SM 47

كتاب المنقذ من الهلكه فى دفع مضارّ السّموم المهلكه
تأليف ابى نغله ابن المبارك

كتاب المنقذ من الهلكه

فى دفع مضار السموم المهلكه

من كتب الفقير عباس وسيم

من كتب الفقير ... مسعود سراضاى خاصه شرله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الواحد بلا كيفية تمنع بها الاحاطة عليه والازلي بلا وقت ينسب به اليه لم تتقدمه الازمنة ولم تحطه الامكنة ولم تصفه الالسنة احمده حمدا يتصل مداه ويكون الى حسن الثواب وكريم المعاد عقباه وصلى الله على سيدنا محمد نبيه المختار الذي اوضح بمكانه اليقين وكشف به الحيرة عن قلوب المشككين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما قال الحسن ابن ابي ثعلب ابن المبارك الطبيب اما بعد فان النعمة تزرع المحبة ومن احب المنعم استدام بقاءه ولما كانت ثمرة المحبة الشفقة وكان المشفق لا يزال كلفا مولعا بتفقد احوال من اشفق عليه وصرف العناية الى من مال بالمحبة اليه وقد دعتني صدق المحبة لمولانا المقام الاعظم السلطان الملك الاشرف شعبان خلد الله ملكه وادام الله تعالى نصره واعلى كلمته الى تاليف اشيا رجوت ان اكون في انهائها اليه اسباب السلامة اذ كانت افضل العناية معمول واشرف مامول واذ هو ادام الله عز وجل سلطانه جدير بصرف العناية الى خدمته وافراغ الفكر الى تاليف ما يقوم به صلاح بدنه ممن رام اغتياله وحفظه من اهل الحسد والبغي والمناواه ولما كان الانسان مخصوصا من الله سبحانه بقوة التمييز وخصه بذلك ليعرف به النافع فيعتمده والضار فيجتنبه ليكون ذلك سببا الى اصلاح جسمه وعونا له على التصرف في دنياه لآخرته وذريعة الى احراز خير عاجله وآجله وكان اعظم الآلية في اجتلاب المنافع واجتناب المضار لنفسه وبدنه اذ بصلاحهما يتهيا له بلوغ الواجب من ذلك اذ هما قسما كونه وسببا وجوده فلذلك يجب على كل عاقل اعمال جده واجتهاده فيما يستديم به سلامتهما ويدفع عنهما عوارض الادواء والآفات وحوادث العلل والاسقام ويجب ان لا يفيت نفسه حظا من العلم بالاشياء التي يتوصل بمعرفتها واستعمالها الى صلاح جسمه واستقامة صحته وأن

فجعل ذلك من أهم أموره إليه وأولاها بتصرف عنايته عليه قال
سقراط الحكيم الفاضل عمر الإنسان أفضل المواهب من الله تعالى لديه إذ
هو السبب لنيل كل فضيلة ودرك كل نافعة وقال الفاضل جالينوس
إن النفس العاقلة هي الحافظة لذاتها ولا يصح لها ذلك دون أن تعتنا
بالبدن لحاجتها إليه وذلك لأجل إظهار أفعالها التي تفعلها من الفضائل
ولا يمكن حفظ البدن إلا لنفس عارفة وإلا فكيف يمكن شيئا أن يحفظ
شيئا وهو لا يعرفه ولما كان أولى الناس بهذه الأمور هو من خصه الله
عز وجل بالفضل والكرم وزينه بالحلم والحكم وعظم قدره وشرف
ذكره وكان في حياته حياة عالم كثير وعمارة صقع عظيم ولما كانت
هذه النعم عليه ظاهرة وأفعاله بالكرم متواترة زرع ذلك له ذلك
له في قلوب أضداده الحسد وقال حكيم الهند الحسد مفتاح البغضة
ونتيجة العداوة ولما كان المعادي والضد يجتهد في فعل المضار وكانت
المضار تنقسم إلى قسمين كما قسمها الحكيم الفاضل حكيم الهند فقسم مجاهر
وقسم سر مكتوم فأما المجاهرة فتكون بالعساكر وعقد الألوية وتصفيف
الصفوف والأهبة بأنواع الأسلحة وإعلان ما تسره الأفئدة من
جليل الأمر وعظيم الحسد وهذا القسم فينفع منه الحذر والانتباه
من سنة الغفلة ومقابلة كل شيء بمثله فهذه صفة القسم الأول
وأما القسم الثاني من المضار فهو أبلغ الوجهين في عموم المضرة إذ هو
أسرع الأشياء إلى تهتك النفوس واستيلائها من ابتدائها في أسرع
الأوقات فهذه الأشياء فهي للأعداء إخفاء سبيلها وأبلغها مرادا
وأقربها مأخذا وذلك هي السمائم القاتلة أعاذ الله المقر الأشرف
منها فلما تحققت ذلك وعلمته بما رأيته من اشتهر سالية إلى كافة الأصحاب
والرسل والخدم المتصرفين بين يديه فصرفت حينئذ همتي ولطيف

فكرتي الى تأليف كتاب جامع لدفع ضرر سائر انواع السمائم المثلثة وذكرت
فيه علامات ذلك في سائر الاشياء المستعملة من المطاعم والمشارب والملبوس
والمشموم وغير ذلك مما يستعمل وذكرت علاج كل نوع من ذلك وترياقه
النافع منه باذن الله تعالى **جمعت** ذلك من عدة كتب الحكماء الموثوق
بمعرفتهم والمشار الى فضلهم والمقرور بصدقهم من حكماء الهند خاصة
ومن غيرهم عامة **فاما** حكماء الهند فاني وقفت لهم على كتب كثيرة العدد
في هذا الفن اذ كانوا دون سائر الامم لهم عناية اكيدة في عمل السمائم
ومعرفة كيفياتها وقوة افعالها حتى انهم عملوا اعمالا وهمية اوهموا
من ارادوا به سوءا انهم قد اتلفوه بما قد يحشوه من قوى انفسهم
الى نفسه فيموت المتوهم عليه عاجلا **و**لقد اخبرني رجل من افاضلهم
ممن يعرف بابن بارد انه رأى جماعة من حكماء الهند ممن يقتل
بالسموم الوهمية انه يحد الوقت الذي يقتل فيه المتوهم عليه فلا
يكاد ان يخطي بالجملة **فاقول** اني قد كفيت الطالب لهذا النوع من العلم
مؤنة البحث واتعاب النفس واغنيته عن الطلب لهذا النوع في جميع
كتبهم وان كنت برأيهم في مصنفاتهم اقتدي وبآثارهم اقتفي
وان كنت لم اجد لاحد من المصنفين قولا في هذا الفن مستقصيا
تاما ولا مستوعبا كافيا اذ كان كل مصنف منهم في هذا المعنى قد
ذكر عمل السمائم وقواها وافعالها وذكر بعد تراكيبها العلامات
والادوية فصارت كتبهم ذات ذري لا يجب ان يقف عليها جاهل
او من لا دين له ومن لا ينظر في عاقبة امره ولا امر سواه ولا يجب
ان يقف عليها الا كل طبيب فاضل عالم انما همته حفظ الصحة على
الاصحاء ودفع الاسقام والبلوى ويفعل ذلك بكافة الناس ابتغاء
مرضات خالقه وبارئه **و**انا اسأل من وقف على كتابي هذا من حكماء

ذهنه أو من المشار إليه بالفضل في زمانه وعصره إن هو رأى زللا في التأليف أو خطأ في القول والتصنيف أن يصرف القول إلى أحسن مخارجه وأجمل لوجوه في تقريبه إلى الصواب بنور عقله وذهنه وفطنته وما زاد فيه من علامة في نوع من أنواع السمائم أو في علاج أو صفة ترياق أو دواء مفرد ينفع في دفع مضار السمائم إما بخاصية منه عجيبة أو بقوة طبيعة بديعة فهو المشكور على ذلك والمثاب عليه وإن كنت لم أقصر في اجتهاد وبحسب ما بلغه علمي وقويت عليه فكرتي وذهني وقد اجتهدت في إيضاح هذا الكتاب وتنويعه إذ كانت محبة من صنفته له باعثة لي على الحرص والاجتهاد في استخراج غوامض المعاني في هذا الفن وإني لمحقق أني بسعادته أنطق **فأقول** والله عز وجل بجوده الموفق للصواب وقد جعلت كتابي هذا ثلاث مقالات **المقالة الأولى** أذكر فيها علامات السمائم المجعولة المعمولة في كافة الأشياء المستعملة وهي التي يمكن اغتيال الملوك والسادة بها وذكرت دفع ضرر ذلك وترياقه النافع منه وهي ثلثون بابا **المقالة الثانية** أذكر فيها العلامات الدالة على من سقي شيئا من السمائم المفردة البسيطة التي من الحيوانات ومن النبات والمعادن وأذكر فيها الدلائل التي يستدل بها على حقيقة كل نوع منها وأذكر في كل باب ما يؤدي إلى معرفة النوع الذي استعمل وعلاج ذلك وترياقه النافع منه بإذن الله تعالى وهي خمس وخمسون بابا **المقالة الثالثة** أذكر فيها الحيوانات المسمومة من الأفاعي والثعابين والحيات والعقارب وما شاكل ذلك وأذكر فيها عض السباع وجميع ما له سم قاتل وأذكر صفات هذه الحيوانات وعلاج من بلي بشيء منها وأذكر علامات ما نهشه حيوان بليلة أو كان غير

عارف بوصفه وعلاج ذلك وترياقه المنجي منه ان شا الله تعالى وهذه
المقالة خمسون بابا وترجمت كتابي هذا بكتاب المنقذ من الهلكة
في دفع مضار السمايم المهلكة وانا اسال الله تعالى العون والتوفيق
والارشاد للصواب انه سميع مجيب.

شرح ابواب المقالة الاولى.

من كتاب المنقذ من الهلكة في دفع مضار السمايم. المهلكة

الباب الاول.

القول في الحث على قراة هذا الكتاب وان الملوك.
والعظما والاكابر احوج الناس الى قراته.
وتدبر معانيه والعمل بما فيه.

الباب الثاني.

في ذكر وصايا ومقدمات يجب ان يعمل بها
كل من اراد ان يامن من الاغتيال.
بالسمايم القاتلة وان لا يضره شيا من ذلك باذن الله. تعالى

الباب الثالث.

في علامات جامعة يتطلع بمعرفتها على اهل الريبة.
والتهمة ممن ظاهره ظهارة وهو من البطلة.
والقرابة والزوار من النسا والرجال.
فيقع الحذر منهم ان شا الله تعالى.

الباب الرابع.

في العلامات الدالة على ما كان من انواع الطعام.
المطبوخ مسموما وعلاج ذلك.

الباب الخامس.

في العلامات الدالة على ما كان من الطعام
اليابس مسموما كالقديد والاشوية
وغير ذلك مما يشاكلها وعلاج ذلك

الباب السادس

قول جامع في العلامات الدالة على ما كان
من الاطعمة الغليظة كالهرايس
وانواع الحلاوات وغيرها مسموما وعلاج ذلك

الباب السابع

قول جامع في العلامات الدالة على ما كان
مسموما من انواع الاشربة والنبيذ
والعسل وما يرتي فيه والخل وما يكبس
فيه والسكر وما يعمل منه وعلاج ذلك

الباب الثامن

القول في العلامات الدالة على جميع
انواع الالبان المسمومة وعلى جميع ما يعمل منها
كالسمن والزبد والجبن وغير ذلك وعلاجه

الباب التاسع

القول في العلامات الدالة على ما كان
من الادهان الماكولة جميعها مسموما مثل
الزيت والشيرج ودهن اللوز ودهن
الجوز ودهن الفستق وما شاكل ذلك والعلاج فيه

الباب العاشر

القول في العلامات الدالة على ما كان من الفواكه

ان شاء الله تعالى

الرطبة الغضة مسموما مثل العنب .
والتين والرطب والبطيخ والتفاح والخوخ .
والمشمش والاجاص والكمثرى والسفرجل
وما شاكل هذه الانواع وعلاج ذلك .

الباب الحادي عشر .
القول في العلامات الدالة على ما كان من انواع .
الثمار ذوات القشور مسموما مثل الرمان
واللوز والجوز والفستق والبندق والصنوبر .
والنارجيل وما شاكل ذلك مما لم اذكره .
في كتابي وعلاج ذلك .

الباب الثاني عشر .
القول في العلامات الدالة على ما كان من الماء المشروب .
القراح مسموما وعلاج ذلك ان شا الله تعالى .

الباب الثالث عشر .
القول في العلامات الدالة على ما كان من انواع .
الانبذة المسكرة مسموما وعلاج ذلك .

الباب الرابع عشر .
القول في العلامات الدالة على ما كان من انواع .
الفقاع مسموما وعلاج ذلك .

الباب الخامس عشر .
القول في العلامات الدالة على ما كان من انواع .
الرياحين والازهار المسمومة مثل الورد والبنفسج .
والنيلوفر والنرجس وما شاكل ذلك .

وجميع الرياحين المسمومة وعلاج ذلك ·
الباب السادس عشر ·
القول في العلامات الدالة على جميع ما يكون ·
مسموما من الملبوس مثل ثياب الكتان ·
والقطن والملحم والقز والحرير والابريسم ·
والوبر وجميع ما يعمل من ذلك مما يلي ·
البدن من القمص والقلانس والعمايم والمنا· ديل
والملاحف والسراويلات وجميع ·
ما يفرش مثل المفارم والمحابس والمخاد وما شاكل ذلك وعلاج ذلك ·
الباب السابع عشر ·
القول في العلامات الدالة على جميع انواع البخورات ·
المسمومة مثل الند والمطرا وما شاكل ·
ذلك وعلاج ذلك ·
الباب الثامن عشر ·
في العلامات الدالة على جميع ما كان من انواع الطيب ·
مسموما مثل الغالية والعنبر والنفوج ·
مثل المسك والكافور وجميع انواع الذراير والحلو· ن
ود وا العرق وعلامته بعد استعماله وعلا· ج ذلك
الباب التاسع عشر ·
القول في العلامات الدالة على ما كان من ·
جميع انواع الادهان مسموما مثل دهن البان ·
ودهن البنفسج ودهن الورد ودهن ·
الزنبق وجميع ما يدهن به الراس واللحية او يمرج · به البدن وعلاج ذلك ·

الباب العشرون

القول في العلامات الدالة على جميع ما كان من
انواع السنونات وجميع ما يغسل به
اليد ويدخل به الى الفم مثل الاشنان والسعد
والورد والمحلب وما الكافور اذا كان
مسموما وعلاج ذلك

الباب الحادي والعشرون

القول في العلامات الدالة على ما كان من جميع الدلوكات
وغسولات الراس واللحية مسموما مثل
السدر والدلوك والخطمي وجميع ما ينقى به البشرة

الباب الثاني والعشرون

القول في العلامات الدالة على ما كان من الما الذي يستنجى
به او يغسل به مسموما وعلاج ذلك

الباب الثالث والعشرون

القول في العلامات الدالة على ما كان من
الكحل مسموما وعلى الذرورات وجميع ما يكتحل به وعلاج ذلك

الباب الرابع والعشرون

القول في العلامات الدالة على المبضع المسموم او المشرط
وجميع ما استعمله المزين وعلاج ذلك

الباب الخامس والعشرون

القول في العلامات الدالة على ما كان من انواع
الحديد مسموما عند النظر اليه وبعد وقوعه مثل السيوف
والسكاكين وما شاكلهما وعلاج ذلك

الباب السادس والعشرون

القول في ذكر الخواص الموجودة في الجواهر
النافعة من السمايم ومن اعضاء الحيوان ومن العقاقير
المفردة ومن الاحجار المعدنية مما يجب
ان يكون في ايدي الملوك والعظماء وبين ايديهم وان تقارن
مجالسهم فيؤمن من ذلك من اضرار السمايم بهم
إن شا الله تعالى

الباب السابع والعشرون

القول في ذكر ما يجب ان لا يفارق مجالس الملوك والعظماء
من الحيوانات التي فيها خواص طبيعية فيستدل
بافعالها على جميع الاشياء المسمومة بما يظهر من تلك الحيوانات
من العلامات والافعال العجيبة البديعة التي
تفردت بها عن اجناسها فيستدل بذلك على الشي المسموم
فيتقي الحذر منه إن شا الله تعالى

الباب الثامن والعشرون

القول في علامات عامة وعلاج عام لجميع
من سقي شيئا من السمايم المهلكة في ساير الاشياء
المذكورة وعلاجاتها مجملة

الباب التاسع والعشرون

نذكر فيه جميع انواع العقاقير المفردة
النافعة من السمايم القاتلة ومقدار ما يجب ان يستعمل
من كل واحد منها ومنفعته ايضا في بدن
مستعمليه واذكر من ذلك ما يشهد بوجوده ان شا الله تعالى

الباب الثلاثون في

الترياق والمعاجين والأدوية المركبة النافعة. من السموم القاتلة وأذكر ما ذكرته حكماء. الهند من المعاجين والترايق وغير ذلك. مما اشتهر نفعه وصدقت التجربة قولهم. فيه إن شاء الله تعالى. تمت أبواب المقالة الأولى.

الباب الأول في الحث على قراءة هذا

الكتاب وأن الملوك والعظماء والأكابر أحوج الناس إلى قراءته

قال مؤلف هذا الكتاب إن أفضل مطالب الطالبين وأشرف مباحث الباحثين علمًا يؤدي إلى معرفة ما يكون به النجاة من التلف وينقذ من الهلكة والسقم. ولما كان أحق الناس باستدامة الصحة ونفي السقم الملوك العظماء والسلاطين الأجلاء الذين بحياتهم ودوام سلطانهم حقنت الدماء وبحسن تدبيرهم أمنت السبل وقامت السنن وكان أسعد الملوك والسلاطين جدًا وأوفرهم حظًا من صرف همته ولطيف عنايته وفكرته بعد حفظ حوزته وصيانة أطراف بلاده إلى أحواله ومجاهدة أهوائه والنظر في أمر بطانته وتفقد أحوال مستر[ي]ح نفايته من طعامه وشرابه وغير ذلك مما شاكله وصرف طرفًا من همته وعنايته إلى قراءة كتابي هذا. وخاصة المقالة الأولى منه فيتدبر معانيها ويحفظ جملها وتفصيلها وليس عليه إن لم يحفظ العلاجات إذ كنت قد أفردت لجميع أنواع السمايم في باب مفرد علاجًا عامًا بألفاظ مختصرة وأدوية مقتصدة يبادر إلى استعمالها من بلي بشيء مما ذكرنا إذ هي موجودة في كل زمان وغير معدومة في مكان فيتم لمن قرأ كتابي هذا وحفظ معانيه طيب العيش ودوام الحياة وإفادتها إذ كان للحياة قدر

جملة

جليل وخطر عظيم عند الملوك العقلاء والحكماء الفضلاء إذ للحياة اتخذت
الحصون والمعاقل ونفيس المصون من النفائس والذخائر ولما كانت
أفعال النفس الحيوانية في الملوك قوية جدا وبها تطلب الغلبة
والقهر وتأبى من احتمال اليسير من الضيم كانت الرعية لا تسلم من خطيئات
أيديهم وكان أقاربهم وحشمهم ومن أطاف بهم وانقطع إليهم لا يكادوا
أن يسلموا من غفلة أو جفوة هذا مما يحدث ويخشى من مستحمات الغير
من الحلائل والنساء والنابغات من الولائد الذين نقلوا إلى غير منازلهم
المألوفة وخطوتهم المعروفة فحينئذ لا يؤمن أن تمتد أعينهم إلى ما سواه
وتتطلع آمالهم نحو أعدائه فالملوك العظماء والسلاطين الأجلاء والرؤساء
الكبراء أولى الخلق بأن يحذروا ويتوقوا غوائل السمائم المتلفة وخاصة
من كان له منهم أضداد وحساد وذلك لسبوغ نعم الله عز وجل عليه
وعمومها لديه هذا سوى طمع الأخوة والأولاد والقرابات في الملك
واستبطاء الأمر والنهي وما تسوله لهم أنفسهم وتقربه لديهم أطماعهم
وتزينه لهم ألسنتهم وشياطينهم وليس لجميع ما ذكرت سلاحا أخفى
ولا نكاية أشفى من اتخاذ السمائم القاتلة وقد ذكرت في كتابي هذا ما
استخرجته الحكماء بالفطن العقلية والأفكار النفيسة والتجارب الطبيعية
من العلامات والدلائل التي بمعرفتها يأمن الملوك العظماء والسلاطين
الأجلاء من التلف ومن الهلكة وينقذهم من الأعراض المشهورة بالخلق
والأسقام المزمنة وتظهرهم على من أراد كيدهم أو همّ بسوء أن
يفعله لهم فحينئذ تسلم أنفسهم وتصح من السقم أجسامهم وتطول
أعمارهم ولا يجسر عليهم أعداؤهم وأضدادهم سيما إذا شاع ذلك
عنهم وتحقق كافة الناس أن معهم علامات السمائم وعلاج كل نوع منها
وأنهم عارفون بالفراسة التي تطلعوا بها على من هم بشيء من ذلك

فيحصنوا انفسهم بذلك ويقع الياس من اعدايهم عند ذلك فلا يبقى لهم الا
المجاهرة والمصادمة وهذا اهون الوجهين وآمن السبيلين واخصر
الشرين وبهذا الوجه ينتبه اللبيب من غفلته ان كانت غفلة ويعمل
الفكرة في الحذر وقد تكلمت الحكماء في هذا النوع ووصفت بسياسة
الحرب وتدبيره والملوك والسلاطين بهذا الوجه اعرف اذ هي
قوى مركبة في جبلتهم وخالص طباعهم مما يجهلوه من سواهم فانما
هو لهم على سبيل التذكار اذ كانت الانفس منهم عالمة بالطبع ولولا
خشية التطويل وان اخرج عن حد الغرض المقصود لذكرت
في هذا الفن امثلة كثيرة مما ذكرته الافاضل من العلماء والحكماء
وان اخر الله تعالى في المدة الفت في ذلك كتابا للمن الفت له هذا
الكتاب ادام الله سلطانه واعلا شرف مقامه وقد اتيت على
ذكر ما يحث على قراءة هذا الكتاب فليس بنا حاجة الى ذكر سواه
في هذا الباب والله الموفق للصواب **الباب الثاني في ذكر**
وصايا ومقدمات يجب ان يعمل بها من اراد ان يامن من الاغتيال
بالسمايم القاتلة وان لا يضره شيا من ذلك ان اتفق استعماله ان شا الله تعالى
قال مولف الكتاب قال جالينوس الفاضل في كتابه المعروف بكتاب
البرهان ان الناس مرتهنون باستدامة الصحة ونفي السقم آمنون
متراجون عن معناه مما استثقلوه وان حسنت عايدته ان الغالب
على العالم طباع التواني عن معناه مما استثقلوه وان حسنت العايدة
مستحبون لما استخفوا وان ضرت مغبته قال واكثر من بلي بذلك
الملوك العظماء والسلاطين الاجلاء وذلك لعظم انفسهم وعزة
اخلاقهم وغلبة رفاهية العيش عليهم فيلحقهم حينيذ الفتور والتقصير
عن سياسة ابدانهم وحفظ اعمارهم مما لوا الى اتباع شهواتهم

وان

وان كانت ضارة واستخفوا بالنظر في امر مطاعمهم ومشاربهم ثقة بعزة
الملك والقدرة وفرارا من الصبر على اليسير من المشقة واحتمال
الحقير من بشاعة الادوية وقال الحكيم سقراط من تمكن من نفسه
الزمان ولم يمنعه يتفقد ظاهر احواله وباطنها في بعض الاوقات تلاعبت
به الاراء والاهواء وقال حكيم الهند يجب على العاقل من الملوك ان يتخذ
العدة قبل اوان الحاجة اليها وافضل ما ينبغي ان يؤثر تقديمه
ولا يلحقهم في تاخيره توانيا هو احراز الحياة لها من المهالك والغوائل
فللحياة جميع المضنون والمنفوس فاقول انه ينبغي لمن اراد ان يتحرز
من شر السمائم المتلفة او لمن استراب بموضع وحضره طعام او شراب
ان يجتنب من الاطعمة والاشربة كلما كان له طعم غالب او كيفية ظاهرة
للحس وان لا ياكل من الاشياء القوية الطعم مثل الاشياء الحلوة
الشديدة الحلاوة ولا الاشياء الشديدة الحموضة ولا الاشياء
الظاهر فيها طعم الملوحة وان كانت الملوحة اخف الثلاثة واقل
احتمالا لاخفاء شيء من السمائم القاتلة وينبغي ان يكون قد تقدم في استعمال
الاشياء الحارسة من السموم المهلكة مثل ترياق طين البحيرة ومعجون
المثروديطوس فان هذا المعجون اذا ادمن استعماله امن مستعمله
من غوائل السمائم وترياق الطين المختوم اذا استعمل قبل حضور المواضع
المستراب بها وقبل تناول الاطعمة والاشربة المسمومة لم يحلك في
جسم مستعمله شيئا من السمائم القاتلة وقد جرب منه ذلك وامتحن
واشتهرت منفعته ومن خواص فعايل هذا الترياق اعني ترياق
الطين المختوم انه اذا اخذ منه قبل الطعام او الشراب المستراب
بها وزن درهم واحد والى مثقال واكل من بعده فان كان الطعام
او الشراب مسموما نفياه على الحال ولا تقف الاشياء المسمومة في معدة

مستعمله ولم يتركها الترياق ان تذوب او تدب بل يخرج السم
سريعا وينفيه عن البدن فيؤمن حينئذ من غائلة السم وينبه
مستعمله على الحذر وعلى استعمال ما يجب ان يستعمل من الترياقات
التي تختص بالنفع من السمائم وان كان الطعام شيئا لا قلبة فيه
ولا ريبة اجاد هضمه واعان على احالته وحسن تصرفه وبالجملة
فان هذا الترياق من خواصه انه لا يبقي شيئا من انواع السمائم
في بطن من سقي منها شيئا بل يخرج على المكان ولو اجتهد مستعمله
غاية الاجتهاد في ردع القي ومنعه لما امكن ذلك واخرج
جميع الاشياء المسمومة بالسمائم ضرورة فهو من الترياق المفرد
بهذه الخواص وانا ذاكر صفته وتركيبه ان شا الله تعالى
في اخر المقالة وذكر جالينوس في كتابه المعروف بمقابلة الادواء
ان من اراد ان يحترز من السموم القاتلة ويامن من كل طعام
ياكله او شراب يشربه فان ذلك اجمع فليعتمد على استعمال هذه
الصفة فهي من الادوية الموجودة في كل مكان وغير معدومة
في زمان وقد اجمع افاضل الاطباء على صحتها وعظم منفعتها وهذه
صفة ذلك الكاملة التامة النافعة يوخذ من التين اللحم ومن الجوز
المقشر ومن السذاب الاخضر فان عدم فمن اليابس ومن الملح
من كل واحد اوقية يدق الجميع وينعم سحقه ويستعمل منه
وزن نصف اوقية للمحرور المزاج او في زمن الصيف مثقالين
ويتجرع بعده كاس خمر او كاس ما حار قد طبخ فيه اذخر
وانيسون فاذا استعمل اكل مستعمله ما تقدم اليه ولا يحوله
حال من الاحوال ان شا الله تعالى. وذكر ارسطاطاليس ان من
اراد ان يحفظ مهجته من السمائم القاتلة وان يحضر المواضع المخوفة

فليتقدم بأكل البندق قبل الحضور إلى أكل الطعام أو شرب الشراب
فإنه يقاوم بعض السموم ويكسر من حدته أو يتناول الفستق
مع الزبيب اللحم فإنه يفعل ذلك إن شا الله تعالى وكذلك مطبوخ
الفوتنج إذا تقدم في شربه قبل تناول الأطعمة والأشربة المخوفة
آمن مستعمله من ضررها إن شا الله تعالى وصفته يؤخذ سبعة
دراهم فوتنج تطبخ بثلاثة أواق خمرا وبماء وعسل ممزوجين حتى
ينقص النصف ثم يصفى ويشرب منه عشرون درهما يأمن من مضرة
السمائم يومه ذلك وإلى ثلاثة أيام إن شا الله تعالى ومن كان من الملوك
المترفين فليستعمل كل باكر يوم ملء راحته بندق أو فستق مد فوقين
يستفهما أو يجرع من بعدهما كاس خمرا ونبيذ زبيب أو عسل
عتيق مسخن في زمن الشتاء وبارد في زمان الصيف فإنه يأمن
من مضرة السمائم يومه وإلى ثلاثة أيام وإن تعاهد سفه في كل يوم
وكان مقدار ما يستعمله ثلث أوقية إلى نصف أوقية نفع نفعا بينا
ظاهرا إن شا الله تعالى وذكر بولس أن من استعمل ممن يخاف على نفسه
من غائلة السمائم المهلكة في كل يوم على الريق وزن ثلاثة دراهم شو نيز
فذا نعم دقه وعجن بأوقية نبيذ ليستنفع بذلك دهره ما دام يتعاهد
نفسه باستعماله وذكر جالينوس في كتاب الأدوية المفردة أن بزر
السلجم البري إذا أخذ منه من يخاف على نفسه من السمائم في
كل شهر ثلاث مرات في أوله وفي وسطه ويوم خمسة وعشرين
منه أمن من أكثر أنواع السمائم أن يضره ولم يكاد أن يضره لذع
أكثر الحيات إن شا الله تعالى وذكر ديمقراطيس أن لبن الحنس البري
إذا استعمل منه عند الحاجة مقدار نصف درهم لم يحلك السم في بدن
مستعمله إن شا الله تعالى ويجب على من أراد يحترز من السمائم المتلفة

وتدعوه الضرورة الى حضور المواضع المخوفة ولم يحضره شيئا من الترياقات
ولا مما ذكرناه في هذا الباب فليشرب قبل حضور الطعام من الماء
البارد حتى يروا فان الحرارة الغريزية والشهوة الثايرة اذا قمعها
الماء البارد وكسر حدتها سهل على الحواس حينيذ تمييز هذه الكيفيات
وظهرت له في اول ذوقه اياها فاجتنبها وبادر الى استعمال ما
ينجي من ذلك باذن الله تعالى و بالجملة فيجب على جميع من اراد الاحتراس
من جميع ما ذكرنا ان يتعاهد نفسه بالمعجون المعروف بالمثروديطوس
وترياق الطين المختوم ومعجون الدما ومعجون الاسقنقور
وما شاكل ذلك مما ساذكره في بابه ان شا الله تعالى و ذكر اطهور
سقس ان من اسرار خزانة الهياكل هذا الدوا وذلك ان ملوك
يونان كانوا اذا ارادوا حضور وليمة لبعض الاقارب والوزرا
واذا ارادوا سفرا اجاه الكاهن فاعطاه هذا الدوا وسفه
منه سفة فانتفع به وامن من غايلة السموم القاتلة ومن لدغ
جميع الحيوانات المتلفة الى ان يرجع الى مستقره وهو من طب
الهياكل الذي زعمت الكهنة انه عرف بوحي الله تعالى الى اسقلبيوس
وصفته ان يوخذ من لب حب الاترج وقية ومن حب الغار
مثل نصفه واذريون نصف اوقية ينعم دق الجوارح ويلت
بزيت طري ان امكن او بدهن فستق ويسف منه وزن
مثقال بما حار فان هذا الدوا نافع من السموم المشروبة ومن
سم الحيوانات ذوات السموم ان شا الله تعالى و يجب على من اراد
ان يحترز من السموم وكان ممن يصعب عليه تناول ما تقدم
ذكره من الادوية فليرتب على مايدته كل يوم بحضرة طعامه
شيا من اطراف السذاب الغض ويولع باوراق منه على طعامه

ولو قلّ مقداره فانّ فيه منافع كثيرة مما يخاف منه ان شاء الله تعالى و
ذكر ابن البطريق انه وجد في بعض الكتب القديمة ان من ادمن
اكل السذاب وواظب عليه سلم من جميع انواع السموم وذكر
غيره ان من اخذ في كل سبعة ايام مرة واحدة وزن درهمين
من قشور راسات الكبر بعسل وماء جار ورد اوم ذلك امن من
مضرة السمائم فان دام عليه اربعين يوما لم يمكن ان ينفذ فيه
شيء من السمائم البتة وكذلك المعتاد لاكل الحلتيت مع الجوز صار
مذ من ذلك لا يبالي ما اخذ من السمائم ولا اي طريق سلك مع الافاعي
والعقارب و يجب ان لا يفارق المائدة الطرخشقوق وهو الهندبا البري
في زمان الصيف والشتاء ولا يغسل بالماء بل يمسح من التراب مسحا نظيفا
نقيا ويولع به على الطعام فانه بليغ النفع فيما يراد حتى في لدغ اكثر الحيوانات
المسمومة والباذروج والباذرنبويه يفعلا ما ذكرنا اذا اتنقل بهما على
الشراب او استعمل الخائف منهما او من احدهما شيئا بعد الطعام فانه
ينتفع بذلك غاية النفع ان شاء الله تعالى وحشيش رطب ويابس ينفع
من السمائم بعد الطعام او قبله فيجب على من اراد الاحتراس من السمائم
المتلفة ان يتفقد نفسه ببعض ما ذكرته ينال بذلك دوام السلامة
والامن من المخاوف السمومية ان شاء الله تعالى **الباب الثالث**
القول في علامات جامعة يطلع بمعرفتها على اهل الريب والتهمة ممن
ظاهره ظاهر وهو من البطانة او القرابة او الزوار من النساء والرجال
فيقع منهم الحذر قال مؤلف الكتاب انه قد يوجد بعض الدلايل التي
انا واصفها المتهم والذي يريد الاغتيال فيجب للناظر في هذه العلامات
والدلايل ان يستدل ببعض ما وصفت على ما لم اصف اذ كان انما يستدل
بالقليل على الكثير والفطن اللبيب يكفيه وحي الكلام وليعلم الناظر

اي الثوم والجوز صح

في هذا الباب ان الحكماء سهروا الليالي واتعبوا انفسهم واجسامهم
وجابوا البلاد واخذوا عن الصغير والكبير وافرغوا مجهودهم حتى
جمعوا هذه العلامات وهذه الدلائل واول علامة تظهر لمن اراد
ان يغتال بشيء من السماء ان يظهر في وجهه العبوس والقطوب
من غير ان يناله اذية من احد او ضيق صدر من سبب من الاسباب
ويظهر منه قلق ويعتريه رعدة خفية ويقلب طرفه الى الجهات والنواحي
ويظهر في عينيه فتور وانكسار ويتضاحك من غير ضحك وفي غير
اوان وتراه يتستر بمن يليه من الجلوس او القيام من الرجال كان او
من النساء ويرفع الستور بيده ويتقرب الى الابواب ويولع باصابعه
ويفرقعها ويعض بعضها ببعض وان كان من الجلساء فانك تراه يخط الارض
عبثا من غير فكرة اوجبتها عليه ولا اوجبها سؤال عليه هذا مع كثرة
ترداده اليك والى من حواليه ويكثر من حك راسه ويكثر بعد التثاؤب
والتمطي وان كانت المرتابة امراة فانه يلحقها عثار في مشيتها وكبو
وتخليط في الكلام وولة ومخالفة في الصواب ويظهر منها تبرما بمكانها
واستثقالا بمن يليها من اصحابها او جواريها او خواص خدمها وتظهر
ضجرا بالاحتساب اذا احسن اليها وتتمنى الموت والخروج عن موضعها
فمتى ظهرت هذه الدلائل او بعض هذه العلامات دل ذلك على فساد
النية ممن ظهرت منه هذه الدلائل جميعها او بعضها وذلك لاجل الخوف
الذي يعتريهم ومن اجل عظم جرائمهم وقبح نياتهم وخشية من
الاطلاع على ما تجنه افئدتهم وتكنه جوارحهم من الحيل والغدر
والاغتيال فهذه العلامات والافعال والدلائل فراسة جامعة
لما يحتاج اليه من معرفة اهل الريب والمحتالين والمغتالين وقى الله
تعالى شرهم وفيما ذكرته من ذلك كفاية ان شاء الله تعالى

الباب الرابع القول في العلامات الدالة على ما كان من
أنواع الطعام المطبوخ مسموما وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب أجمع جميع
مؤلفي الكتب في السمائم بأن علامة الطعام المطبوخ الذي قد شابه شيئا من
السمائم القاتلة عند طبخه أو عند كمال انضاجه هو أن يسرع إليه البرودة
وتذهب الحرارة منه مع تشوّه اللون والهيئة التي يكتسبها لما قد خالط
من السمائم ويرى الناظر إلى المرقة وقد صارت كأنها لعاب. وهذا يظهر
أكثر فيما كان من الألوان مما لها مثل الاسفيدباجة وما شاكلها **و**أما ما كان
من ألوان الحموضات مثل السكباج والزيرباج والحصرمية والحماضية والسماقية
وما شاكل ذلك من جميع أنواع الحموضات. فترى كأن على المرق دارات
طاووسية اللون مثل دارات ريش الطواويس أو ترى عليه نقطا كالنجوم
لها بريق وبصيص وما كان من ذلك من الألوان الحلوة فإن المرق يرى
منقطعا لزجا وقد كمد لونه واغبرّ وتقشّر اللحم المطبوخ معه وظهرت
له رايحة منكرة **و**ما كان من ذلك في القلايا والمطجنات فإن اللحم يسرع
إليه النتن والتهرّي وفساد الرايحة فيجب أن يجتنب ويحذر من
جميع ما هذه صفته من الألوان المطبوخة **و**بالجملة فإن لجميع الألوان
من جميع ما هذه صفته مما إذا شابها شيء من السمائم المتلفة تتغير عن الحال
المعروفة بها فما كان إذا شابها شيء منها يميل إلى البياض مائلا إلى السواد
وما كان في أصل لونه مائلا إلى السواد مال إلى البياض وأكثر هذه الألوان
مما يكون أكثرها زيادة في العلامات وهي العلامات التي ذكرتها **فأما**
جميع علامات السموم المجهولة فهي كثيرة وأنواعها جمة غزيرة ولا يكاد
أن يتخلص أحد إلى معرفة ما كان من السمائم مركبا إلا بهذه العلامات
والدلايل المذكورة فإن اتفق أن تعرض شغل يمنع من تفقد ذلك
جميعه أو بعضه أو كانت قلة التفقد لكثرة الثقة والطمانينة والأمن

الى ما يتولد من الطعام **فعلامة** ما كان من الطعام مسموما بعد اكله ان يعرض
في الفم واللسان والحنك والشفتين دبيب مثل دبيب النمل مع شيء من الحرقة
فان كان السم قويا حدث في الفم جميعه الحرقة واليبس والخشونة ويحس بصلابة
حادثة في الاسنان والاضراس فمتى تغافل عن ذلك ساعة حدث في راس
المعدة وجعا وعصرا وغثيانا فيجب حينئذ المبادرة وترك التغافل
والاهمال فاول ما يجب ان يفعله المبادرة الى شرب الماء الحار المضروب
مع الزيت او السليط ايهما حضر مقشورا كان او احمر ويتقيا بذلك قيا دايما
متواترا ولا يزال القي دابه حتى يسكن عنه اكثر ما كان يجده من
الدبيب والحرقة والعصر على راس الفواد فحينئذ يجب ان يتناول
وزن مثقال من الترياق الاكبر ويتجرع من بعده قدر ثلاث اواق من
خمر مسخن او ماء حار ويمنع ذلك اليوم او تلك الليلة من النوم بالجملة
ويدهن بدنه ورجليه بدهن حار لين مثل دهن الشبت او دهن
الخيري او دهن النرجس او دهن الزنبق او دهن البابونج وهو
اجودها فان ذكر الموصب ان الحرقة والالم قد نزل الى اسفل البطن
فليعطي احد الادوية المسهلة مثل الشهرباران وما شاكله **و**ان كان ممن
يستعمل الحقن فليستعمل حقنة او فتيلة معمولة من دهن بنفسج وشحم
حنظل ومحمودة وبورق اجزا متساوية ويعجن الجميع بسكر احمر محلول
ويعمل منه فتايل ويتحمل منها بواحدة بعد واحدة فانه ينتفع بذلك ان شا الله
تعالى ولا يجب ان يفارق تليين الطبيعة الى ان يحس بسكون جميع
الالم ويحلله من اسفل البطن فان عدم الترياق الاكبر ولم يحضر منه
شيا فليستعمل من معجون المثرود يطوس وزن درهم او يستعمل ترياق
الطين المختوم وزن مثقال فانه نافع ان شا الله تعالى فان لم يحضره مما
ذكرته او كان الالم الحادث في بادية او برية او منقطعة فليبادر

الى

إلى استعمال ما أنا ذاكره يؤخذ سمن يخلط بماء حار ويشرب منه بكثرة ويتقيا
مستعملاً قيا متتابعاً مرة بعد أخرى ولا يفارق شرب السمن والماء الحار
إلا بعد سكون أكثر العوارض الحادثة ويستعمل بعد ذلك وزن مثقالين
ورق سذاب فإن لم يحضر سذاب فليستعمل من ماء الحسك المغلي المصفى
وزن ستة أواق مع سكر أبيض أو نابيد فإنه بالغ إن شاء الله أو يستعمل
من ورق الفوتنج وزن خمسة دراهم فإنه نافع إن شاء الله أو يستعمل
من حشيش القيصوم أخضر كان أو يابساً فإنه نافع إن شاء الله في جميع
ما ذكرته وهذه الحوائج موجودة في كل مكان وزمان إن شاء الله تعالى

الباب الخامس القول في العلامات الدالة على ما كان من
الطعام اليابس كالقديد والأشوية وما شاكلهما وعلاج ذلك قال
مؤلف الكتاب فأما علامات الطعام اليابس مثل الأشوية والكرابج والقديد
وما شاكلهما فإن أكثرها إذا خالط شيئاً من السمائم المتلفة يسيل رطوبة
ومائية مائلة إلى اللون الأصفر رقيقة وتتصل متصلاً متتابعاً وتبرد
سريعاً ويسرع إليه النتن وقد تكون لون الرطوبة التي ترشح منه من
بعض السمائم يميل لونها إلى الخضرة فأما القديد وخاصة القديم منه
فيعلوه شيئاً كنسج العنكبوت ولا ينقطع الدخان منه سريعاً ويكون لون
دخانه أغبر أو مائل إلى الكمودة والدكنة وقد يكون أخضر وذلك
لسبب اختلاف السمائم التي قد طلي بها ومتى ظهرت أحد هذه الدلائل.
فيجب أن يجتنب ويحذر ويترك أكله فإن اتفق أن لا ينصرف إليه همه
ويؤكل منه فإنه يحدث بعد أكله في الحلق خشونة وبحوحة ولذعاً شديداً
مع حرقة وجفاف في المنخرين ويحس كأن تلهيباً صاعداً من بطنه إلى
وجهه فحينئذ يجب المبادرة إلى علاج ذلك يؤخذ ماء حار مضروب بدهن
ورد ويشرب منه رطلين ويتقيا بعد ذلك ما أمكنه التقيء فإذا سكن

ما يجد من الحرقة المتصعدة واللدغ الحادث استعمل هذا الدوا فانه
نافع ان شا الله تعالى **يوخذ** نصف درهم تنبك خالص ثم يسحقه
ويخلط بكاس خمر مسخن ويشربه او يخلط بنبيذ زبيب مسخن ويشربه
او يخلط بما حار وعسل نحل ويشربه او يوخذ من ورق شجر التفاح
الحلو فان عدم فورق شجر التفاح الحامض ومثله من ورق الاترج
ويدق الجميع ويعصر ماوهما ويشرب منه وزن اربعين درهما بعسل
نحل ويتعاهد شرب هذا ثلثة ايام متوالية ينتفع بذلك ان شا
الله تعالى

الباب السادس

في قول جامع في العلامات الدالة على ما كان من الاطعمة الغليظة كالهرايس وانواع الحلاوة مسموما وعلاج ذلك **قال** مولف الكتاب انه لما كانت انواع الاطعمة كثيرة لا تحصى ما يكون منها وكانت الاصول دالة على الفروع وكان ما يتخذ من الاطعمة اشيا مختلفة القوام ومختلفة الالوان لا يكاد ان يظهر فيها للناظر شيا من علامات السموم المتعلقة ولا يتبين للمتامل دون ذوقها واكلها وذلك مثل العصايد والهرايس والجوذابات والبهطات والماموينيات ومن الحلاوة كالمعقود وما شاكله والمنبوت وما شاكله والقطايف واللوزين والجوزين وما شاكل ذلك وهذه الالوان جميعها يخفى فيها السموم القاتلة اعظم خفية اذ لا يكاد ان يظهر فيها علامات للناظر دون الذوق والاستعمال فاما بعضها فقد يظهر فيه علامات بما يخلط به من السموم عند اللمس ويظهر ذلك في جميع ما كان حارا مثل الهرايس والعصايد والجوذابات وما شاكل ذلك فان هذه الالوان اذا كانت مشوبة بشي من السموم ولمسها اللامس باليد حس في اطرافه نخز وحرقة وربما ورمت منه اطراف الاصابع **و**اما العلامة الجامعة لجميع الانواع المذكورة

عند الذوق والاكل فهي كثيرة سيلان اللعاب من الفم والذبيب
في اللثة والشفتين والحنك مع احمرار في الوجه للوقت والحين
ويحدث معه ضيق في النفس وكرب وانغلاق وربما حدث
لمستعمل ذلك غشي على المكان وعصر على الفواد ويغشى العين ظلمة
ويحدث في الجسم قشعريرة ويثور من الجسم مثل الدخان فحينئذ
يجب المبادرة الى العلاج وعلاج ذلك ان يسقى للوقت ماء حار قد خلط
بسمن عتيق ويتقيا به او يوخذ خطمي وخنا ر وهو المعروف بالصدع الفا ربي
فيطبخ الجميع ويوخذ من الماء رطلين يخلط به نصف رطل زبدا او سليط
مقشور ويشرب ذلك في ثلاث مرار ويتقيا به قيا مستقصيا وربما
اسهله وذلك احد العلامات المعالجة الجيدة فاذا هو نقي بالقي
والاسهال اعطي من احد الترياقات الكبار المذكورة وزن مثقال
فان لم يحضر من ذلك شيا في الوقت ولم يتفق وجوده فليعطي هذا
وصفته يوخذ من سذاب وبزر اترج مقشر وزراوند طويل
وجندبادستر وقرنفل وزعفران من كل واحد مثقال يدق وينخل
وينخل ويعجن بعسل نحل منزوع الرغوة ويتناول من ذلك وزن
درهمين او يوخذ منه وهو مدقوق وزن درهمين يخلط باوقية
رب تفاح وماء حار وزن عشرين درهما ويشرب فانه ترياق نافع
ان شا الله او يوخذ قردمانا وقسط ومرهندي وجنطيانا من كل واحد
مثقال ينعم دقه ويخلط بماء حار وعسل نحل ويشرب فانه نافع ان شا الله
تعالى او ليسنف وزن عشرة دراهم دقيق كرسنة ويشرب عليه شرابا
صرفا فانه نافع ان شا الله تعالى

الباب السابع

القول في العلامات الدالة على ما كان مسموما من انواع الاسوقة والفتيت
والعسل وما يرى فيه والخل وما يكبس فيه والسكر وما يعمل منه وعلاج

ذلك قال مؤلف الكتاب انه لما كان الضد والعدو والمبغض والحاسد
غير غافل عمن ثبت في قلبه له العداوة والبغضا والحسد وكان مجتهدا
في النكاية وقد صح في اعتقاده ان اخفى سلاحا يتخذه واشد نكاية
يعتمدها هي السمايم القاتلة وكان اشد الناس حرصا على اخفايها
في جميع ما يعلم انه يستعمل وكان المحتال يترقب اوقات الغفلة
واشتغال الخاطر واستداه الذهن وترقب الاوقات التي تشتد
الجوع والقرم وشدة الحاجة الى الطعام وسيما في السفر وعند
البعد عن الوطن والخلو عن الانيس والجليس المشفق وكانت الاسوقة
والفتيت احد الاغذية التي يلجوا المسافرين باستعمالها ويقتصروا
في اكثر اسفارهم عليها وجب ان تذكر ولا يغفل امرها فاما العلامة
الجامعة لجميع انواع الاسوقة المتخذة من البر والشعير واللوز
والنبق وما شاكل ذلك فعلامتها لا يظهر عليها الا عند بلها بالماء
وذلك انه اذا صب عليها الماء ربت وانتفخت وازبدت سريعا
وغلت غليانا بينا وظهر على ما يطفوا عليها من الماء والزبد علامة
خمرية اللون وفي ظهور الغليان كفاية من بين العلامات فيجب
حينئذ ان يجتنب وتبدد ويحذر غاية الحذر فان لم يتفق النظر
اليه ومنع من ذلك اشغال واستعجال مقلق فان مستعمل ذلك
يجد حس السم عند الذوق فلذع يجده في اطراف اللسان وحرقة
وحكة ودغدغة في جميع الفم وفي طرف الحنجرة والمري حتى انه
يحدث لمستعمله سعال وتظهر الخشونة في صوته سريعا وبح
بعد ذلك او ينقطع الصوت ولا يخرج الا بعد كد واجتهاد ولا
يكاد يتبين منه الصوت فيجب حينئذ المبادرة الى المعاناة
وعلاج ذلك المبادرة الى شرب الماء الحار المخلوط به اما زبد

[illegible]

طري أو سمن طري أو أيهما حضر وكلاهما وهو أجود وأنفع فإذا انقى بالقي
وعلامة نقاه سكون أكثر تلك العوارض وأن تخرج القي في آخره مرسلا
من شي يخرج معه من انتشاج البطن واخلاطه فإذا ظهرت هذه العلامات
المحمودة فليعطي من ترياق عزره وزن درهمين أو يعطى من ترياق الهند وهو
المعروف بالكندهشته وزن مثقال بخمر مسخن أو بماء حار قد طبخ فيه كمون
وسذاب وصعتر فإن لم يحضر شيئا مما ذكرته فليوخذ وزن درهمين
من حشيش الماذريوس ينعم دقه ويخلط بكاس نبيذ مسخن ويستعمل
ويعطى درهم حلتيت مع كاس نبيذ مسخن أو بماء حار وعسل فإنه
نافع إن شاء الله تعالى فأما العلامة الدالة على ما كان من الفنيت مسموما
فإنها قريبة مما يظهر على السويق الا ان الفنيت يكون أسرع انتفاخا
وأكثر غليانا وتحمى فيه الماء بسرعة ولا يكاد أن يجتمع منه في الاصابع
شي ولا على روس الملاعق لنفتته واسترخائه وتفرق اجزائه
وما يكسبه من التعفن بسرعة بسبب ما قد خالطه وعلاج ذلك
هو ما تقدم وصفه في علاج من سقي شي من الأسوقة مسموما فأما
العسل وجميع ما يربى فيه من الاترج والجوز والزنجبيل والسفرجل
المربا وما شاكله فعلامة ما كان مسموما منه وكان مفردا لم يشوبه
غيره فإنه يرق جدا ويصير عليه طفو خضرا ويظهر عليه خطوطا خضر
وصفر وغبر وهي مختلطة ورقيقة وأما عنه أقوى دليل على
فساده فإن كان معه سمن أو بعض الادهان التي جرت العادة
أن يخلط به عند الأكل فإنه يماع مع الدهن ويظهر عليه زبد
منقطع ونفاخات صغار متفرقة ويرق جدا حتى لا يكاد أن يرتفع
منه شيئا البتة لا على خبز ولا على سواه فأما علامته وفيه أحد الأشياء
التي يربا فيه مما تقدم ذكره فإن جميع ما يربى بالعسل إذا خالطه

شيئا من السمائم المتلفة استرخا ذلك الموضع وتهرا او ذاب الكثير وغلا وازبد
وبعضها يكون ما يطفوا عليه من الزبد ولونه لون بنفسجي وبعضها يعلوه
مثل الغمامة فما رؤي على هذه الصفة فليجتنب ويترك استعماله فان اتفق
ان يستعمل منه شيئا على غرة وتهاون وقلة مبالات واحتفال او
من فرط ثقة بالموضع فالبادر بالقي بما تقدم ذكره من شرب الماء
الحار والزبد والسمن مخلوط جميع ذلك فاذا نقي بالقي استعمل احد
الترياقات المذكورة فان لم تحضره ذلك فاذا نقي بالقي ولم تحضره شيئا
من ذلك فليوخذ بزر كرفس اوقية ومن اصول الكرفس اوقيتين
او تسعة يطبخ الجميع بثلاثة ارطال ما ورطل عسل حتى ينقص الثلثين
ويبقى الثلث ويشرب ذلك في ثلاث مرار فانه ينتفع به ان شا الله تعالى
وان اخذ درهم زراوند مدحرج ودرهم دارصيني ودرهم
سيح ارمني يتعم دق الجميع ويستعمل باوقية شراب تفاح نفع ذلك
وهو يقوم لهذا النوع مقام احد الترياقات الكبار ان شا الله فاما
علامة الخل مفرد فعلامته وعلامة جميع ما يكبس فيه او يعمل منه
مثل الصباغات الملونة وغير الملونة فهو ما انا ذاكره فعلامة الخل
اذا شابه شي من السمائم القاتلة ان يظهر عليه خطوط طاووسية
وربما ظهرت غبر وسود وجميع انواع يظهر متميزا ويوجد اعلاه
رقيقا وكان اسفله اثخن وارق من اعلاه وربما مالت الرقة
الى جانب من الانا ويبقى الذي يخيل للناظر انه غليظ في ناحية اخرى.
وهذه العلامة هي ابلغ العلامات وربما اكتسبه لم يوجد شبيه بما
تكون في قناني الماورد ويظهر ذلك فيه متى بقي زمنا طويلا فيجب ان
يجتنب اكله بالجملة فاما علامة ما يكبس وهي علامة واحدة تعم الجميع
وهو بتصريته وتفسخه حتى انما لك حفظه للماسك اياه ساعة وربما

أثر

أثر في يده ما يشبه خدرًا أو حرقة ولذعًا فمتى ظهر ذلك وجب أن يبادر إلى
غسل يديه بالماء الحار واللوز المدقوق ودقيق البزرعة مرارًا ويدهن
بدنه بدهن بنفسج وشمع أبيض عدة مرار ينتفع بذلك إن شاء الله تعالى.
فأما علاج من استعمل شيئًا من المكبوس بالخل أو من الصباغ المعمول بالخل
فعلامة الصباغ المسموم غليانه لا يفارقه وعلوانه لا يهدأ ورغوة لا تفتر
وزبد لا ينقطع حتى ربما أخرج جميع ما يكون في الإناء متى أبطأ فيه كونه
فيه ساعتين لا غير وفي هذه العلامات ما يقع بها التحذر إن شاء الله
عز وجل فإن اتفق استعمال شيئًا من ذلك وعلامة ذلك أن يجد مستعمله
حرقة على رأس فؤاده ولذع شديد مع كرب واضطراب وربما
تقيأ دمًا أسود شديد السواد حامض شديد الحموضة فليبادر إلى
علاج ذلك **و**علاجه أن يتقيأ بسمن عتيق مفرد نصف رطل أو يؤخذ رطلين
ماء حار ونصف رطل زيت يضرب الجميع ويسقى ويتقيأ قيئًا مستقصيًا
فإذا سكن ما يجده من اللذع والحرقة بادر إلى استعمال ما أنا ذاكره
إن شاء الله تعالى **يؤخذ** درهم صندل مقاصيري ودرهم عود هندي
ودرهمين سعد ونصف درهم زعفران وربع درهم مسك ومثله
كافور تنعم سحق الجميع ويؤخذ منه مثقالين يخلط برب آس أو شراب آس
ويسقى ذلك فإن لم يحضر رب آس فرب تفاح ورب سفرجل مخلوطين
ويستعمل ذلك ثلاثة أيام متوالية ينجو بذلك من التلف إن شاء الله تعالى
فأما علامة السكر إذا كان مفردًا فإنه يسترخي ويظهر عليه عرقًا كثيرًا
حتى كأنه ممطور وتعدى الواحدة منه إذا لامسها شيء من السمائم المتلفة
جميع ما يجاوره حتى أن الجميع يتفتت فلا يكاد أن يستعمل **فأما** علامة ما
يعمل منه فقد أفردت لذلك فصلًا عند ذكري الأشربة المستعملة وبالجملة
فإن علامة جميع ما يعمل من السكر ويربى فيه مثل علامات العسل وعلاج

مفردًا ه

مثل الأول وفيما ذكرته في هذا الباب كفاية للفطن اللبيب إن شاء الله

الباب الثامن

القول في العلامات الدالة على جميع ما كان من أنواع اللبن مسموما وعلامات جميع ما يعمل منه مثل السمن والزبد والجبن والمصل وما شاكل ذلك وعلاجه قال المؤلف لهذا الكتاب انه لما اختلف أنواع الألبان لأجل اختلاف الحيوانات كانت العلامات الدالة عليه مختلفة متباينة. فأما حليب الغنم والبقر وحليب المعز فهذه جميعها يعمها علامة واحدة. وذلك انه يظهر على الحليب خط شبيه بقوس قزح مختلف الألوان بين الخضرة والصفرة والحمرة. وهذه تظهر على الحليب خاصة اذا كان حارا أما حين يحلب ويخرج من الضرع. واما ان يكون مرصف كما جرت العادة. واذا كان حارا كانت علاماته أظهر وأبين. واما اذا كان باردا فانه يظهر عليه طفوة كالغمامة كمدة اللون والى الغبرة أميل وأما ألبان الإبل وما شاكلها كألبان الخيل والحمير فانه يظهر عليها خطوط مائلة إلى الخضرة الرقيقة الصافية واما الرايب فيظهر عليه إذا كان مشوبا بالسمائم القاتلة نقط وخطوط مائلة إلى الحمرة منقطعة. واما المخيض والرقيق من اللبن فيظهر عليه طفوة صفرا مائلة إلى الكدورة والغبرة واما الجبن المشروب مع الادوية فانه يظهر عليه خط أصفر مشعشع واما السمن فعلامته ان يرى عليه دواير كدواير الماء هذا اذا كان السمن ذائبا. وإن كان جامدا فانه يكسب لزوجة ولعابية وتنتن رايحته بسرعة وكذلك الزبد يتلعب ويجيف رايحته بسرعة وربما ظهر عليه لون أصهب وأما الجبن فعلامته إذا كان رطبا أن يتفتت ويتهرا ولا يتماسك منه في اليد شيئا مجتمعا لسرعة تحجره وتفتته واما الجبن اليابس فعلامته إذا كان مسموما ان يرشح ماء ويحصل منه مثل الصديد ويفوح منه رايحة

زمن كرايحة الشحم المدخن و أما المصل والاقط والقريش والعرس
فهذه جميعها تصير بمنزلة الصابون متلعبة لزجة وينكشف بياضها
ويكتسب عوضه لونا سمجا قبيح المنظر وهذه العلامة قد تظهر فيما طبخ
في اللبن او بالمصل او باحد ما ذكرت فحينئذ يجب متى ظهر شي من
هذه العلامات ان يجتنب استعمال ما ظهر عليه وان اتفق استعمال
شي من هذه الاشيا فعلامته بعد استعماله ان يتور في الجسم كله حرقة
وحكة ويشري البدن جميعه ويحمر حتى يصير كانه قد طلي بشي
من الحمرة ولا يملك من الحكاك. فحينئذ يجب المبادرة الى معالجته
و علاج ذلك يجب على من بلي باستعمال شي مما ذكرته ان يبادر الى
شرب شي من الماء الحار مع السكنجبين العسلي او مع عسل ويضاف
الى ذلك درهم من قشور جوز الفي وهو المعروف بالرانج ويتقيا
قيا متتابعا دايما الى ان يحس بزوال اكثر الالم. وبعد ذلك يتناول
وزن نصف درهم من انفحة ارنب مخلوط بعد سحقه باوقية شراب
سكنجبين او يشرب ذلك مع نصف اوقية خل ثقيف فانه باذهر
ذلك وترياقه النافع منه ان شا الله تعالى. او ياخذ بزر سذاب وبزر
كرفس وبزر جزر بري من كل واحد درهم ينعم دق الجميع ويخلط
بعسل وما حار ويشربه. او يعطى شيا من معجون المثرود يطوس
ومقدار ما يشرب منه وزن درهم بما حار قد طبخ فيه سنبل. او
يعطى وزن درهم من ترياق الاربعة فهو مختص بالنفع من جميع
ما ذكرته ان شا الله تعالى. ومن بلي بشي مما تقدم ذكره فيجب ان
يحتمي الزهومة اسبوع ولا يغتذي الا بالبقول الملينة للطبيعة.
مثل السلق والبقلة اليمانية والقطف وما شاكل ذلك حتى ينقى
بدنه جميعه ولا يبقى معه شي من جميع ما ظهر من الاثار الرديه

بالجملة وان بقي بقية احتاج الى ان يسهل طبيعته باحد المسهلات بمثل الشهربار انا او المعجون المبارك فانه ينتفع به ان شا الله تعالى ٭

الباب التاسع

القول في العلامات الدالة على ماكان من الادهان الماكولة كلها مسموما مثل الزيت والشيرج والشليط ودهن اللوز ودهن الجوز وما شاكل ذلك من الادهان وعلاج ذلك قال مولف الكتاب ان جميع الادهان الماكولة لما كانت متقاربة في الطباع وغير مختلفة في القوام كثيرا اختلاف وكانت العلامات الدالة لما كان مسموما مشتركة لجميعها وقد كنت شرطت في اول كتابي هذا ان جميع ما انا ذاكره في كل باب انما هو كالاصول الموضوعة لما ياتي من الفروع اذ كان بالامثل يستدل على الفرع فليستعمل القياس في هذا الباب خاصة وفي غيره ايضا لاني لو اردت ان اذكر جميع ما هو موجود ويستعمل من الادهان في ساير البلدان مثل دهن النارجيل المستعمل في بلاد الهند والترنج ودهن القرطم المستعمل في اكثر بلاد خراسان ومثل الادهان المستعملة في ديار مصر لقلي السمك وسواه ومثل الادهان المتخذة في بلاد السوس من المغرب وغير هذه الاشيا مما لو ذكرته لطال الكتاب وعظم حجمه ولم آت على ذكر جميع ما هو متفرق في ساير البلاد والاقاليم الا اني اعتمدت على ذكر المشهور من جميع الانواع المذكورة في كل باب ولم اذكره في هذا الباب الا ما هو كثير الاستعمال مشهور في ساير البلدان قال مولف الكتاب ان الادهان جميعها مركبة لما وضع فيها ومثلها كمثل الجواهر الحاملة للاعراض فاول ذلك الزيت ومن علامته اذا كان مسموما ان يرى عليه نقط وزبدية وخطوط متقطعة كلون الشمس عند غروبها وتصير له رايحة كرايحة

السم. وأما علامة الشيرج وهو الشليط الأحمر فعلامته إذا كان مسموما أن يغلظ ويثخن ويتغير رائحته إلى الزفورة والزهوكة. وأما دهن اللوز فيرى عليه خطوط كلون الزيت أو كأن قد خالطه دهنا سواه ويميل لونه إلى الحمرة الصافية الرقيقة. وأما علامة دهن الجوز فيظهر عليه غمامة لونها إلى السواد أميل ويغلظ الدهن حتى يصير كأنه عسل رقيق وينكشف لونه المشهور وهذه العلامات وهي التي تظهر على سائر أنواع الأدهان المأكولة فأما علامة ذلك إن اتفق أن يستعمل منها شيئا فإنه يحدث شجونة الصوت ويبس في الحلق وضيق يشبه الخناق ويتولد في العينين ظلمة إن لم يعالج صاحبه سقم وظني وهلك. وعلاج ذلك يجب أن يبادر من بلي بشرب شيء من ذلك إلى شرب شيء من ماء حار قد طبخ فيه عسل وبورق وملح ويتقيأ بذلك قيئا مستقصيا حتى يحس بالنقاء وعلامة النقاء زوال أكثر العوارض الحادثة معه فإن تقيأ واستقصى بالقيء ولم تزول الظلمة عن البصر ولا اتسع ضيق الحلق فيجب حينئذ أن يتغرغر بالماء الحار المطبوخ فيه الزبيب وعود السوس ويضيف إلى ذلك شراب سكنجبين وماء حار عدة مرار حتى ينفتح الحلق وتزول ظلمة البصر ويستعمل بعد أحد الترياقات المذكورة بالنفع من السمائم فإن لم يتفق بالوقت شيئا منها فليستعمل هذا الدواء وصفته يؤخذ قسط هندي وكندر ذكر وجنطيانا من كل واحد درهم ينعم دقه ذلك ويذر على ماء حار وعسل نحل ويشرب فهو نافع من ذلك إن شاء الله تعالى.

ويتغرغر به أو يتغرغر برغوة الخردل ثم شراب سكنجبين صح

الباب العاشر

القول في العلامات الدالة على ما كان من الفواكه الرطبة الغضة مسموما مثل العنب والتين والرطب والبطيخ والتفاح والخوخ والمشمش والإجاص والكمثرى والسفرجل وما شاكل ذلك من هذه الأنواع وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب. أما علامة العنب والتين والرطب

والبطيخ وما شاكل ذلك مثل المشمش والاجاص فهي علامة يستدل بها علي جميع
هذه الانواع المذكورة اذا خالطها شي من السمايم المتلفة وكانت غير نضيجة
عفنت وتهرت وتماست ولم تتمسك فيظهر ذلك بحسن النظر سريعا
ولا يكاد ان يجهله احد وتعافه النفس فتبعده ولا يكاد يوكل فيكون ذلك
سببا داعيا للنجاة منه ان شا الله تعالى و اما العلامة الدالة علي ما كان
من الثمار الغضة التي هي متوسطة بين الصلبة واللينة مسموما وذلك
مثل التفاح والسفرجل والكمثري والخوخ وما شاكل هذه الاشيا فانه
يبين الموضع الموضوع فيه السم ان كان موضعا واحدا او قد جعل بالخلال
في عدة مواضع فان الموضع يصير لونه اسود وربما كان خمري اللون
ويتعفن ما حوالي الموضع وان كان السم الموضوع في راس الثمرة او اسفلها
موضع العود رئي ذلك الموضع اسود اللون او احمر ويظهر التعفن
في الموضع وحواليه سريعا وان طلي بذلك الثمرة تغير لونها وكان الذي
يري منها احد امرين اما ان يسرع اليها التعفن والتهري واما ان
يسود جلدها ويتيبس وتنقطع روايحها المخصوصة بها وبالجملة و علامة
هذه الثمار بعد الاكل ان تلتهب الشفتين والفم الغض للثمرة والمضغ
لها فان اتفق معرفة ذلك الوقت رمي بما مضغ ولم يبلع وكان علاج ذلك
سهلا يسيرا وان بلع وحصل في البطن احدث ذلك اكلها كرب شديد
وغثيان وضيق نفس ومغص شديد قوي وعصر علي راس الفواد
الا فيما كان من ذلك في التفاح الحلو والكمثري والسفرجل فان هذه
العلامات تكون في هذه الثمار اقل واضعف وذلك ان في هذه الثمار قوة
تكاد ان تقاوم اكثر السمايم وتدافعها وتمنع من شدة سورتها ونقع حدتها
فلا يكاد ان يسرع التلف الي مستعملها فان اتفق ان يستعمل شيا من جميع
ما ذكرته فليبادر الي معالجته و علاج ذلك المبادرة الي شرب ما حار فقد

خلط

خلط به ماورق البخل المعصور وزيت وضرب الجميع ضربا جيدا ويشرب ويتقيا فإذا انقى بالقيء بعد شرب ما ذكرته فليستعمل احد الترياقات الكبار المذكورة في الباب الاخر من مقالتي هذه فإن لم يحضر في الوقت منها شيء وكان الامر الحادث في بادية او منتزه فيجب ان يستعمل فيجب ان يستعمل ما انا واصفه. يوخذ من زهر الاترج قبضة إن كان الوقت ممكن فيه الزهر وإلا اخذ من اوراق الاترج قبضة ومن ورق شجر التفاح وورق شجر السفرجل ودق الجميع وعصر واضيف رب تفاح حلو وسكر ابيض وشرب ويستعمل ذلك سبعة ايام متوالية فإنه بالغ النفع لتكامل عافيته ان شا الله تعالى يوخذ كابة منقاة وقاقلة ومحلب مقشر من كل واحد درهم ومسك وزعفران من كل واحد ربع مثقال يدق الجميع وينخل ويخلط بما احد الفواكه المذكورة وان كان من ما الثمرة فيها السم فهو اجود ويشرب ثلاثة ايام فإنه بالغ النفع يقوم في ذلك مقام الترياقات الكبار ان شا الله تعالى

الباب الحادي عشر

القول في العلامات الدالة على ما كان من انواع الفواكه ذوات القشور مسموما مثل الرمان واللوز والفستق والجوز والبندق والنارجيل والصنوبر وما شاكل هذه الاشياء مما لم اذكره في كتابي هذا وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب اجمع جميع حكما الهند وجميع من صرف عنايته من الحكما إلى معرفة السمايم إن الرمان لا يحتمل شيا من جميع انواع السمايم إذا اخلط به فاقول إن الرمان إذا كان مفروطا فانه لا يكاد ان يحتمل شيا من ساير انواع السمايم وخاصته انه يبقى ساعة او بعض ساعة فانه يتهرا ويسترخي ماوه ويتجرد حبه ويكتسب لونا وسخا وحشا سمجا قبيح المنظر وإن خالط الرمان شيا من السمايم وهو في قشره اسود الموضع المسلوك فيه وتعفن ويمصل ماوه فهو لا يكاد ان يخفى فاما إن اكل

سريعًا ولم يظهر لنا مثل هذه العلامات فعلامته بعد أكله انطباق الحلق
وشدة الاختناق وضيق النفس والتغصص ببلع الريق فيجب المبادرة
إلى علاجه وأنا ذاكر ذلك في آخر هذا الباب إن شاء الله تعالى فأما
اللوز والجوز والفستق والبندق والنارجيل والصنوبر وما شاكل
ذلك من الثمار اليابسة فعلامتها جميعًا علامة واحدة وذلك إن هذه
الثمار لا تحتمل أن يخالطها شيئًا من السمائم إلا إذا كانت مقشرة ومتى
لحقها شيء من جميع أنواع السمائم المتلفة استرخت وترطبت وتعفنت
بسرعة وتغيرت ألوانها ومتى أكل منها شيئًا فإنه لا يكاد أن يسيغه
مستعمله ولا ينزل من حلقه وذلك لما يورثه من تجفيف الحلق
وتنشيف الرطوبة الطبيعية التي تتحلب من الفم ويحس آكله
بحرقة ولذع فيجب حينئذ المبادرة إلى المعالجة وعلاج ذلك
أن يؤخذ نصف رطل زبد يذاب ويمزج بثلاثة أرطال نبيذ
حلو طري زبيب كان أسواه ويشرب ذلك ويتقيأ به عدة مرار
حتى يسكن أكثر ما كان يجده من العوارض ثم يستعمل بعد ذلك
هذا الدواء وصفته ورق سذاب أخضر وورق باذروج من
كل واحد درهمين زرت سوسن درهم يدق الجميع ويخلط برب
تفاح حلو ويستعمل أيامًا عدة في كل يوم مرتين ينتفع بذلك إن شاء الله
وأما علاج من استعمل شيئًا فهو المبادرة إلى شرب ماء حار قد خلط
به دهن ورد والقيء بذلك ويستعمل من هذا الدواء وصفته يؤخذ
كثيلة حلتيت وزن درهم سذاب بنصف أوقية خل خمر ثقيف
ويشربه أو يستعمل من القسط ومن الجنطيانا من كل واحد درهم
يدق الجميع ويخلط بكأس طلاء مسخن ويشرب ذلك وإن حضر أحد
الترياقات الكبار وأحد المعاجين المشهورة أجزأ ذلك ونفع نفعًا

[illegible]

بيّنا إن شاء الله تعالى **الباب الثاني عشر** القول في العلامات الدالة
على ما كان من الماء المشروب القراح مسموما وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب
إن الماء أفضل الأشربة وألطفها وأشرفها وأرقها وهو من الجواهر
البسيطة فلا طعم له ولا يكاد أن يمازجه شيئا من الأشياء الرديئة
الكيفية إلا وظهرت كيفية ذلك الشيء إما إلى حسن النظر أو حسن
الشم فأما الذوق فلا يكاد أن يجهل المعرفة به أبدا والذي يحتمل
مخالطة ما يخلط به من السمائم هي جميع المياه المتغيرة اللون والطعم
مثل المياه الشبية والكبريتية والقفرية والزاجية ومياه المعادن
جميعها من معادن الذهب والفضة والنحاس والرصاص فهذه
جميعها هي التي تحتمل أن تخلط بها ما يهم بخلطه إذ هي متغيرة
الطعوم فأما ما كان من الماء المشروب نقيا صافيا بتراطيب الريح
والطعم فهو الذي لا يكاد أن يمازجه شيئا من الأشياء المضرة إلا
اليسير من سائر الأنواع وأنا ذاكر علامة ذلك وعلاجه إن شاء الله
تعالى وهذه علامة جامعة أقول أنه يظهر على الماء إذا شيب به شيئا
من السمائم المتلفة نقط وخطوط غير منقطعة فحينئذ يجب أن يحذر
من شربه إلا أن يكون الماء في إناء خزف أو ذهب أو فضة أو شبه
وما شاكل ذلك مما جرت به العادة أن يشرب به مما لا يشف فهذه
الأواني مما لا يمكن أن يظهر فيها جواهر لون الماء ولا يعلم ما فيه دون
الذوق وعلامة ذلك عند الشرب وبعده أن يلحق اللسان حرقة ولذع
وتخدر الأسنان واللثة وأصل اللسان فيجب حينئذ المبادرة إلى إخراجه
وعلاجه وعلاج ذلك أن يبادر بالقيء بالماء المضروب بالسمن أو بالزيت
وينقيا نقيا بليغا فإذا أنقى بالقيء استعمل من حجر البازهر المحكوك ثمانية قراريط
ويحك على حجر نقي نظيف بماء بارد ويلعق على المكان فإن لم ينفق وجوده

هذا الجوهر فليوخذ حجر زمرد اخضر صافي اللون يحك كما يحك البازهر ويستعمل من سحالته و قدر المستعمل من ذلك نصف درهم او يوخذ مثقال حضض هندي وهو المعروف بالفيلزهوج يذاف بماورد وسكر طبرزذ ويشرب فهو ترياق سم الماء ان شاء الله تعالى فان لم يوجد الفيلزهوج فليوخذ درهم من الحضض اليماني يذاف باوقيتين من ماء الطرخشقوق ويشرب فانه يقوم بدلا عن جميع ما ذكرته ان شاء الله تعالى

الباب الثالث عشر

القول في العلامات الدالة على ما كان من الانبذة المسكرة مسموما وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب ان الانبذة لما كانت كثيرة الانواع مختلفة الالوان متفاوتة في القوى والافعال وكان بعضها يقاوم قواه وافعاله قوى السمايم القاتلة وافعالها حتى ان شرب الصرف مما يبطل فعل بعض السمايم المشروبة وسمايم الحيوانات ذوات السموم فاما خلطه مع اخفائه فلا يكاد ان يصح في اكثر الانبذة وخاصة فيما كان من ذلك جمهوريا صافيا عتيقا وانما يكاد ان يخفى فيما كان مطبوخا او حلوا قريب العهد بالعمل وهذه علامة جامعة لجميع انواع الانبذة على اختلاف جواهرها وهو ان يظهر على النبيذ شبيها كالدهن يضرب لونه الى الفرفيرية السوداء ويظهر فيما كان من النبيذ صافيا رقيقا طفوء يميل الى الخضرة او الكمودة و ما كان من الانبذة قريب العهد بالسكون من الغليان فانه يغلي ويزبد ولا يفتر غليانه ما دام في الاناء الا بعد حين ورسوب ما قد شابه من السمايم في اسفله فمتى ظهرت احد هذه العلامات والدلايل فيجب ان يحذر ويجتنب شربه فان اتفق ان يستعمل منه شيا من غير تفقد فعلامة ذلك بعد شربه ان يجد شاربه للوقت عصيرا شديدا على راس فواده و قلق وغثا وحرقة تصعد من راس الفواد الى الحنك واصل اللسان فان حدث به القي فهو دليل على

خلاصه ونجاته فإن لم يحدث به مع شدة الغثيان قيء وبقي النبيذ معه ساعة حدث مع شاربه كرب واضطراب شديد وربما حدث معه غشي واغماء وتسترخي أعضاؤه فهذا إن لم يبادر بعلاجه هلك وعلاج ذلك المبادرة إلى القيء بشرب الماء الحار المضروب به دهن الورد او دهن السمن العتيق وان يكون الريش بدهن ويدخل في فمه حتى يتقيا جميع ما في بطنه من شراب وغذاء وعلامة نقائه بالقيء ان يسكن منه جميع الأعراض ويتهاون سكونها فعند ذلك يجب ان يعطى من الترياق الأكبر المعروف بالفاروق او يعطى من ترياق الطين المختوم مثقال بكاس نبيذ مسخن او يعطى من الترياق الأعظم المعروف بالكند هشت فإن هذا الترياق يخلص من جميع السمائم القاتلة المشروبة ان شاء الله او يسقى نبيذا ممزوجا كثيرا بعد ان يغتذا بالأمراق الدسمة والأمدقات الدهنية ويعرق ويمرخ جميع بدنه بأحد الأدهان الحارة التي من شأنها التحليل والتفتيح مثل دهن البابونج ودهن الشبث وما شاكلهما فانه ينجوا بهذا التدبير من مضرة السمائم المشروبة بالنبيذ ان شاء الله تعالى

وغير المشروبة صح

الباب الرابع عشر

القول في العلامات الدالة على ما كان من أنواع الفقاع مسموما وعلاج ذلك

قال مؤلف الكتاب ان الفقاع من الأشربة التي تلح اكثر الملوك باستعماله لما يروا في ذلك بتنفيذ الأطعمة من معدهم وحسن استمرائهم ولما يجدونه مع اكثرهم من تحليل الخمار واضعاف سورة الشراب ومن لا يشرب النبيذ منهم فهو يشربه للذة والمنفعة معا فلم يجب ان اترك ذكره في كتابي هذا فأقول ان الفقاع وان كان يتخذ من انواع مختلفة فإن العلامات التي تظهر على جميع انواعه فهي علامتين فعلامة عند نظره متى كان في انائه واسع الرائس وعلامة بعد شربه اذا كان في كيزانه المعروفة به فاما ان كان علامته عند النظر فانه يظهر عليه طفحة ضبابية الى الغبرة

مماثلة وتكدر لونه بالجملة وتغيير عن حالته التي كان عليها وأما علامته
بعد شربه فإن الشارب يحس بلذع وحرقة شديدة ويلحقه شرق
متتابع وسعال متواتر وأكثرهم ينبعث منه القيء فيكون ذلك
سببا لنجاته وخلاصه من شرب ما وقع فيه وبالجملة فيجب أن يعان
بشرب ما ينقيا به وينقي به من متغذيه ويستجذب بالقيء ما قد
تصرف من ذلك في أعضائه بسرعة ويكون ذلك بشرب ماء حار
قد طبخ فيه خطمي وخبازي وضرب بسمن كثير فإنه ينتفع بهذا المطبوخ
ليس في القيء وحده بل في كسر حدة السم وإضعافه فإذا انقى بالقيء فليعطى
بعد ذلك هذا الدواء وصفته يوخذ دارصيني درهم وزرنباد نصف
درهم قرنفل مثقال زعفران ربع يدق الجميع وينعم سحقه
ويخلط بماء رمان حلو أو تفاح حلو ويخلط برب تفاح حلو وماء
بارد ويشرب فإنه نافع إن شاء الله تعالى أو يعطى من معجون
المسك المر وزن درهمين فإنه ترياق ذلك النافع إن شاء الله
تعالى **الباب الخامس عشر** القول في العلامات
الدالة على ما كان من أنواع الأزهار والرياحين المسمومة مثل
الورد والبنفسج والنينوفر والنرجس وما شاكله من أنواع
الرياحين المسمومة وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب إن جميع
الأزهار والرياحين وإن اختلفت أنواعها وكثرت واختلفت
طباعها وقواها وروائحها وألوانها فإنه يعمها جميعها علامة واحدة
والرياحين أكثر احتمالا لما يخلط بها ويذر عليها وهي تتميز
بزيادة على علامات الأزهار وأنا أذكر ذلك إن شاء الله تعالى
فعلامة الأزهار المسمومة أما الأزهار فإنها تنحل وتصلب سريعا
وتعدم الروائح الذكية التي هي مخصوصة بها إلا ما كان له أصل

كالنرجس والليلوفر فانها تسترخي وتذبل وتلين وتتساقط الورق
والزهر ويظهر التعفن والاسوداد في وسط الزهرة وعند اصلها
فحينئذ يجب اجتنابها **و** اما علامة الرياحين **فاقول** ان الرياحين
تتشقق اطراف الاوراق منها وتصلب ايضا وتكمد الوانها ويذهب
نضارة خضرتها وتفقد طيب روايحها فيجب حينئذ ان يجتنب شمها
ولمسها ايضا فان لمسها ربما اورثت في اليدين حكة عظيمة وورم مع
خدر وموت للحس منها وهذه العلامات المذكورة هي احد الدلايل
على ما كان من الرياحين مسموما فاما ان اتفق اغترار بتناولها وسهو
واشتغال خاطر عند شمها من ان يتفقدها **و**علامة ذلك ان يجد الذي
يشمها حرقة في المنخرين ودغدغة في طرف الانف وما يليه الى قرب
الوجنتين وسرعة ورمه ويكمد لون الوجه فحينئذ يجب المبادرة
الى علاجه **و**علاج ذلك المبادرة الى الاستعاط بدهن البنفسج المضروب
مع الماورد او دهن الليلوفر الذي قد خلط به الكافور ويجب ان ينكب
على بخار المياه المطبوخ فيها ما تيسر وجوده في الوقت من اوراق الشجرة
الطيبة الريح كورق الاترج وورق الليمون وما شاكل ذلك ويضاف
اليها من الرياحين المرزنجوش والاس الاخضر وما شاكل ذلك
ويعاود الانكباب على بخار هذه المياه والاستعاط باحد الادهان
المذكورة فان ورم الوجه واشتد الحكيك فيه فيجب المبادرة
الى اخراج الدم اما بالفصد من القيفال او حجامة وسط الرقبة وان
يطلى الوجه المتورم بالطين المختوم مذاف بماء ورد وخل خمر
ويوخذ حضض واشياف ماميثا يحلا بخل وماء ورد ويطلى به
الموضع فانه نافع في ذلك ان شا الله تعالى او يوخذ صندل احمر
وصندل ابيض مقاصيري وطين ارمني ونشا شتج الحنطة من كل واحد

جز ويخلط الجميع بما لسان الحمل ويطلى به المواضع الوارمة ينتفع بذلك
إن شاء الله تعالى

الباب السادس عشر

القول في العلامات الدالة على جميع ما يكون مسموما من الملبوس من
ثياب الكتان والصوف والقطن والملحم والقز والخز والابريسم
والفراء والوبر وجميع ما يعمل من ذلك مما يحلوا البدن من القمص
والقلانس والعمائم والمناديل والملاحف والسراويلات وجميع
ما يفرش مثل الفرش والمقارم والمخاد وما اشبه ذلك وعلاجه
قال مؤلف الكتاب إنه لما اختلف انواع الثياب واختلف
جواهرها ولما اختلفت انواعها وجواهرها اختلفت العلامات
الدالة على ما كان منها مسموما بحسب اختلاف جواهرها فاول
ما يجب ان يذكر من ذلك الثياب المعمولة من الكتان مثل الدبيقي
والشرب اذ كان هذين النوعين هما اكثر ملابس الملوك والعظماء
ويتبع ذلك الطلى والتستري وهذه الانواع من ثياب الكتان
لا يكاد ان يخفى فيها من السمائم شيئا اذا وضع فيه لوجوه علة
احدها وهو اقربها ان هذه الثياب المتخذة من الكتان اذا قربها
شيئا من السمائم صفر منها ما كان ابيض وابيض منها ما كان ملونا
مثل الاخضر والازرق والكحلي والاحمر وما شاكل ذلك فلا
يكاد يخفى عن النظر و الثانية وان السمائم إن بقيت في احد هذه
الانواع وخاصة الشرب ورفيع الدبيقي عفنها وهتكها وجعلها
حراقا لا يتمسك وهذه خاصة قد تفرد بها الثياب المتخذة من الكتان
دون غيرها فهذه علامة جامعة لهذا النوع من الملابس فاما
الثياب المتخذة من القطن والملحم من القطن والكتان والمصمت
والخز والقز فعلامتها ان ترى عليها مثل الغبار وتصير الوانها

كذنه وترى كأن بها وسخ من غير لباس فهذه التي يجب أن تبعد ولا يقرب
إلا بعد الامتحان بما أنا ذاكره إن شاء الله تعالى وأما الديباج والمنسوج
الذهب والمقرقب وما شاكل ذلك فهي التي يجب أن ينظر لأنها أجمل
أنواع الملابس لما يعمل فيها فيجب على الملوك والسلاطين صرف الهمة إلى
تفقدها وخاصة لما كان من ذلك منفصلا ومخيطا والمبطن من ذلك فليكن
أكثر تفقدا ويصرف الهمة إلى نظره واحباله وإن وجد فيه أدنى
شبهة من العلامات التي أنا ذاكرها فليترك ولا يستعمل وهذه علامة
جامعة لجميع ما ذكرته وهو أن يرى على الديباج لمع مخالف للون الثوب
وتجرد الألوان ويكمد لون الموضع الموضوع فيه السم وإن كان في موضع
الطوق رأى كأنه عرق ولم يلبس ويسود الموضع ويكمد ويتغير
فأما المقرقب والمنسوج بالذهب فإن السم يكسبها كسوف لون ونتن
رائحة ويظهر للناظر كأنها قديمة أو كأنها مدفونة كانت تحت التراب
أو في مواضع ندية عفنة فمن أراد امتحان ذلك فيتركها أياما وينشرها
في الشمس فإنها إن كانت مغشوشة بأحد السمائم تنقطع سلوكها وتميز
بعضها إلى بعض وإن نشر في الظل أياما ثلاثة يخيل للناظر أنها بالية قديمة
وتتساقط أهدابها وإن لم يلحقها شيء مما ذكرته دل على سلامتها وهذه
هي التي يمتحن بها الدبيقي والشرب وجميع الملابس التي تقدم ذكرها
إن شاء الله تعالى فأما علامة الثياب المعمولة من الصوف والوبر وما كان
من الفراء ومن فرى الترنيس فإن هذه لها زيادة في الدلايل مفردة بها
وذلك أن هذه الأنواع إذا خالطها شيء من السمائم يتمرط وبرها ويتسا قط
وينقطع جلودها ويتعفن وتظهر جيفتها جميع أنواع العطر الذي يطيب
به وإذا طالت المدة كان ما تقدم ذكره من سرعة فسادها وتهتكها ولا
تكاد أن تبقى زمانا طويلا وأما علامة الفرش والمخاد والمقارم فإن

ذلك لا يظهر لحسن البصر ولا يتبين إلا بعد الرقاد عليها وهذه علامة
خاصة لجميع الملابس على اختلاف جواهرها من جميع ما يعلو البدن أو
يرتد عليه وذلك أن البدن إذا حمي ساعة في ثوب أو قلنسوة أو على فراش
أو مخدة أعدى البدن أو العضو الذي يلامسه ذلك الثوب المسموم
حرارة وحكة شديدة وينتقص البدن ويتشرى ويحدث عرق ردي
الرائحة ويورث مع ذلك القلق والسهر ويشتد بصاحبه الاضطراب
وإن كان ذلك في سراويل أو جورب تقرحت المواضع الرقاق من
الإنسان مثل الحالبين وباطن الفخذين وبين الأصابع ورشحت
هذه المواضع ما أصفر ردي الرائحة وكذلك يفعل ما لامس الرأس
وكان في القلانس فإنه يقرح الرأس وربما تمرط الشعر ويتولد في
الرأس حكة مع حرقة وصداع وقد يحدث في بعض الناس سدر
ودوار وظلمة في البصر وتدهده في العقل واشتداه ويحس بدوي
وطنين في الأذنين متصل دائم فمتى ظهرت أحد هذه العلامات أو جميعها
فيجب أن يبادر إلى علاج ذلك ومعالجته قبل أن يتصل السقم بالأعضاء الباطنة
فيتلف المبتلي بذلك وعلاج ذلك المنجي من التلف إن شاء الله تعالى المبادرة إلى
غسل الموضع أي موضع كان باللبن الحليب حليب المعز ويخلط به مثل سدسه
دهن ورد جيد وترده ذلك عليه عدة مرار حتى يسكن ما يجده من الوصب
أو يسكن أكثر ذلك ويغسل بعد ذلك بماء فاتر معتدل الحرارة ويدهن
من بعده بدهن ورد فاتر ويستعمل أحد الترياقات التي تنفض الأذى
إلى ظاهر البدن وسطحه وتقوي الأعضاء الباطنة بعضها على بعض
ما يصل إليها وأفضل الترياقات في هذا النوع نحو ترياق الفاروق
وبعده ترياق الكندهشته أو ترياق الأربعة وينبغي أن يستقي بعد
ذلك ما يسهله مجالسا وتدخله الحمام وإن كان الزمان صيفا أو ربيعا فليفصد

وإن كان الذائي الرائش فليحتجم فإن الوصب ينجو بهذا التدبير الكامل إن
شاء الله تعالى وصفته يؤخذ دهن ورد ودهن آس من كل واحد أوقيتين
دهن سفرجل ودهن الخلاف من كل واحد أوقية وشمع أبيض أوقية
ونصف يذاب الشمع بالدهن ويضرب بماء لسان الحمل وبماء عصا الراعي
حتى يصير قيروطي ثم يخلط به بعد ذلك اسفيداج رصاصي ومرتك
مغسول من كل واحد خمسة دراهم صندل أصفر مقاصيري وطين
أرمني من كل واحد أوقية فيمولبا خمسة عشر درهما كافور مثقال فإذا
اختلط خلطا جيدا وضع عليه ووضع من فوقه ورق لسان الحمل أو
ورق الهند با البري فإنه نافع في ذلك إن شاء الله وقد ذكرنا في هذا الباب
ما فيه بلاغ ومقنع لمن تدبره إن شاء الله تعالى الباب

الباب السابع عشر

القول في العلامات الدالة على جميع أنواع البخورات المسمومة
مثل الند والعنبر والمطرا وما شاكلهما وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب
إنه لما كانت أصناف البخورات كثيرة الاختلاف وذلك لاختلاف جواهرها
وكثرة أصناف تراكيبها وكانت من أجل الأشياء لما يدخل فيها من الأشياء
المفرحة للمستعمل والمهلكة له وذلك لأجل ما يصل منها لدخانها
ومخالطة لروائحها إلى الدماغ والقلب بسرعة وجب أن يفرد ذلك
بابا لجميع علامات الدخن فقط عند التأمل والنظر وعلامات ذلك
بعد الاستعمال والاشتغال عن النظر والتأمل وعلاج تام لجميع
ذلك إن شاء الله تعالى فأقول إن العلامات الدالة على جميع أنواع البخورات
هي علامتان متضادتان وذلك لأجل السم المخلوط فيها إذ كان ما يحتمل
أن يوضع في البخورات ويخلط بها يفعل هذا التضاد فأما العلامة الثانية
فهو سرعة التهاب البخور الموضع على الجمر واضطراب الدخان المتصعد
منه وسرعة تظهر في حركته ثم يطفى النار بعد ذلك بسرعة ويشتد سواد

رماد مع قبح رائحة تظهر منه مقدم فاما العلامة الواحدة فهو سرعة
انطفاء النار وخمودها وكدورة الدخان المتصعد من البخور واما
العلامة الجامعة لجميع انواع ما يتبخر به مما قد ذكرنا مما شابه شي
من السمائم بعد استعماله هو ان يحس صاحب البخور بالتهاب في جسده
كله وضيق في نفسه ودغدغة في الانف والمنخرين ويطلب العطاس
فلا يقدر عليه ويكدر ما يظهر منه ويتحدر من الراس مخاطا بعسر
ومشقة فيجب ان يبادر الى علاجه واذا آل الامر الى الهلاك او
المرض الطويل المزمن وعلاج ذلك ان يبادر الى استعاط بماء البادروج
مضروب مع زهر بنفسج او دهن لينوفر فان كان الاشتعال في الانف
والحرقة شديدة اضيف الى ذلك قليل كافور رباحي ويجب ان تغسل
البدن جميعه بماء قد طبخ فيه آس وورد منزوع الاقماع ويدخل
الحمام ويتدلك بدقيق الشعير مع نخالة البر وعسل وخل
ويتعرق في الحمام تعرقا بليغا ويخلى الطلي على البدن ثلاث ساعات
وهو في البيت الاوسط من الحمام او يطلي البدن جميعه بدقيق
ارز معجون بحليب البقر ويبقى عليه اربع ساعات وهو في بيت
كثير من الترياج ويغتسل بالماء المذكور في هذا الباب تنجو بهذا
التدبير ان شا الله تعالى الباب الثامن عشر
القول في العلامات الدالة على جميع ما كان من انواع الطيب مسموما مثل الغالية
والعنبر والنفوج المتخذ من المسك والكافور وجميع انواع الذرايرو الطوق
وذو العرق وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب انه لما كثرت اصناف تراكيب
انواع الطيب والعطر واختلفت المقادير المجزاة في كل واحد منها مع
اختلاف الوانها وروايحها وقوة افعالها لم يكاد ان يدرك ما يوضع
فيها بحسن النظر وذلك لكثرة اختلاف التراكيب وصار ربما يستدل

به على السموم من ذلك انما يدرك بعد استعمالها وبعد ما يحس المستعمل له
بشيء من تأثيره انا اتي ذاكر من ذلك ما ذكره عظيم حكماء الهند شاناق
وذكره غيره ايضا مما قاربه في الرتبة والمعرفة وصرف عنايته وفكره
وكثرت تجربته وافرد همته الى الاطلاع على جميع انواع السمائم والى افعالها
وهيأتها في جميع ما يتصرف سائر الملوك والناس باستعماله وانا ذاكر في
هذا فصل ونص اقوالهم بحسب ما وجدته بالنسخ الصحيحة بالنقل الثابت
الصحيح ان شاء الله تعالى قال شاناق عظيم حكماء الهند انه يلحق المستعمل
منها اذا كانت مسمومة بشيء من السمائم الملتهبة التهاب في الوجه وظلمة
في العين وثقل في السمع او يحدث فيه دوي كدوي الرحا قال
آخرانه قد يعرض من ذلك ايضا حكة في جلد الخد او في جلد الموضع
الذي قد لامسه الغالية المسمومة وما كان في الموضع من شعر تساقط
بعد ثلاث ساعات وينتفط المواضع التي سقط منها الشعر وربما
امتد التنفط والحكة الى الجلد من العضو المجاور لذلك العضو
فاما الحرقة والحكة فانهما غير مفارقين بالجملة فحينئذ تجب المبادرة
الى العلاج بما انا ذاكره ان شاء الله تعالى وهذه علامة لما كان من الذرائر
والنفوجات وانواع الخلوقات والعنبر وغير ذلك مسموما هو ان
يظهر لمن استعمل شيئا من ذلك حرقة في الجلد وتشقق ويحس بحر بثور
من جميع البدن والابطين خاصة ويعم البدن او اكثره بثور صغار
مثل الحصف فاذا بقي يومين ولم يعالج رشح ذلك البثر وظهر منه ماء
رقيق اصفر وظهر من بدن الوصب عرق ما ردي الرائحة فحينئذ تجب
المبادرة الى المعالجة واذا صارت البثور قروحا سائغة وصعب
العلاج وانا ذاكر علاج ذلك ان شاء الله تعالى اما علاج ما تحدثه الغالية
فهو هذا الوصف يؤخذ ماء ورق شجر السفرجل وحمر من كل واحد

رطل و يوخذ صندل احمر وصندل اصفر مقاصيري من كل واحد عشرين
درهما سليخة عطرة وكبابة منقاة من كل واحد عشرة دراهم ينعم
دق الجميع ويخلط بالمياه والخمر ويضاف الى ذلك نصف رطل دهن
سفرجل او دهن آس ويخلط الجميع خلطا جيدا ويطلى به الوجه
وجميع المواضع التي لحقها شي من الغالية ويتناول احد الترياقات
النافعة في دفع السمايم الموذية فانه ينجوا بهذا التدبير من التلف
ان شا الله تعالى و اما علاج النفوج والذراير والخلوق وما شاكل
ذلك فهو المبادرة الى استعمال ما انا واصفه. بعد فصد العرق
الابطي وهو المعروف بالباسليق ويخرج من الدم مقدار ماية
درهم وان كان عليل الجسد شاب والزمان ممكن فليثنيه ويطلى
البدن جميعه بهذا الطلي و صفته يوخذ طحلب ينعم دقه ويخلط
بدقيق ارز ودقيق سميذ ويعجن بما ورق الغليق او بما شجر
الصفصاف وهو المسمى باليمن السيال ويطلى به جميع البدن
سالمه وسقيمه ينتفع بذلك ان شا الله تعالى او يوخذ من ما ورق
الطرخشقوق وهو الهندبا البري رطل ومن ما ورق شجر الورد
نصف رطل ونصف رطل خل خمر حاذق ورطل دهن سفرجل
او دهن آس ويخلط الجميع خلطا بليغا ويطلى به جميع البدن في
حمام متوسط الحر او في بيت كنين ويغسل بما فاتر ويستعمل بعد
الفصد نقوع مسهل وهو نقوع الفواكه فانه ينجوا بهذا التدبير
من السم ان شا الله تعالى فان لم يتحلل جميع ما حدث في البدن
بهذا التدبير وصادف السم مزاجا حارا يابسا فاسدا وكان سما قويا
بليغ الفعل فيجب ان يستعمل كل باكر قرص من اقراص الكافور
باوقية من شراب حماض او اترج او باوقية ونصف من شراب تفاح

حامض

حامض ويلزم الوصب ذلك اياما الى ان يصح بدنه ولا يجد من جميع
ما حدث معه شيئا بالجملة فإنه ينجو بإذن الله تعالى من التلف إن شاء
الله تعالى **الباب التاسع عشر** القول في العلامات
الدالة على ما كان من الادهان مسموما مثل دهن البان ودهن
البنفسج ودهن الورد ودهن الزنبق وجميع ما يدهن به الرأس
واللحية او يمرخ به البدن وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب قد كنت
ذكرت في الباب المتقدم عند ذكري علامات الادهان المأكولة المسمومة
من الاعتذار عمن تقدمني انهم لكثرة اختلاف انواع الادهان لم
يذكروا لها كثير علامات يستدل عليها بالنظر اليها وانه لا يكاد ان يظهر
لحسن النظر اليها والتأمل لها الا اليسير من الدلائل وهو سرعة تغيرها عن
حالها الطبيعية بما فيه مقنع لمن تدبره **و**اقول ان جميع الادهان التي يتمرخ
بها ويدهن بها الرأس واللحية مثل دهن البنفسج ودهن الورد ودهن
الآس ودهن البان ودهن الناردين ودهن الزنبق ودهن السوسن
ودهن المرزنجوش ودهن الشبث ودهن القسط ودهن الخيري
ودهن السفرجل ودهن الاترج ودهن الحناء وما شاكل ذلك
من هذه الادهان مما تدعو الضرورات الى ان تستعمل في بعض الاحايين
وان كان لا غنى لاكثر الناس والملوك وخاصة الساكنين منهم البلاد الباردة
ذوي الشعور من ادمان استعمال احد الادهان وهذه الادهان جميعها
وما شاكلها يختص بها من العلامات النظرية ما انا ذاكره وذلك
انه يلحقها اذا خالطها شيء من السمائم المؤذية ما يلحق الادهان المأكولة
من سرعة التغير عن الوانها وقوامها وتنكشف جواهر الوانها وتظهر
عليها خطوط تضاد لون كل واحد منها مثل الدهن الاصفر يظهر عليه
نقط وخطوط خضر والدهن الاخضر اللون يظهر عليه نقط وخطوط

صبر وحمر وعلى هذا القياس يجري امر الجميع فاما العلامة الجامعة
لجميع انواع هذه الادهان بعد ان تستعمل فهو ما انا ذاكره انه يلحق
من تدهن بشي من الادهان المسمومة تمدد في جميع جلده وجسده
ويبس وتحوله مع ضربان في العروق وحرقة وحكة في جميع البدن
وربما ورم البدن جميعه وربما تقرح منه مواضع وخاصة المواضع
الرقيقة الجلد فاما ما دهن به الراس واللحية فانه يحدث في الراس
والوجه حكاكا شديدا وتحمر العينين ويكثر دموعهما وتحكه الاذنين
وخاصة داخلهما ويتمعط الشعر بعد ذلك وعلاج هذا النوع هو ما انا
واصفه. يوخذ صبر سقطري وحضض من كل واحد عشرة دراهم
طين ارمني خمسة دراهم يخلط الجميع بمرارة بقر صفرا شاته ويرق
بخمر قوي مسخن او شراب زبيب مغسل ويطلى به الوجه والراس
واللحية والحاجبين وخاصة مواضع الشعر فانه يمنع من تساقط
ما لم يسقط ويرد ما قد سقط بعد مدة ان شا الله تعالى ويجب ان
يعطى من معجون الشاهتريطرس شربة كاملة او من احد الايارجات الكبار التي من
شانها تخرج الاخلاط من عمق البدن والاعضا وتنقي الدماغ فاذا تناول
شربة مما ذكرته سعط بهذا السعوط وصفته يوخذ صبر درهمين مر درهم
مسك نصف درهم كافور مثله ينعم سحق الجميع ويضاف الى الجميع مثل
وزنه سكر طبرزذ ويعجن بما المرزنجوش الاخضر ويحبب مثل العدس
ويسعط كل يوم باكر بواحدة وعند العشا باخرى ويحل بلبن امراة
مرضعة ترضع جارية فهذا التدبير جامع للمنافع ونافي للسقم ان شا الله
تعالى وعلاج ما اصاب البدن من التمريخ بالادهان المسمومة هو ما انا
ذاكره يوخذ صندل ابيض مقاصيري يخلط بدم جدي طري ويطلى به
جميع البدن في الحمام ويقف عليه ساعتين ثم يغسل بما فاتر ويطلى بعد

ذلك

ذلك بدقيق الكرسنة معجونة بخل وعسل ويصبر عليه ساعة زمانية
ويخرج من الحمام ويطلي من ترياق الفاروق وزن نصف مثقال او يسقى
دوامعتق ويستقصي القي عدة مرار ويتناول بعد ذلك ما يقوي
الاعضا الباطنة من الترياقات او معجون المسك وما شاكله ينتفع بذلك
ان شا الله تعالى **و**يجب على من بلي بشي مما ذكرته ان يلزم الحمية ايامًا
عدة واقل ذلك اربعة عشر يومًا ويغتذي فيها بالبقول الملينة فان خاف
من سقوط قوته فيستعمل من امراق الدجاج المسمنة المطبوخة
اسفيذباج مع احد البقول الملينة فانه غذا محمود ان شا الله تعالى

الباب العشرون القول في العلامات الدالة

على جميع ما كان من انواع الاشنونات وجميع ما يغسل به اليد ويؤد خل
به الى الفم مثل الاشنان والسعد والورد والمحلب وما الكافور اذا
كان مسمومًا وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب انه لما كان الحرص
من الحاسد والباغض والضد داعيا له الى الاجتهاد وصرف العناية
الى التصرف في جميع انواع الحيل لم يجب ان نغفل ذكر شي منها من
الاشيا التي هي كثيرة الاستعمال وهي تحتمل الى ان يخلط بها الاشيا
المتلفة وكان احد ذلك هذه الغسولات لليد والاشنونات اذ كانت
الحاجة داعية الى استعمال ذلك في كل وقت وحين فمن ذلك
الاشنون وانواع الاشنانات وعلامات هذه الاشيا فليس بظاهر
للحس النظري ولا تظهر علاماتها الا بعد استعمالها **فاما** الاشنون فعلامته
الدالة عليه اذا كان مسمومًا فانه يلحق الاصابع تشقق ويبس وورم
ويلحق الكف حرقة ولذع وربما ذبت على المكان ويتغير طعم الفم ويخدر
حاسة اللسان وربما فقد حاسة الذوق فحينئذ يجب ان يبادر الى
العلاج وعلاج ذلك المضمضة بما انا ذاكره **صفة** مضمضة نافعة من فساد

اللثة الحادث من بعض السمائم يؤخذ من أصول الحنظل جزء ومن
ورق الورد الأحمر نصف جزء ومن ورق الحناء جزء يرض الجميع ويطبخ
بخل ممزوج بماء ويتمضمض به ويدهن الشفتين بدهن سفرجل
أو بدهن ورد ويفصد القيفال إذا ويحتجم ويجب أن يستعمل بعد
المضمضة بسنون يكون مخلوط مع مثله صندل أبيض مسحوق
عدة مرات ويجب أن يتناول وزن ثمان حبات من حجر الباذهر
فيفيد نجاته وخلاصه إن شاء الله تعالى وعلامة جميع أنواع الأسنان
وما يغتسل به اليد أنه يحدث في اليد منه حرقة وتشقق ولذع قوي
وحكة ومن بعض السمائم يحدث في وسط الراحة مثل وخز
السكاكين وإذا أدني منه إلى الفم والشفتين أحدث لذعا وحريقا
وتشققا وربما دميا فيجب حينئذ المبادرة إلى علاج ذلك ومعالجته
بالأدوية وإذا تقرحت المواضع وعلاج ذلك يؤخذ من ماء الليمون
الغض رطل يعجن به دقيق باقلي وخطمي ونشا ويطلى به على اليدين
وجميع المواضع التي قد أصابها الأذى من الأشياء أو يؤخذ نشا
وخطمي يخلط ببزر العصفر وخل خمر ودهن ورد ويطلى به
المواضع فإنه بالغ النفع إن شاء الله تعالى فإن لم يسكن الوخز والحريق
بهذا التدبير أخذ من ماء الخس رطل ممزج بنصف رطل خل وبنصف
رطل دهن ورد ويمرخ به المواضع المتألمة ينتفع بذلك غاية النفع
إن شاء الله تعالى ويجب أن يدمن غسل اليدين بعد هذا التدبير
باللوز المقشر ويدهنهما بدهن بنفسج وشمع أبيض وماء ورد يعمل فيه
تكمل العافية إن شاء الله تعالى

الباب الحادي والعشرون

القول في العلامات الدالة على ما كان من جميع أنواع الدلوكات وغسولات
الدائر واللحية مسموما مثل الذرو الخطمي والدلوك وجميع ما ينقى به

وخز صح

البثور

البشرة وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب قد تقدم من القول في الباب
الذي قبل هذا الباب من الاعتذار عن قلة ذكر العلامات النظرية
ما فيه بلاغ ومقنع لمن اراد حفظ هذه المعاني وذلك ان هذه الاشيا
لا يكاد ان يظهر عليها علامات يدركها البصر وان كان قد ذكر جماعة
من حكماء الهند خاصة الا اني لما تحققت ما في ذلك من الصعوبة على
الناظر ومن كثرة الاشتباه على المتأمل لم ارد ان اذكر ذلك اذ قد
كان لا يكاد ان يدرك ذلك الا من جرت له عوايد كثيرة بتفقد
هذه الاحوال وقد صرف همته الى البحث عنها وهذه علامة جامعة
لجميع انواع الخمر والدلوكات وما شاكلها على اختلاف انواعها
فاقول ان هذه الانواع متى شابها شيا من السمايم المتلفة احدثت
في بدن مستعملها حكيكا ولذعا وحرقة وبعد ذلك يثور البدن جميعه
بالبثور الصلبة الشديدة وتتشقق بعد ثمان ساعات ويسيل منه
ما اصفر شديد يعسل له اللحم الطري بحك الرايحة وما لحق من ذلك
في الوجه واليدين والوجنتين تثور متقرحة مع حمرة وكمودة
وحرقة ودغدغة وحكيك شديد وتسيل الفروح مثل الصديد
فان لم يعالج من لحقه هذا الدا اهلكه **و**علاج ذلك يوخذ رطل من ماء
جرادة القرع ورطل من ماء البقلة الحمقاء ورطل من ماء لسان الحمل
يضرب الجميع برطل دهن ورد خالص طري ويخلط به نصف رطل طين
خراساني ويطلى به البدن جميعه والراس والوجه في حمام او في
بيت كبير ويغسل بماء فاتر وان كان الزمان صيفا فبماء بارد ويجب
المبادرة الى الفصد ان ساعد الزمان والسن والمزاج ويخرج له
من الدم مقدارا وسطا والى الكثرة اقرب ويسقى احد المعاجين
او الترياقات النافعة من السموم وان احتاج الى نقص بدنه فليعطى

من مطبوخ الاسطوخودوس فانه تقوم في هذه السمايم مقام الترياق
وينفع من ذلك ان شا الله تعالى ويجب ان يدمن ايا ما كثيرة على
استعمال شراب الاسطوخودوس او يوخذ مطبوخ الاسطوخودوس
او يوخذ كل يوم من باكر من الاسطوخودوس نصف مثقال بتحم
دقه وتحققه ويخلط بعسل وما حار ويشرب فهو بازهر قوي
الفعل في النفع من اكثر السمايم ان شا الله تعالى فان عسر برا القرح
فليوخذ نشا واسفيداج وطين ارمني يخلط الجميع بلعاب
الاسفغول ودهن الورد ويطلى بذلك فانه نافع ان شا الله
تعالى وتبعا هذا الفصد والتنقية ولا يجب ان يترك ذلك فان
فيه نجاته ان شا الله تعالى

الباب الثاني والعشرون

القول في العلامات الدالة على ما كان من الما الذي يستعمل في المستراحات
مسموما وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب ان العلامات الدالة على ما
كان من الماء الذي يستعمل في المستراحات مسموما هو سرعة تاثيره
في بدن مستعمله وذلك انه يجد حس اللذع والحرقة في القبل والدبر
وظهور الدم بالمخرج مع تقلص البيضتين فحينئذ تجب المبادرة
الى غسل المواضع بماء غير ذلك الماء وتعاجل المعالجة وعلاج ذلك
المنجي منه باذن الله تعالى ان تغسل المواضع من كل واحد ستة
اواق اشنه عطره رطل يطبخ الجميع حتى تظهر قوة الجميع في الما
ثم يغسل به المواضع وان يجعل في انا كبير ويجلس فيه الوصب
ويعاود الجلوس فيه مرات كثيرة لينتفع بذلك ان شا الله تعالى
فان تقرح احد المواضع مثل القبل واصل القضيب والبيضتين
او تقرحت المجالس بالدم فيجب ان يوضع هذا المرهم على المواضع
المتقرحة فانه ينفع من ذلك ان شا الله عز وجل وصفته يوخذ

كلاما عز وشحم الدجاج والبط من كل واحد أوقية يذاب الجميع بثلاثة
أواق دهن ورد ويخلط به اسفيذاج وخبث الفضة وقيموليا من
كل واحد خمسة دراهم وزد أحمر وشاهد ورد ان وكهربا من كل واحد
ثلاثة دراهم يخلط مع الدهن والشحوم خلطا جيدا ثم يوضع على خرقة كتان
ويلزم به المواضع المتقرحة فانه بالغ في النفع إن شا الله تعالى **و**يجب
أن يفصد عرق الصافن من كلي الرجلين في مدة ثلاثة أيام ثم يستعمل بعد
ذلك بمثل حب المقل وحب السكبينج ويعطى من الاطريفل
الأكبر أيام ما يتوالى كل من وزن مثقال يكمل بذلك عافيته إن شا
الله تعالى **فصل** قال مؤلف الكتاب وقد يدخل في هذا الباب النورة
المستعملة لحلق الشعر وهي وإن كانت في هذه البلاد مهملة وغير
مستعملة فان الجماعة من مصنفي الكتب قد ذكروها في كتبهم وذكروا
لها أدلة وعلامات يستدل بها على ما كان منها مسموما وأدوية
لذلك فلم أر أن أخلي كتابي هذا من ذكر شي قد سطروه وأثبتوه
في كتبهم خشية من ناقد يعترض فيذكر ذلك أو خشية أن يقع
في يد أقوام هم أن يستعملوا النورة في بلادهم ونواحيهم فيبتلوا
بشي منها فيحتاجوا إلى أدوية ذلك أو الوقوف على معرفة علاماتها
فيترك استعمالها **و**قد أجمع الجماعة أن للنورة علامات تدرك
بالنظر وذلك انه يظهر عليها لون تركيب من صفرة وحمرة وخضرة
كأنه قوز قزح **.** فاما علاماتها بعد استعمالها فانه يحدث
مع مستعملها حرقة شديدة وحكاك وتتقرح المواضع بسرعة
وينسلخ الجلد ولا تنعقد النورة إلا والجلد قد سقط معها وظهر
الدم والرشح من الموضع المنسلخ وربما سقط الذكر والبيضتين
فحينئذ يحدث الغشي والوجع الشديد على القلب ويعرق

ما يسهل به الطبيعة
وذلك صح

عرقا باردا وربما كان قبل سقوط القبل قروح سود يتولد
في جميع المواضع التي قد وضع عليها النورة فمتى ما رشح الموضع
ما اسود دل على الهلاك ولم ينفع فيه العلاج وعلاج ذلك
قبل ظهور هذه العلامات هو ما انا واصفه. يبادر بفصد البا
سليق من اليدين ويخرج للوصب من الدم الى حد يقارب
الغشي ثم يعطي الترياق الاكبر المعروف بترياق الافاعي او يعطى
الحجر البازهر وزن ربع مثقال بما بارد ويعمل هذا المرهم
ويوضع على المواضع المقرحة فانه نافع باذن الله من جميع ما
ذكرته وصفته يوخذ رطل دهن ورد خالص يذاب فيه ثلاثة
اواق شمع ابيض وثلاثة اواق شحم كلي عجل ويوخذ حضض
وشياف ماميثا ودم اخوين وعنزروت من كل واحد
اوقية ونصف خبث الفضة اوقيتين ويوخذ نصف
رطل من ماء لسان الحمل ورطل من ماء العوسج ورطل من ماء
ورق الورد يغلى الجميع الى ان ينقص النصف ثم يخلط بالدهن
والشمع ويضاف الى الجميع الحوايج المذكورة فاذا اكمل عمله جعل
فيه ثلاث مثاقيل كافور رباحي ويخلط به خلطا جيدا ويمد
به ويوضع من فوقه ورق لسان الحمل او ورق الخيار او ورق
الهندبا وكلما حمي ونشف رفع ووضع غيره فان فيه كمال عافيته
ان شاء الله تعالى وان اخذ من مرهم النورة رطل وخلط بمثله
مرهم ابيض كافوري ووضع على القروح نفع ايضا نفعا بينا ان
شا الله تعالى **الباب الثالث والعشرون** القول في العلامات
الدالة على ما كان من الاكحال مسموما وعلاج ذلك **قال** مولف الكتاب
اني لما كنت قد شرطت في صدر كتابي هذا اني بري من تقدمني

من أفاضل الأطباء والأجلاء الفلاسفة من مصنفي الكتب وخاصة
في دفع مضار السمائم وذكر العلامات الدالة عليها لجميع ما يستعمل
اقتدي بآثارهم في صحيح ما ذكروه أقتفي وكنت قد قرأت لجماعة من
مصنفي الكتب في السمائم علامات يستدل بها على الأكحال المسمومة
مثل الكحل الأسود الموضوع للزينة والذرورات والإشيافات
ولما كانت العلامات كثيرة الاختلاف ولا يكاد أن يتعرف به شيئا ما
اقتصرت من ذلك على علامة هي جامعة لجميع ما ينبغي أن يتعرف
به سائر ما يدخل العين **فأقول** انه يعرض لمن استعمل شيئا من
الأكحال المتلفة سرعة انسكاب الدموع وتواترها وجحوظ العين
ونتوها هذا مع ظلمة تغشاها ولا يبصر مستعمل الكحل المسموم شيئا
بعد ستة ساعات ولا يرى إلا تخيلات من ألوان مختلفة من
سواد وغبرة وخضرة وحمرة وكدرة وما شاكل ذلك وهذه
الأكحال تحدث أحد أمرين. إما تقرح في العين فيخرق طبقات
العين ويسيل رطوبتها. وإما أن يحدث عمى من غير تقرح ولا
شدة وجع والأول معه الوجع الشديد اللازم والحرقة والدموع
وربما جرى من العين دم أسود غير شديد السواد وحينئذ
يقع الإياس وقلة النفع بالمعالجة وأما إذا كان الوجع غير شديد
أو مفقود بالجملة فيجب المبادرة إلى علاج من بلي بشيء من ذلك
وعلاج ذلك الانكباب على طبيخ لحم حمار وحشي ان تيسر ذلك
فهو شاف مما ذكرته وإن عدم فليكن الانكباب على ماء حار
قد طبخ فيه شيح أرمني وصعتر ودارصيني الصين ودارفلفل
وسذاب ورازيانج جميع ذلك مرضوض وينكب على بخار هذا
الماء في كل يوم أربع مرار ويكتحل بمرارة جدي طري رضيع

بعد كل مرة بمرارة شبوط
طري او يكتحل صح

يخلط بماء السذاب الاخضر ويقطر في العين او يكتحل بمرارة ظبي قديمة كانت او طرية وينقي الدماغ باحد الحبوب المخرقة لتنقية الراس مثل حب جالينوس او حب الايارج او حب الصبر وما شاكل هذه الاشيا فانه ينجوا بذلك ان شا الله تعالى واما علاج ما يتقرح فيه العين ويشتد وجعها فيجب ان يحتجم صاحبها ويفصد له عرق الجبهة ويضمد العين بضماد متخذ من دقيق الماش ودقيق العدس او دقيق الحلبة مع زعفران ويعجن الجميع بالمبختج ويلزم الرفادة على العين ويستفرغ اما بحقنة ان كان ممن يستعمل الحقن او يستعمل وزن سته دراهم من الباذزنطوس وله قوة في دفع كثير من مضار السمايم قوية ان شا الله تعالى ويقطر في العين بعد ذلك احد الاشيافات الكافورية برقيق بياض البيض فبهذا التدبير يسكن ما يجد من الاوجاع ان شا الله تعالى

الباب الرابع والعشرون

القول في العلامات الدالة على المبضع المسموم او المشراط وجميع ما يستعمله الفاصد والمزين وعلاج ذلك قال مولف الكتاب انه لما شاع عند اكثر الامم من العرب والعجم ان اكثر من ذهب من ملوكهم بالاعينيا انما ذلك من اجل السمايم الموضوع لهم في مبضع الفصد فوجب على ساير الملوك العظما والسلاطين الاجلا ان يكونوا من ذلك على غاية الحرز والتوقي وكذلك اكثر ملوك الامم والخلفا لا يفصد واحد منهم دون حضور الطبيب اتقا من ان يحدث به حادث ردي فيتدارك الطبيب معرفة ذلك بين يديه بمعرفته ذلك السبب المتلف ويتلافاه مثل ما جرى على اكثرهم فان لم يحضره منهم طبيب كان دست الفصاد في خزانته محتفظ به من تحت خاتمه او عند الخاصة من ثقاته ومع هذا التوقي وشدة الحذر فلا بد من تفقد حديدة المبضع

والنظر

والنظر اليها او الى المشراط المستعمل في الحجامة فإن المخاطرة في مثل هذه
الاشياء غير مستدركة **و**هذه علامة مختصرة جامعة لما يراد معرفته
من ذلك إن شاء الله تعالى **فأول** ما يجب ان ينظر اليه متى رأى رأس
المبضع او حديدة المبضع جميعها منكسفة اللون وقد زال الحديد
عن جوهره المعروف به وظهر وبالجملة فليس هو كما كان او كما ينبغي
فيجب التوقي والحذر واجتناب الفصد بتلك الحديدة التي قد زال
جوهرها عن حقيقته كناية المعروف به فان اتفق سهوا او شغلا او
ذلك من المزين وخفة يده في الدلك فعلامة ذلك بعد الفصد هو
اما ان يتشمر الدم ويرجع الى البدن ويرشح من الجرح ودم
رقيق احمر ويتقلص شفتي الموضع المفصود ويبيض ويسمج منظره
وهذا مع حرقة ولذع شديد يجده المفصود في الموضع واذا
طال الامر من غير علاج وصل السم الى القلب فيحدث حينئذ
بالمفصود وجع القلب وخفقان شديد وغشي متواتر وضعف
نفس فحينئذ تجب المبادرة بالعلاج والا اهلك **و**علاج ذلك ان يؤخذ
فروج لطيف ويشق وهو طري في الذبح او حي يوضع على الموضع المفصود
ساعة حتى يبرد ويرد غيره يفعل ذلك ثلاث مرار ويسقى المفصود
من حجر البازهر وزن اثنا عشرة شعيرة او يؤخذ سحق الزمرد الخالص
الشديد الخضرة ويؤخذ منه ستة قراريط ومن اللؤلؤ الصافي النقي
نصف مثقال يسقى جميع ذلك بكاس خمر مسخن او بكاس نبيذ
زبيب مسخن او شراب تفاح شامي حلو فان لم يتفق وجود ما ذكرته
في الوقت فليعطى مثقالا من الترياق الاكبر او من ترياق عزره او يعطى
من المثرديطوس وزن بندقة بكاس خمر مسخن فهذه الاشياء الذي
يجب ان يدفع بها مضرة هذا السم الموضوع في حديدة المبضع وا

بلحم الحرق بل يخلي على حالته يرشح فإذا ابدا يجري منه دم أحمر ثخين غير
منقطع ولا برشح فحينئذ يجب ان يذر عليه بعض الذرورات الملحمة
للجرح والمدملة فتكمل عافيته وينجوا بهذا التدبير إن شا الله تعالى
والعلامة الثانية هو ان ينفتح فم الموضع المفصود ويورم حواليه
ويجري الدم جريا متتابعا وهو رقيق سمج اللون ويجد المفصود
للوقت فتورا وخفقانا وتضعف نفسه ويغشى عليه وهذا إن لم
يعاجل بعلاجه هلك وهو اسرع النوعين هلاكا واوحاهما تلفا
حينئذ يجب ان يسد راس الجرح بزفادة قد وضع عليها كبريت
اصفر مسحوق مخلوط مع مثله طين مختوم ويبادر إلى ان يسقى من
ترياق الفاروق وزن مثقالين مع مثقال طين مختوم او يوخذ دم
ديك لطيف ابيض تخلط ساعة ما يذبح بكاس نبيذ ويذر عليه
لؤلؤ ومرجان وكهربا من كل واحد درهم ويشرب ويجب ان يمرخ
بدن الوصب بدهن مقصب مقوي مغلظ الدم وذلك كدهن السفرجل
المخلوط مع مثله من دهن الناردين او دهن الاس مع دهن خيري
ودهن السوسن فانه جيد ويقرب إليه الرياحين وانواع الطيب
ويغذا بمدققات تتخذ من لحوم الطير او يغذا بمرق قد
اتخذ له من لحم حمام ولحم فراريج ولحم كبش ويجعل ابازير
البرمة قرنفل ودارصيني ويطبخ جميع ذلك بخمر قوي ويفتق به
مسك فانه بهذا التدبير ينجوا إن شا الله تعالى ومعجون المسك
ينفع في هذا السم وكذلك معجون الكسروي والسلثيا ينفع ايضا
في هذا النوع من السمام إن شا الله تعالى واذا تفقد الطبيب الموضع
المفصود ووجده ملتحما اعاد عليه المرهم الاسود المعروف بالملوكي
وان وجده غير ملتحم والجسم قد صح والعوارض الظاهرة قد زالت

الحمة وكذلك إن خشي أيضا من جري الدم الحمة فأما إن بقي في الجسم
بقية فليخلى الموضع غير ملتحم ليترشح على الرفادة مدة أيام ومرهم الز فت
من أجود الأشياء إذ كان في الزفت قوة تضاد أكثر السمائم فهو
من أنفع ما لحم به الجرح المسموم إن شا الله تعالى وفي هذا القول
كفاية وبلاغ وارشاد لمن تدبره وعمل به إن شا الله تعالى **الباب**
الخامس والعشرون القول في العلامات الدالة على ما كان من
أنواع آلات الحديد مسموما مثل السهام والسيوف والسكاكين
وما شاكلها وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب إني ذاكر في هذا الباب
علامة جامعة يتعرف بها جميع أنواع الأسلحة المسمومة من ذلك
عند مشاهدتها والنظر إليها وأذكر علامة أخري جامعة تتعرف
بها ما كان من الجراح بآلة مسمومة لما رأيت في ذلك من عظيم الفا يدة
وجزيل المنفعة إذ كان الجراح مثل هذه الآلات المسمومة غير ما مؤن
أما عن خطا وغير عمد وقصد مثل سهم غارب أو جرح بسكين
يولع بها عند طعام أو وطي علي حديدة مستقية أحد السمائم مثل
الإبر المتخذة في أعقاب الخفاف وبواطن النعال والأحذية وما
شاكل ذلك **و**لما كان جميع الأطبا ومعالجي الجراحات إنما قصدهم
في علاج الجراح أو إخراج نصول السهام أو زجاج الرماح أو
لخياطة إخراج أو لسدة ويغفلون عما دون ذلك فصار سبب أغفا لهم
التفقد لعلامات إخراج الآلة المسمومة سببا داعيا لتلاف أكثر
الناس وإن لم تكن الجراحة عظيمة هائلة وكذلك تري أكثر الناس
يكثر التعجب من هلاك من يصيبه جرح صغير ويهلك على المقام
ولم يعلم أن الآفة الداخلة علي المجروح ليست من كبر الجرح ولا
من صغره بل من السمائم التي يستقي بها الحديد من السهام والسيوف

أو السكاكين أو الزجاج وما شاكل ذلك وهذا الباب يشارك
الباب الذي قبله في المنفعة وعظم الفائدة وهذه العلامة الجامعة
لمعرفة جميع ما ذكرته عند النظر وقد اجمع الافاضل من الحكماء على
ان جميع الات الحديد المسقي شيئا من انواع السمائم يزول
جوهرها بالجملة وتصير كانها محمية وما كان من السمائم قد طلي
به حديد مجوهر رأيت كأن عليه الوانا وسية بين الخضرة
والحمرة والصفرة وتلميع لا يثبت على لون واحد ويكون الحد من
السيف او السكين كمد اللون اغبر وبالجملة اذا رأى شيئا من
الحديد على هذه الصفة فلا يقرب الا ان تكون سكين قد قطع بها
شيء حامض او قريب من شيء مالح وما شاكلها والفرق بينه وبين
ما كان مسقي باحد السمائم ان المسقي يرى كثير التلمع في كدورة وغبرة
مع ان الحموضات جميعها اذا لا مست الحديد فعلت شبيه بانواع
السمائم فيجب ان يحذر ايضا فانما ذكرت هذه الاشياء استظهارا
وكيلا اخلي هذا الباب من فائدة ينتفع بها ان شاء الله تعالى واما العلامة
الدالة على جميع الجراحات التي هي بالة مسمومة فهو ما انا ذاكره وذلك
ان فم الجرح ينظم الى داخل ويتشنج وتنقلب الجلدة الى اسفل
وينشق حوالي الجرح ويقوي الدم من بعض السمائم ويفور من
بعضها فما فار كان رقيقا احمرا مائلا الى البياض والصفرة او يخرج
مثل الصابة وما كان من الجراح الدم فيه راجع الى البدن كان
لون لحم الجرح كمدا وان كانت الاصابة في مواضع تقرب من احد
الاعضاء الرئيسة الشريفة مثل الرقبة او الصدر او الخاصرة
وان كانت في الراس حدث مع المجروح سهو بصرة ويلحقه اعو
جاجا في فمه ويتلمظ ويمص شفتيه ويعضها باسنانه فمتى ظهرت

أحد هذه العلامات أو جميعها علم بأن الحديد الذي أصيب
به المجروح كان مسموماً فليبادر إلى علاجه وإلا هلك وعلاج ذلك
أول ما يجب أن يعطى من جرح بحديدة مسمومة على عمد كان أو
على غير عمد أن يسقى على المكان من سحالة حجر اللبازهر اثنتا عشرة
شعيرة أو من سحالة الزمرد الأخضر الريحاني ستة قراريط ويسقى
ذلك بخمر أو شراب تفاح وهذين الحجرين الشريفين يفعلان في مثل
هذه السمائم أفعالاً عجيبة بديعة أو يسقى مثقالاً من الترياق الأكبر
أو يسقى مثقالاً من ترياق الكندهشته فإن لم ينفق في الموضع شيئاً مما
تقدم ذكره فليسقى وزن ثلاثة دراهم من ورق السذاب وثلاثة
فوتنج بأوقية عسل وماء حاراً أو يعطى على المكان مثقال حلتيت طيب
بأوقية شراب فإذا سقي المجروح أحد هذه الأشياء المذكورة وضع
بعد ذلك على الجرح الأشياء التي تجذب السم وتستفرغه وتحلله
وتنقله وتسترجعه عن مواضعه التي يسري إليها وتبدده فيها وأوفق
ما أعتمد عليه من ذلك هو ما أنا ذاكره وواصفه يؤخذ كبريت
أخضر أو كبريت أسود ويُنعم سحقه ويعجن ببول إنسان شاب
أو ببول ثور ويحشى به الجرح أو يؤخذ من رماد خشب
التين البري جزء ومن رماد خشب الكرم جزء ويعجن الجميع
بعسل ومرارة عنز ويحشى به الجرح وهذا ينفع من جميع السم
الحديدي في أي عضو وقع الجرح إن شاء الله تعالى فإذا سكن الألم
واسترخى فم الجرح وأمد مدة نقية بيضاء أو ظهرت حمرة اللحم
وحسن لونه عمل عليه حينئذ مرهم الزفت فإنه يدمل وينفع من
بقايا ما يكاد أن يبقى في المواضع من تأثير السمائم وليس يعدله شيء
من المراهم في نفعه وهو بليغ إن شاء الله تعالى

الباب السادس والعشرون

القول في ذكر الخواص الموجودة في الاحجار والجواهر النافعة من
السمائم والموجودة في اعضاء الحيوان وفي النبات مما ينبغي ان
يكون في ايدي الملوك والعظماء وبين ايديهم فيؤمن بذلك من
اضرار السمائم بعضهم ويستعمل متي دعت الحاجة الى استعماله قال
مؤلف الكتاب ان لبعض الجواهر المعدنية افعال كثيرة عجيبة
وخواص شريفة بديعة ينتفع بها من السمائم المشروبة ومن لذع
الحيات المسمومة بخواصها وقواها الطبيعية المركبة فيها وكذلك
في كثير من اعضاء الحيوان وفي كثير من اصول النبات وفي فروعه
واكثر هذه الاشياء تفعل بخواصها الطبيعية اللازمة فيها و
بعضها يفعل بقوة مركبة فيه ولما تحققت ذلك لم ار ان اخلي
كتابي هذا من ذكر ما اشتهر منها نفعه واتفق على تفضيله
سائر حكماء الامم من الهند والفرس والروم وجميع من
اتى من بعدهم من حكماء العرب واهل الفضل ممن له عناية
اكيدة في البحث والامتحان والتجربة وانا واصف من ذلك
ما قد عرف واشتهر نفعه وصحت خاصيته بعد التجربة والا
متحان واترك اشياء يجهلها اكثر الناس لغموض معرفتها فصارت
قليلة الوجود ومقبل على ذكر ما قد اشتهرت معرفته ومنفعته
وسهل وجوده والله اسال العون على الارشاد لما فيه من
الصواب القول في ذكر خواص البازهر قال ارسطاطاليس
في كتابه المعروف بكتاب نعت خواص الاحجار ان حجر البازهر وهو
المسمى بلغة اليونانيين هو اكبر ومعناه النافي للسم قال ان هذا
الحجر حجر شريف القدر عظيم المنفعة لا يدانيه شيء من الجواهر
المعدنية في فعله وخاصيته النفع من جميع انواع السمائم المركبة

والمعمولة

والمحمولة من الحيوانات والنبات والمعادن وهو ينفع أيضا من كل سم
حيوان ذي سم قاتل مثل الأفاعي والحيات والعقارب وما شاكل ذلك
والذي ينبغي أن يسقى من هذا الجوهر لمن سقي شيئا من السمائم المتلفة أو
لدغته أفعى وزن اثنا عشرة شعيرة يكون ذلك وزن سدس مثقال
وهو إما أن يحك ويذاف بماء بارد أو يبرد بمبرد ويسحل ويسقى بماء
بارد ويجب أن يستعمل قبل تفشي السم وتبدده فإنه تخلص نفس
المسموم ويخرج السم بالرشح والعرق من المسام الخفية في أسرع
وقت إن شاء الله تعالى وقال أفلاطون في كتابه المعروف بجامع الخواص
وقد ذكر خواص البازهر فقال أنه ينشف السم ويلتقطه التقاطا
وينقيه من الشريانات وينقي الدم منه تنقية عجيبة ليست لشيء من
الجواهر سواه وهو ينجي من كل سم متلف إذا بودر باستعماله قبل
تبدد السم وتفشيه وينفع من لدغ الحيوانات ذوات السموم
المهلكة نفعا يحمد فيه فعله إن شاء الله تعالى وألوان هذا الحجر كثيرة
فمنه الأصفر والأغبر والمشرب بخضرة والمشرب ببياض والمنكت
بنقط سود والأدكن وأجودها جميعها الأصفر الصافي في الصفرة ثم
الأغبر ثم المشرب بخضرة وإنما نفع هذه الألوان المذكورة أقوى
وليس يبطل فعل غيره بل يضعف عن قوة ما تقدمه وهو يجلب
من الصين ومن مواضع كثيرة ويجلب من جبال الهند ويجلب
من المشرق والجوده ما جلب من بلاد الترك وخراسان و
ذكر أرسطاطاليس أنه من عمل من البازهر فص خاتم وتختم به ولزم
لباسه لم تكد أن تفعل السمائم في جسم لابسه فعلها مع سواه وأي
إناء أدخل يده التي فيها الفص وكان فيه طعام أو شراب قد شابه
أحد السمائم أضعف حدة ذلك السم وكسر من قوته وأمن الآكل

أو الشارب من شدة سورته وكذلك لبسه يكاد أن يفعل مثله
نهشة الأفاعي ولذعة العقارب مما يحدث في جنسه غير لبسه و ذكر
ثاوفرسطيس في كتابه المختصر المعروف بكتاب الخواص ان حجر البازهر
ينفع من جميع السمائم المشروبة ومن لدغ الثعابين والأفاعي والحيات
إذا سحل منه وزن ثمان شعيرات ونثر على موضع الفصاد الذي
قد فصد بحديدة مسمومة نفع صاحبه وخلص من الهلاك بإذن الله
عز وجل وكذلك يفعل ان سحق ونثر على نهشة الأفاعي والثعابين
نفعا عجيبا و ذكر ديمقراطيس إن من خواص حجر البازهر انه ان سحق
منه وزن شعيرتين وقطر في حلوق الأفاعي ماتت للوقت والحين
وكذلك ان مر على حمة العقرب بطل فعلها وضعف سمها فهذه من الخواص
التي يليق ذكرها في كتابي هذا فاما ما له من المنافع فكثيرة جدا وقد أتينا
على ما دعت الضرورة إليه وإلى ذكره منها والله الموفق للصواب بمنه

ذكر خواص الزمرد والزبرجد

ذكر ارسطاطاليس في كتابه نعت
خواص الأحجار والجوهر قال ان الزمرد في الجنس والخاصية لقريب
من حجر البازهر وطبيعة الزمرد الأخضر الصافي النظر يشاكل
طبيعة البازهر ويقارب فعله في النفع من جميع أنواع السمائم
و الزبرجد النير الصافي يقارب طبيعتها وهو والزمرد رفيقي البازهر
الا ان الزبرجد قد انحرف انحرافا يسيرا عند اعتدالهما إلى اليبس
فلذلك شف جوهره وصفا لونه وهو دونه ونقص في النفع من السمائم القوية
ومن سم الحيوانات ذوات السموم قال ارسطاطاليس خاصية الزمرد
النفع من جميع أنواع السموم القاتلة والمستعمل منه عند الحاجة
إليه وقبل تفشي السم في بدن من سقيه أو بدن المنهوش اثنى عشرة
شعيرة ويستعمل بالماء البارد والسكر الطبرزد أو بعسل الشهد

أو بخمر ممزوج وكذلك إن سحق من الزبرجد ثمان قراريط وسقي
منه للسقيم الوصب الذي قد سقي سم مهلك خلص نفسه ونجاه
بإذن الله تعالى قال ذيمقراطيس إن النافع من الزمرد كلما اشتدت
خضرته وصفا لونه وظهرت نضارته ورونقه فهو النافع في
العلاج فأما الكدر والمزمس فلا حاجة إليه ونفعه أن يخلص الأنفس
المشرفة على التلف من سقي السمائم ومن لذع الحيوانات ذوات
السموم المهلكة وإنه يفعل ذلك بقوة قوية وخاصية عجيبة
تركبت فيه وذكر أن الزبرجد يتلوه في المنفعة وأن المستعمل من
الزبرجد مثلي المستعمل من الزمرد وأن فعله قريب من فعل
الزمرد والبازهر إن شاء الله تعالى وذكر ثاوفرسطيس أن من
تختم بشيء من حجر الزمرد أو تقلد به أمن من سورة السمائم
وشدة ضررها وكان ما يحدث في جسمه من تأثير السمائم دون
ما يحدث في جسم سواه وربما خلص لبسه أكثرها ونجا من
ضررها بإذن الله تعالى فيجب على الملوك العظماء والسلاطين
الأكابر الأجلاء أن لا يفارقه التختم بالزمرد وكونه في قلائدهم
ومعاضدهم وكذلك ملوك الهند تعظمه وتشرفه على الياقوت
الأحمر ولا يفارق لباسه والبراهمة والكهنة وهم أصحاب
بيوت العبادات لا يسجدون لشيء من الجواهر إلا للزمرد إذا
رأوه ويقولون إن إدمان النظر إليه يقوي القلب والبصر
ويحد النظر ويقولون إنه مخلص الأنفس من الهلاك والعباد
والملوك من الهند يعظمونه ويشرفونه ويتخذونه ولا يفارقون
لباسه لما فيه من الخواص الشريفة والقوى العجيبة النافعة
من السمائم المتلفة وقد اقتصرت على ذكر بعض ما ذكر في

قوا

هذين الحجرين من المنافع لما قدمت ذكره من شهرتي للاختصار
والإيجاز والله الموفق بكرمه وذكر صنيع في كتابه أن جميع من
ألف كتابا في الخواص أن الأفاعي البلوطية وهي أشر أنواع
الأفاعي إذا هي نظرت إلى الزمرد الخام الذي لم يجلا سالت
أعينها وذكر ديمقراطيس الحكيم أن من تختم بالزمرد الباهي أو
تقلد منه بقطعة كبيرة أمن من ضرر سمائم الحيوانات وكان
فعلها الحادث في جسمه إن نهشته مثل فعل بعض عض الحيوان
الضعيف السم وأن الزبرجد يستعمل عند عدم الزمرد لأنه
ينفعل فعله وهو رفيقه ومن معدنه إلا أنه دونه في القوة
والخاصية وذكر أفلاطن الكبير أن الزمرد إن سحق وشربه
من قد سقي سما قاتلا ومن نهشته أفعى نشف السم ونفاه عن
الأعضاء وغاص إليه حيث تبدد وفشا وسري وأنه يفعل
في ذلك مثل أفعال البازهر ولا يكاد أن يقصر عن قواه
وخواصه بشيء وذكر كسالوقراطيس أنه وجد نعت الزمرد
في هيكل اسقلبيوس بأنه ينفع من السمائم المركبة التي يراد
بتركيبها هلاك الأنفس ومفارقة الأبدان وأنه ينشف
السم ويغوص عليه حيث نفذ وتبدد وفشا وأنه يحلل
السم من ظاهر البدن بالعرق ومن باطنه بالبول وأن فعله
لا يكاد أن يفعله سواه من الجواهر وإن المستعمل منه في
العلاج ما اشتدت خضرته وصفا لونه وشف جوهره
فهو النافع لما يستعمل إن شاء الله تعالى ذكر الحتو أقول إن الحتو
نوعين فنوع منه معدني ونوع منه حيواني فالمعدني يؤتى به من
أقاصي بلاد خراسان وأقاصي المشرق والحيواني يؤتى به من

جبال

جبال التبت وبين الجبال التي بين الصين والهند وخراسان وهذا الحجر اعني الختو عظيم النفع شريف القدر له خواص عجيبة وافعال بديعة تفرد بها عن سائر الاحجار وذلك انه اذا عمل منه نصاب سكين او ملعقة او يعمل منه نصاب لالة يمسك باليد فانه من خواصه العجيبة انه اذا ادني من اناء فيه طعام او شراب وكان ذلك الطعام او الشراب مسموما عرق النصاب في كف قابضه وظهر ذلك لحس القابض فاجتنب ذلك الطعام ذكر الختو الحيواني اذا اشتم شي من السمايم اكثر رشحا واظهر نداوة في كف مستعمله و ذكر ديمقراطيس ان الختو اذا عمل منه الة يحرك بها الطعام مثل ملعقة او محرك او مخوص وحرك به الطعام المسموم كسر حدة السم واوهي قوته ولم يبق فيه كثير ضرر لمستعمله مع ان الحذر من الطعام المسموم اوفق و ذكر بزرجمهر الفارسي وهو حكيم الفرس ان في الختو قوة تقاوم السمايم جميعها مقام الضد القاهر لضده فلهذا اتخذه ملوك الفرس وملوك الروم نصبا والة لا تفارق ايديهم والولوع به عند حضور الطعام ليستدلوا به على ما كان من ذلك مسموما وينتفعوا بما ذكر فيه من المنافع وخاصيته من الخواص العجيبة فلا يجب ان يغفل اتخاذه ملك ولا سلطان ليامن بذلك من شر الاغتيال ان شا الله تعالى ذكر الياقوت الاحمر ذكر ثاوفرسطيس و ديمقراطيس وجميع مفسري كتب اليونانيين ان منفعة الياقوت الاحمر المخصوصة به هو النفع من الطواعين والادوية وان من تقلده او تختم بالاحمر الخالص منه في وقت تغير الهوي ونزول الطواعين والوبا امن بذلك من شر هذا العارض لهذه خاصيته التي تفرد بها دون سواه و ذكروا انه ينفع من السمايم التي تقتل بتجميد الدم وانه ان سحق

منه وزن ثمان قراريط وشرب بخمر قوي صرف او بماء حار وعسل
شهد نفع من السمائم التي تقتل باطفاء الحرارة وتجميد الدم ويجب
ان يبادر باستعماله قبل خمود الحرارة وانطفائها وذكر كسا
لوقراطيس انه ان اتخذ من الياقوت الاحمر خرزة ووضعت
في الفم في مجلس الشراب امن ذلك اليوم واضعها في فمه من الشراب
المسموم ولم يعمل في جسم من هي في فمه شيء من السمائم في الشراب
ولو شرب جميع ما يعطى وهو امن من ان يغتال بشيء من السمائم
ان شاء الله تعالى وذكر بليبنوس الانطاكي انه ان سحق من الياقوت
شيء ونثر على الموضع المفصود بحديدة مسمومة جذب السم واخرجه
الى فم الجرح بقوة عجيبة وخلص المفصود من الهلاك باذن الله
تعالى **ذكر الماس** ذكر ارسطاطاليس وتلميذه ثاوفرسطيس وديسقو
ريدس ان حجر الماس اذا حصل منه قطعة كبيرة تزن مثقالا والى
ثمانية عشر قيراطا وجعلت فص خاتم ولبست في قلادة خففت
عن لابسه جميع اوجاع البطن الحادثة من سقي السمائم وسكن
اوجاع الفؤاد والمغص الشديد المتعب لان خاصيته ان لابسه
لا يكاد ان يحدث به وجع القلب ولا مغص ولا عصر فؤاد
وليس له في السمائم خاصية غير ما ذكرته **ذكر الدهنج** قال ارسطا
طاليس في كتاب الاحجار الكبير ان انواع الدهنج كثيرة والوانه
مختلفة وافضلها وانفعها واشرفها هو ما كان من الدهنج موشا
طاووسي اللون يعطي الناظر عند كل حركة لونا من خضرة وحمرة
وتطاويس وقال ان هذا الحجر قد جمع خواص كثيرة العدد مختلفة
متضادة وذلك لما فيه من المنافع والمضار فاما منفعته فانه من
شرب من سحالته او سحيقه وزن ثمان قراريط شفاه من سقي

السم

السم الذي يبرد فيه الجسم وحلل الدم الجامد في القلب ونفع من
سم كل حيوان ذي سم بارد مثل سم العقرب او نهش حيات
البيوت وحيات الاجام وسكن الوجع الحادث منها ولذي
ذلك تاثير محمود وبالجملة فان هذا الحجر اذا شرب من بعد سقي
السمايم البارده وان استعمله من هو صحيح الجسم سالم من شي
من السمايم اضر به وقرح رئته واسقمه وفعل فعل السمايم
واثر معه تاثيرات كثيرة لا حاجة الى ذكرها اذ الغرض المقصود
اليه ذكر المنافع ودفع ضرر المستقم فهذه من طباع هذا الحجر
العجيبة وخواصه **ذكر حجر المغناطيس** هذا الحجر معروف
مشهور وفيه منافع كثيرة انا ذاكر منها ما يتعلق بكتابي هذا **قال**
ارسطاطاليس في كتابه المعروف بنص خواص الاحجار ان حجر المغنا
طيس
اذا سقي منه المسموم سم الحديد من جرح وزن ستة قراريط
مسحوق مخلوط بماء حار وعسل نفعه ذلك وشفاه وهو يشفي
من السمايم المركبة المتخذة من الحديد مثل الحديد المكلس والحديد
المحلول وزنجار الحديد وما شاكل ذلك **و** ذكر ديسقوريدس
ان حجر المغناطيس اذا سحق ونثر على الجرح بالحديد المسموم نفع
من ذلك ومنع من سري السم في جسم المجروح واستخرجه الى
فم الجرح ونفع في ذلك نفعا عجيبا **و** ذكر بقراطيس انه من خشي
من الحديد المسموم فليكثر مسحه وصقله على حجر المغناطيس فان
السم الذي سقي به الحديد يتحلل وتذهب حدته وتضعف
قوته بل يبطل فعله بالجملة ولذلك امرت الجماعة من حكماء الفرس
والروم ان تكون في قلادة الطباخ او صاحب المايدة او الحا-
مجد كبير من حجارة المغناطيس يمر عليه السكين ساعة ما يريد ان

الجملة للدم نفع مستعمله وشفاه وقاوم اكثر انواع السمايم البارده

بينا ولا الملك ليقطع بها ما يريد ان ياكله من اللحم والفاكهة وما سوى
ذلك فانهم يامنون بذلك من غوايل السمام المتخذة بالحديد المتلفة
باذن الله تعالى **فيجب** ان يصرف الهمة الى اتخاذه ومسح ما يولغ به
من الحديد فهو مشهور المنفعة ان شا الله تعالى **ذكر الذهب قال**
ثاوفرسطيس وديسقوريدس ان من استعمل من سحالة الذهب المحلول
الذي لم يدخل النار وزن اربعة قراريط بخمر قوى صلب او بماء حار
وعسل نفع من سقي السم البارد الذي يجمد معه دم القلب وهو ينفع
لكل سم يحدث معه الخفقان الشديد ووجع القلب وان شربه
من لذغته افعى رملية معطشة نفع وكذلك هو ينفع من لذغة
العقرب اذا اسقى ومسح منه على لذغة العقرب ينفع نفعا بينا
ان شا الله تعالى **ذكر الفضة** ذكر جالينوس في كتابه المعروف
بكتاب العجايب ان الفضة البيضا الخالصة المعدنية اذا اسقي
من برادتها من لسعته افعى معطشة او نهشته الافاعي الدموية
انتفع بذلك والمستعمل منه ثمان قراريط مع خمر ممزوج بماء حار
ومتى عمل من الفضة المعدنية خرزة كبيرة ومسح بها على موضع
نهشة الافاعي نفع ذلك وكذلك **ذكر** ديسقوريدس انه
اذا مسح بالفضة الخالصة على لذغة العقارب الطيارة نفع ذلك
وان سقي من سحالتها ثمان قراريط انتفع به الملذوغ ان شا الله
عز وجل **ذكر الدر** قال مولف الكتاب اني لم اجد ذكر
الدر لفساد التركيب في التاليف وانما ذكرت ادويه كلما قوي
فعله وكثرت منافعه في الدفع لمضار السمام القاتلة واتبعت
ذلك بما قارب المقدم له **قال** اسطراطيس ان منفعة الدر الصافي
النقي اذا شرب غير مجهولة في تقوية القلب للسقيم الوارد عليه

احد

احد الاسباب الناقض لمزاجه الطبيعي الخالص به وقال ثاوفرطيس
ان الدر الصافي النقي اذا سحق وشرب منه وزن نصف مثقال
بشراب صافي قوي نفع من السمايم القاتلة المشروبة وسكن اكثر
العوارض الحادثة من السمايم مثل الخفقان والغشي وعصر
القلب وشدة الوجع على الفواد قال ومن خواصه التي انفرد
بها انه يرد ذهن المسموم اليه او الملدوغ في اسرع الاوقات
وهو يرق الدم الجامد بفساد ما قد خالطه من السمايم المتلفة ويصفيه
وينفي عنه اذا السمايم المحيلة له عن طباعه وكيانه باذن الله تعالى
وفيما ذكرته من منافع الجواهر المعدنية لمن تدبره وعمل به
بلاغ ان شا الله تعالى واما ذكر منافع اعضا الحيوانات. فلو اردت
ان اذكر جميع ما قيل فيها من المنافع في السمايم لاردت لذلك
مصنف وحده. اذ كان في الانسان وحده اشيا كثيرة ينتفع بها
في دفع مضار السمايم وفي ساير الحيوانات منافع كثيرة ذكرها
القدما في كتبهم ولم اذكر في كتابي هذا منها الا نبذ يسيرة مستطرفة
وموجودة في كل مكان وزمان فمن ذلك وهو سر من اسرار
الفلاسفة ذكر ذلك سونسطا الصقلي في كتابه المعروف بكتاب
الطلسمات والعجايب قال اذا ذبح الطاير المعروف بمارکسیس
ومعناه متلف الحياة وقاتلها وهو من الجوارح الصيادة وهو احمر
المنقار والرجلين مخطط الراس والرقبة واطراف الجناحين بسواد
ولونه اذكن فاذا اخذ وذبح والشمس في الوجه الثاني من برج
الاسد والقمر في برج الحمل في الوجه الثاني منه بري من النحوس
ويكون ذلك في زيادته واخذ قلبه وحرر عليه بمطالع القوس
وصاحبه حال فيه بري من النحوس مستقيم السير او ناظر الى بيته

نظر مودة وهو بري من النحوس مستقيم وفي بيته أجود ولبس
كان طلسما عظيما نافذ القوة والروحانية في دفع مضار السمائم
المتلفة عن لابسه وذكر أن من لبسه أو علقه عليه لم يضره
حيوان ذو سم ولم يضره الأفاعي ولا الحيات وإن نهشه منها
شيء لم يؤثر سمها في بدنه مضرة كثيرة وذكر مترجم الكتاب
وهو مينا الأسقف أنه وجد في نسخة ثانية أن هذا الحجر إذا
قرب من طعام مسموم عرق ورشح وحمي حتى يحس لابسه
بحموه ويداويه فيجتنب حينئذ الطعام ويحذر منه غاية
الحذر وحلف الأسقف من قرأ كتابه إن لم يحفظ بهذا
الباب ولا يعمله إلا المستحق ظنا منه به ومخزنه بمنفعته
وينتفع به إن شاء الله تعالى وذكر أوماقيطس في كتابه الذي
وضعه في الطلسمات أنه إن أخذ مرارة رخمة والقمر مجاسدا
للمشتري أو في أحد بيتيه وأجودهما القوس وجعلت في
إناء زجاج صافي وجففت في الظل ورفعت مختومة لا يمسها
امرأة طامث ولا جنب فإذا لدغ الإنسان من حية أو أفعى
أو عقرب أخذ من المرارة قليل وحل في صدفة بماء عذب
ويحل به من الجانب المخالف لمواضع اللسعة بري الملسوع
على المكان وإن أخذ من هذه المرارة فحل بدهن بنفسج وسعط
به من سقي شيئا من السمائم المتلفة أو نهشته أفعى رملية أو
ثعبان رد عقله إليه وفهم ما يشكوا من أوجاعه وما يقال له وفيها
أشياء كثيرة اعتمدت تركها خشية التطويل والخروج عن الغرض
المقصود وذكر مارينوس الحكيم مؤلف كتاب الدرج وصورها
ومنافعها في عمل الطلسمات الروحانيات والعجايب أنه إذا ذبح

جدي والقمر في برج الجوزاء والشمس في برج الاسد والقوس ويكون
للقمر اتصال محمود بالمشتري وتوخذ مرارته وتجفف في الظل
في اناء زجاج وترفع مختومة فاذا لسع انسان من حية او
افعي اخذ من المرارة وحل كما يحك الاشياف بماء بارد واكتحل
بذلك مخالفا للجانب الذي فيه اللسعة ثلاثة اميال سكن ما يجده
على المكان من وجع اللسعة وهذا باب صحيح مجرب فليعتمد
عليه ويعمل به ان شا الله تعالى و ذكر صاحب كتاب الحيوان
انه ان اخذت رخمة وسلخ جلدها ووضع وهو حار على الجرح
الكاين بحديدة مسمومة نفع ذلك غاية النفع واغنا عن سواه
من الادوية ولم يحل عن الجرح بعد اربعة وعشرين ساعة
وبقي في بدن المجروح شي من السم بل قد خرج جميعه على جلد الرخمة
و كذلك ايضا في كتابه انه اخذ من لحم القنفذ البري ساعة ما
يذبح وهو حار وضمد به الجرح المسموم نفع وجذب السم الى
ظاهر البدن واخرج من الجرح بقيته ولم يحتج معه الى دواء
سواه و ان اخذ لحم القنفذ وطبخ منه اسفيدباجة بشحم دجاج
او مخترة بيندق ولوز وشرب من مرقتها سكرجة واكل
من لحم القنفذ شفي من سقي سما متلفا من اي السمايم كان
تركيبه ونفع من ذلك وهو ينفع من جميع انواع السمايم ومن
اسقام كثيرة تحدث في البدن ان شا الله تعالى و فيما ذكرته
في هذا النوع من النبذ المستطرفة كفاية وبلاغ لمن عمل به
واحتفظ بما ذكرته فيه ان شا الله تعالى **فاما النبات** فاني
لا اذكر الا ما حسن كونه على الموائد وكان مما لا ينبغي ان
تخلوا منه المجالس التي للشراب فاما ما سوى ذلك فاني ذاكره

في الباب الذي اذكر فيه منافع العقاقير المفردة للسمائم إن
شاء الله تعالى فمن ذلك ما أنا ذاكره ذكر افلاطن الكبير في كتاب
الاشجار انه ان اخذ من اغصان الرند وهو شجر الغار الغضة
وابعد عنه ورقه ومسح عنه قشره وحرك به كل طعام يحضر
على المائدة واللون الذي يعتمد على اكله نفع ذلك ودفع
ضرر السم ان كان في الطعام منه شيئا وامن آكله من ضرره
وربما نقيا ذلك الطعام اذا كان مسموما وكانت الحكماء في زمان
الاسكندر لما طالت غيبة الملك وخشي الحكماء عليه من الاغتيال
بالسم امروه وامر صاحب مائدته باتخاذ هذه القضب
والاغصان وتحريك الطعام والشراب بها فامنوا عليه
بهذا التدبير من ضرر السمائم باذن الله ويجب ان يحضر
على المائدة اطراف شجر الفوتنج النهري الغضة ويولع بتلك
الاغصان وتوضع ايضا في الاواني ساعة وسوقها وهي
حارة منه ويترك ساعة وتخرج ويرمى بها فيؤمن من ضرر
ما خالط ذلك الطعام من السمائم وكذلك يفعل ورق السذاب
الطري فان له منفعة قوية في دفع ضرر السمائم المتلفة وان
اكل ايضا نفع منه منفعة بينة ان شاء الله تعالى والصعتر المعروف
بالجاسا يفعل هذه الافعال ويدفع ضرر السمائم اذا خالط
الطعام وجود هضمه ويطيب ريحه وطعمه وهذه الاشياء
الموجودة في كل مكان والمستطرفة الافعال النافعة من السمائم
الدافعة لضررها ان شاء الله تعالى واما مجالس الشراب فيجب
ان لا يفارقها ورق الاترج الصغار ويولع بها وقتا بعد وقت
ويجري في مجاري النقل ولذلك يجب ان لا يفارق الاس الاخضر

الطري ويولع بحبه ويوكل على الشراب ما كان غضا رخصا من أوراقه
فانه يقوم في دفع مضار السمايم مقام احد الترياقات النافعة
من ذلك إن شا الله تعالى والرياحين المعروفة بالباذرنجويه بالباذرنبويه
والحبق المعروف بالترنجان فان هذه الرياحين اذا كانت في
مجالس الشراب وكان قد خالط الشراب شيا من السمايم المتلفة
نتعت هذه الرياحين منها وقوت قلب الذي يشم روايحها واعانت
طبيعته على دفع ما يصل اليه من اضرار السمايم المشروبة وبالجملة
فانها تضعف السم وتبطل فعله وتدفع صورة المخوف منه ان
شا الله تعالى وان استعمل من هذه الرياحين الورد بعد الورقة
وحرك بالاغصان الغضة منها الشراب الحاصل في الكاس مرة بعد
اخرى امن من السمايم المخوفة ان شا الله تعالى وفيما ذكرته في هذا
الباب مقنع وبلاغ لمن تامل وعمل بما فيه ان شا الله تعالى الباب
السابع والعشرون القول في ذكر ما يجب ان لا يفارق مجالس
الملوك والسلاطين والعظما من الحيوانات التي فيها من خواص الافعال
العجيبة فليستدل بافعالها على جميع الاشياء المسمومة بما يظهر من
تلك الحيوانات من العجايب ومن العلامات والافعال البديعة التي
تفردت بها عن اجناسها فيستدل بذلك على الشي المسموم فيقع
الحذر منه ان شا الله تعالى قال مؤلف الكتاب إني ذاكر في هذا
الباب من عجايب افعال الحيوانات عند نظرها للاشياء المسمومة
وامتحانها بها ما يبهر ذوي العقول ويكثروا التعجب منه واني
لاعلم ان كتابي هذا ربما وقع في يد اقوام من شانهم الطعن والوقيعة
والتسرع الى ذم ما جهلوه ودفع ما لم يشاهدوه فيكون ذلك
سببا الى توبيخ المصنف وتسفيه رايه لكنه لا ينبغي ان ادع ذكر

أشياء أنا بها متحقق عارف وقد أخذته عن العلماء الثقات وقرأته
في الكتب المشهورة الموثوق بصدق مؤلفيها والمشار إليهم بالحكمة
والفضل إذ كنت مؤملاً في ذلك نفع من خدمته بهذا التأليف ونفع
ذوي العقول الراجحة من الملوك والعظماء عرف حقيقة ما
أقوله من عرفه وجهله من جهله وكذلك قولي في الباب الذي
قبل هذا الباب وإن كنت قد وضعت فيه جميع أسرار العلماء
وعجائب أفعال الحكماء وأخذت لباب أقاويلهم وجواهر حكمهم
ولم أحفل برأي من ذم من اختصر الكتب وأخرج جواهر
المعاني منها وكشف أسرار الحكماء المدفونة فيها وسمى من
فعل ذلك ظالماً إذ كان الغرض المقصود تقريب المعاني
وتسهيل الألفاظ ليسهل على القاري حفظ ذلك والعمل به
إن شاء الله تعالى **القول** في الطاووس قد اشتهر عند الأفاضل
من الحكماء أن الطاووس إذا نظرت إلى طعام مسموم أو شم
روائح السم في شيء من الأشياء نشر جناحه وصاح ورقص
وقد أجمع حكماء الهند على أن لحظ الطاووس وشمه الأشياء
المسمومة مما يوهن سورة السم ويكسر حدته ولذلك أمروا
ملوكهم باتخاذ الطواويس في مجالسهم فظن من لا معرفة له
بخواص أفعال الحيوانات وهو بأقاويل العلماء جاهل أن
اتخاذ الملوك للطواويس في مجالسهم إنما هو لحسن الطاووس
وريشه وكثرة ألوانه وإنما الحكماء أمرت بذلك لما يظهر
منه من الخواص المنتفع بها إن شاء الله تعالى **ذكر** الطاير
المعروف بالفا وقد **قال** حكيم الفرس إن هذا الطاير إذا
شم شيئاً من الأطعمة والأشربة التي قد خالطها أحد السموم القاتلة

مات مكانه فيجتنب استعمال ذلك الشي الذي قد تقرب اليه هذا
الطاير وشمه ويحذر منه فيستحب ان يتخذ هذا الطاير ويعلم
الانس بالموايد وحضور مجالس الشراب فانه عجيب في فعله
وناهي زاجر لمن عرف خاصيته ان شا الله عز وجل في
ذكر الببغا قالت الجماعة من حكما الهند بان هذا الطاير نعم
النذير والمنبه على معرفة الاشيا المسمومة وذلك بان الببغا
اذا شم شيا من الاشيا المسمومة صاح وصرخ ونفر منه وهرب
واضطربت حركاته فهو مثل المنذر والمخوف والمحذر من تناول
ذلك الشي المسموم في ذكر الصفرد واما الطير المعروف بالصفرد
فانه اذا القي اليه شيا من الاطعمة المسمومة صرع وابيض حمرة
ريش رقبته وكذلك اذا شمه صرع مكانه ولم يطق النهوض والحركة
فليستدل بهذه الاعراض على فساد الطعام فيجتنب ان شا الله
تعالى في ذكر الكركي واما الكركي فانه اذا اكل شيا مسموما او قرب
اليه فشمه فاضت دموعه وصرخ وسقط سدرا لا يفيق الا بعد
اربع ساعات في ذكر الهزار ذكرت حكما الروم بان هذا الطاير
اذا شم شيا مسموما او قرب اليه اشتدت حمرة عينيه وما
كان من عينيه اصفرا احمرت وتقلق ولا يزال يحرك راسه الى
ان يسقط سدرا مثل السكران فلا يكاد يفيق الا بعد ساعتين
وان اكل الشي المسموم فانه يعالجه يتقياه سريعا وربما مد
رقبته ورجليه ومات لوقته فيستدل بهذه العلامات على الشي
المسموم فيجتنب ان شا الله تعالى ذكر العقعق واما العقعق فانه
اذا شم شيا مسموما او اكل منه فانه يصيح ويصرخ ويحلق في
الجو ويرمي بنفسه فلا يزال يفعل كذلك حتى يموت في ذكر

الغراب وأما الغراب النوحي فإنه إذا أكل شيئا مسموما نبح صوته
ويختنق مكانه ولا يكاد أن يعيش ذكر الاوز وأما الاوز فإنه
إذا أكل طعاما مسموما ارتبك في مشيته ولم يقدر على المسير
ينقيا ويسلح وربما مات ذكر الدجاج أما الدجاج الأهلي فإنه
إذا ألقي إليه شيئا مسموما وأكله مات على المكان ولم يلبث بالجملة
فهذه جملة كافية في العلامات التي تظهر من الطيور التي يمكن اتخاذها
واقتناؤها وكونها في المجالس ويمتحن بها جميع الأشياء التي يخاف
منها الاغتيال إن شاء الله تعالى في ذكر الأبابيل وخواصها اجمع مصنفي
الكتب في السمائم من حكماء الهند وسوائهم على أن للأبابيل قوة بليغة
عجيبة ينشط بها على جميع الأشياء المسمومة ويقهر بها جميع الحيوان
المسموم ويأكل ذلك ويشتهيه ويستمريه قال عظيم حكماء الهند أما
الأبابيل فإنها يستنشق ريح الأشياء المسمومة وتتبعها وتطلبها وتنصت
على جميع ما تشمه من الأشياء المسمومة وتأكله ويظهر من الأبابيل عند
ذلك شبيه بالفرح والابتهاج ويزداد حرصها على اقتفاء أثره
فإذا أكل الطعام المسموم احمرت عينيه وفاحت روايح منتنة
من عرقه وبدنه فيستدل بهذه العلامات على ما يحتاج إلى معرفته
إن شاء الله تعالى في ذكر ابن عرس وأما ابن عرس فإنه إذا دنا
من طعام أو شراب مسموم أو دنا من ثياب أو فرش أو ربما
أو شيء مسموم أي شيء كان وشم ذلك واستنشق ريحه قامت
شعرته وانتفض واقشعر فإن أكل شيئا من الأشياء المسمومة
بال سريعا في موضعه ويلحقه نافض ورعدة فهذه العلامات
التي تظهر من ابن عرس ليعلم بحسنها إن شاء الله تعالى في ذكر القرد
وأما القرد فإنه إذا اشتم شيئا مسموما هرب منه وتقيا وسلح وإن

اكل

أكل شيئا مسموما سلخ مكانه وتشنج بوجهه وربما مات وأما السنور
فإنه يضطرب إذا أدني إليه الشيء المسموم أو شمه ولا يلتفت
إلى موضعه الذي فارق فيه الشيء المسموم فإن اتفق أن يأكل شيئا
مسموما لفرط نهمه أو شدة جوعه سكر واضطربت مشيته واحمرت
عيناه ومات فإن بقي أياما تمعط شعره وسقط جميعه وامتنع
من الأكل مدة أيام حياته وفيما ذكرته من خواص هذه الحيوانات
كفاية وقد اختصرت على ذكر المشهور منها والموجود في ساير الأقاليم
ولم أذكر شيئا مجهول الاسم والصفة مما لا يوجد إلا في الأقاليم
البعيدة وفيما ذكرته بلاغ ومقنع للناظر فيه إن شاء الله تعالى

الباب الثامن والعشرون القول في ذكر علامات عامة

مجملة وذكر علاج مجمل لجميع من سقي شيئا من السمايم في ساير الأشياء
المذكورة وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب إنه لما كان موضوع صناعة
الطب حفظ الصحة على الأبدان الصحيحة وردها على الأبدان السقيمة
ونفي الآفات عنها ولما كانت أجزاء صناعة الطب كثيرة وفنونها
مختلفة قصد كل واحد من الحكماء وأفاضل الأطباء إلى تأليف نوع
من أنواع المعالجة وتدبير مصالح الأبدان ونفي الأسقام والآلام صاب
عنها ورأيت أن هذا الفن الذي صرفت عنايتي إلى جمعه وتأليفه
هو من أشرف أجزاء صناعة الطب إذ كان به دفع شر السمايم
القاتلة ونفيها عن الأبدان الوصبة لما رأيت في ذلك من عظيم
الخطر وجلالة القدر وقد جمعت في هذا الكتاب ما وجدت
متفرقا في كتب كثيرة وأبواب جمة وذكرت فيه تدبيرا عاما
مجملا جامعا يتدبر به من بلي بسقي شيء من السمايم القاتلة فتسلم
له نفسه ويحرز حياته والله تعالى بجوده الموفق للصواب

اجمع جميع الافاضل من الاطبا على ان العلاج التام العام لجميع من
سقي شيئا من السمايم المتلفة على ضربين احدهما هو استفراغ السم من
البدن والمبادرة الى اخراجه بالقي او بالاسهال والوجه الثاني
يكون باستعمال الادوية التي تقمع حدة السم وتكسر سورته وهذه
الادوية تنقسم الى نوعين اما احدهما فيكون بالادوية التي تقوي
الحرارة الغريزية وتعينها على نفي ما يصل اليها وينقص نظامها ويفسد
طباعها اذ كانت افعال السمايم انما هي احالة الذات ونقص اعتدال
المزاج واما النوع الثاني من ادوية السمايم فهي ما قوت المزاج
وحفظت على الاعتدال مزاجه واعانته على قلة قبول ما يرد عليه
من الافات المغيرة له عن حال كيانه والمفسد لنظامه اذ كانت
غاية افعال السمايم انما هو احالة الذات ونقص اعتدال المزاج
والقي ان كان احد العلاجات التامة النافعة لمن سقي شيا من
السمايم فان فيه منفعة اخرى وذلك انه يكون دليلا يستدل
به على ما يخرج مع القي من انواع السمايم المشروبة ما هو
بما يظهر من القي من طعمه ولونه ورايحته وربما خرج في القي
جميع السم او فيهون حينيذ على المعالج معاناة السقيم ان شا الله
تعالى واول علامة تظهر فيمن سقي شيا مسموما كاينا ما كان وفي
اي شي كان هو ان يتغير احواله ويضطرب جسمه وبالجملة
فانه يتغير منه اكثر احواله الجارية على العادة ويحدث
معه قلقا في نفسه فمتى انكر الانسان نفسه او شوهد انسان
على ما تقدم ذكره وكان الانسان في موضع تهمة او يسبق
الى ظنه اتهاما لبعض من يلوذ به او يخالطه ولا شي اعم نفعا
ولا اسرع نجحا من المبادرة الى شرب الما الحار الذي قد

خلط

خلط به سمن بقر عتيقا او طريا او شرب ماء حار قد ضرب فيه
زيت او خلط بدهن سمسم ويتقيا بذلك او يشرب ماء حار قد
طبخ فيه شبت وجعل معه ملح وعسل او يخلط العسل و
البورق بالماء الحار ويشربه او يخلط النطرون مع العسل
والماء الحار ويقطر عليه اى الادهان حضر فى الوقت من
سمن او سليط ويشرب ذلك ويتقيا به و اقول اياك اياك
من الضجر ان يعسر القى عليك بل يجب ان يملا المعدة من
الماء الحار والدهن حتى يفيض من تلقاء ذاته فان القى من
كبار المعالجات ونفيس التدابير فان كان ممن يعسر عليه
القى ولم يخرج له باستعمال شى مما تقدم فليعتمد على استعمال
درهم من بزر الفجل ونصف درهم من قشور جوز القى المسمى
الرتح يخلط الجميع بشراب سكنجبين وماء حار ويشرب فانه
يقيى جميع من كان القى يعسر عليه وان ضرب بهذا الماء احد
الادهان مثل السمن او الزيت او الشيرج او السليط نفع
وقيا ان شا الله تعالى وبالجملة فان القى يكون سببا لشفاء من سقى
شيا من السمايم وذلك يكون اما باخراجه عامة السم واما باضعاف
قوته واما ان يتبين مع ذلك علامة تكون سببا للثقة بنوع
السم لتقابله بترياقه وادويته واذا ابلغت من القى ما تريد وخففت
الثقا وسكنت اكثر العوارض الحادثة فيجب ان ينظر بعد القى
ما الذى بقى من الاوجاع فان كان يجد حرقة ولذعا فى راس
الفواد والتهابا وعطشا وتقطيعا فى الامعاء مع كرب وجفاف
فى الفم فاعلم حينيذ وتحقق بان السم الذى قد سقته حارا
متقطعا اكالا مذيب للدم فبادر واعطه وزن مثقال من الطين

المختوم وزن درهمين من الطين الارمني ان عدم المختوم او شيئا
من السنا هبلوط والبندق المدقوقين مع راحة بماء بارد
وان وجد شيئا من الجواهر المذكورة في الباب المتقدم فليعطى
من ذلك بحسب ما هو مذكور مثل حجر البازهر وحجر الزمرد
الشديد الخضرة او اللولو الصافي النقي وما شاكل ذلك ويسقى
من الكافور ربع مثقال ومن الزعفران نصف درهم ومن
المسك ربع درهم ويسقى جميع ذلك بما ورد وما بارد
وسكر طبرزد فانه ترياق نافذ الفعل ان شا الله تعالى ويجب
ان يسقى بعد هذه الاشيا الادهان الباردة مخلوطة مع
اللعبة الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج مضروبا مع لعاب
حب السفرجل او دهن ورد مخلوط بلعاب الاسفيوس
او يسقى دهن النيلوفر مخلوط ببزر ريحان ملعب وشراب
تفاح حامض ويجب ان يعطى ما الشعير معطر عليه دهن
اللوز الحلو ويغذا بالخبز الحار المفتوت بلبن المعز حين يحلب
ويشرب من لبن المعز الحليب فانه يشفى من اكثر السمام
الحارة الاكلة ان شا الله تعالى ويجعل غذاه ايضا من امراق
الدجاج السمان المطبوخة اسفيذاج بدهن لوز او زبد
ولا يفارق هذا التدبير ثلاثة اسابيع الى ان تكمل عافيته
ان شا الله تعالى وجميع البقول الرطبة جيدة له نافعة مثل
السرمق والقطف والاسفاناخ والرجلة واضلاع السلق
والملوكية والخبازي وما شاكل ذلك هذه الاشيا طبخ ذلك
مع الدجاج او طبخ لحم سمين من لحم خروف رضيع او سلق وحده
بالماء وقطر عليه دهن لوز واكل فان هذه فيها منافع مرتقايا

السمائم الواجبة في الأعضاء الباطنة إن شاء الله تعالى ويجب أن يمص
الرمانين ويمص التفاح الحامض والحلو معًا ويطعم لب القثاء والخيار
والخس المربا والهند با المربا والطرخشقوق ويجب أن يعالج
هذه الأشياء بأن يطلي رأس الفؤاد والكبد بالصندلين الأحمر
والأبيض المقاصيري ويحكا بماء ورد ويوضع عليه خرق كتان
مبلولة بماء ورد وكلما جفت عمل سواها وتضمد بجرادة القرع
مع البقلة الحمقاء فإن ذلك نافع إن شاء الله تعالى أو يطلي بحضض
قد أنقعت بماء السكاطا أو بماء البرسنا بدار فإن في هاتين الغسلين
قوة على دفع سورة السمائم الحارة وكسر حدتها. وقد يحتاج
أيضًا إلى دخول الحمام والمروخ بالأدهان اللينة والجلوس في
الأبزن بعد التعرق. فإن بالحمام يكون تمام العلاج وخلوص
بدن المسقي ونقاه ذلك بما يتحلل منه بالعرق إن شاء الله ولا
يجب أن يفارق شم الأشياء العطرة الطيبة وشم الرياحين الباردة
من أجود الأشياء لمن قد سقي من السمائم واستعمال أحد الأشياء التي
ذكرتها وحفا وإن كان في أسفل البطن مع عصير في البشرة والحتباس
في الطبيعة فيجب المبادرة إلى استعمال الأشياء المسهلة مثل نقوع
الفواكه أو يؤخذ من الشيرخشك وزن عشرة دراهم يحل بماء
حار قد طبخ فيه كف زبيب وأوقية تمر هندي ويشرب أو يعطى
أوقية ونصف ترنجبين مع خمسة دراهم خيار شنبر ويحل
جميع ذلك بماء حار ويشرب ومن كان معتادًا للحقنة فليحتقن
بأحد الحقن الرطبة مثل مطبوخ الأكارع أو بماء النخالة مع شحم
الدجاج ودهن ورد فإنه يسهل وينفع إن شاء الله تعالى فأما
إذا نقي المسقي بالقيء المستقصا عدة مرار ولم يعرف بالقيء الذي

الحادة فان ظهر حادث
بعد الشفا ما التي ظهور
علامة ما سقيته من
السموم

قد سقيته وبقي في البدن خدر وفتور في الاعضاء وثقل في اللسان
وفي الرجلين وفي اليدين فاعلم حينئذ ان السم الذي قد سقيه بارد
ومن شانه اطفاء الحرارة الغريزية وتجميدها وتجميد الدم ودم
القلب وتعطيل الحواس عن افعالها فليبادر الى اعطائه مثقال من
الترياق الاكبر او وزن درهمين من معجون المثروديطوس او يعطى
درهمين من ترياق عزره او من ترياق الاربعة فان لم يحضر في الوقت
شيئا من الترياقات الكبار ولا من المعاجين المذكورة فليعطى وزن
درهمين حلتيت طيب مع اربعين درهما خمر عتيق مسخن ويسقى
ذلك او يسقى من ماء السذاب اوقية مخلوطة باربعة اواق خمر
عتيق فانه نافع ان شاء الله تعالى و يطعم من الثوم شيئا كثيرا وان اخذ
الثوم والجوز وخلطا جميعا بعد الدق وجعل ذلك اداما مع
الخبز قام مقام احد الترياقات النافعة من السمائم القاتلة التي قد
بردت فيها الاطراف واسودّ لون البدن وقد لحقه نافظ ورعدة
وكزاز **اخلاط** يؤخذ مر وقسط وورق سذاب وورق فوتنج
وفلفل وقردمانا وعاقرقرحا من كل واحد اوقية حلتيت طيب
ستين درهما تدق الحوايج وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة
ويستعمل منه مثقالين بخمر عتيق قوي مسخن فانه ينفع من جميع
ما ذكرته ان شاء الله تعالى **او** يسقى وزن درهم مر ومثله تنه
ومثقال جندبادستر بماء حار وعسل او بخمر مسخن فان اشتد
الوجع والكرب على راس الفواد ولم ينحل برد الاطراف فليكمد
راس المعدة والامعا بماء حار قد طبخ فيه سذاب وفوتنج ويبطل
بهذا الماء يديه ورجليه ويعركا حتى تحمر الاطراف ويدهن البدن
بدهن حار قد نقع فيه ورق سذاب يابس قد انعم دقه وورق

فوتنج

فوتنج يابس مثل ذلك ويدهن به جميع البدن ويمنع من النوم حتى
يصح ودخول الحمام الحار والتعرق به بمثل هذا من اجود
الاشياء ويجعل غداه مرقه اسفيداج معموله من فراخ الحمام
السمان ويجعل التوابل دارصيني وفلفل وخولنجان وكمون
ويجعل في جميع ما يطبخ له الزيت فانه ينفع وخله ويقاوم اكثر
انواع السمام ويدفع ضررها ويسقي عوضا من الماء الشراب
الاصفر الصافي او نبيذ العسل القديم ويواصل استعمال الترياقات
او احد المعاجين المذكوره كل يوم مرة ثلاثة اسابيع لينجوا بهذا
التدبير من التلف ان شا الله تعالى فان حدث مغص وجع في
اسفل بطنه وثقلا تحت سرته واعتقالا في الطبيعه فان
كانت هذه الاعراض لا تكاد تفارق من سقي سما باردا
فتجب المبادرة الى سقيه وزن درهمين غاريقون مخلوط بعسل
وماء حار فان اتاه ما يفرج عنه من الالم المتبقي والا سقي وزن
ستة دراهم من معجون التمري او يسقى وزن اربعة دراهم من
الشهريار ان الاكبر بماء حار فانه يسهله اسهالا ينتفع به ويخلصه
ان شا الله وقد ذكرت من الادوية في هذا الباب ما هي موجوده
في كل مكان وكل زمان ورايت ان ذلك اعون على بلوغ الغرض
في تاليف الكتاب وبالله استعين واساله التوفيق للصواب

الباب التاسع والعشرون في ذكر جميع انواع العقاقير
المفرده النافعة من السمام المتلفة القاتلة ومقدار ما يجب ان يستعمل
من كل واحد منها ومنفعته ايضا في قدر مستعمله واذكر من ذلك
ما يسهل وجوده ان شا الله تعالى **قال** مولف الكتاب ان من الواجب
في شرايط الحكمة جمع كل متفرق ولم كل متشتت واضافة كل

شكلها في شكله وترتيب ذلك على نظام مراتبه لكي يسهل على الطالب
وجود ما يطلبه ويقرب عليه سبيل ما يقصده وقد كنت ضمنت
ان اذكر الادوية المفردة البسيطة النافعة من السمائم بقوتها
الطبيعية مما اجمع عليه الافاضل من علماء صناعة الطب وصح
عنهم بالتجربة والبحث وقد ذكرت من ذلك ما يسهل وجوده
ويقرب لمريده تناوله وجمعت في هذا الباب ما كان متفرقا في
ساير الكتب متشتتا ليسهل على الطالب وجود تعبينه ان شا الله
قال ديسقوريدس ان حب الغار اذا شرب منه درهمين بخمر
ممزوج بما حارا وبما وعسل نفع ذلك من السمائم المتلفة ان شا
الله تعالى قال فيلغريوس ان الحلتيت ينفع من سقي السمائم المهلكة
بردها اذا شرب منه وزن درهمين بخمرا وبما حار وعسل
وذكر ايضا انه ينفع من كل سم يقتل بالتجميد والبرد مثل سم
الحيات التي تتولد في البيوت ولسع العقارب الدبابة بشراب
او لطخ به موضع النهشة وذكر انه ينفع ايضا من سم الحديد
وانه اذا وضع على الجرح جذب السم جذبا قويا ومنعه من السلوك
في مجاري الدم وينفع في ذلك ويقوم مقام احد الترياقات
الكبار ان شا الله تعالى وقال جالينوس ان دهن البلسان اذا
شرب وزن درهمين بخمر مسخن نفع من السمائم القاتلة وان
شرب بلبن حليب ساعة ما يحلب من المعز نفع من السم الحاد
المتلف باماعة الدم واذابته وانه يشفي من نهشة الافاعي المعطشة
باذن الله تعالى وقال اندروماخس مكمل صناعة الترياق انه من
شرب من اقراص لحم الافاعي وزن مثقالين نجا من شر السمائم القاتلة
وان استعمل ذلك قبل تناول الشي المسموم لم يضره شيا وامن من

غايلته

غائلته باذن الله تعالى وذكر أيضا ان الطين المختوم له قوة قوية في
النفع من السموم القاتلة اذا شرب منه مثقال بماء بارد وذكر ار
سيجانس ان الطين المختوم ينفع من السمائم القاتلة اذا تقدم باستعماله
او استعمل بعد ظهور علامات السمائم فانه يشفي من ذلك. وقد جربه
جالينوس وغيره فصح فعله في ذلك. وذكر جالينوس ذلك في كتابه في
الادوية المفردة وقال ديسقوريدس ان الجنطيانا الابيض اذا
شرب منه وزن مثقال بخمر او بماء حار وعسل نفع من السمائم القاتلة
باذن الله تعالى وقال جالينوس ان من شرب من ماء عصير الحسك
البري وزن عشرين درهما نفع من السمائم القاتلة باذن الله. وذكر
ان بزر الحسك البري اذا اخذ منه وزن ثلاثة دراهم بخمر مسخن
خلص الابدان من مضرة السمائم القاتلة باذن الله تعالى وقال ديسقور
يدس ان الدوقو اذا شرب منه مثقالين من سقي سما قاتلا نفعه
وذكر هو وجالينوس واتفقا على ذلك ان لب حب الاترج اذا استعمل
منه وزن مثقالين بخمر ممزوج قاوم السموم القاتلة ودفع مضرتها
ونجا من سقي شيئا منها وقال جالينوس انه من سقي من انفحة الارنب
وزن درهم بخل عنصل وماء حار دفع عنه مضرة ما سقي من السمائم
القاتلة ونجا من السقم وقال ارسيجانس ان من سقي من انفحة الظبي
الذكر وزن نصف مثقال بخمر ممزوج بماء حار نفع ذلك من شرب
السمائم المتلفة وقال بختيشوع. ينبغي لمن خاف على نفسه في حضور
موضع لا يليق به ان يستف وزن خمسة دراهم فستق مدقوق
ودرهم فلفل مدقوق فانه نافع من مضرة السمائم فان فاته هذا
التدبير وانكسر من نفسه شيئا فليتناول وزن سبعة دراهم
فستق مسحوق ودرهمين فلفل بخمر مسخن ينجو بهذا التدبير مما خاف

إن شاء الله تعالى قال روفس ان طبخ وزن السذاب وورق الفوتنج بخمرا ونبيذ ريحاني طبخا جيدا ويشرب من المطبوخ وزن اربعين درهما نفع من السمام القاتلة ودفع مضرتها باذن الله تعالى قال ابن ماسويه ان حب الغرغر الكبار اذا اخذ منه وزن عشرة دراهم بعد رضه وطبخ بخمر وشرب من طبيخه وزن ثلاثين درهما نفع لمن سقي سما متلفا باذن الله تعالى وقال اطهورسفس ان من اخذ من انفحة الايل وزن نصف درهم وشرب ذلك بخمرا بيض نافع او بخمر ممزوج بماء حار نفعه من السمام المتلفة ونجاه من لدغ ذوات السموم باذن الله تعالى وقال نيغلدبوس ان من سقي شيئا من السمام وبادر الى استعمال وزن ثلاثة دراهم من اصل بخور مريم بماء حار خلص نفسه من الهلاك باذن الله تعالى وقال ديسقوريدس ان الزراوند الطويل والزراوند المدحرج اذا شرب من ايهما حضر وزن درهمين بماء حار وعسل خلصا من مضرة السموم المهلكة باذن الله تعالى وينفعا من لدغ الحيوانات المسمومة قال ديسقوريدس وجالينوس ومن تقدمهما ان الغاريقون اذا شرب منه وزن درهمين بماء حار وعسل نفع من سقي من السمام المستعملة وينفع من لدغ الحيوانات المسمومة وقال جالينوس ان من شرب من بزر السلجم البري وزن مثقالين بخمرا وبماء حار وعسل ينفع من السمام المشروبة ودفع مضرتها وكذلك ينفع من سم ذوات السموم ومن اذمن على شربه في رؤس الاهلة امن من مضرة السمام ولم يكد ان يؤثر في جسمه ضررا ابدا باذن الله ومن تذكرة عبدوس قال من اذمن على شرب السنبل الرومي يشرب منه

كل يوم ثلاثة ايام مثقال تمر بارد وشهد أمن من مضرة السمائم ولم يكد
أن يضره سم حيوان مهلك وإن شرب منه مثقالين بخمر من بعد
سقي السم نفع أيضا ودفع مضرة السم وذكر أيضا عبدوس أن الكماد
ريوس والكمافيطوس والجعدة الفارسية جميعها إذا شرب منها وزن
درهمين بخمر مسخن أو بماء حار وعسل مفردة كانت ومجتمعة نفعت
من السمائم المتلفة بإذن الله تعالى وقال حبيش في اختياراته أنه من
بلي بشيء من سقي السمائم فبادر إلى شرب درهمين جندبيدستر ومثله
قنة بخمر ممزوج أمن من مضرة السمائم وذكر فيه أنه ينفع أيضا من نهش
الحيوانات ذوات السموم القاتلة بإذن الله تعالى وقال ديسقوريدس
أن الأذريون إذا شرب منه وزن أربعة دراهم بخمر أو بماء حار
وعسل نفع لمن سقي السمائم وقال جالينوس أن السكبينج إذا سقي منه
وزن مثقال بماء حار نجا من سقي السمائم المتلفة بإذن الله تعالى وخاصة
ما كان معه بول الدم ووجع الكبد وقال جالينوس أن طبيخ بزر الكرفس
وأصله ينفع من سقي بعض السمائم المخدرة وخاصة المعروف بالسك
وقال جالينوس أنه وجد في مصحف اسقليبيوس أن البرباريس إذا
شرب منه وزن مثقال مع خمر منع السمائم القاتلة أن تضر بالقلب
أو تسرع إليه بأذيته ونجاه من ضرر السمائم بإذن الله تعالى وذكر
ازبيجانس أن المسك الخالص إذا شرب منه من سقي شيئا من السمائم
وزن ثمان قراريط بخمر نفعه وقوى قلبه بقوة جيدة يستنفع بها
وتدفع مضرة السمائم القاتلة وذكر أيضا أنه إن أخذ من العنبر الدهن
المثقال وحل بدهن فستق وشرب نفع من السمائم نفعا بينا سريعا
إن شاء الله تعالى وذكر الطهورسفس أنه إن طبخ لحم القنفذ البحري وشرب
من مرقته وزن نصف رطل نفع من شرب السمائم القاتلة بإذن الله

وذكر ايضا انه من شرب من طبيخ لحم الصدف الذي يتولد في اللؤلؤ
نفعه من السمايم القاتلة وقاومها ومن ادمن شرب ذلك لم يكد ان
يضره شي من السمايم المشروبة ولا من سم ذوات السموم باذن
الله وذكر ايضا ان من شرب من مرقة طبيخ الفرسيتوخ وهو فرخ
الدلفين وهو المسمى في بحر اليمن بالغوبر ويطبخ اسفيدباج نفع من شراب
اكثر السمايم القاتلة ونجا من شراب الضفدع الاجامي وقال زونس
ان طبيخ الزبيب الاسود بعد نزع عجمه باللبن الحليب ويكون من حليب
المعز نفع ذلك من السمايم الحادثة المحرقة وسكن جميع العوارض
الحادثة منها باذن الله وذكر فيلغريوس انه ان اخذ من الكبار
الذكر الشامي وزن اربعة دراهم وطبخ بالبان اللقاح حتى يذوب
وشرب نفع من السمايم المشروبة باذن الله وذكر اطهورسفس
ان اخذ الشهد ساعة ما يخرج من بيوت النحل ومرس بماء ورد
وصفي وشرب منه شربات متتابعة نفع من سقي السمايم القاتلة
ونفع ايضا من سم الحيوانات منفعة بينة سريعة ان شا الله
وقال حنين في اختياراته انه ان اخذ من الاجدان الاسود
درهمين وانعم دقه وخلط بعسل وشرب نفع من اكثر انواع
السمايم القاتلة وقال ان من سقي سما متلفا وبادر الى شرب
درهمين مر صافي ودرهم قنة بخمر قوي مسخن نفع ذلك
وخلصه من مضرة السمايم باذن الله تعالى وذكر افلاطون الكبير
انه ان اخذ من لبن شجرة الجميز وزن درهم وخلط بشراب
قوي صافي نفع ذلك لمن سقي سما قاتلا وقال ديسقوريدس
ان اخذ من الشقرديون وزن ثلاثة دراهم وشرب بخمر او
بماء حار وعسل نفع ذلك لمن سقي سما باردا او من لذغه حيوان

دوائهم بارد نفعه ذلك وخلص بدنه من مضرة ذلك السم باذن
الله وقال فيلغريوس ان البان الاتن تنفع من جميع انواع السمائم القاتلة
وتنفع خاصة من سقي البنج والافيون والشوكران وما شاكل ذلك
وقال جالينوس ان بزر الباذاورد اذا شرب منه وزن مثقالين بماء
بارد وشهد مذاب نفع من السمائم المحرقة الاكالة وخلص البدن من
جميع اعراضها باذن الله تعالى وقال اطهورسفس ان من شرب من
مرقة لحم البط ويكون مطبوخ اسفيذباج ونفع من سقي سما متلفا
ونجاه باذن الله تعالى وقال ايضا ان اخذ من شحم البط بط الما وزن
اربعة مثاقيل وطبخ بطبيخ الملوكية وشرب من سقي السمائم الحادة
اللذاعة سكن جميع العوارض التابعة لتلك السمائم باذن الله قال
جالينوس في المقالة السادسة من كتاب الاديمنا ان اللبن الحليب
وخاصة حليب المعز جيد نافع من السمائم القاتلة لفرط الحر ويصلح
للتي يفرط في سرعة نقض اعتدال المزاج اذا شرب منه نصف
رطل وعاود الوصب شربه عدة مرار انتفع بذلك وقال جالينوس
ان من تجرع من الخل وهو مسخن عدة جرع نفعه من السمائم
القاتلة وهي التي تقتل بفرط الغلظ وبجمود المستعمل منه اربعين
درهما وان اضيف اليه مثله عسل كان اكثر تقطيعا وتلطيفا
واسرع احدارا لما قد رسب في اسفل البطن وينفع سريعا ان شا الله
تعالى وذكر ايضا في كتابه المعروف بكتاب السمائم ان خل العنصل
اذا سحق وتجرع منه وزن اربعين درهما فعل فعلا قويا في الخلاص
لمن سقي شيئا من السمائم القاتلة وان تطلته وهو حار موضع نهشة
الافاعي نفع ذلك وسكن الوجع ان شا الله تعالى وذكر في موضع اخر
ان خل الفلفل يفعل شبيها بفعل خل العنصل وانه اذا اطلي به من

لذغه حيوان مسموم انتفع بذلك وذكر ابن البطريق في كتابه الكبير الذي
وضعه في معرفة السمايم فقال ان قواعد ادوية السموم القاتلة هي
الادوية ذوات الادهان والصموغ التي تجري مجرى الادهان
فاما الادوية ذات الادهان فمثل الفستق والبندق والصنوبر
وحب الغار واللوز وبزر البطيخ وبزر الخيار وبزر القثا ولب حب
الاترج ولب حب القطن والبطم وحب الدار وقضم قريش ودهن
البلسان والزيت الطري فان هذه الاشيا اذا اخذ منها اربعة
انواع اجزا متساوية ومن الزعفران نصف جزء وسقي من
سقي شيا من السمايم القاتلة نفعه وان خلط بشي من هذه الاشيا
الدهنة شيا من الافاويه الحارة وخاصة دار صيني والقرنفل
نفع ذلك وان اخذت هذه البزور جميعها وقشرت ودقت
ونخلت وجعل معها مثل نصفها من الاشياء الحارة العطرة
مما تقدم ذكرها في الباب فعلت في دفع مضرة السمايم كفعل
احد الترياقات ونفعت نفعا بينا واما الصموغ وهي مثل الحلتيت
والسكبينج والكندر والقنة والمر والمقل الازرق وصمغ شجر
الاسبرق وهو المعروف بالترياق الخراساني فان هذه اذا
جمعت واضيف اليها الزعفران او احد البزور الطيبة
العطرة مثل الدوزق والقردمانا والانيسون والنانخواه
وبزر الكرفس والساليوس وما شاكل ذلك وعجنت بعسل
نفعت من سقي السمايم ونفعت من نهش اكثر الحيوانات
وان اخذ منها مفردا وزن مثقال وشربه الوصيب بخمر
او بماء حار وعسل نفع من جميع ما ذكرته ان شا الله وذكر
الكندي ان من استعمل قشور اصل الكبر في كل تسعة ايام

مرة يؤخذ منه وزن درهمين بخمر أو بماء حار ينتفع بذلك وإن شربه
من لدغته عقرب سكن ما يجده من وجع اللدغة سريعا إن شاء الله
وفيما ذكرته في هذا الباب من الأدوية المفردة بحسب ما ضمنته
في أول الباب بلاغ وكفاية لمن قرأه وتأمله وعمل به والله تعالى
الموفق للصواب وإياه أسأل حسن التوفيق وحسن المعونة

الباب الثلاثون في ذكر الأدوية المركبة من الترياقات
والمعاجين النافعة من السموم القاتلة فيه ما ذكرته حكماء الهند
من الترياقات والمعاجين النافعة من أنواع السمائم القاتلة وأذكر
من جميع ذلك ما اشتهر نفعه وصدقت التجربة قولهم فيه **قال**
مؤلف الكتاب إن أفاضل الأطباء المتقدمين منذ عهد اسقليبيوس
إلى عهد جالينوس مثل أبقراط الأول وأبقراط الثاني ومغنيس
واندروماخس وغيرهم لما عرفوا طبائع الأبدان واختلاف حالاتها
وكثرة اختلاف الحوادث العارضة عليها من خارج وأنهم عرفوا طبائع
السمائم واختلاف أمزجتها وطبائع الحيوانات المسمومة وكثرة اختلاف
قواها وأمزجتها وكثرة ما تفعله هذه الأنواع المختلفة في الأبدان
المختلفة الأمزجة علموا وتحققوا أن الدواء الواحد المفرد غير
بالغ في شفاء ما يريدون وإشفائه فاضطرهم ذلك إلى صرف الفكرة
واستعمال القياس في تأليف الأدوية وتركيبها من الأدوية المفردة
ليمكنهم بذلك مداواة جميع ما يحدث في البدن من العلل والأعراض
والأحداث الواردة عليه من خارج فتكون مداواتهم حينئذ
تامة وغير ناقصة وذلك لكثرة اختلاف رداءة مزاج السمائم الواردة
عليها ولكثرة اختلاف مزاج الحيوانات الضارة بسمائمها فاحتاجوا إلى
أن ألفوا معاجين وترياقات ليجتمع لهم في كل ترياق منها قوة متضادة

يتولد عن اجتماعها قوة تفعل افعالا عجيبة في تلك الامزجة الكثيرة الا
وبهذه القوة تنفع المقاومة لساير سموم الحيوانات والسموم
المركبة المختلفة القوى والتركيب وكان هذا السبب
هو الذي دعى الافاضل من الاطباء الى تاليف الترياق المعروف
بالفاروق فان هذا الترياق قد اجتمعت فيه منافع كثيرة وهو
جليل القدر عظيم المنفعة لانه يخلص من الموت العارض من
سقي السمايم القاتلة ومن نهش الحيوانات المهلكة قال حنين
ابن اسحق انه وجد في الكتب القديمة ان اول من ابتدع
صنعة الترياق وتركيبه ماغنيثوس الفيلسوف وكان غرضه
في تركيبه اياه بالنفع من سم ذوات السموم اللداغة والنهاشة
والنفع من السمايم الواردة على الابدان بالسقي وهذا الاسم
الذي اشتق له فهو مشتق من اسم الحيوان الناهش اذ
كان اسمه في لغة اليونانيين ثريقون فاما الحكيم الفاضل
المعروف باندروماخس فانه زاد فيه لحوم الافاعي وبه
اكمل وتم الغرض المقصود اليه في تاليفه وتم المعنى الذي
من اجله اريد تركيبه وهو معا ومع جمع انواع السمايم
ولحم الافاعي مشاكل للسموم فهو اذا ورد على البدن
الذي قد حصل فيه شيء من السمايم استجذبه وخلص الاعضاء
جميعها منه واخرجه الى ظاهر البدن بالرشح وذكر ديسقو
ريدس ان لحم الافاعي يقصد الى موضع السم فيستقده ويجففه
ويستجذبه بالجملة من العضو الذي قد لحج فيه بقوة قوية ان
شاء الله تعالى ثم اتى جالينوس من بعدهم فلما نظر في تركيبه
وطبايع الادوية التي منها ركبت ونظر في منافعها فلما تبين

لما اجتمع فيه من كثرة المنافع شرح منافعه وبين محاسنه واظهر
فضائله للناس وذلك ان هذا المعجون اعني الترياق انما كان الغرض
في تاليفه وتركيبه للتحفظ من المضار اللاحقة من سقي السمائم القاتلة
او نهش الحيوانات ذوات السموم ولما قال جالينوس الادوية
التي ركبت منها هذا الترياق وعرف قوة كل واحد منها وفعله
في البدن ولاي شيء وعلة ينفع علم من ذلك ان هذا المعجون وان
كان قد ينفع من لدغ جميع الهوام ونهشها من السمائم القاتلة
بما فيه من الادوية المقوية للاعضاء الرئيسة وللاحشاء قوية وبما
فيه من الادوية التي تبعده من المنافذ والمجاري وتخرج السم
عن البدن من مسام الجلد علم بذلك ان بفعله هذه الافعال انه
قد يشفي بالغرض من امراض كثيرة ويشفي من كثير من صنوف
العلل الحادثة من تغير الامزجة وليس ان الترياق يشفي
من سقي السم ومن نهش الحيوانات ذوات السموم ويشفي
من اكثر الامراض فقط بل قد يحفظ البدن من حدوثها اذا
استعمل منه في اوقات الصحة ويقويه على دفع الاسباب
المحدثة لها فذكر جميع افعاله ومنافعه وفضائله وهذه صفة
منافع الترياق الاكبر المعروف بالفاروق وذكر الكمية التي
يجب ان يعطى منه في كل واحد من الاوجاع والامراض قال
جالينوس ان اول منفعة الترياق وخاصيته هو ان يعطى
في دفع ضرر السمائم القاتلة ولدغ الحيوانات ذوات السموم
ومقدار ما يعطى منه هاهنا مقدار بندقة واحدة مع اربعة
اواق خمر وبالجملة فانه قد ينفع من نهشة الافاعي المقرنة والافاعي
الرملية والبلوطية واليابسة الجبلية وهو ينفع من جميع لدغ

المعطشة ومن نهش الثعابين
وينفع من جميع سم الحيات الثائرة
والمائية صح

العقارب الطيارة من ذلك والدبابة. وينفع من عض كل حيوان له
لعاب يشبه السمام. نافع من عضة الرتيلا ولدغ الزنبور وما شاكل ذلك
فاليسير منه يشفي من ذلك ان شاء الله تعالى. وهو ينفع من قد فسد
مزاج بدنه حتى قد صارت كيفيات اخلاطه شبيهة بالسم القتال.
ومقدار ما يستعمل منه هو ٧ء دائما نصف درهم بماء حار وهو ينفع
من الجذام والبرص ومن البهق الابيض والبهق الاسود وهاؤ ٧ء
يستعملون منه بحسب ما يوجبه الزمان والسن والبلد وهو
ينفع من الصرع اذا سقي منه بعد السقية والنغرغر ومقدار
ما يسقى منه نصف درهم مع شراب سكنجبين العنصل وماحار
وهو ينفع من السعال القديم المزمن ولمن يوجعه صدره
والامتلاء والذي يسقى منه مثل الترمسة فان كانت حمى سقي
مع شراب التفاح فان لم يكن حمى فيسقى مع شراب العسل
وهو يقوي الحس الضعيف ويقبض الحس القوي ويسقوا
منه هاؤ ٧ء مثل الترمسة مع الماء الحار او مع الخمر الممزوج
ومقدار ما يعطوا من الماء او الخمر اربعة اواق الى ثلثة اواق
وهو ينفع من النافض والبرد الشديد عند ابتدا حمى الربع
وهاؤ ٧ء يسقوا منه ترمسة بماء حار وهو ينفع ايضا من
النفخ في المعدة والمغص في الامعا ووجع القولنج ويعطي هاؤ ٧ء
مثل الترمسة مع الماء الحار وهو يدر الطمث ويخرج الجنين
الميت اذا اخذ منه وزن درهم مع ميبختج او مع شراب
العسل الذي قد طبخ فيه اسارون او سذاب وينفع من انواع
الاستسقاء الثلاثة ويعطوا هاؤ ٧ء منه نصف درهم مع
شراب سكنجبين ساذج وهو ينفع من انقطاع الصوت

إذا شرب مع ماء قد مرس فيه جلنجبين عسلي أو مع ميبختج أو مسك
في الفم ومص ماؤه مع مثله كثيرا وهو ينفع من نفث الدم الخارج من
الرية ومن الصدر ربما انصداع عروق الصدر وإن كانت العلة قريبة
العهد سقي منه ترمسة بماء حار ممزوج مع خل وإن كانت العلة قديمة
مزمنة سقي الترياق مع ماء حار قد طبخ فيه سبستان وبرشاوشان
وهو ينفع من أنواع أوجاع الكلى والحصا الحادث في المثانة والكلى
وهو يستعمل مع طبيخ بزر الكرفس والأنيسون ومقدار ما يستعمل
منه نصف درهم وهو ينفع من الإسهال المزمن والذرب وسحج
الأمعاء والمستعمل منه نصف مثقال مع مطبوخ السماق وهو ينفع
من الأورام الصلبة الحادثة في الكبد والطحال ويستعمل منه
نصف درهم مع شراب سكنجبين البزور وينفع أيضا من الخفقان
الحادث من المرة السوداء ومن التخمة والنفخ الحادث في أعالي
البطن ومقدار ما يسقى منه نصف درهم مع خلنجبين وماء حار
وهو ينقي الفضول عن آلات الغذاء إذا استعمل منه مقدار
دانقين بأربعين درهما خمر قوي وهو يشفي من وجع الأمعاء
ويحبس إسهال البطن ويحبس دم البواسير ويقوي الأحشاء
تقوية جيدة إذا استعمل مع طبيخ الدار شيشعان أو مطبوخ
السنبل والإذخر وحب الآس وفيه منافع كثيرة من علل
الدماغ إذا سعط منه مقدار العدسة مذاف بماء المرزنجوش
وهو يخرج الحيات والدود العراض وحب القرع من البطن إذا
استعمل بماء الشيح الأرمني أو بماء القيصوم ومقدار ما يستعمل منه
ههنا نصف مثقال وقد يشفي من الصداع القديم البارد ومن
الشقيقة والدوار والسدر وظلمة البصر وكدورة السمع وضعف

حسن المذاق إذا سقي منه وزن نصف درهم بماء قد طبخ فيه رازيانج
وبزر كرفس وللترياق منفعة عظيمة في حفظ الصحة على الأصحاء وذلك
إذا استعمل منه على سبيل الاستظهار وزن نصف درهم بخمر
وماء حار فإنه يقوي طبيعة البدن والأعضاء الرئيسة على دفع
ما يرد إليها من مضار السمائم المتلفة ولا يكاد أن يؤثر في جسم
مستعمله مضرة الهوام السمية ولا فساد الهوا الوباوي ولا فساد
المياه وبالجملة فإنه ينفع من جميع الأمراض الباردة الرطبة
البلغمية والسوداوية البطيئة العسيرة البرء حتى ينفع من أوجاع
المفاصل المزمنة ويمنع العلل أن تتولد في الأبدان قال مؤلف
الكتاب إنه لولا خشية التطويل وإملال القاري والخروج عن
حد الغرض المقصود إليه لذكرت من منافع الترياق ما ذكره
كل واحد من القدماء وذكرت اسمه وحيث ذكره لك
وهذه صفة أخلاط الترياق على ما وجدته في كتاب حنين ابن إسحاق
وذكر أنها أتم النسخ وعليها اعتمدت وقد ركبته غير مرة فصح بالتجربة
جميع ما ضمنته عنه من المنافع بإذن الله تعالى يؤخذ من أقراص
العنصل ثمانية وأربعون مثقالا ومن أقراص الأفاعي أربعة وعشرون
مثقالا ومن أقراص الأندروخون وفلفل أسود وأفيون من
كل واحد أربعة وعشرون مثقالا ودارصيني أربعة وعشرون
مثقالا ورد منقا من الأقماع منفوض وبزر لفت بري وأسقرديون
وهو الثوم البري وإيرسا وهو أصل السوسن الأسمانجوني
وغاريقون ورب سوس ودهن بلسان خالص فائق مرتفع
من كل واحد اثني عشر مثقالا مر وزعفران وزنجبيل وزرا
وند صيني ودقطاميني وهو المسمى فنجنكشت وفوتنج جبلي

ودارصيني

وَفِدَاسِيْتُون وَقِطْرِسَالِيُون وَاسْطُوخُودُوس وَقُسْط وَفُلْفُل
أَبْيَض وَدَارْفُلْفُل وَكُنْدُر ذَكَر وَمُشْك طَرَامِشِيْع وَتُفَّاح الإِذْخِر
وَصَمْغ البُطْم وَسُلِيخَة سَوْدَاء وَسُنْبُل الطِّيب وَيُجْعَل مِنْ كُلّ
وَاحِد سِتَّة مَثَاقِيل لُبْنَى وَبِزْر كَرَفْس وَبِزْر بَلَاسْقُس وَهُوَ الحَرْف
البَابِلِي وَكَمَادَرِيُوس وَكَمَافِيطُوس وَنَانَخْوَاه وَعُصَارَة لِحْيَة التَّيْس
وَنَارْدِين أَقْلِيطِي وَهُوَ السُّنْبُل الرُّومِي وَشِيح جَبَلِي وَمِيعَة سَائِلَة
وَسَاذَج هِنْدِي وَمُرّ وَجَنْطِيَانَا وَبِزْر الرَّازِيَانَج وَطِين مَخْتُوم
وَزَاج مَشْوِي بَعْض الشَّيْء مِنْ غَيْر اسْتِقْصَاء عَلَى شِيَّة وَحَمَامَا
وَدُوَج وَحَبّ بَلَسَان وَهُوَ فَارِيقُون وَصَمْغ وَقَرْدَمَانَا وَأَنِيسُون
وَثَافْسِيَا مِنْ كُلّ وَاحِد أَرْبَعَة مَثَاقِيل دُوقُو أُوقِيَّة مُقْل اليَهُود وَقِنْطُو
رِيُون دَقِيق وَزَرَاوَنْد طَوِيل وَتُدْلَقَى عِوَضَه الزَّرَاوَنْد المُدَحْرَج
وَهُوَ أَقْوَى فِعْلًا مِنْهُ وَأَوْفَق فِيمَا يُحْتَاج إِلَيْهِ وَجُنْدُبَادَسْتَر وَفَرَاسِيُون
مِنْ كُلّ وَاحِد أَرْبَعَة مَثَاقِيل وَفُو وَأَنِيسُون وَسَكْبِينَج وَقُفْر اليَهُود
وَجَاوَشِير مِنْ كُلّ وَاحِد مِثْقَال أَنْ يُدَقّ كُلّ حَاجَة وَحْدَهَا وَتُنْخَل
بَعْد الدَّقّ وَالنَّخْل وَإِنْعَام السَّحْق وَيُنْقَع مِنْهَا مَا كَانَ يُنْقَع مِنَ الصُّمُوغ
بِشَرَاب صَافِي جَيِّد الجَوْهَر أَوْ نَبِيذ الزَّبِيب وَالعَسَل وَالمُثَلَّث
وَيُعْجَن الجَمِيع بَعْد ذَلِكَ بِعَسَل نَحْل صَعْتَرِي جَيِّد وَزْن عَشَرَة
أَرْطَال مَنْزُوع الرَّغْوَة وَيُرْفَع فِي إِنَاء فِضَّة أَوْ زُجَاج وَلَا يُمْلَأ الظَّرْف
كَيْمَا يَتَنَفَّس الدَّوَاء فِيهِ ثُمّ يُرْفَع وَيُسْتَعْمَل عِنْد الحَاجَة فَأَمَّا أَهْل زَمَانِنَا
فَإِنَّهُم يَسْتَعْمِلُونَهُ بَعْد تَخْمِيرِهِ سَنَة وَأَقَلّ مَا يَنْبَغِي فَسِتَّة أَشْهُر وَأَمَّا جَالِينُوس
فَإِنَّهُ كَانَ يَسْتَعْمِلُهُ بَعْد خَمْس سِنِين وَالشَّرْبَة نِصْف مِثْقَال وَعَلَى مِقْدَار
الحَاجَة إِلَيْهِ وَيُسْتَعْمَل بِالمَاء الحَارّ أَوْ بِالخَمْر أَوْ بِأَحَد الأَشْرِبَة المُسَخَّنَة
فَإِنَّهُ بَالِغ النَّفْع إِنْ شَاءَ اللّٰه تَعَالَى وَهَذَا صِفَة عَمَل أَقْرَاص الأَفَاعِي الَّذِي

يجب أن يلقى في الترياق أول ما يجب أن يؤمر الحواء أن لا يصاد من
الأفاعي إلا ما كان فتي السن ويكون الاعتماد على الإناث دون الذكور
والفرق بين الإناث والذكور من الأفاعي أن الذكر له نابان والأنثى
لها أربعة أنياب وتتخذ الإناث الشقر الألوان المائلة إلى الحمرة
وتكون سريعة الحركة والذنب غير بطيئة ويكون ترفع رؤسها
عند الحركة وتكون عراض الرؤس ويجتنب صيد السود الألوان
بالجملة فإن لحمها رديء خبيث وكذلك البيض الألوان لا يعتمد عليها
لضعفها ولا يجب أن يعرف شيئا من جميع صنوف الحيات سوى
الأفاعي وذلك لاعتدالها في القوة والضعف فإنما يسلم من قوة
الأفاعي المقرنة ومن قوة اللاعبين ويسلم من ضعف حيات البيوت
والآبار والأنهار والأشجار وينبغي أن يكون صيدها في وقت
الربيع وتوسطه وذلك عند حلول الشمس في أول برج الثور
وتصاد الأفاعي من المواضع التي تقرب من ساحل البحر ومن
المواضع التي يقرب منها النبات والخضرة ولا يجب أن تصاد
في الشتاء لضعف أجسامها وبرد لحمها ويجب أن تذبح في
الوقت الذي تصاد فيه فإنها إن بقيت احتد سمها وخالط
جميع لحم بدنها فصار لحمها رديا فإذا صح جميع ما ذكرته فينبغي
أن تبسط على لوح خشب وتقطع من رؤسها وأذنابها قدر
أربع أصابع فما لم يجر منه دم أحمر كثير فلا تستعمل فإنها لا تصلح
فإذا ذبحت على هذه الصفة المذكورة فاسلخ جلودها وتشق
أجوافها وترمى ما فيها فإذا فعلت ذلك فاغسلها غسلا نظيفا
بماء عذب صافي مرارا كثيرة ونشفها وصيرها في قدر حجارة
جديدة أو قدر نحاس مرصصة وصب عليها من ماء العيون

الصافي الخفيف مقدار ما يغمرها ويجعل معها عيدان شبث
وملح جريش عذب الطعم ويطبخ بنار لينة حتى يتهرا لحومها وتنفصل
عن عظامها وتنزل حينئذ وتترك حتى يمكن مسها ثم يصفى عن المرق
ويحتفظ بالمرق ثم تفصل اللحم عن العظام وترمى بالعظام وتدق
الجميع في هاون حجارة دقا ناعما ويخلط معه من الخبز السميذ الجيد
الاختمار النضيج المجفف المسحوق سحقا ناعما كوزن ربع اللحم وهو الصواب
و قد كان جماعة يجعلونه مثل اللحم يدق الجميع بعد خلطه حتى يستويا
ويختلطا خلطا محكما وكلما جف يسقى بالمرقة حتى يصير مثل العجين
ويقرص اقراصا رقاقا كل قرص وزنه مثقال ويمسح اليد عند تقريصه
بدهن بلسان ويجفف في الظل ويجعل في جام زجاج ويغطى بمنديل
رقيق ويقلب في كل يوم ويمسح باليسير من دهن البلسان ويرفع
بعد ذلك في اناء زجاج ويستعمل عند الحاجة و هذه صفة عمل
اقراص الافاعي على اتم الصفات النافعة ان شا الله تعالى صفة
عمل اقراص الاندروخون المستعملة في ترياق الفاروق وهذه الاقراص
انما زادتها الحكما في الترياق للزيادة في منافعه وتقويته اذ
كان تركيبها من ادوية كثيرة المنافع لا سيما من لسع الهوام
ونهشها ونفعها من السمايم القاتلة لان هذه الادوية من شانها
تخفيف السم وتنقية الاعضاء الرئيسة منه وتقويتها و هذه صفة
اخلاط الاقراص الاندروخون التامة يوخذ دارشيشعان وقصب
الذريرة وفو واسارون وعيدان البلسان وزعفران وسليخة
وجعدة وتفاح الاذخر ومصطكى من كل واحد اثني عشر مثقالا دار
صيني وحماما ومر من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا تجمع هذه الادوية
مسحوقة منخولة وتعجن بشراب جيد صافي الجوهر او بنبيذ زبيب

وعسل ويقرص اقراصا كل قرص وزن مثقال ويجفف في الشمس
ويرفع في اناء زجاج ويستعمل عند الحاجة ان شاء الله تعالى **صفة** اقراص
العنصل المستعملة في ترياق الفاروق **يوخذ** من بصل العنصل الصغار
الذي ليس بكثير الرطوبة فيقشر منه ما قارب التراب ثم يطلى بعجين
مختمر ويشوى في تنور حتى ينضج ويخرج من التنور ويترك حتى
يبرد ساعة ثم ينزع عنه العجين ويوخذ لبه يسحق سحقا ناعما و
يخلط مع مثله دقيق كرسنة ويعجن الجميع بشراب ريحاني طيب
الرائحة بمقدار الحاجة ويعمل منه اقراصا رقاقا وتدهن اليدين
بدهن ورد ويجعل في انا زجاج ويجفف في الظل في بيت في زجاج
ويستعمل عند الحاجة اليها وقد كان ماغنوس يجعل من العنصل
جزءين ومن دقيق الكرسنة جزء **فاما** من قرا كتابي هذا فليقدر
على قوة العنصل فهو نافع ان شاء الله تعالى **صفة** الترياق الهندي
وهو المعروف بالكندهشتة **قال** مؤلف الكتاب ان هذا الدوا
دوا هندي اتخذته ملوك الهند في خزاينها الف وولده لها حكماؤها
وجعل بدلا من الترياق الفاروق ومثالا لما تعلمته اليونانيون **و**
اما شاناق الحكيم عظيم حكماء الهند فذكر ان هذا الدوا قديم التركيب
وانه لا يحد الزمان الذي ابتدي فيه بعمله ووصفه في كتابه المعروف
به والمنسوب اليه **و**ذكر ابن البطريق في كتابه المعروف بكتاب السمايم
وذكره جماعة من مصنفي الكتب وليس في النسخ على اختلاف مولفيها
اختلاف في وصف ادويته وتركيبها ولكن الاختلاف ان بعضهم
ذكر بان تلت الحوايج بمرارة البقر حتى يمكن عجنها ثم يحبب ويرفع
والبعض ذكروا ان الذي يدخل فيه مرارة بقرة واحدة ويعجن
بعد ذلك بالعسل وهو الصواب **و**هذه صفته • وهي اتم النسخ وابينها

وذكر المسعودي في كتابه المعروف بكتاب التجارب أنه حضر عمله وتركيبه
في عمان عند الأمير أحمد ابن هلال في سنة إحدى وثلثمائة وان الأمير
قد اجتهد في تحصيل نسخته من بلاد الهند ومن خزاين ملوكهم وهذه
صفة منافعه ذكر حكماء الهند ان من استعمل هذا المعجون سنة
كاملة يستعمل منه كل يوم مثل الحمصة لم يضره شيء من السموم كلها
المأكولة والمشروبة ولم يضره أفعى من أنواع العقارب ولم يضره
دابة ذات سم وينفع بإذن الله عز وجل من كل داء ووجع يحدث
يحدث في البدن والرأس ومن كل داء يحدث في العين وخاصة
في الماء فإنه يزيله وخاصة إن أذيف بماء سذاب والتكحل به ينفع
من الماء النازل في ثلاث مرار وينفع من الحميات العتيقة الربع
وغيرها وينفع لكل مسموم والجمع من انتشر السم في بدنه فمن
كان منهم محرورا بلبن حليب ومن كان غير محرور شربه بماء
وعسل وينفع من الصداع الشديد إذا سعط بوزن حبتين
إلى نصف دانق وينفع صاحب اللقوة إذا سعط منه ثلاثة أيام
بماء الشجرة المعروفة باذن الفار وهو ينفع من الفالج واسترخاء
العصب إذا شرب بماء القرنفل المطبوخ وهو ينفع من البوا
واوجاع الأرحام وان سعط الطفل منه في الأربعين يوما من
ولادته بوزن حبة مذاف بلبن أمه ثلاث مرار في تسعة أيام
أمن عليه من الصرع والفزع وكثرة البكاء والأرياح الرديئة التي
تحدث وتعرض للأطفال كثيرا وهذا الدواء يصلح لكل ما يصلح له
الترياق الأكبر وهو يتقدم عند حكماء الهند وحكماء الفرس على
الترياق الفاروق حتى انهم اذا عدموه في معاناة من سقي السمام
رجعوا إلى المعاناة بالترياق الفاروق وهو دواء مبارك قديم التركيب

منه نصف مثقال بماء
الكمون وينفع من اوجاع
الفؤاد إذا شرب

ولذته والفتنة حكماء الهند من الأمم السالفة وهذه صفة اخلاطه
يؤخذ ساذج هندي وعود هندي وسعد أحمر فان لم يجد سعد
أحمر فسعد أبيض وعقاربقال له طماطقطن وجوز بوا ومر أحمر
صافي وبحرس وجرمش وسيلقون وقتة ومقل اليهود وصندل
أحمر واكليل الملك وقرفه قرنفل وسنبل هندي ونيلوفر
وهرنوه واذخر واظفار رقاق هندية ودابذان وزعفران
ودهامق وفليجه وباركنيس وخمسة أنواع سرمس وهي شجرة
الفنجنكشت يؤخذ قشور أصولها وأطراف فروعها وورقها
وبزرها وورد ها وفلفل أسود ودارفلفل وزنجبيل وزرنيخ
أحمر وشياطيطمي ونارفنج ومن بزر القثا مقشر ومن عروق الكركم
وفلنجمشك ورساخن ومغرة ومرس واسفند وحلتيت وقنب
وامدسطريس وذلك أصول السوسن وهندهق وقردهه
وخرنة البقر يؤخذ من كل واحد جزء يدق هذه الحوائج وتنخل بحريرة
ثم يجمع الجميع ثم يخلط به جميعه بمرارة واحدة من بقرة صفراء أو
حمراء ويعجن بعد ذلك بالعسل المنزوع الرغوة فاذا أردت
عجنه رقيت عليه هذا الكلام وهو مهاطاصا ام بحوا ما سا سا
سوه سحوحنا باطن ونحا سا بحمه ولا يزال يقول هذا الكلام أبدا
حتى يفرغ من عجينه ثم يجعله في إناء ذهب أو فضة ويسد رأس
الإناء ويختمه ويرقي عليه بهذا الكلام وهو مهلك مهلك سيقون
سيقون رسن رفرسربه سحوا ابطمني شفاها أمين أمين تقول
هذا الكلام أحد وعشرين مرة. ويجب أن لا يعجن هذا الدواء إلا والقمر
نازل في منزلة الذراع متصلا بالسعود وبالشمس من نظر مودة
ويكون بريا من النحوس وإن اتفق أن يكون مع المشتري في هذه

المنزلة كانت جميع افعال هذه الترياق شبيهة بالسحر والطلسمات
قال بعض الحكماء لقد كنت اعيب الرقا واتعجب ممن ذكرها حتى قرات
كتب الحكماء من القدماء الفلاسفة فرايتهم جميعهم قد اجمعوا على منافع
الرقا ولم ار احدا ممن قرا هذه الرقية فانكرها ولقد رايت بعد ذلك
من الرقا عجايب وقد ذكر جالينوس الرقا وصححها وذكر من عجايب
افعالها ما هو مذكور في عامة كتبه وهذه الرقية فهي مذكورة في
ساير الكتب لاخلاف فيها فليعتمد على العمل بها حسب ما ذكره الافاضل
فهي نافعة ان شا الله تعالى صفة ترياق الطين المختوم النافع باذن الله
تعالى من جميع السموم الماكولة والمشروبة والمصبوبة في البدن
من الحيوان بالنهش واللسع وهذا الترياق اذا استعمله من قبل
تناول الاشيا المسمومة لم يضر مستعمله السمايم وغيرها وتقياها
وخرجت منه وان استعمله بعد ذلك نجا من الموت وخلص من
الهلاك باذن الله تعالى صفة اخلاطه يوخذ من الطين المختوم بخاتم
الملك المعروف بطين البحر وحب غار من كل واحد اوقيتين انفحة
الظبا وزن ثمانية مثاقيل ومن منفحة الارانب وانافحة الايايل
من كل واحد وزن ستة مثاقيل جنطيانا وارفوا بدروس
وزراوند مدحرج ومر وبزر سذاب وجنطيانا رومي ومو
وورق شجر الغار من كل واحد وزن ثلاثة مثاقيل تدق الادوية
وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل ان شا الله
تعالى والشربة منه مثل الباقلاة بما حار صفة ترياق عزره ومنافعه
مثل منافع الترياق الاكبر وهو ينفع من جميع الامراض التي ينفع
منها الترياق ان شا الله تعالى صفة اخلاطه يوخذ حماما ومر وسنبل
هندي ولك منقا وساذج هندي وقرنفل وماميثا وزراوند

صيني وفيموليا وقسط وجنطيانا رومي ودباه رحر ومقل ازرق من
كل واحد وزن اثني عشر مثقالا تفاح الاذخر وعصارة لحية
التيس من كل واحد وزن ثمانية مثاقيل عاقرقرحا وبزر رازيانج و
كرنب وبزر الشبت وكند طير الماء الحي وهو المعروف بالمالكي واسا
رون وقردمانا وفربيون وافيون ونارديين اقليطي وقفاح الكرم
وورد الدفلي من كل واحد وزن ستة مثاقيل زعفران وزن ستة
مثاقيل وثلاثين مثقالا قطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي ودوقوا
وافتيمون وقفاح السنبل الرومي وفلفل اسود من كل واحد
وزن ثلاثين مثقالا بزر السذاب عشرة مثاقيل اصل السوسن
الاسمانجوني وزن خمسة عشر مثقالا لبان ابيض ثمانية وعشرون
مثقالا بزر البنج ثمانية وعشرون مثقالا سليخة وورد احمر منزوع
الاقماع ومن اقراص الاندروخورون من كل واحد سبعة
مثاقيل دهن البلسان اربعة وعشرون مثقالا قفاح المرزن
اربعة مثاقيل ونصف عصارة البرنجاسف وهو الثوم البري
واصل الهندبا من كل واحد وزن عشرين مثقالا ورق الاترج
ثلاثة عشر مثقالا تدق هذه الحوائج كل حاجة وحدها وتنخل
وزنها بعد الدق والنخل وما كان منها صمغا فلينقع بشراب صافي
جيد الجوهر ويعجن بعد ذلك بعسل منزوع الرغوة ويرفع في
اناء غضار صيني مدهون الباطن ويستعمل مثل ما يستعمل الترياق
الكبير فانه نافع ان شاء الله تعالى صفة معجون المثروديطوس المرتضى
من اختيارات حنين ابن اسحق قال حنين ابن اسحق ان المثرو
ديطوس هو الذي ركب هذا المعجون وكان ملكا حكيما وكان قد
صرف فكرته وعنايته الى تجربة جميع الادوية المفردة التي تضاد

السموم

السموم القاتلة وكان يمتحن قواها على شرار الناس والذي قد وجب
عليهم القتل فمنها ما وجده موافقا بخاصيته لنهش الافاعي ومنها ما
وجده يدفع ضرر السمائم المشروبة مثل الارنب البحري وخانق
الذئب ومنها بغير هذه من السموم فخلط مثرديطوس الملك
هذه كلها بعد البحث والامتحان بالتجربة وعمل منها دواء واحدا
رجاء ان يكون نافعا من جميع السموم القاتلة فلما صح له ما رجاه خصه
بان سماه غير مميت وهذا المعجون ينفع من انواع السموم القاتلة
ويمنعها من الاضرار ببدن الانسان ويخلص من جميع انواع سم
الموت باذن الله تعالى وهو ينفع الذين تبرد اجسامهم ويصرعون
في غير وقت الصرع وينفع الذين بهم ضيق النفس ومن السعال
المزمن ومن المدة التي تكون في الصدر وينفع من التمدد في الكبد وينفع
من عفونة الاخلاط ويشهي الطعام ويحسن لون الجسد ويفتت
الحجارة التي تتولد في الكلى ويبري من عسر البول ويبطي بالشيب
ومن ضيق الصدر الحادث من غير سبب موجب ويمنع من المرة
السوداء من الاضرار بالجسد ويحفظ الجنين في الرحم ويبري
من ظلمة البصر ويحد النظر وينفع من سيلان الدم الى الاعضاء
الداخلة ويمنع من العفونة والاختلاف ويحلل النفخ واوجاع
المعدة وينفع من اوجاع الامعاء الغليظة والدقيقة ويحرك
القوى الشهوانية ويعين على شهوة الباه ويجعل المني من مستعمله
منجبا مذكرا باذن الله وهو نافع من جميع الامراض البارده
الرطبة واذا سعط منه نفع من كثير من ادواء الراس باذن الله
تعالى وذكر يحيى النحوي اليوناني انه وجد في بعض قصص الملوك
ان مثرديطوس الملك لما صح له ما رجاه من هذا المعجون ادمن

على استعماله وطال عمره في الملك الى ان بلغ مائة سنة ولم يبق اقاربه
شيئا من السمايم الا نا ولوه ذلك فلم يؤثر في جسمه ولا تغير عليه
شيئا من امور بدنه ولما طال عليهم ملكه وملوه اولاده وراو
انه لا عاد يضره شيئا من الاشياء التي هي ضارة بابدان الناس
دخلت عليه ابنة ابنه فعلته بالسيف حتى استراحوا من طول مدته
وان اليونانيين صوروا صورة هذا الملك في هياكلهم وكتبوا
عن يمينه صفة الدوا ومنافعه وعن يساره طول مدته وقتله
وهذه صفة اخلاط معجون المثرود يطوس يوخذ من زعفران وغاريقون
وزنجبيل وداره صيني وكثيرا من كل واحد وزن عشرة دراهم
سنبل وكندر ومسك طرا مشيخ واذخر وعيدان البلسان
واسطوخودوس وساليوس وقسط وكاميطوس وقنه وعلك
الانباط ودار فلفل وعصارة لحية التيس وجند بادستر وساذج
هندي وميعه وحاوشير من كل واحد ثمانية دراهم سليخه
وفلفل ابيض وفلفل اسود وسورنجان وجعده واسقورديون
ودوقو واكليل الملك وجنطيانا ودهن البلسان وحب البلسان
ومن اقراص قوقيون ومقل ازرق من كل واحد سبعة دراهم
ورق سذاب يابس سبعة دراهم اشق ونارديين اقليطي وهو
السنبل الرومي ومصطكي وصمغ وقطراساليون وفودنج ماوارا
زنانج وافيون وورد احمر منقى من اقماعه من كل واحد خمسة
دراهم انيسون ووج وسكبينج واسارون من كل واحد
ثلاثة دراهم فوقاقيا ومن شحم سرة السقنقور وبزرهوفاريقون
من كل واحد اربعة دراهم ونصف ملح السقنقور عشرة
دراهم تدق الحوايج مفردة . وترتع وتنخل وتنقع الصموغ بخمر

صافي او بمثلث وتجمع الجميع ويعجن بعسل نحل منزوع الرغوة ويرفع
ويستعمل بعد ستة اشهر والمستعمل منه بمقدار ما يوجب الوقت
والوسط من المقدار وهو وزن درهم الى مثقال باربعين درهما
خمرا مسخنا او بماء حار وهذه نسخة اقراص القوفيون المستعملة في
معجون المثروديطوس يؤخذ زبيب قشمهاني ينقى من حبه ممسوح
الظاهر وزن اربعة دراهم علك الانباط اربعة وعشرون درهما
مر واذخر من كل واحد اثنا عشر درهما دارصيني ومقل واظفار
الطيب وسنبل رومي وسليخة واكليل الملك وسعد وحب الغار
من كل واحد ثلاثة دراهم قصب الذريرة تسعة دراهم زعفران
درهم دارشيشعان درهمين ونصف طلا بقدر الحاجة التي يعجن
بها هذه الحوائج بعد دقها وانعام سحقها ونخلها وتقرص وتجفف
في الظل وترفع وتستعمل عند الحاجة نافع ان شا الله تعالى صفة
معجون الاثاناقيا. ومعناه المبرى من كل داء ويعرف بمعجون الدما
وهو النافع من السمايم المهلكة ومن سموم الحيوانات القاتلة واول
حكيم ابدعه فولوس الاجاسطاي وذكر انه اعتمد عليه في جميع العوارض
العارضة من السمايم المتلفة ومن نهش الحيوانات القاتلة ولم يحتج معه
الى سواه وذكر انه ينفع من كثير مما ينفع منه الترياق الاكبر باذن الله
تعالى صفة اخلاطه يؤخذ دارصيني ثمانية مثاقيل سليخة سوداء عشرة
مثاقيل زعفران ستة عشر مثقالا كندر ذكر واذخر من كل واحد
مثاقيل فلفل ابيض ودارفلفل من كل واحد اربعة مثاقيل مر احد
عشر مثقالا ونصف سنبل هندي خمسة عشر مثقالا ونصف ورد يابس
ستة عشر مثقالا قسط مر هندي ستة مثاقيل دهن بلسان ثمان مثاقيل
حلتيت اربعة مثاقيل ونصف ميعة سايلة خمسة مثاقيل جنطيانا

خمسة مثاقيل ونصف اصل الحندقوق وبزر الحندقوق من كل واحد
اربعة مثاقيل اسقورديون وهو الثوم البري احد عشر مثقالا
ونصف جعدة ستة مثاقيل ونصف وج ثلاثة مثاقيل اسارون
مثقالين مر ومسك طرامشيع من كل واحد مثقال اشق وغاريقون
من كل واحد ثلاثة مثاقيل حب بلسان عشرين حبة عدد فطر اساليون
ستة مثاقيل ومن دم الجدي المجفف المدبر على الصفة التي انا ذا
كرها ثلاثة مثاقيل ومن دم الخنشنشار الانثى المجفف المدبر خمسة
مثاقيل ومن دم الخنشنشار الذكر المجفف المدبر ثلاثة مثاقيل ومن
دم السلحفا. المجفف المدبر ستة مثاقيل ومن دم الثور الاصفر
الفتي المجفف المدبر اربعة مثاقيل ومن بزر الرازيانج ودوقوا
وانيسون وكمون كرماني من كل واحد اربعة مثاقيل زراوند صيني
ستة مثاقيل بزر سلجم بري ثلاثة مثاقيل فو مثقال تدق الادوية
وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل منه بعد
تخمير ستة اشهر والمستعمل منه وزن درهم والى مثقال بماء حار قد
طبخ فيه اذخر وفونتج فانه يدفع عن جميع ما ذكر عنه ان شا الله تعالى
صفة تدبير الدما المتخذة والمستعملة في المعجون المعروف باثانافيا
وهو ترياق الدما ونبدا من ذلك بتدبير دم السلحفاة اذ كان يختص
بالنفع من سم الافاعي وسواها اقول انه يجب ان يوخذ من
السلاحف البحرية ما كانت فتية غير صغيرة ولا هرمة وتوخذ
السلحفاة فتلقى على ظهرها في صحفة خشب او في اجانة مدهونة
وتقطع راسها بسكين ماضية حادة وتستقبل الدم باناء زجاج او
صيني وتترك في موضع هوي في ظل فاذا جف فليقطع بسكين
متخذة من خشب الصفصاف او الساج ويقطع صغارا طوالا وينقل

الى اناء ويجفف في الشمس بعد تغطيته بمنخل فاذا اجف رفع وقد
يستعمل مفردا في لسع الافاعي والمستعمل منه مثقالين باوقية ونصف
خل فهو نافع **صفة** اتخاذ دم الثور المستعمل في ترياق الدماء يجب على
من اراد ان يتخذ من دم الثور وان ينظر الى ثور شاب غير مستخدم
ولا معلوف ربح بل مرعوي ويكون اصفر اللون او احمر اللون سالم
من جميع العيوب ويذبح ولا يوخذ من اول دم يجري منه بل يخلى حتى
يخرج من الدم مقدارا قليلا ويستقبل الباقي فيوخذ في اناء مدهون او
زجاج ويرفع ولا يستقصى على الدم الى اخره بل يوخذ الوسط منه
ويجعل الاناء في مهب الرياح الشمالية وكلما ارخى ما سكب عنه فاذا
جف اخذ له ورق ترنج وفرش في جام اخر وقطع الدم ووضع على
الورق ايضا وغطي بعد ذلك بخرقة خفيفة وجعل في الشمس فاذا
استحكم جفافه رفع في اناء زجاج واستعمل عند الحاجة اليه ان
شا الله تعالى **صفة** اتخاذ دم الجدي المستعمل في علل كثيرة يجب
ان يوخذ جدي اسود شديد السواد ويكون ثنيا او جذعا سمينا
والثني اجود يذبح ويوخذ دمه ويجعل في اناء ويجفف في الظل
فاذا اجف قطع واخذ له ورق النمام وورق الريحان وفرش من
تحته ومن فوقه وغطي بخرقة شرب رقيقة وجفف في الشمس في
ايام كثيرة الرياح فاذا استحكم جفافه رفع واستعمل عند الحاجة
فهو نافع وكذلك يتخذ جميع الدماء من الحيوان الماشي والطير
والخشنشار وطير من طيور الماء الحلو شهرته تغني عن نعته فليتخذ
دمه بحسب ما ذكرته فهو نافع ان شا الله تعالى **صفة** ترياق الاربعة
النافع باذن الله تعالى من سم ذوات السموم ولمن سقي شيئا من السمام
النباتية ويختص بالنفع من لدغة العقرب ومن نهش الحيات الباردة

السم مثل المائية والبيوتية وهو ينفع من الصرع وخفقان الفؤاد
ووجع الكبد والطحال ويحلل الرياح الغليظة التي تكون في المعدة
والاحشاء **اخلاطه** جنطيانا رومي وحب الغار ومر احمر صافي
وزراوند طويل وقد يزاد فيه قسط هندي من كل واحد اوقية تدق
الحوائج وتنخل وتعجن بثلاثة امثالها عسل منزوع الرغوة ويرفع
ويستعمل منه عند الحاجة اليه وزن مثقال الى درهمين نافع ان
شا الله تعالى **صفة** ترياق انطيقطرن النافع من لدغ الافاعي المقرنة
والثعابين واصناف الحيات وينفع لمن سقي سما من السمام القاتلة
وينوب فعله عن كثير من افعال الترياق الاكبر وذكر جماعة
من القدما ان جالينوس كان يعتمد في اكثر علاجاته من السمام
عليه وهو ينفع من اوجاع الظهر ورياح الانفرسة وينفع من كثير
من الامراض الباردة الرطبة والقديمة المزمنة ويطرد الرياح
وينفع من اوجاع النساء **اخلاطه** يوخذ جنطيانا رومي وورق
الخندقوق وجعده من كل واحد وزن اربعة دراهم بزر خندقوق
وزراوند طويل واصول بخور مريم وقنه من كل واحد مثقال قطر
اساليوس وسذاب وعاقرقرحا ومنو برج وفلفل ابيض ودار
فلفل من كل واحد ثلاثة مثاقيل اصول الفاشرشين ووج واشق
من كل واحد اربعة مثاقيل كمافيطوس ومازريون وفراسيون
وكمون كرماني وجندبادستر وافيون وبزر رازيانج وغاريقون
وسليخه وتفاح الاذخر وزراوند صيني من كل واحد مثقالين
سكنبينج مثقال ونصف مرصافي احمر ودوقوا وجاوشير وقيصوم
ومشك طرامشيع وميعه سايلة من كل واحد مثقالين داصيني
ثلاثة مثاقيل سنبل رومي اربعة مثاقيل وزعفران ثمانية مثاقيل

كندر مثقال انيسون وحلتيت ومن انجره الاثل من كل واحد ثلاثة مثاقيل
تدق الحوائج وينقع منها ما كان صمغا بشراب صافي او نبيذ زبيب
معسل او بمثلث ويخلط الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة
ويرفع في اناء زجاج ويستعمل بعد ستة اشهر والمستعمل منه للدغ
الافاعي درهمين بخمر او بماء حار وعسل وللعقرب وساير الاوجاع
وزن مثقال بوزن اربعة اواق خمر قوي فانه بالغ نافع ان شاء الله
تعالى صفة معجون يعرف بالسقنقور اتخذه ارسيجانس الحكيم
وذكر جالينوس في كتابه المعروف بمقابلة الادواء انه ينفع
من سقي السمايم المركبة النباتية والحيوانية وينفي الضرر الحادث
عن سقي السمام وسقي البان الشجر السمية او سقي احد اعضاء
الحيوانات المضرة بالابدان وينفع من نهش حيات البيوت
والعقارب الدبابة وينفع من اكل الفطر والكماه والسمك المغموم
وما كان من الاطعمة قد استحال عن حالته وكيانه وقام تعفنه
في بدن مستعمله مقام السمام وهو ينفع من اوجاع الظهر والمفاصل
وفتور الاعضاء واسترخايها ويشد الاعضاء ويقوي الاعصاب
اخلاطه يوخذ من لحم السقنقور ويكون من لحم الكتف الايمن
ولحم المتن وزن ستين درهما ومن شحم سرته وشحم كلاه وزن
اربعين درهما ويوخذ سكبينج ووج وفو واصول السوسن الاسما
نجوني ومرصافي وصمغ وورد منثا وجنطيانا وقردمانا من كل
واحد ثمان مثاقيل جعدة وسليخة وساساليوس ومقل اليهود
ودهن بلسان وفلفل ابيض من كل واحد خمسة مثاقيل عصارة
لحية التيس وجاوشير وكندر ذكر ودار فلفل ومن معجون
قوي وساذج هندي وسقورديون وقسط وفقاح الاذخر

وَقند وَنَنا سنب مِنْ كُل وَاحِد ستّة مَثَاقِيل وَزَعْفَران وَدَارْصِيني
وَزَنجبيل من كُل وَاحِد سَبْعة مثاقيل وَنِصْف سُنبُل هِندي
وَحبّ بلسان وَخرد لأبيض وَبزر الجزر البرّي مِنْ كل وَاحِد
سِتّة مثاقيل وَنِصف وَرُبّ السّوس وَغاريقون مِن كُل وَاحِد
تسِعة مثاقيل وَنِصف مُسْك طرامشيخ وَأُشق وَبزر السّذاب
البرّي وَكمون كرماني مِن كُل وَاحِد سِتّة مثاقيل وَبزر الحندقوق
وَبزر الشلجم البرّي مِن كل وَاحِد أربعة مثاقيل زراوند صِيني ثلاثة
مثاقيل حلتيت مثقالين يُدَق الجميع الحَوائج وَتنخل وَينقع منها
ما كان محتاجا إلى الإنقاع مِن الصّموغ بشراب وَيذاب شحم كلا
السقنقور بدهن لوز مثلثه وَيلتّ به الحوائج جَميعها وَيعجن
بَعد ذلك بعسل منزوع الرّغوة وَيرفع وَيستعمل بعد مائة
يوم وَالمستعمل مِنه وزن مثقال بماء حار إن شا الله تعالى صفه معجون
الفيلكار الأكبر النافع مِن السموم المشروبة وَمِن لدغ الحيوانات ذوات
السموم القاتلة وَينفع مِن العلل البارِدة المتقادمة وَمِن اختناق
الرّحم وَعلل النساء وَيسكن أوجاع البطن وَالنفخ وَيطرد الرياح
الغليظة اخلاطه قسط وَمر وفلفل اسود وَدارفلفل وَسنبل وَزراوند
مدحرج وَطويل وَاسطوخودوس من كل وَاحِد سبعة مثاقيل جند
بادستر وَعاقرقرحا وَجنطيانا وَطرخشقوق مجفف وَشونيز من كل
وَاحِد خمسة دراهم حبّ بلسان وَقشور أصل شجر القطن وَقشور
أصل شجر الكبر وَافسنتين وَحبّ الغار وَبزر كرفس من كل وَاحِد
اثني عشر درهما زعفران عشرة مثاقيل انجدان وَدارصيني وَكرسنه
وَنانخواه وَسعد وَلحا السفر وَجوز بوّه وَهال وَقاقله وَكبابه من كل وَاحِد
خمسة دراهم مرماحور وَحرف ابيض بابلي وَقنطاريون دقيق وَطين

مختوم وزرنباد وتفاح الاذخر من كل واحد وزن عشرة دراهم تدق
الحوايج وتنخل وتحاود السحق حتى تصير مثل الغبار ثم يوخذ من التين
اللحم مثل نصف الحوايج ومن البندق مثل ربع الحوايج ثم تدق الجميع
ويخلط بالحوايج ثم يعجن الجميع بمقدار الحاجة بعسل نحل منزوع
الرغوة ويرفع ويدفن في شعير مدة اربعين يوما ثم يخرج من الشعير
ويرفع ويستعمل عند الحاجة اليه ومقدار ما يستعمل منه مثل البندقة
ومن اراد ان يدمن على استعماله فهو من الادوية الكبار الحافظة
للصحة كان يستعمل منه كل يوم وزن نصف درهم ان شا الله تعالى
صفة ترياق نافع من جميع سموم الحيوانات • الحارة وينفع من شرب
السموم القاتلة بقوة حرارتها ورداءة كيفيتها وهو من صناعات الهند
وتركيبهم وذكر الذي وضعه في كتابه وهو سوقل الهندي ان فيه
عجايب من المنافع وان سقاه لمن سقي شيا من السمايم الحارة او لمن
نهشه حيوان حار السم بسرعة وانه يسكن جميع العوارض الحادثة
من السمايم باذن الله تعالى صفة اخلاطه يوخذ كافور جيدا اصل
وهو المسمى رباحي خمسة عشر درهما طباشير وورد وكهربا ولسان الثور
وزرشك من كل واحد عشرين درهما فليزهرج وهو حضض هندي
وصندل ابيض مقاصيري وصندل احمر وهو تتوه وتاميال يابس وبسباسه
وقاقلة وزعفران وكبابة صيني من كل واحد عشرة دراهم بزر رجله
وبزر قرع وبزر خيار مقشر وبزر قثا مقشر وخشخاش ابيض وبزر
لسان الحمل وبزر خس وبزر هندبا بستاني وبزر هندبا بري وباذا
ورد من كل واحد خمسة عشر درهما لولو غير مثقوب ومرجان
غير مستعمل احمر شديد الحمرة ودرونج وقرنفل من كل واحد خمسة
دراهم زهر خيار وزهر بطيخ من كل واحد مثقالين بزر لفاح مجفف

مثقال واحد أفيون مصري خالص مثقال واحد تدق الأدوية وتنخل وثلث بدهن لوز حلو حتى تروى وتعجن بعد ذلك بعسل نحل مع فانيد محلول بالسوية ويعجن بمقدار الكفاية ويرفع ويستعمل منه عند الحاجة إليه والمستعمل منه وزن مثقالين بشراب تفاح أو شراب رمان وذكر مصنفه أنه من كبار الأدوية وأنه ينفع من السموم الحار ويقوم مقام أشرف الجواهر في ذلك وأن من كان حذرا واستعمل منه أمن من مضرة السموم من النوع المذكور وقد يستعمل منه وزن مثقالين عند الضرورة وشدة أجلاع العوارض فإنه سببا للخلاص من الأذى واللعارضة من السمايم الحارة بإذن الله تعالى قال مؤلف الكتاب وإذ قد أتيت على ذكر ما ينبغي ذكره من الترياقات الكبار المشهورة بالمنافع مما لا يجب أن تخلو من خزاين الملوك العظماء والسلاطين الأجلاء وذكرت من ذلك ما رجوت أن تكون مثل الغرض المطلوب فلنختم هذه المقالة بحمد الله ومعونته ونسأله التوفيق والإرشاد للصواب أنه بجوده نعم المولى ونعم النصير. تمت المقالة الأولى من كتاب المنقذ من الهلكة في دفع مضار السمايم المهلكة الحمد لله وحده. وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا ∴

قوبل عليه بوسع الطاقة على نسخة المصنف

المقالة الثانية من المنقذ من الهلكة

في دفع مضار السموم المهلكة تأليف الحكيم الفاضل الحسين بن ابي ثعلب بن المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

قال الحسين بن أبي ثعلب ابن المبارك الطبيب أني لما كنت قد أتيت على ذكر جميع ما شرطت ذكره في المقالة الأولى من كتابي هذا وبينت ما أردت من إيضاحه من العلامات والدلائل العامة الدالة على اجتناب السمائم المركبة المختلفة التركيب بأخصر القول وأوضح الدلائل فقد بقي علي أن أستتم القول في هذه المقالة بأن أذكر السمائم المفردة البسيطة التي من الحيوانات ومن النبات ومن المعادن وأن أذكر الدلائل التي يستدل بها على معرفة حقائقها ويؤدي إلى صادق معرفتها وأن أذكر مع كل صنف منها وجعلت مقالتي هذه تنقسم إلى ثلاثة فصول فالفصل الأول أذكر فيه علامات السمائم المتخذة من أعضاء الحيوانات والفصل الثاني أذكر فيه علامات السمائم المتخذة من أنواع النبات والفصل الثالث أذكر فيه علامات السمائم المتخذة من الأحجار المعدنية وأذكر فعل كل نوع منها وعلامته بعد استعماله وأذكر ترياقه المخلص من مضرته والدافع لأذيته وأني استخرجت جميع ما ذكرته في كتابي هذا من كتب حكماء الروم وحكماء الفرس ومن كتب حكماء الهند خاصة إذ كانوا بهذا النوع من العلوم أخص وبه ألهج وقد صرفوا أكثر الفكر والعناية منهم إلى جميع أنواع السمائم القاتلة المتلفة والمكتسبة من سوء المزاج ورداءته في أبدان الناس مثل المولدة للجذام والبرص والقروح الخبيثة ومن الوسواس وفساد العقل وعزوب الذهن وتمرط الشعر وما شاكل هذه الأشياء وأني أضفت إلى جميع ما استحسنته وجمعته من كتب الحكماء ما اختبرته بالتجربة واحتطت به مخبرته وأخذته من الثقات الفضلاء من أرباب الصناعة الطبية وذكرت

من الادوية ما اشتهرت معرفته وسهل وجوده وقرب مأخذه وتو
خيت في ذلك رضا من الفته له وتقريبه لحفظه وادراك معانيه والله
اسأل العون والتوفيق على ما انويه من المنفعة لمن صنفت له هذا الكتاب
خاصة ولجميع من قرأه من سائر الناس عامة اذ هو علما نافعا للعباد اذ به
نفي الاسقام والافات عن الابدان وحفظ الانفس في الاجساد ورجوت ان
يكون لي ذخرا ليوم المعاد والله بجوده ولي الاجابة والتوفيق وهذا شرح
ابواب المقالة الثانية الفصل الاول وفيه القول في علامات السمائم الحيوانية
وهو عشرون بابا الباب الاول القول في العلامات الدالة على من سقي النمر وعلاج
ذلك الباب الثاني القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من مرائر الافاعي
والحيات وعلاجه الباب الثالث القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا
من مرارة كلب الماء النهري او البحري وعلاج ذلك الباب الرابع القول في العلامات
الدالة على من سقي لسان التجاة وعلاج ذلك الباب الخامس القول في العلامات
الدالة على من سقي شيئا من طرف ذنب الايل وعلاج ذلك الباب السادس
القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من اطراف اذناب العقارب
وعلاجه الباب السابع القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الضفدع
البري وعلاج ذلك الباب الثامن القول في العلامات الدالة على من سقي
شيئا من الضفدع البحري وعلاج ذلك الباب التاسع القول في العلامات
الدالة على من سقي شيئا من سام ابرص او وقع في طعام ولم يعلم بكونه
وعلاج ذلك الباب العاشر القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا
من انواع العظاية وعلاج ذلك الباب الحادي عشر القول في العلامات
الدالة على من سقي شيئا من لحم الحرباء او زبدها وعلاج ذلك الباب الثاني عشر
القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من ادمغة الطيور المعفنة مثل
دماغ الغراب والرخم والبومة وعلاج ذلك الباب الثالث عشر القول في

العلامات الدالة على من سقي شيئا من الخنافس المعفنة وعلاج ذلك الباب
الرابع عشر القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الذراريح وعلاج
ذلك الباب الخامس عشر القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الارنب
البحري وعلاج ذلك الباب السادس عشر القول في العلامات الدالة على من سقي
شيئا من بنوادح خشب الارز وعلاج ذلك الباب السابع عشر القول في العلامات
الدالة على من سقي شيئا من الحيوان المسمى فرسطيس وعلاج ذلك الباب الثامن عشر
القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من دم الثور المعفن او سواه وعلاج
ذلك الباب التاسع عشر القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من دم
الحيوانات ذوات السموم وعلاجه الباب العشرون القول في العلامات الدالة
على من سقي شيئا من عرق الخيل وعلاج ذلك الفصل الثاني نذكر
فيه علامات السمايم المتخذة من سائر انواع النبات وعلاجها وهي عشرون بابا
الباب الاول القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من سائر انواع البيش
وعلاج ذلك الباب الثاني القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من لبن الشجر
المسمى سملنيقس وهو المعروف في اليمن بالقنب وعلاج ذلك الباب الثالث
القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من لبن العشار وعلاج ذلك
الباب الرابع القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الكيبكنج وعلاج ذلك
الباب الخامس القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الشجر المعروف
بخانق الذيب او خانق النمر وعلاج ذلك الباب السادس القول في العلامات
الدالة على من سقي شيئا من الافيون وعلاج ذلك الباب السابع القول في العلامات
الدالة على من سقي شيئا من اليبروح او بزره وعلاج ذلك الباب الثامن
القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من السيكران وعلاج ذلك
الباب التاسع القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من انواع البنج
الاسود والازرق او الاحمر او الابيض وعلاج ذلك الباب العاشر

القول

القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من جوز ماثل وعلاج ذلك
الباب الحادي عشر القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الفربيون
وعلاج ذلك الباب الثاني عشر القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من
عصارة السذاب البري وعلاج ذلك الباب الثالث عشر القول في العلامات
الدالة على من سقي شيئا من لبن الشجر المعروف بطوكسوقن وهو الذي يسمم به
اصول النشاب وعلاج ذلك الباب الرابع عشر القول في العلامات الدالة
على من سقي شيئا من اليتوعات على كثرة اختلاف انواعها وعلاج ذلك
الباب الخامس عشر القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الخردل
البري وعلاج ذلك الباب السادس عشر القول في العلامات الدالة على من
سقي شيئا من لبن شجر اللاعية وعلاج ذلك الباب السابع عشر القول في
العلامات الدالة على من سقي شيئا من الشونيزا البري وعلاج ذلك
الباب الثامن عشر القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الرتيلا
على كثرة انواعه وعلاج ذلك الباب التاسع عشر القول في العلامات الدالة
على من سقي شيئا من الدفلي وعلاج ذلك الباب العشرون القول في العلامات
الدالة على من سقي شيئا من العقاقير الفاسدة المتعفنة مثل الخربق
الابيض والاسود والغاريقون الاسود والسورنجان الاسود
وشحم الحنظل المفرد المتعفن وعصارة قثا الحمار والسقمونيا الفا سدة
السودا وعلاج ذلك الفصل الثالث نذكر فيه العلامات
الدالة على من سقي المتخذة من المعادن وعلاج ذلك وهي خمسة عشر بابا
الباب الاول القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الماس المسحوق
وعلاج ذلك الباب الثاني القول في العلامات على من سقي شيئا من الذهب
المحلول او المكلس وعلاج ذلك الباب الثالث القول في العلامات الدالة
على من سقي شيئا من الفضة المحلولة او المكلسة وعلاج ذلك الباب الرابع

القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من النحاس المحلول او المكلس
وعلاج ذلك **الباب الخامس** القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من
الرصاص المحلول او المكلس وعلاج ذلك **الباب السادس** القول في العلامات
الدالة على من سقي شيئا من الحديد المحلول او المكلس وعلاج ذلك **الباب السابع**
القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الزيبق المحلول او المصعد و
علاج ذلك **الباب الثامن** القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الدهنج
الافرنجي وعلاج ذلك **الباب التاسع** القول في العلامات الدالة على من سقي
شيئا من الزنجار المصعد او شي من انواعه وعلاج ذلك **الباب العاشر**
القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الزرانيخ المصعدة وعلاج
ذلك **الباب الحادي عشر** القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من النورة
المدبرة او ما هو علاجه **الباب الثاني عشر** القول في العلامات الدالة على من سقي
شيئا من الجبسين وعلاج ذلك **الباب الثالث عشر** القول في العلامات الدالة على
من سقي شيئا من الاسفيداج الرصاصي والمعدني وعلاجه **الباب الرابع عشر** القول
في العلامات الدالة على من سقي شيئا من المرداسنج وعلاج ذلك **الباب الخامس عشر**
القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من السك وهو الذي تسميه العامة
سم الفار وعلاج ذلك **تمت** ابواب المقالة الثانية **الباب الاول من الفصل الاول**
نذكر فيه القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من مرارة النمر وعلاج ذلك
قال مؤلف الكتاب ان مرارة النمر تفعل في جسم من سقيها مثل فعل السمايم
المهلكة ويعرض له اعراض شبيهة بمن سقي سم متلف وحي الفعل ويلحقه
مع ذلك اصفرار في الجسد جميعه وتصفر العين صفرة شديدة ويلحقه
ثقل في اللسان واعوجاج في الوجه واختناق في الحلق ويبس في الفم
وتشنج في البطن ان لم يبادر بعلاجه هلك **و**علاج ذلك المنجي منه باذن
الله تعالى يجب ان يسقى ساعة ما تظهر العلامات والدلايل ويظهر بعضها طبيخ

الخبيز

الخبيز مع ثلاثة اوراق دهن ورد فانه بهذا التدبير ينجوا من التلف ان شا الله

تعالى **يوخذ** عشرين درهما شير خشك يحل بما قد طبخ فيه زبيب اسود

منزوع العجم ويقطر عليه درهم بنفسج خالص ويشربه نافع ان شا الله تعالى

او يسقى من ترياق الطين المختوم وزن مثقال بشراب حلو فهو شفاوه

ان شا الله تعالى **او** يسقى من معجون الدما وزن نصف مثقال فهو ترياقه

ان شا الله تعالى **او** يوخذ من رماد شجر الكرم وزن درهمين يخلط بما الطرخشقوق ويشربه اربعة ايام متوالية ففيه برؤه ان شا الله تعالى

الباب الثاني في القول في العلامات الدالة على من سقي شيا من مرائر الافاعي

والحيات وعلاج ذلك **قال** مولف الكتاب اجمع مولفي الكتب من حكما

الهند والروم على ان العوارض التي تعرض لمن سقي شيا من

مرائر الافاعي والحيات هي شبيهة بما يحدث مع من سقي سما مركبا

مثلنا الا ان عوارض هذا اشد وذلك انه يحدث معه احتراق

في الجانب الايمن خاصة ثم يتبدد الوجع في سائر البدن ويعرض

بعد تبدد الوجع في سائر الجسد رعدة وعرق بارد وهذا ان لم يعالج

بعلاجه هلك **و**علاج ذلك يسقى ماحا رقد خلط به زبد كثير ويشربه عدة

مرار ويتقيا ما امكنه القي ويسقي بعد ذلك نصف رطل حليب ماعز ويقطر

عليه نصف مثقال دهن بلسان فانه ترياقه النافع منه باذن الله تعالى

وان حضر حجر الباد زهر وحك له منه وزن ثمان شعيرات وخلطت له

برب تفاح حلوا انتفع بذلك ان شا الله تعالى **و**يجب ان يسقى اياما متوالية

ما الشعير مع دهن اللوز الحلو ويطبخ مع الشعير اوراق الخس والهندبا

والعناب ويكون غذاه حليب معز مع خبز سميذ او من امراق

الدجاج المسمن يطبخ له من ذلك اسفيذباج ويدمن على ذلك الى ان

يرجع الى احواله في ايام صحته ان شا الله تعالى **او** يعطى من لب بزر الاترج

درهمين مع درهم كافيطوس بشراب رمان ويعطى ذلك سبعة أيام ففيه
كمال عافيته وبرئه إن شاء الله تعالى **او** يطبخ مع اللبن الحليب دارصيني
وكادريوس وطرخشقوق من كل واحد خمسة دراهم يطبخ برطل حليب
حتى ينقص ويصفى ويقطر عليه نصف أوقية دهن فستق ويشرب فإنه
نافع بإذن الله تعالى **الباب الثالث** القول في العلامات الدالة على من سقي
شيئا من مرارة كلب الماء البحري وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب ان مرارة
هذا الحيوان ليست تفعل في الأبدان بدون ما تفعله ما تقدم ذكره
من المرائر وقد عظم اذيتها الجماعة من الحكماء وذكروا بأن أعظم ما يستدل
به على من سقي من هذه المرارة هو أن يخضر وجهه ويخضر بياض عينيه
وتخضر الشفتين وطرف اللسان فإن بقي اثني عشرة ساعة تفشت الخضرة
في سائر أعضاء البدن وصار لون الجسد جميعه أخضر كأنه قد طلي بزنجار
وتبرد حينئذ الأطراف وينقطع الكلام فليبادر إلى علاجه وإلا هلك
وعلاج ذلك بأن يبادر إلى سقيه ماء حار قد خلط به دهن بنفسج أو دهن
نيلوفر أو خلط به زبد طري ويشرب من ذلك عدة مرار ويتقيأ ويشرب
بعد ذلك نصف درهم كافور رباحي بأوقيتين هندبا وسكر طبرزد ويعطى
تما ذكرته ثلاث مرار في يومه او في ليلته حتى يستوفي شرب مثقال كافور
مع نصف رطل من ماء الهندبا فإنه ترياقه المخلص له من التلف إن شاء الله
تعالى **و**يجب أن يسعط بماء الخيار المعصور مع خل خمر حاذق ويدخل
الحمام ويدهن بدنه بدهن طيب مثل دهن الورد او دهن السفرجل
ويجلس في الأبزن ويعرق فيه تعريقا جيدا ثم يسعط بعد ذلك بدهن بنفسج
ودهن نيلوفر مع شيء من ألبان الشاء ويتعاهد دخول الحمام ويشرب
وهو جالس في الأبزن رب البزور البيض مثل بزر الخيار وبزر القثاء وبزر
البطيخ وبزر القرع مع الماء البارد وشراب حماض الأترج أو مع شراب

الرمان

الرمانين ويغذا بعد ذلك بالاحسا الكثيرة الدهن **أو** يوخذ له من السمك
النهري ويطبخ له سكباج مع قرع ويأكل ذلك فانه ينتفع بهذا ما لا ينتفع
بغيره من الاغذية ويأكل منها ما امكنه وجوده فان كان في موضع معدوم
فليغتذ بالحوم الجدا الرضع والحملان الرضع والدجاج السمان تكون عافيته
فيه ان شا الله تعالى **الباب الرابع** القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا
من لسان الحماة البحرية وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب ذكر جابر بن حيان في
كتابه الكبير المعروف بكتاب السموم عن من تقدمه من العلماء قال
ان الحكماء عظمت فعل هذا العضو وقال لو قلت ان هذا العضو يفعل
مع من سقيه اذا دبر ما لا تفعله مرارات الافاعي ولا شي من اعضا
الحيوانات لما ابعدت في القول والعلامات الدالة على من سقي شيئا
من ذلك ان يلحقه على المكان جفافا عاما لسائر بدنه ويحس به الوهن
في باطن بدنه وفي ظاهره ويلحقه خشونة في جلدة البدن جميعه حتى
تصير راحتي يديه مثل جلدا الشفن وتتصحف جلد ظاهر كفيه
ويظهر فيه اختراق وقد يصير صاحب ذلك مستوحشا من الناس فزعا
منهم حتى انه يبكي بكا شديدا عظيما وبعضهم يلحقه تقلص في اللسان و
يسود اللسان اسودادا شديدا حتى يخال من نظر اليه كانه قطعة
ابنوس ويظهر به بعد مضي اربعة وعشرين ساعة من شربه ان
ينتن عرقه وتصير رائحة بدنه كانها رائحة الجيفة وربما اخضرت
اظفاره حتى تصير مثل خضرة الزنجار وان هو مد عضو من اعضائه
بقي ممدودا لا يقدر يرده الا بعد جهد وشدة وان طال زمانه
ولم يعالج ذهب عقله فلم يكن فيه حيلة ولا برؤ له حينئذ الا ان يريد
الله تعالى **فيجب** على من راى هذه الدلايل المذكورة او بعضها ان يبادر
الى علاج من بلي بذلك **و**علاجه المخلص منه باذن الله تعالى هو ما انا ذاكره

يجب ان يستقي من بلي بشيء مما تقدم ذكره ماء حار مضروب بشيرج وزيت
طري او يخلط بالماء الحار سمنا طريا غير مملوح ويشرب منه عدة مرار ولا
يملّ القيء ويشرب الماء الحار والسمن والدهنين المذكورين فانه اعلم بانه قد
نقي بالقيء وعلامة نقاه لين جلده ولين اعضائه يجب ان يعطى وزن مثقالين
من معجون الدما فيه شفاوه وبروه وهذا المعجون ينفع فيما يفعله هذا
العضو كفعل ترياق الافاعي بما يجده من سم الافاعي فان لم يحضر هذا المعجون
فليستقي من دم اللجاة المدبر وزن درهمين و يوخذ سبع سرطانات
نهرية يقطع اطرافها وتنقى بطونها وتطبخ بماء عذب مع دهن لوز كثير
او زبد كثير ويكون زبد غنم حتى تتهرا السرطانات ويشرب المرقة ويأكل
السراطين فانه بازهر لهذا السم وترياق نافع ان شا الله تعالى و يجب
ان يطلى بدنه جميعه بدهن البنفسج او بالزبد عدة مرار ويدخل الوصب
الى الحمام ويجلس في الابزن المعتدل الماء ساعتين فيعاود الى الحمام في
كل يوم مرة ويكون غداه حسوا سميذ متخذ بحليب البقر مع سكر طبرزد
او يتخذ له حسو دقيق باقلى ودقيق ارز ودقيق حمص وسميذ مطبوخ
بحليب معز وسكرا ابيض وان خلط به شي من شحوم البط او الوز
او الدجاج نفع ذلك وناب عن الادوية ان شا الله تعالى الباب الخامس
القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الطراف اذناب الايايل
وعلاجه قال مولف الكتاب ان هذا الحيوان اعني الايل فيه عجايب كثيرة
قد ذكرت بعضها في المقالة الاولى من هذا الكتاب منها ان في راسه يتولد
الترياق النافع من ساير السموم وهو الموجود في ماقي عينيه المقدمين
ومنه الحجر الذي يتولد في دماغه وهو المعروف بالبازهر الحيواني وهذا
الحجر يشفي من جميع السموم المشروبة ومن سم الحيوانات ذوات
السموم وكذلك السواد الجامد الموجود في ماقي العين ترياق نافع وقد

جعل الله سبحانه وتعالى في ذنب هذا الحيوان سم نافع وعلامة من سقي شيئا
من طرف ذنب الاتيلان يلحقه حرقة في البطن واشتعال وتلهيب وعطش
شديد حتى لا يكاد ان يروى من الماء فيجب المبادرة الى علاجه والا صعب
علاجه وعلاج ذلك يجب ان يسقى من السمن والخل مع الماء الحار ما يتقيا به
عدة مرار ويديم القي بما ذكرته عدة مرار فاذا احس بالنقا اشتغل من ترياق
الفاروق وزن مثقال بما حار ممزوج بوقية خل او يوخذ له من ماء شجر
التفاح ومن ماء شجر السفرجل ومن ماء الهندبا البري من كل واحدا او قيتين
يخلط معه اوقيتين شراب سكنجبين عنصلي ويذر عليه ما امكن من سحالة
الجواهر مثل سحالة الحجر البازهر او سحالة الزمرد او الزبرجد فان لم
يتفق ذلك فان ينثر على هذا الماء درهم طباشير ودرهم كهربا ويفعل
ذلك عدة مرار فهو بروه وترياقه النافع ان شا الله تعالى او يسقى وزن
خمسة دراهم دقيق كرسنة ودرهم سذاب مسحوق بشراب حلو
او بما حار ينتفع به ان شا الله تعالى وان اخذ الصندل الابيض المقاصيري
وطبخ له مع حليب بقر حتى يظهر قوة الصندل ثم ينزل عن النار وينثر عليه
درهمين صندل مقاصيري مسحوق ودانق زعفران ونصف دانق
مسك وشربه انتفع بذلك واغناه عن سواه باذن الله تعالى ∴

الباب السادس القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من اطراف
اذناب العقارب وعلاج ذلك قال الحكيم ان من سقي شيئا من اطراف
حمة العقارب وجد بعد نصف ساعة نخسا شديدا على راس فواده
ويتقيا بعد ساعة بماء ويحدث معه بعد القي حرقة ولذعا وسحا متوا ثرا
ثابتا على راس الفواد لا ينتقل ولا يزول فان طالت المدة به من غير
علاج حدث معه غشي وكرب ولا يتقيا شيئا بل يشتهي القي ولا يخرج
له بعد في الدم شيئا وعلاج ذلك يسقى لبن الاتن على المكان فان عدم فليسقى

حليب المعز مع سمن كثير ويتقيا به ويكثر من شرب ذلك عدة مرار ثم يسقى
هذا الدوا فانه ترياقه النافع لاذيته باذن الله وهذه صفته يوخذ طين
مختوم وحضض صافي ورب سوس ولبان ذكر وكثيرا ابيضا وصمغ لوز
من كل واحد خمسة مثاقيل ينعم دق الجميع ونخله ويسقى منه مثقال برب عنب
وما فاتر ويعالج شرب هذا الدوا بالباكر والعشي فهو ترياقه النافع منه
ان شا الله ويضمد راس مغدته بقيروطي متخذ من دهن سفرجل وشمع
ابيض ولبان وورق الخطمي وما لسان الحمل ويضمد به راس الفواد وكلما
جف عاود عمله الى ان يسكن باذن الله ولا يغذا الا بلحوم الجدا والكارع
الجدا وحسو السنا ويدمن على هذا التدبير اياما حتى يتخلص وينجوا
ولا يبقى معه من خبث الم شي البتة باذن الله تعالى **الباب التاسع**
القول في العلامات الدالة على من سقي من الضفدع البري المدبر وعلاج
ذلك قالت الحكما انه يعرض لمن سقي شيا من الضفدع البري البعيد
عن المياه المدبر هذه الاعراض التي انا ذاكرها وهو ان يسرع الى
لونه الكمود ويحمط عينيه ويسرع الورم الى جميع جسده ويتواتر ذكره
ويقذف ذكره بالمني فاذا ظهرت هذه العلامات يجب المبادرة الى علاج
ذلك الوصب والا هلك وعلاج ذلك يوخذ الما الحار ويضرب بالزيت
ضربا جيدا ويكثر الشرب منه ويتقيا به قيا كثيرا متتابعا فاذا علم انه
قد نقي ولم يجد من الغثيان شيا فليسقى هذا الدوا وصفته يوخذ زراوند
مدحرج وجنطيانا من كل واحد درهمين غاريقون اربعة دراهم ينعم
بالدق الجميع ويسقى منه وزن درهمين بما حار قد طبخ فيه تين وبرشيا
وشان فان اندفعت طبيعته بالاسهال فاعلم بان العافية قد حلت في
بدنه وان السم قد انحدر وان لم تندفع الطبيعة فيجب ان يسهلها باحد
الايارجات الكبار التي تقوم مقام الترياقات في رد فساد مزاج

الابدان

الابدان او يحقن بحقنة معمولة من البقول الكازجة ويكثر له فيها الزيت ويبادر الى الحمام ويشرب الكثير منه وهو في الحمام جالس في الابزن ويجب ان يكثر له في اغذيته من البزور المدرة للبول مثل بزر الكرفس والرازيانج والنانخواه والانيسون والكمون وما شاكل ذلك ويجب ان يكثر من اكل البقول المدرة للبول مثل الكرفس والكراث والمقدونس والباذروج واوراق الفجل ويعطى جميع ما يدر البول وينقي الدم ويصفيه ويتعاهد بشرب الخمر بالماء الحار تكمل عافيته بهذا التدبير باذن الله تعالى .:.

الباب الثامن القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الضفدع البحري وعلاجه قال الحكيم ان الاعراض الحادثة من شرب هذا الحيوان الذي هو الضفدع البحري هي شبيهة بالاعراض الحادثة من شرب شيئا من الضفدع البري الا ما يحدث هذا من الزيادة مثل نتن الفم وزهوكة الريق ونتن العرق مع شدة الغثيان وطلبة القي ويحدث مع شاربه نتن الجشا وفساده فمتى ظهرت هذه العلامات فليبادر بالمعالجة والا استحكم فساد المزاج ولم يسهل رده سريعا وعلاج ذلك ان يسقى ماء حار قد خلط به سمن عتيق او يوخذ من بزر الفجل درهمين او يسقى من قشور جوز القي درهم ثم دق الجميع ويخلط بماء حار وعسل ويشربه الوصب ويتقيا به عدة مرار قيا متتابعا حتى لا يجد في فمه ولا في جشاه شيئا من النتن والزهوكة التي كان يحسها من قبل فاذا صح نقاه سقي درهمين من ترياق الاربعة او يسقى مثقالا من معجون المثروديطوس فانه نافع شافي النفع من سقي الضفدع البحري فان لم يحضر شيئا مما ذكرته **فليوخذ** قسط هندي ومر وفلفل اجزا متساوية تدق وتنعم سحقها ويسقى منها وزن درهمين مع خمر قوي مسخن او يسقى بماء حار وعسل

فهو ينوب عن الترياق ويجب أن يمرخ البدن جميعه بدهن البابونج
أو بدهن زنبق تمريخا جيدا ويدخل الحمام الحار ويتعرق فيه ويستعمل
في الحمام من الدوا المذكور ليكمل بهذا التدبير عافيته ان شا الله تعالى
وذكر المهورسفس ان لحم السلحفا النهرية اذا اطبخ منه اشفيذباج
بكرات وكرنب وشرب من المرقة كان بازهر ترياق نافع من سم
الضفدع البحري باذن الله تعالى الباب الثاني عشر القول في العلامات
الدالة على من سقي شيا من سام ابرص المدبر واستعمل طعاما وقع
فيه وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب اجمع جميع الحكما الذين عنوا بانتقاء
هذه الحيوانات والبحث عن تاثيرها في الاجسام وعملوا الترياقات
النافعة من سمايمها والدافعة لمضرتها بان من سقي شيا من سام
ابرص لم يسرع اليه الهلاك بل السقم ويجفف بدنه ويمرض مرضا طويلا
مزمنا ويختلف فيه العلل وينتقل في العلل من حال الى حال فاما
العلامات التي تظهر فيمن سقي منه شيا فهو ما انا ذاكرها وذلك
انه يلحقه للوقت غشيان كثير وكثرة في البزاق وتنقلب نفسه ويجد
معه بعد ذلك بيومين او ثلاثة ضعف في شهوة الطعام وعوفة لجميع
انواعه مع عض يجده في راس فواده حينا بعد حين فاما التبزق
والغشيان فانهما عرض غير مفارق منذ شربه فيجب ان يبادر الى
علاجه من قبل استحكام استحالة المزاج وفساده وعلاج ذلك
المبادرة الى تنقية الاعضا التي حصل فيها السم وذلك يكون
بالقي والاسهال فيجب ان يتقيا بما حار قد طبخ فيه شبث وخلط
فيه ملح وعسل وعصارة ورق النخل ويتقيا بذلك حتى ينقي ويجب
ان يتناول بعد القي بيوم واحد اربعة مثاقيل من معجون التمري
وبعده بسبعة ايام يعطي ثلاثة مثاقيل من معجون الشهرابان فانه ينفع

بهاذين المعجونين وينفعا من مضرة هذه الدابة ويعطى في الايام التي بين
الدوائين مما انا واصفه فهو ترياق نافع لجميع من سقي شيئا من انواع السمائم
من سام ابرص مدبر كان او غير مدبر وصفته يوخذ دارصيني وسليخة واسا رون
وفلنجة وسنبل ولبان ذكر من كل واحد اوقية تدق الحوائج وتعجن بعسل
نحل منزوع الرغوة مقدار الحاجة ويرفع ويستعمل منه في كل يوم وزن
مثقالين وقد يستعمل منه درهمين بماء حار قد طبخ فيه مصطكى ويدمن ذلك
اياما كثيرة حتى تزول جميع العوارض الحادثة عن استعماله ان شا الله تعالى
واستعمال المثروديطوس يختص بالنفع منه ان شا الله تعالى فليستعمل منه وزن
نصف مثقال بكاس خمر مسخن مدة ايام ففيه برؤه باذن الله تعالى وذكر اطهور
سقس في كتاب الحيوان الكبير ان لحم القنفذ اذا طبخ اسفيذباج واكل نفع
لمن بلي بشي سقي من سام ابرص وانه يقوم مع مستعمله مقام الترياق ان شا الله
تعالى **الباب العاشر** القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من لحم الحردون
او العظاية المدبرة وعلاج ذلك **قال** ساجيوس القس في كتابه الذي وضعه في
صفة ترياق الحيوانات المسمومة انه يعرض لمن سقي شيئا من العظاية اعراض
كثيرة مختلفة لكثرة اختلاف انواع هذه الحيوان وكذلك يعرض لمن سقي شيئا من
الحردون فان الاعراض الحادثة عنهما شي واحد **قال** انه يعرض لمن سقي شيئا
من هذه الحيوانات مرض وهو ورم في راس بطنه وانتفاخ ثم يصعد الى الصدر
ويتصل الى الرقبة والوجه وبعد ذلك ترم الشفتين وتنعقد اللسان ويمتنع
من الكلام ويلحقه استرخا في الاعضاء مع رعشة ورعدة تعتريه عند الحركة
ويخدر بعد ذلك بدنه **و**علاج ذلك المبادرة الى القي باشيا قوية مثل جوز
القي او بزر الفجل وبزر السرمق او يشرب الما الحار مع السمن العتيق ويتقيا
بذلك عدة مرار ولا يمل من القي فاذا علم انه قد نقي اعطي من الترياق الفاروق
وزن درهم بخمر صرف قوي ووزن اربعة اواق او يعطى من لحم ابن عرس المملح

مدقوق وزن اوقية مع مرقة اسفيذباج وان عدم ابن عرس فليعمل له
اسفيذباجه من لحم هر اسود بري فان عدم فاهلي وياكل منه فانه يبرؤه
وترياقه وجميع الترياقات نافعة منه باذن الله تعالى

الباب الحادي عشر

القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من لحوم الحربا او من زبدها وعلاج
ذلك قال ابن البطريق انه يعرض لمن سقي شيئا من لحوم الحربا او زبدها شبيه
ما يعرض لمن سقي العظاية والحرادين الا ان المضرة من هذا اكثر واسرع
وهاوا ترم منهم الالسنة وجميع الفم وتكون ورم احمر ويحتبس منهم
الكلام وتشتد شهوتهم للماء ويكثر حرصهم على شربه واما شيكا رمنه
ويظهر في اجسادهم ان طالت المدة لمع سود وخمرتية اللون مدورة
الشكل وينفش الجلد من هذه المواضع ويجب حينئذ المبادرة الى
المعالجة والا صارت تلك الالوان قروح خبيثة وعلاج ذلك المبادرة الى
القيء بشرب الماء الحار مضروب بدهن ورد او مخلوط بسمن بقرطري و
يكثر الشرب منه الى ان يحس بعد القيء بان العطش قد سكن بعضه او
اكثره ويخف الورم ويعطى بعد ذلك من ترياق الطين وزن مثقال او
يعطى من ترياق الكند هشته وزن نصف مثقال فان لم يحضر في الوقت شي
مما ذكرته فليعطى هذا الدوا وصفته يوخذ طباشير اوقية صندل مقاصيري
مسحوق طيب اوقيتين كزكم خمسة دراهم زعفران درهمين كافور
مثقال ينعم دق الجميع وتخلطا ويعطى منها في كل بكرة يوم وزن مثقال بشراب
حماض الاترج او شراب رمانين وماورد ويدخل به الحمام ويعرق ويترك
في الاماكن الطيبة الرايحة ويكثر الاكل من الهندبا البستاني ومن الهندبا
البري ويجعله تسبيع خبزه فانه ينجوا بهذا التدبير من التلف ان شا
الله تعالى وذكر اطهورسفس في كتاب الحيوان ان من اخذ اربع ضفادع
نهرية كبار وقطع روسها واطرافها ونظفت اجوافها وجعلت في

برمة جديدة برام أو صفر مدهونة وألقي عليها غمرها خمر صافي ومثله من ماء المطر أو من ماء العيون ويلقى عليها أوقيتين دهن لوز حلو ويجعل فيها باقة كزبرة خضراء أو أوراق ترنج وباقة باذروج ويطبخ الجميع إلى أن تنهرا الضفادع وتخبز المر والفستق ولوزمد فوقين ويصفى بعد ذلك ويشرب منه بشراب خمر يسيرا أربع ساعات ويسقى سكرجة ثانية وبعد اثنى عشر ساعة ويسقى سكرجة ثالثة فهو ترياق نافع لمن سقى شيئا مما تقدم ذكره وبهذا العلاج يسكن جميع الورم والأعراض الحادثة معه إن شاء الله تعالى **و** ذكر غير واحد من أفاضل الأطباء إن السرطانات النهرية المطبوخة مع ماء الشعير نافعة من شرب الحربا ويجب إذا دبر الوصب بجميع ما ذكرته أو ببعضه أن يفصد من يديه في مدة سبعة أيام ويحتجم على الكاهل إلى الرقبة ويخرج الدم من عدة مواضع فإن عافيته تكمل بما ذكرته إن شاء الله تعالى

الباب الثاني عشر

القول في العلامات الدالة على من سقى شيئا من أدمغة الطيور المذكورة مثل دماغ الغراب والرخم والبومة وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب أني لم أذكر شيئا من الأشياء إلا وهو مذكور في كتب الحكماء ومصنفاتهم ولم أذكر أيضا من ذلك إلا ما جرت العوائد من جهال النساء والخدم باستعماله يطلبوا بذلك إذهاب الغيرة وضعف الشطوة والتقصير في الشدة من مواليهم وأن تهمل أمورهم فصار ربما يطلبوا أنهم يدركوه بما يعطوه من هذه الأشياء يتعدى إلى فساد المزاج وانتقاصه **فلما** تحققت ذلك لم يجب لي أن أغفل ذكر شي من ذلك وخاصة ما اشتهر فعله والعمل به ودماغ الحمار داخل في هذا الباب **و** هذه صفة العلامات التي تظهر فيمن سقي شيئا من الأدمغة المعفنة مما ذكرته إن شاء الله تعالى **قال** الكندي أنه يظهر فيمن سقي شيئا من الأدمغة المعفنة رطوبات لا تزال تنحدر

من لعابه الى فمه ويلحقه سهو وتبلد واهتزاز في الراس مع ثقل يحدث
في اللسان عند الكلام لم يكن من قبل ومن بعد هذه العوارض تسقط منه
شهوة الطعام ويحدث معه النسيان والغفلة حتى انه ياكل ويقول
ما اكلت ويقال له وكم تاكل انك قد اكلت فيصدق ذلك ويسكن اليه
وهذا ان لم يعالج وقع في علة السكتة و علاج ذلك. اول ما ينبغي ان يسقى
وزن اربعة مثاقيل من معجون المثروديطوس فانه ترياق نافع من جميع
هذه العوارض الحادثة مما تقدم ذكره ويجب ان يسعط بعد شرب
المثروديطوس بماء السذاب الاخضر المعصور ويدهن منه الراس
والبدن جميعه بدهن ناردين او زنبق ويدخل الحمام الحار ويتعرق
فيه ويكب بيده على بخار المياه التي قد طبخ فيها الرياحين الحارة مثل النمام
والمرزنجوش والقيصوم والبابونج وما شاكل ذلك ويصب مائها على
راسه وهو في الحمام ويستعمل الرياضة ويعطى من هذا المعجون في
كل يوم وزن مثقال بماء حار فانه يخلصه مما وقع به ان شا الله تعالى

صفة معجون ينفع من فساد الدماغ والنسيان ويذكر الحواس ويمنع
من اضرار السمايم ان تضر بالدماغ اخلاطه يوخذ سذاب يابس وحلتيت
وجندباد ستر واسطوخودوس ودار صيني واسارون وقرنفل
من كل واحد خمسة مثاقيل لبان ذكر خمسة عشر مثقالا سعد عشرة
مثاقيل تدق الحوايج وتنخل وتعجن بعسل نحل منزوع الرغوة ويرفع
ويستعمل عند الحاجة منه قدر مثقال بماء حار نافع ان شا الله تعالى
و وجدت في بعض كتب الهند. انه يحدث مع كثير ممن سقي شيا من
الادمغة المقدم ذكرها سهر وصداع شديد في وسط الهامة وان
التخيل يفسد ممن بلي بشي مما ذكرته حتى انه يتخيل اليه ان الطيور
معه وحواليه وربما يتخيل جنس ذلك الطير الذي سقي دماغه او يراه

في النوم وهذه العلامات اذا ظهرت كانت من اوضح الدلايل واصحّها فحينئذٍ
يجب ان يعانا بجميع ما تقدم ذكره فيتخلصوا بذلك من هذا السم الشديد باذن
الله تعالى **الباب الثالث عشر** القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من
الخنفسا المعفنة وعلاج ذلك **ذكر** ما سرجوه في رسالة الفها الموالى بلده
في صفة السمايم وترياقاتها **قال** انه يحدث مع من سقي شيئا من الخنافس
المدبّرة كربا وعصرا في الفواد وتنقيا في ابتدا الامر قيا وحشا اسود مثل
القطران ويكون بتجشا جشا متواترا ويحمض في بعدته جميع ما ياكله
وتسقط منه شهوة الاكل وربما سقطت منه ايضا شهوة شرب
الما فاذا ظهرت هذه العلامات سقي صاحبها ما حار قد ضرب
فيه زبد وشيرج ويشربه عدة مرار ويتقيا به فانه يسكن حدة
هذا السم ان شا الله تعالى **و** يسقى بعد ذلك وزن درهمين من رماد
خشب البلوط ودرهم من زهر الاقحوان يُنعم دق الجميع ويخلط بما حار
وعسل ويشربه **و** هذا صفة دوا ينفع منه ويدفع ضرره ان شا الله
تعالى **يوخذ** طين مختوم والجدان ابيض وكبريت اصفر لم تمسّه نار
من كل واحد ثلاثة دراهم شبّ يماني درهم يدق الجميع وينخل ويعجن
بربّ عنب مقدار الحاجة ويستعمل منه وزن اربعة دراهم بما حار
فانه نافع ان شا الله تعالى **و** يجب ان يعتمد على الاغذية بلحوم الطير
وخاصّة لحوم الفنا بريقيها شيئا من سم هذا الحيوان باذن الله تعالى
الباب الرابع عشر القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الذراريح
وعلاج ذلك **قال** مولف الكتاب ان الاطبا قد تداوي سقي الذراريح من
صعبة شديدة مثل عضة الكلب ويسقوها صاحب الاستسقا الزقي
ويعطوها لمن معه حصاة في كلاه او في مثانته ولادوا اخر كثيرة هذا
بعد تدبيرها **و** اما اذا سقي منها الصحيح البدن المعتدل المزاج السالم من

الأمراض فإنها تفسد مزاجه وينقص اعتدال بدنه ويعرض معه حرقة
في اللسان والفم والحلق ومغص ولهيب ويبول الدم ويلحقه حما شديدة
قوية جدا ويلحقه مع الحمى انتفاخ في الجنبين مع تمدد وخفقان في الفؤاد
فإن تركت معالجته وقع في الهذيان واختلاط عقله فيجب أن يبادر
إلى سقيه لعاب السفرجل أو لعاب الاسفيوس مع شراب الجلاب
ويقطر على ذلك درهمين من دهن السفرجل فإن له خاصة في النفع
من سم الذراريح أو يسقى ماء الشعير مع دهن السفرجل أياما فإن
عدم دهن السفرجل فليخلط بماء سمن بقري طري ويشربه فإنه نافع
إن شاء الله تعالى أو يسقى ماء الشعير المطبوخ فيه السرطانات النهرية
حتى تتهرا فإنها سريعة النفع لمن سقي الذراريح و ذكر اطهورسفسن
أن شحم كلا الماعز إذا أخذ كل يوم منه أوقية مذاب مخلوط بحسو
سميذ قد طبخ بلبن الماعز أغناه عن كل دواء ونفع من الذراريح إن
شاء الله تعالى قال حدث في الأمعاء قرح احتاج صاحب ذلك إلى الحقن
اللينة مثل هذه الحقنة فإنها تسكن اللذع الحادث في الأمعاء وتكسر حدة
السم وصفتها. يؤخذ دقيق أرز ودقيق باقلي ودقيق أصول الخطمي
وبزر كتان وورق الجمار يطبخ الجميع حتى ينضج ثم يصفى بخرقة أو
منخل وتضرب بالماء والزبد ويحقن بها فإنها تنقي الأمعاء وتكسر حدة
ساير السمايم إن شاء الله تعالى الباب الخامس عشر القول في العلامات
الدالة على من سقي شيئا من الأرنب البحري وعلاج ذلك قال مؤلف
الكتاب إنه لم يبق أحد أخذ من كتب العلماء إلا وقد ذكر هذا الحيوان وما
فيه من المضار فذكر له أدوية مفردة وترياقات وأكثروا من ذلك
وإني اعتمدت على ما ذكر الفاضل جالينوس قال جالينوس إنه قد يعرض
لمن سقي شيئا من هذا الحيوان بعد فراغه مما تحصل في بطنه سهوكة أي نهم

ونتن روايح عرقه ويلحقه بعد ذلك وجع في البطن وحصر في البول
ويعرض له سعال شديد يابس فان لم يعالج ويبادر الى مداواته اصفر
اللون ونحف البدن واحمرت الوجنتين وتهيج الوجه وانقلبت
الاظفار من اليدين وظهرت فيه علامات صاحب قروح الرية ووقع
في علة السل وقال روفس انه قد يحدث مع من سقي الارنب
البحري في مرارا مختلطا بدم وقال ان من خاصية هذا الحيوان ان من
سقيه لحقه بغضه لجميع انواع السمك ويلحقه اذا نظر الى شي منه مثل
ما يلحق من عضه الكلب الكلب من الفزع والجزع اذا انظر الماء فيجب
ان يعالج ان كان قريب العهد بشربه بالمبادرة الى القي بالماء الحار المضروب
بالسمن او الزبد او يسقى ماحار قد طبخ فيه خيار واصول خطمي
وبزر سرمق ويخلط به سمن او زبد ويسقي منه عدة مرار ويجرص
على كثرة القي فاذا نقي بالقي اعطي من ترياق الطين وزن نصف مثقال
في كل يوم اربعة عشر يوما مع اوقية من عصير العنب فان لم يحضر فليعطي
كل يوم من هذا الدوا وصفته . يوخذ رب سوس وكثيرا وصمغ لوز
وطين مختوم من كل واحد اوقية زعفران نصف اوقية تدق الحوايج
ويعطي المريض من ذلك وزن مثقال مع نصف اوقية من رب العنب
يدمن على استعمال ذلك فهو شفاوه ان شا الله تعالى فان اتفق للوصب
ان لا يعلم بما قد لحقه ولم يكن بحضرته من يعرفه الا بعد استحكام فعل
هذا السم في البدن وتقرحه للرية يجب ان يعطى من لحوم السرطانات
النهرية مطبوخة مع لحم جدي اسفيدباج ويسقى من مرقته مدة ايام
معالجته فانه لا يكره لحوم السرطانات النهرية وينتفع بها ان شا الله
تعالى وان كان جسم الوصب يحتمل الشقية والاستفراغ فليعطى من الخربق
الاسود وزن نصف درهم ومن السقمونيا دانق مع ما العسل ثلاثة

أيام فانه ينتفع بذلك ان شاء الله تعالى وذكر بروين ان لحم التمساح اذا طبخ منه
اسفيذباج وسقي من مرقته من سقي ارنبا بحريا نفعه ونجاه باذن الله تعالى وذكر روفس
ان الدليل على برء صاحب العلة ونجاته من سم هذا الحيوان ان يقرب اليه السمك
ليأكله فاذا اكله فقد صح وبرئ من التلف باذن الله تعالى **الباب السادس عشر**
القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من فواصح خشب الارز وعلاج ذلك
قال مؤلف الكتاب انه لما كان الغرض المقصود في ذكر هذه الاشياء انما هو لنفي
الضرر الحادث عنها لا للتنبيه عليها وانما اعتمدت على ما اعتمد عليه من تقدمني من
الاوائل ولم ارد ان اذكر صفات شيئا ولا انعته ولا اذكر صورته ولا صفة تدبيره
كما فعل من تقدمني وانما اذكر الاعراض اللاحقة عن شربه ودواء ذلك وترياقه
لينجو المبتلي من آفته ويتخلص من سقمه وعلته بما انا ذاكره من ادوية ذلك
والله الموفق للصواب وذكر بولس انه يعرض لمن سقي شيئا من هذا الحيوان
ورم في اللسان ووجع في الحنك وجميع الفم مع لذع شديد في المعدة ويحس
باضطراب واختلاط في سائر امعاه ويستعمل البدن جميعه بالحكة مع كرب يلحقه
وغثيان ويجب حينئذ المبادرة الى علاجه وعلاج ذلك ان يسقى ماء حار قد طبخ
فيه فجل وشبث ويجعل معه عسل ومثقال بورق ويخلط بسمن بقرطري ويكثر
الشرب منه ويتقيا فاذا انتقى بالقيء فليعطى اولا نصف مثقال ترياق فاروق مع
ماء حار او يسقى درهم جنطيانا رومي ودرهمين دار صيني ينعم دق الجميع و
يخلط برب عنب او مثلث او ماء حار ويشربه وذكر ديمقراطيس ان خشب
الدار شيشعان اذا شرب منه في كل يوم وزن درهم مدقوق منخول وخلط
باوقية رب عنب ومثلها زبد طري فانه ترياقه ولم يحتج معه الى سواه وينبغي
ان يمرخ جميع البدن بدهن بنفسج او دهن نيلوفر ويتعرق في الحمام ويطيل
الجلوس في الابزن ويتحسا احساء لينة من دقيق الباقلي والارز والسميد مطبوخة
باللبن الحليب ويضاف الى ذلك احد شحوم الطير وخاصة شحم الاوز فانه ينفع

مِنْ اكثر السمائم ويكسر حدتها فان عدم فشحم الدجاج ويعتمد على التغذي بالمرق
الدسم والخبز الحار المعروك بالزبد الطري لينجو بهذا التدبير ان شاء الله تعالى
الباب السابع عشر القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الحيوان المسمى
قرسطيس ومعناه الثوري وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب انه قد تقدم لي من
القول واعتذاري في الباب الذي قبل هذا من ترك صفات الحيوان بما لا
حاجة بي الى اعادته ويكثر القول بتكريره وهذه العلامات الدالة على من سقي شيئا
من هذا الحيوان قال عيسى ابن علي مؤلف الكتاب السمائم انه يعرض لمن سقي
هذا الحيوان انتفاخ في بطنه حتى يصير شبيها بالمستسقي وتتمدد جلدة
البطن ويلحقه حصر في البول وسهوكة طعم الفم ويعرض له ايضا وجع شديد
في المعدة فيجب ان يبادر الى معالجته والا انحلت قوته وانتقص اعتدال
مزاجه وعلاج ذلك بذلك نيا مستقصيا فاذا انقي بالقي شرب مثقال من ترياق
الطين المختوم او يعطى نصف مثقال من معجون الدما او من ترياق عزره
بما خارباي هذه حضر فهو ينفع بما ذكرته ان شاء الله تعالى ويجب ان لا يفارق
استعمال مطبوخ التين مدة اربعة عشر يوما مع الذي يحضر من المعاجين
المتقدم ذكرها وهذه صفة مطبوخ التين الذي يجب ان يستعمله مدة
ايام معالجة من بلي بشيء مما ذكرته اخلاطه يؤخذ عشرين تينة علكة
وثلاثة دراهم بزر انجره وخمسة دراهم اصول السوسن مرضوضة
مجرودة وكف حلبة مغسولة وباقة سذاب يطبخ الجميع بثلاثة ارطال
ماء من ماء المطر او من مياه العيون ويطبخ بنار لينة حتى يذهب النصف
ويصفى الباقي ويؤخذ من الماء المصفى نصف رطل ويقطر عليه ثلاثة مثاقيل
دهن لوز حلو ويشرب فهو نافع ان شاء الله تعالى وذكر روفس ان
معالجة من سقي شيئا من هذا الحيوان مثل معالجة من سقي الذراريح
فلينح ذلك النحو يتخلص مما وقع فيه باذن الله الباب الثامن عشر

القول في العلامات الدالة على من سُقي شيئًا من دم الثور المعفّن وعلاج
ذلك **قال** جالينوس في كتابه المنسوب إليه ويعرف بكتاب السمائم أنه يعرض
لمن سُقي شيئًا من دم الثور خناق وضيق بالنفس وورم في اللسان
وجفاف في الفم وتشنج عضلات الوجه وتقلص الشفتين **و**ذكر
أيضًا عيسى ابن علي الطبيب في كتابه المشهور أنه يعرض لمن سُقي شيئًا من
دم الثور ذبحة وتشنج في جميع البدن وحمرة في اللسان وتآكل في
الأسنان وتحمر اللحم بين الأسنان وجميع اللثة وترم وتنتفخ وعلاج
ذلك **و**قال عيسى ابن علي الطبيب عن من تقدمه من الأفاضل قال إنه
لما كان التيء نافعًا لكل من شرب شيئًا من السمائم القاتلة فإنه لمن شرب
هذا السم خاصة ضارًا رديًا لأن هذا الدم يجمد في المعدة فيصير قطعًا
لا يكاد أن ينحل ويخرج إلا بعد مشقة شديدة فينبغي أن يمنع من
كانت هذه حاله من التيء البتة ويعطى الأشيا التي من شأنها أن تحلل
جمود الدم وتلطفه من أنافح الظبي وأنافح الأرنب فإن عدمت
فأنافح الجدي يعطى منها وزن نصف درهم بأوقية خل خمر ثقيف
ويشرب فإنها نافعة إن شاء الله تعالى ويسقى هذا الدوا **و**صفته
يؤخذ محروث وزن عشرة دراهم حلتيت خمسة دراهم فلفل
أسود وزن وزن عشرة دراهم تدق الحوائج ويؤخذ منها بعد
خلطها وزن درهمين بما حار ممزوج مع مثله خل فإنه ترياقه النافع
منه بإذن الله تعالى ويسقى من عصير ورق النعنع البستاني وزن
أوقيتين مع أوقية سكنجبين فإنه نافع ولا يحتاج معه إلى غيره إن شا
الله تعالى **الباب التاسع عشر** القول في العلامات الدالة على من سُقي
شيئًا من دم الحيوانات ذوات السموم وعلاج ذلك **قال** مؤلف
الكتاب أجمع كافة الحكما أن العارض الذي يعرض لمن سُقي شيئًا من

دم الثور وذلك انه يعرض معه وجع شديد على راس فواده ويتقيا
دما ويزهك طعم فمه وتحمر بياض عينيه ويكثر اضطرابه وقلقه لشدة
ما يجد من الوجع على راس فواده وهذا يجب ان يبادر الى معالجته
وان الحقه تشنج ومتى ترك حتى يلحقه فواق مات ولم ينفع فيه علاج و
علاج ذلك • يسقى ما حار مع اربعة اواق شراب سكنجبين ومثقال
بورق ارمني فانه يتقيا بذلك جميع ما قد حصل معه منه فان ظهر شيا
من الدم مع القي فليراح من القي ويسقى دوا مسهل وهذه صفته
يوخذ ايارج درهم وخربق اسود نصف درهم فلفل نصف درهم
محمودة دانق يخلط الجميع بشراب سكنجبين ساذج ويشرب به فانه
يسهل هذا الدم بسرعة ان شا الله تعالى ويجب ان يعطى بعد القي او
الاسهال مثقال من ترياق الفاروق او يسقى من انافح الطين نصف
مثقال باوقية من شراب سكنجبين عنصلي وما حار ففيه شفاوه
وبرؤه ان شا الله تعالى **الباب العشرون** القول في العلامات الدالة
على من سقي شيا من عرق الخيل وعلاج ذلك ذكر فولوس الحكيم •
في كتابه الذي وضعه في السمايم وعلاجاتها قال انه يعرض لمن سقي
شيا من عرق الخيل ان يرم بدنه جميعه وتخضر لون وجهه وتذبل
جميع اطرافه ويشتد معه الغثيان ويكثر تبزقه ويحدث معه
اقشعريره ويحس ببرد قد داخل بدنه وتلحقه رعدة ويكثر سيلان
العرق من ابطيه وحالبيه مع تغير روايح عرقه وهذا ان لم يعالج لحقه
استسقا الحمى وعسر علاجه وهلك و علاج ذلك المبادرة الى سقيه ما
حار قد ضرب به زيت طيب او دهن قرطم او دهن جوز ويتقيا فاذا
نقي بالقي اعطي في كل يوم وزن درهم زراوند مدحرج مع ثلاثة
اواق طلا ويستعمل ذلك سبعة ايام متوالية يخلص بذلك من

التلف ان شاء الله تعالى **او** يسقى نصف مثقال مثروديطوس في كل يوم بكاس
نبيذ زبيب. وللترياق الفاروق في هذا منفعة عظيمة ليست لغيره فيجب
ان يعطى منه اياما متوالية ويؤمر بالرياضة والحركة الكثيرة الى ان
يقرب من حد الاعياء ويمرخ بدنه باحد الادهان المحللة مثل دهن
المرزنجوش والبابونج وما شاكله ويدخل الحمام مرتين في يومه
ويغذا بلحوم الطير الجبلية او يغذا بلحوم الظبي وجميع لحوم الصيد
جيدة وخاصة لحوم الطيور ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني**
نذكر فيه جميع علامات السمايم المتخذة من جميع انواع النبات وعلاجها.
وهو عشرون بابا **الباب الاول** القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا
من ساير انواع البيش وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب قد ذكرت في غير
موضع من هذا الكتاب ان الغرض المقصود اليه في تاليف هذا الكتاب
انما هو ذكر العلامات الدالة على من سقي شيئا من ساير انواع السمايم
المذكورة مركبا كان او مفردا وان اذكر علاج ذلك ولم اذكر في كتابي
هذا صفة السمايم وقواها وشرح صورها وكيفية تدبير عملها اذ كنت
لا امن ان يقع الكتاب في يد من لا دين له يمنعه ولا مروة وخوف
يردعه فياخذ صفات الاشياء المضرة ويترك الاشياء النافعة فرايت
ان اقتصر على ذكر الاسما فقط وليس على شكى لذلك بمانع لي عن الارادة
التي قصدت اليها والذي حداني على تكرير هذه المعاني كثرة انواع
اختلاف قواه في السرعة والابطا فقط فاما مضرته فشاملة لمن
سقي شيئا من ساير انواعه وعلامة ذلك واول ما يظهر من العلامات
فيمن سقي شيئا من البيش علامات شبيهة بما يفعله سم الافاعي وهذا
ان لم يبادر بعلاجه تلف لانه ربما كان فعله في بعض الامزجة
اسرع فعلا من سم الافاعي **و**علاج ذلك المبادرة الى سقيه مثقال

ان

من الترياق الهندي وهو المعروف بالكبد هشته فان هذا الترياق
يقاوم فعل هذا السم غاية المقاومة ويبطل فعله بالجملة فان لم يحضر
هذا الترياق فليعطى من معجون المسك مثقال قد خلط بربع مثقال
كافور رياحي جيد فانه ترياقه وفيه برؤه ان شاء الله تعالى او يعمل
له هذا الدواء الذي ذكرته اطباء الهند وصفته يوخذ صندل مقاصيري
وطباشير وبزر خس وبزر هندبا وكبابه وورد منقى وعود هندي جيد
وقرنفل وساذج هندي من كل واحد عشرة مثاقيل لولو صافي غير
مثقوب ومرجان من كل واحد درهمين ونصف مسك جيد مثقال
وكافور مثقال زعفران مثقالين تدق الحوايج وتنخل وتقرص بماء الهندبا
البري او البستاني وتجفف في الظل ويعطي منها قرصين كل يوم بالباكر
وبالعشي بثلاثة اواق من ماء الهندبا المغلي المصفى وشراب نيلوفر
او بنفسج او جلاب وذكر جالينوس ان لبوب البزور البيض مع ماء الورد
والسكر الطبرزد نافعة في هذا السم وهي مثل البطيخ وبزر القثا وبزر
الخيار وبزر القرع وما شاكل ذلك ويبتغي ان يسعط على المكان وعند ظهور
العلامات ويسقيه ما امكن من الترياقات ويسعط بدهن بنفسج ودهن
قرع مخلوطة بشي من البان النسا ويغرق راسه بدهن البنفسج المضروب
بماء ورد ولا يفارق السعوط ودهن الراس حتى تزول الحمرة من العين
والوجه وبالجملة فان جميع حكما الهند اجمعوا على ان ترياق جميع انواع البيش
الكافور اذا اشرب بماء ورد او مع احد مياه البقول البارده فان به شفاه
باذن الله تعالى ويجب ان يكون الغذا لحوم الفراريج مطبوخة بماء الرمان
او بماء الريباس او بماء الحصرم ويطبخ معها القرع والرجلة والشرمق ولحوم
الجداء الصغار جيدة وكذلك لحوم الحملان الرضع ولحم سمك او الرضراض من اجود
الاشيا له ويطبخ بخل وزعفران فان بهذه الاشيا يكون برؤه وخلاصه بعون

الله تعالى **الباب الثاني** القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من لبن الشجر
المعروف بلبيس وهو المسمى في اليمن بالقنب وعلاج ذلك **قال** حكماء الهند
انه يعرض لمن سقي شيئا من لبن هذه الشجرة امتداد في الوجه وتقلص
الشفتين وخاصة الشفة العليا الى فوق وربما انحدرت السفلى الى اسفل
ويحدث معه غشية وكآبة واضطراب شديد وهذا اذا لم يبادر الى علاجه
هلك على المكان **و**علاج ذلك ان يبادر الى سقيه اللبن الحار المضروب فيه
دهن ورد او زبد طري ويشرب منه ويكثر ويتقيأ ولا يفارق القيء
سائر يومه وليلته الى ان ينقى ويسقى بعد النقاء بالقيء نصف مثقال راوند
اصفر جيد صيني مع نصف درهم كافور وماء ورد وسكر طبرزد وكذلك
ذكر حكماء الهند بان الراوند الصيني وحده او مع كافور ترياق نافع بالغ شافي
في سم هذا النبات **و**يجب ان يسقى ما امكنه من حليب البقر وان يكون غذاؤه
وماءه ويفت له فيه خبز السميذ يشربه بدلا من الماء ويجب ان يدخل الحمام
ويمرخ بدنه بالادهان الملينة مثل دهن البنفسج ودهن النيلوفر ويضاف
اليه بعد ثلاثة ايام الادهان المحللة كدهن البابونج ودهن الشبث وما شاكلها
ويدلك بدنه بهذه الادهان دلكا جيدا ويعرق في الحمام تعريقا مستقصيا
ويضاف له في آخر الامر الى اللبن مثل سدسه او ربعه عسل نحل طري
ان امكن او عسل صافي طيب الطعم لينتعش قوته ويستعمل ذلك اربعة عشر
يوما تكمل عافيته باذن الله تعالى **الباب الثالث** القول في العلامات الدالة
على من سقي شيئا من البان العشر مدبر وعلاج ذلك **قال** ابن البطريق ان
من سقي شيئا من لبن العشر يجد حرقة ولذعا شديدا في كبده ويخيل اليه
انها تقطع بالسكاكين هذا مع تلهب شديد وكثرة شهوة للهواء البارد وشوق
شديد الى شرب الماء البارد وبعد ذلك بنصف نهار يحدث معه اسهال
دموي مفرط وربما كان بعد اربع ساعات او اقل حينئذ يجب المبادرة الى

علاج

علاجه وعلاج ذلك المبادرة الى شرب الماء الحار المخلوط بسمن البقر عدة مرار
حتى يتنقى بالقيء ولا ينظر الى الذي اندفع من فعل السم واضراره بالاعضاء
الباطنة بل يسقى مما تقدم ذكره فاذا انتقى بالقيء يسقى نصف مثقال ترياق فاروق
بماء حار قد طبخ فيه سماق وورد فان لم يحضر شيئا من الترياق يسقى هذا الدواء
وهو مما ذكرته حكماء الهند وصفته يؤخذ راوند صيني اصفر جيد اوقية
لك منقى وقسط هندي وصندل ابيض واحمر وفوفل هش من كل واحد
خمسة دراهم يدق الجميع وينخل ويخلط بمثله رب حماض الاترج او بشراب
تفاح حامض ويعطى منه بالباكر وبالعشي وزن مثقالين مرة فانه ترياقه
النافع منه ان شاء الله تعالى او يسقى طين مختوم باوقية شراب حصرم
وماء ورد فانه ترياقه النافع منه ويجب ان يغذا بلحم الطيور بماء السماق
والحصرم وما شاكل ذلك تكمل عافيته وتصح صحته ان شاء الله تعالى ∴
الباب الرابع القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الكبيكج او من
زغبه وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب اجمعت الاوايل على انه من سقي
شيئا من هذا النبات اما بزره او زغبه فانه يعرض له حكاك في جميع البدن
ويتنفط ويتقشر في الجسد كله ويحس شاربه بعد ساعتين بالاحتراق في
جميع البدن فمتى ظهرت هذه العلامات فيجب المعالجة والا تقرح بدنه
وعسر علاجه وعلاج ذلك المبادرة الى سقيه الماء الحار المضروب بدهن الورد
او دهن البنفسج او الزبد الطري زبد الغنم ويكثر من شربه ويتقيا به
مرارا فاذا انتقى بالقيء استعمل بعد ذلك وزن درهمين طباشير ودرهم
كهربا ونصف درهم مرجان مسحوق وربع درهم كافور بماء الهندبا
او يسقى اقراص الكافور مع لعاب حب السفرجل او لعاب الاسفيوس
وشراب حماض الاترج او شراب الليمون ويدمن على شرب هذه الاقراص
الى ان تكمل عافيته ان شاء الله او يعمل له قيروطي بماء الهندبا او بماء عنب

الثعلب ويخلط به صندل مقاصيري محكوك أو ورد منقى مدقوق ويجلس في
الأبزن من حمام معتدل ويكون غذاؤه الأمراق الدهنية المتخذة من سمان الدجاج
أو لحوم الحملان الرضع تكمل عافيته إن شاء الله تعالى **الباب الخامس** القول في
العلامات الدالة على من سقي شيئا من الشجر المعروف بخانق الذيب أو خانق
النمر وعلاج ذلك **قال** ديسقوريدس **إن** هذا النبات ما تظهر علامته سريعا وذلك
إن شاربه يجد طعم الحلاوة في فمه مع قبض يسير ويتطعم في فمه طعم النبيذ وتشم
الرائحة من فمه مثل رائحة شارب النبيذ ويعرض بعد ذلك لمن شربه ظلمة
في بصره وتتكدر حواسه وتلحقه دوار وإرادة النهوض ويحس بثقل في
الصدر وتحت الشراسيف ويحدث بعد ذلك معه رعشة ورعدة وخفقان
وقرقرة في البطن ويخرج منه رياح كثيرة منتنا بعد ويعرق عرقا باردا أو يبرد
أطرافه ويحمر وجهه وهذا إن لم يبادر بعلاجه وإلا هلك **و**علاج ذلك
المبادرة إلى سقيه الماء الحار المخلوط مع الزيت أو مع سمن البقر وينقيا
بذلك عدة مرار ثم يعطى بعد النقا بالقيء درهم من ترياق عزرة أو ترياق الأربعة
فإن لم يحضرا في الوقت فيسقى ما أنا ذاكره **يؤخذ** سذاب وشعير فارسي
وشيح أرمني أوقيتين من كل واحد خمسة دراهم يطبخ الجميع برطلي
ماء إلى أن ينقص النصف ثم يصفى ويؤخذ وزن أربعة أواق منه
ويقطر عليه درهم دهن بلسان ويشربه فإنه ترياقه المنجي منه بإذن
الله تعالى **أو** يسقى نصف مثقال أنفحة ظبي بأوقية خل ممزوج مسخن
فإنه نافع إن شاء الله تعالى **و**ذكر بولس وغيره أن مما ينفع من هذا النبات
ويبعد ضرره عن الأبدان ويخلصها من أذيته أن يؤخذ قطعة ذهب
وقطعة فضة وقطعة حديد يحمى الجميع بالنار ويطفى في شراب عدة مرار
ويسقى الوصب من ذلك الشراب المطفي فيه الجواهر التي ذكرتها فإنه
يتخلص من أذى هذا النبات بإذن الله تعالى وذكر أنه قد جرب غير مرة في

عنزا

غير واحد فصح **الباب السادس** القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من
الافيون وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب انه قد يعرض لمن سقي الافيون مفردا
برد في سائر بدنه مع حكة في الجسد شديدة ودوار وسبات ويختلط مثل
المصروع ويفوح من فيه وبدنه جميعه روائح الافيون ويعرق عرقا باردا
ويلحقه عسر البول واعتقال في الطبع ويسود الشفتين جميعا وربما لا يفيق
من سباته الا بصوت عال او يصاح في اذنه فمتى بلغ الى هذا الحد وجب
المبادرة الى علاجه **و**علاج ذلك هو ان يوخذ ماء حار قد طبخ فيه شبث وخلط
فيه عسل ونطرون ويدخل في حلقه ريشة ملوثة بدهن خروع او شيرج
ويتقيا ويجتهد في قيئه ولا يفارق وجره بالماء المذكور والدهن والقيء الى ان
يخف ما به ويفيق فان عسرت افاقته بعد ان يتقيا فليستنشق بالخل
الخمر الممزوج الحاذق ويقرب الى انفه عدة مرار ويغسل يديه ورجليه
بماء حار ويعرك عركا جيدا فانه حينئذ يفهم بسهولة ويساعد على فعل
ما يراد منه ويسقى بعد هذه الاشياء درهمين من ترياق الاربعة مع
اربع اواق خمر قد طبخ فيه سذاب وفوتنج حتى ظهرت قوته فان ساعد
على شربه والا فتح فمه بالمفتاح وسرح ذلك الخمر وقد اذيف به الترياق
في حلقه قليلا قليلا فانه نافع ان شاء الله تعالى **او** يوخذ الصعتر الفارسي
والفوتنج الجبلي والافسنتين والسذاب يطبخ الجميع بالخمر حتى ينقص الثلث
ويصفى ويوخذ منه اربعة اواق يذر عليه درهم دارصيني ويذاف
به نصف درهم حلتيت ويسقى ذلك ففيه شفاوه ان شاء الله تعالى
ويجب ان تعسرت عليه الافاقة ان يشتم كندس وعرطنيثا او شونيز
مقلي مع خل عدة مرار ليتحلل ما قد احتقن في دماغه **و**يجب ان يدخل الحمام ويعرق
فيه ويجلس في الماء الحار ليسكن ما يجده من الحكة في بدنه ويجب ان يراض رياضة
جيدة حتى يعرق عرقا غزيرا ويجلس في ماء حار معتدل الحرارة لتكمل عافيته

بهذا التدبير ان شاء الله تعالى **الباب السابع** القول في العلامات الدالة على من سقي
شيئا من اليبروح وعلاج ذلك **قال** الكندي انه يعرض لمن سقي شيئا من
اليبروح او من بزره سبات شديد شبيه بما يعرض لمن اصابته سكتة ويلحقه
سدر واسترخاء في الاعضاء وخفقان في رأس المعدة واعراض رديئة
من اختلاط العقل وسوء **و**علاج ذلك المبادرة الى شرب الماء الحار والعسل
والنطرون ويتقيا بذلك عدة مرار ويسقى بعد القيء احد الترياقات الكبار او يسقى
نصف مثقال افسنتين مسحوق مذرور على كاس نبيذ خمر مسخن ويجب
ان يوضع على رأسه دهن ورد وخل خمر ويمنع من الرقاد ويمشي ويحرك
ويشم ما يعطسه مثل الكندس والخردل والشونيز المقلي او يسقى مثقال
جندبادستر مع درهمين سذاب يابس مع نبيذ مسخن اما خمر او
زبيبي وعسل فانه يفيق بهذا التدبير ان شاء الله تعالى **الباب الثامن**
القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الشوكران وعلاج ذلك
قال عبدوس الطبيب وغيره انه يعرض لمن سقي شيئا من الشوكران
فواق شديد واختلاط في العقل وبرد الاطراف وخدر البدن وخضرة
الشفتين وربما ابيضت لونهما ومن كان اسود اللون او اسمر وقد يلحق
بعض الناس من شربه ورم في الحلق وتشنج الرقبة فيجب ان يعالج **و**
علاجه المبادرة الى سقيه ماء حار مخلوط بدهن الخروع او دهن السمسم
او سمن بقري عتيق ويشرب من ذلك شربا متواليا حتى يتقيا وينقي
بالقيء فاذا نقي بالقيء اعطي وزن نصف مثقال من ترياق عزرة او يعطى
مثقال من ترياق الاربعة او يعطى درهمين من معجون المثروذيطوس
بماء حار او يسقى ان لم يحضر شيء مما ذكرته هذا الدواء **و**صفته يؤخذ فلفل
وحرف وقردمانا من كل واحد زنة درهم يدق وينثر على كاس نبيذ مسخن
ويشرب فان لم يسكن الفواق بالجملة فليسق من لبن الاتن وزن ثلاث اواق

بزيت او صح

مع اوقية سكنجبين فانه ينتفع بذلك غاية النفع وهذه صفته ذكرها حنين في اختيارا ته
انها تنفع جميع من سقي شيئا من الاشيا المخدرة وتختص بالنفع من سقي
الشوكران وصفة ذلك يوخذ حب غاروة ارمينى والجدان وترمسا
وبزر فرنجمشك من كل واحد خمسة دراهم حلتيت طيب عشرين درهما تدق
الحوايج وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة وزن درهمين
بخمر ممزوج فانه نافع ان شا الله تعالى **الباب التاسع** القول في العلامات الدالة
على من سقي شيئا من انواع البنج الاسود او الاحمر او الازرق او الابيض وعلاج
ذلك **قال** ابن البطريق انه يعرض لمن سقي شيئا من البنج ان يبرد بدنه جميعه
ويذهب عقله ويصفر لونه ويحدث معده وارق وظلمة في البصر مع جفاف
في الفم وانقطاع الكلام حتى انه لا يقدر ان يبين الكلام **و** ذكر غير ابن البطريق
ان البنج وان كانت اعراضه هايلة فان عافيته غير معطية بل سليمة الا ان الحرص
في المبادرة الى معالجته **و** علاج ذلك المبادرة الى سقيه الما الحار المخلوط بالعسل
ويذر عليه دهن بزر فجل مدقوق ودهن نطرون ويتقيا بذلك قيا متتابعا
عدة مرار ثم يتناول بعد ذلك من معجون السحرنيا مثقال فانه ينتفع في ذلك
او يعطى من ترياق الاربعة فانه بالغ النفع ان شا الله تعالى **و** يجب ان يعطى
من البقول كلما كانت له حدة ولطافة مثل البصل والثوم والخردل الاخضر
والرشاد الاخضر وقشور الفجل وما شاكل ذلك فانه ينجوا بهذا التدبير من
انواع البنج وضرره ان شا الله تعالى **الباب العاشر** القول في العلامات
الدالة على من سقي شيئا من جوز ماثل وعلاج ذلك **قال** بولس انه يعرض
لمن سقي شيئا من ثمر هذه الشجرة اختلاط في العقل وسدر وتشوش في
العينين مع حمرتهما وظلمة يجدها في البصر وان كان مقدار ما شرب
منه يسيرا جدا كانت العوارض اللاحقة منه سبات وسكر واختلاط
في العقل مع حمرة في العينين وتشويش يلحقهما وحينئذ يجب المبادرة

إلى معالجته وعلاج ذلك يسقى ماء حار وسمن بقري عتيق ويتقيا
بذلك حتى يجد الإفاقة ويجب أن يجعل على عيني من سقي شيئا من هذا
السم ضمايد وقت القيء لأن شدته ربما زاد في نتوّهما وجحوظهما ويجب
أن يعطى بعد القيء أحد الترياقات الكبار وأخصّهما نفعا ترياق الفاروق
أو يعطى ترياق عزرا أو ترياق الأربعة فإن لم يحضر شيء مما ذكرته فليعمل
هذا الدواء ويسقى منه ثلاثة أيام ففيه شفاؤه وخلاصه إن شاء الله تعالى
صفة ترياق ذكره جالينوس في كتابه المعروف بمقابلة الأدواء ينفع
من سقي البنج والشوكران والأفيون وجوز ماثل وما شاكل هذه
الأشياء وكذلك ركبه لحصول الأشياء واتخذه معد في أشفار وحصون
وفيه منافع كثيرة اختصرت أنا ذكرها يؤخذ جنطيانا وحب غار وزراوند
مدحرج وقيصوم وجاوشير وزراوند طويل من كل واحد أوقية عاقر
قرحا وحرف أبيض وخردل أبيض وصعتر فارسي وشيح من كل واحد
سبعة دراهم دارصيني وقردمانا ودوقو وبزر كرفس جبلي وناخوة
ومحروث وحلتيت طيب ومرصافي من كل واحد خمسة دراهم زعفران
خمسة عشر درهما تدق الحوايج وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة
ويرفع ويستعمل عند الحاجة إليه وزن مثقال بأربعين درهما خمر مسخن
فإنه ينفع من جميع ما ذكرته إن شاء الله تعالى الباب الحادي عشر
القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الفربيون وعلاج ذلك
قال ديسقوريدس إنه يعرض لمن سقي شيئا من الفربيون لذع في رأس
فؤاده والتهاب في بطنه وفواق وغشي وصفرة في اللون ويتواتر نفسه
ويعرق عرقا باردا أو يلحقه انبهار ومتى حم والتهب بدنه بالحمى عسر
علاجه وربما هلك فينبغي أن يبادر إلى علاجه وعلاج ذلك يؤخذ زبيب
منزوع العجم ويطبخ بالماء فإذا أظهرت قوته صفي ويقطر عليه دهن

ورد

وزه او زبد يسقى الوصب منه شيئا كثيرا ويؤمر بالقيء فاذا تقيا يسقي
درهم راوند مسحوق مع اوقيتين لعاب حب السفرجل او من شراب
نيلوفر او جلاب يفعل هذا ثلاثة ايام ثم يسقى اياما متوالية كل يوم ثمانين
درهما او ستين درهما من ماء الشعير ويقطر عليه درهمين دهن ورد
او دهن بنفسج مع سكر طبرزد فانه ينتفع بذلك ان شاء الله تعالى **او** يسقي
بعد القيء حليب بقر وقد خلط به نصف اوقية دهن نيلوفر او دهن
بنفسج طري ويتغذا هذا لك في اليوم مرتين فانه يتخلص مما وقع به باذن
الله تعالى **الباب الثاني عشر** القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من عصارة
النافسيا وعلاج ذلك **قال** علي ابن عيسى في كتابه الذي الفه في السمائم وغيره انه
يعرض لمن سقي شيئا من عصارة النافسيا حرقة في باطن الجسد جميعه وعصر
في البطن وتنتو في العينين ونفخة في الجنبين مع انتهاك وربما كان في آخر
الامر انتهاك ويحس من سقيه في الجانب خاصة بحرقة واشتعال وتجد في
وسطه للبطن تقطيعا مثل تقطيع السكاكين فيجب ان يعالج ويبادر الى
علاجه **و**علاج ذلك المبادرة الى شرب الماء الحار مع الزبد او مع السمن الطري
ويتقيا بذلك فاذا انتقى بالقيء اعطي من معجون الشلال الاكبر وزن مثقال باوقيتين
من ماء الهندبا ويعطي ذلك ثلاثة ايام فان لم يحضر اعطي من هذا الدواء **و**صفته
يؤخذ راوند صيني ولك مغسول واسارون ودار صيني وكبابة وطباشير
من كل واحد اربعة مثاقيل طرخشقوق يابس عشرين مثقالا وصندل
وكهربا وطين مختوم وزعفران من كل واحد ثلاثة مثاقيل تدق الحوائج
وتنخل وترفع او تقرص بلعاب الاسفيوس المتخذ بماء لسان الحمل وتقرص
من درهمين وتشرب منه كل يوم قرص بشراب رمان او شراب سفرجل
او شراب حصرم فانه يبرؤ وينفع مما ذكرته نفعا بينا ان شاء الله تعالى
وذكر ديمقراطيس انه اعطي من سقي شيئا من عصارة النافسيا بسويق

الشعير ملتوت بدهن اللوز لتًا جيدًا حتى يروى ويأكل منه ما استطاع
قام مقام أحد المعاجين الكبار وذكر غيره أن سويق اللوز إذا شربه
الوصب مع لبن حليب المعز وأدمن ذلك خلصه من أذيته هذا
الباب ولم يحتج إلى سواه بإذن الله عز وجل

الباب الثالث عشر

القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من لبن الشجر المعروف بطوالسو
وهو الذي يسم به أصول النشاب وعلاج ذلك قال أبو جريج الراهب
انه يعرض لمن سقي شيئا من لبن هذا الشجر أن يرم لسانه وشفتيه ويجف
لسانه وسائر فمه ثم ييبس يجد في الحلق جميعه وحرقة ولذع ويخرج من
فمه بخار كثير يشبه بالدخان ويتعقل بعد ذلك اللسان ويصير لون
البدن جميعه كمدًا وقد يلحق أكثر من يسقاه اختلاط في عقله وتخييلات
لا حقيقة لها مع احتباس في البطن شديد ونفخ وأرق دائم ويجب
أن لا يتهاون بعلاج من ظهرت معه هذه العلامات فإنه إن أبطى
من علاجه هلك وعلاج ذلك يجب أن يسقى نبيذًا حلوًا قد ضرب به
دهن ورد أو زبد طري ويتقيا به عدة مرار ويستعمل بعد التقي وزن
مثقال من ترياق الطين المختوم فإن لم يحضر سقي وزن درهمين من
بزر السلجم الذي ينعم دقه ويخلط بنبيذ زبيبي وعسل ويشربه
فإن له فعلا خاصيا في هذا السم أو يسقى من هذا الدواء وصفته
يؤخذ فوتنج يابس وحاما وبزر فوذج وحب بلسان من كل واحد
جزء يدق الجميع ويخلط ويسقى منه وزن درهمين بشراب سكنجبين
وذكر جالينوس عن من تقدمه من أفاضل الأطباء أنه لا يكاد أن ينجو
من سقي شيئا من لبن هذا الشجر وخاصة إذا لم يبادر إلى علاجه
وذكر جالينوس أن من نجا من شرب هذا السم وأفلت كان يناله
في أكثر الأوقات رعب وفزع شديد فإن لم يتعاهد نفسه باستعمال المعاجين

والأشربة

والأشربة التي تقوي تبقى معه أيام حياته جميعها ومنهم من ينتقل إلى
علة الماليخوليا وينفعه نفعا بليغا معجون المفرح ومداومة شرب شراب
التفاح الحلو والمعجون العنبري وما شاكل ذلك ويجب أن يغتذي
مدة أربعين يوما بمرق الدجاج السمان معمولة اسفيدباج مختر باللوز
ويدخل الوصب الحمام في كل يوم ويكثر الجلوس في الأبزن يتخلص بهذا
التدبير إن شاء الله تعالى **الباب الرابع عشر** القول في العلامات الدالة على من
سقي شيئا من شجر اللاعية وعلاجه **قال** مؤلف الكتاب أجمع مصنفي الكتب
الموضوعة في دفع ضرر السمائم على أنه يحدث فيمن سقي شيئا من لبن
اللاعية إسهال ذريع من جميع أعراض البدن ويخرج بعد ذلك جميع
دم البدن بالإسهال ويجد معه حرقة شديدة وتقطيع في الأحشاء ولذع
واشتعال في المقعدة مع حمرة في العينين وصفرة تلحق بياضها وتغورا المقعده
جميعا ويتحجر أو يتخلل لحم الجسم ويتخرط ويذوب رطوباته بالإسهال هذا
مع سقوط شهوة الطعام بالجملة وسقوط شهوة الماء والمشروب جميعه
فمتى ظهرت هذه العلامات في الوصب بودر إلى علاجه **و**علاج ذلك أن
يسقى أولا ماء حارا قد خلط بدهن ورد كثيرا أو زبد طري كثير فإذا انقيا
بذلك أعطي نصف مثقال ترياق فاروق مع نصف أوقية من ماء الآس
الأخضر فإن لم يحضر الآس الأخضر فليجعل بدله نصف أوقية من ماء لسان
الحمل ويذاف فيه الترياق ويقطر عليه وزن درهمين دهن ورد
ويشربه ويداوم ذلك ثلاثة أيام متوالية ينجو بذلك إن شاء الله تعالى
فإن بقي معه من الإسهال شيء فليعط مثقال طين أرمني مخلوط برب
آس ودهن ورد وزن الخرنوب **و**ذكره بقراطيس أنه ينفع من
سقي شيئا من لبن اللاعية بخاصية فيه وأنه في هذا اللبن يقوم مقام
الترياق ويجب أن يغتذى بلحوم الطير مطبوخة بماء الرمان مخترا بالزبيب

الأسود المدقوق بحبته ويغذا بالحسو المتخذ بالارز والجاورس بدهن
ورد فانه نافع شافي في ذلك ان شا الله تعالى **الباب الخامس عشر** القول في
العلامات الدالة على من سقي شيا من البان اليتوعات على كثرة اختلاف
انواعها وعلاج ذلك **قال** مولف الكتاب ذكر سرجس في كتابه ان جميع
البان اليتوعات تفعل فعل من سقي شيا من الادوية الان هذه
قد يكون معها الاسهال وقي ذريع وتفتر الاعضا وياتيه الغشي وقتا
بعد وقت فصوا ان لم يبادر الى علاج من سقي شيا من ذلك والا
هلك وتلفت نفسه **و**علاج ذلك ان يبادر الى سقيه ما حار قد
خلط به زيت ويتقيا بذلك ويجتهد في القي عدة مرار حتى اذا علم انه
قد استنقى سقي درهمين طين مختوم مع رب سفرجل او رب تفاح
ويغسل بما بارد فانه ينقطع عنه الاسهال ان شا الله تعالى او يسقي
هذا الدوا **و**صفته يوخذ ورد منقا وآس ودارصيني وسنبل
وبلوط وطين ارمني ومصطكي من كل واحد ثلاثة دراهم طباشير
وكثيرا عشرة دراهم من كل واحد يدق الجميع وينخل ويرفع ويستعمل
منه عند الحاجة اليه وزن مثقالين برب آس او بما لسان الحمل فانه
نافع ان شا الله تعالى والاغتسال بالما البارد على سائر الاحوال ينفع
من فعل جميع البان اليتوعات باذن الله عز وجل ومعونته ..

الباب السادس عشر القول في العلامات الدالة على من سقي شيا من
الجرمادج وعلاج ذلك **قال** ابن البطريق ان هذا النوع لا يكاد
ان يدخل الا في الخردل او في الاشيا الحريفة فمتى اتفق ان يستعمل
مستعمل شيا من ذلك وظهرت معه هذه العلامات وهي حرقة شديدة
في الفم والحلق ولذع في طرف اللسان مع حركة واشتعال في البدن
جميعه وورم في الوجه **فيجب** لمن ظهرت به هذه العلامات ان يبادر

الى

إلى القيء بشرب الماء الحار المضروب به دهن الورد أو زبد طري أو سمن
كبير طري ويتقيا به قيا متتابعا حتى يعلم أنه قد نقى وعلامة نقاه أنه لا يجد
من الحرقة واللذع ما كان يجد أولا وبعد ذلك يؤخذ له أوقية رب حماض
الأترج أو رب تفاح حامض يخلط به دهن بنفسج ويستعمله فهو ترياقه
وشفاؤه بإذن الله تعالى أو يسقى ثلاثة أواق من لعاب حب السفرجل
مع أوقية دهن لوز ودرهم طباشير مسحوق ونصف درهم رب سوس
مسحوق ويستعمله فإن فيه برؤه إن شا الله تعالى وتيعاهد ذلك أياما
متوالية ويتغذى بلحم دجاج سمان قد طبخ ذلك اسفيذباج ويسقى
في سائر الأيام ماء القرع المشوي مع السكر الأبيض والفانيذ فلكل في
النفع من هذا السم ما ليس لغيره إن شا الله تعالى وكذلك ذكر ديسقوريدس

الباب السابع عشر

القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الشونيز
البري وعلاج ذلك قال فولوس الطبيب أنه يعرض لمن سقي شيئا من الشونيز
البري شبيه بما يعرض لمن سقي من عصارة النافسيا من الحرقة والالتهاب
على رأس الفؤاد إلا أن من سقي شيئا من هذا يرم منه اللسان وتحبس
الطبيعة ويعرض له في الجوف قراقر ونفخ ورياح مع غشي وضيق نفس
من غير أن يخرج شيئا من البطن فمتى ظهرت هذه العلامات فيجب أن يعالج
ويبادر إلى معالجته وعلاجه استعمال القيء بماء الحار المطبوخ فيه الشبث
وشيء من اللبلاب ويضاف إليه سمن بقري ويتقيا بذلك قيا متتابعا حتى
ينقى بالقيء ويسكن أكثر ما يجد من العوارض فإن أجابته الطبيعة وتفرقت
الرياح بعد القيء فقد سهل علاجه وإن بقي ذلك فيجب أن يدخل الحمام
ويسقى في الحمام ما قد طبخ فيه افسنتين وصعتر وأفيثمون وغاريقون مرضوض
مع فانيذ ويقطر عليه دهن لوز حلو فإنه يسهله ويأمن من ضرر ما قد
استعمله ويحقن بأحد الحقن القوية الإسهال فإنه ينجو بهذا التدبير من

الثلث ان شا الله تعالى وذكر ابن البطريق ان مرقة الديك العتيق المطبوخ
بالما والزيت والملح والشبث ينفع من سقي شيا من هذا البزر نفعا بليغا
ان شا الله تعالى ويجب ان يداوم دخول الحمام والتعرق فيه ويغتذي
بالامراق الدهنة ويعالج بما يعالج به اصحاب القولنج لتكمل عافيته وخلاصه
ان شا الله تعالى

الباب الثامن عشر

القول في العلامات الدالة على من سقي
شيا ~~الله تعالى~~ من الرند الصيني وسواه وعلاج ذلك **قال** علي ابن عيسى الطبيب
في كتابه الذي وضعه في السمايم انه قد يعرض لمن سقي شيا من ساير
انواع الرند اسهال ذريع مفرط مع حرقة متصلة مثل حرق النيران
يحس بها من راس الفواد الى اسفل المقعدة ويحس في المقعدة بلذع شديد
مع حرقة وربما تقطعت المقعدة او تشققت وسالت منها الدما ويسترخي
بعد ذلك ولا يتم لها انضمام ولا رجوع فمتى ظهرت هذه العلامات وجبت
المبادرة الى معالجته وعلاجه المبادرة الى شرب الما الحار المضروب مع السمن
الكثير او يشرب السمن الطري وحده ويتقيا بذلك فاذا انتقى بالقي اعطي
من ترياق الطين وزن درهم بما قد طبخ فيه خرنوب واس او يسقى
هذا الدوا وصفته يوخذ كهربا وسماق وطين مختوم وبزر لسان الحمل
من كل واحد خمسة دراهم ورد وتفاح الاذخر وبزر سذاب وخشخاش
ابيض وبزر خس من كل واحد عشرة دراهم يدق الحوايج وتنخل ويوخذ
منها وزن درهمين بشراب سفرجل او برب تفاح وما ورد ويستعمل ذلك
عدة مرار فانه يغنيه عن سواه ان شا الله تعالى ويجب ان يجلس في اناء
قد جعل فيه شي من الحليب المعز او من حليب البقر ويجلس فيه عدة
مرار الى ان يسكن جميع ما يجده في المقعدة من الحرقة واللذع ثم
يكمد المقعدة بعد ذلك بدهن خالص عدة مرار وبعده بمرهم الاسفيداج
ولا يكون الغذاء الا بحسو معمول من دقيق الارز ودقيق جاورس

مقشور

مقشر بن مع شي من شحم كلا المعز وشحم الدجاج فانه نافع وينفع ذلك ان شا الله
تعالى فان كانت القوة تداخرت وسقطت فليتغذ بلحوم الدجاج والطير البري كثير
مطحن وما شاكل ذلك تكمل عافيته ان شا الله تعالى **الباب التاسع عشر** القول في
العلامات الدالة على من سقي شيا من الدفلى وعلاج ذلك **اجمع** كما قد الاطباء
على ان هذه الشجرة لها اعراض رديه **و** العلامات التي تشيد على من سقي شيا منها
مدبر كان او غير مدبر انه يجد كربا شديدا او يصيح صياحا عاليا مرتفعا ويضطرب
ويروم القيام وللنهوض للشي ولا يستطيع ذلك وتتشنج اصابعه واطراف
قدميه وتتقلص عضل ساقيه ويشتد صراخه فحينئذ يجب المبادرة
الى علاجه **و** علاجه المبادرة الى سقيه الما المخلوط بالسمن البقري العتيق
واستدعا القي ومعاودة شرب الما والسمن عدة مرار فاذا انقى
بالقي عدة مرار سكنت بعض الاعراض الاحقة او جميعها اعطى من
هذا المطبوخ وزن نصف رطل فان فيه شفاوه باذن الله تعالى
و هذه صفته يوخذ حلبة مغسولة عشرين درهما تمر صغري او
شهريز وزن ثمانين درهما منقا شحم كلا العجل اربعين درهما مخ ساق
عجل عشرين درهما يطبخ الجميع بثلاثة ارطال ما الى ان يبقى النصف
ثم يمرس الجميع مرسا جيدا ويصفي ويوخذ نصف رطل يذر
عليه مثقال دار صيني ونصف مثقال راوند جيد ويشرب ذلك
ويعاود شربه ثلاثة ايام تكمل عافيته ويجب ان يعطى من معجون
المفرح في سائر الايام واول يوم ايضا فهو ترياقه وبه كمال عافيته
ان شا الله تعالى **الباب العشرون** القول في العلامات الدالة على من سقي
شيا من العقاقير الفاسدة المتغيرة فانها تفعل في جسم مستعملها مثل
فعل السمايم وهو مثل الخربق الابيض والخربق الاسود المتعفنين والغاريقون
الاسود والسورنجان الاسود وشحم الحنظل المفرد المتعفن وعصارة

بها صح

قثاء الحمار والسقمونيا السوداء المتعفنة وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب
انه لما كان الغرض المقصود في تأليف هذا الكتاب ذكر انواع السمايم القاتلة
وذكر العلامات الدالة على من سقي شيئا منها وذكر الادوية النافعة
لمضرتها والمانعة لها من افساد ابدان الناس وكانت اكثر العقاقير
اذا تغيرت واستحالت عن حالها تغيرت افعالها وفسدت
كيفياتها وعاد ما كان يرجى منها من المنافع مضارا واعقبت على
مستعملها عطبا وصارت بمنزلة السمايم خالية من النفع وهي مثل
الاشيا الذي قدمت ذكرها في هذا الباب فان اكثرها انما يعطى
قصدا للمنافع المذكورة فيها وذلك الاشتهار اسمايها واجماع الكل على
نفعها فيقع الجهل فيها ولا يعلم الطبيب الجاهل بالعفن منها وما
لا يجب استعماله منها ويستعمل ذلك على العادة الجارية فيقع الضرر
على جميع من تناول منها شيئا ولهذه الاسباب وجب علي ان
اذكرها وان كنت لم ابتدع ذلك ولا انا اخترعته وان الجميع من
مصنفي الكتب قد ذكروها وافردوا لكل نوع منها بابا قايما بذاته
فلذلك رايت ان لا اخلي كتابي من ذكرها وعلاج من بلي باستعمال شيء
منها وبالله التوفيق قال مؤلف الكتاب انه لما كانت الاعراض اللاحقة
من شرب هذه الادوية المتقدم ذكرها متقاربة جمعت ذكرها في
باب واحد. فاقول ان الخربق الاسود [بيض] والغاريقون الاسود والسو
رنجان الاسود وعصارة قثاء الحمار هذه جميعها تعقب اختناق
وانسداد في الحلق وخشونة ندى في الفم واللسان وتعقب بعد ذلك
اسهالا مفرطا فلا ينبغي ان يقع التهاون بالمعالجة بل يبادر الى القيء
بشرب الماء الحار المطبوخ فيه الشبث والفجل والعسل والنطرون
وتواتر القيء فاذا انتقى بالقيء استعمل من الترياق الفاروق وزن نصف

درهم بماء قد طبخ فيه حب آس وسماق وكزبرة ويعطى بعد ذلك احد
ربوب الفواكه مثل رب الكمثرى او رب السفرجل مع سفوف الطين
او احد الاقراص المقبضة يتخلص بذلك من التلف ان شاء الله تعالى و
اما الاعراض التابعة لمن شرب الخربق الاسود او السقمونيا السوداء
المتعفنة او الشبرم او المازريون وما شاكل هذه الاشياء فهو كثرة
الاسهال وافراطه مع غشي متتابع ومغص وجفاف في الفم وعطش
مع شدة تلهب وربما حدث في بعض الناس مع كثرة الاسهال قيء
وربما كان غشي شديد بلا قيء وعلاج ذلك المبادرة الى القيء بشرب
الماء الحار المخلوط فيه زيت او دهن ورد فاذا انتقى بالقيء اعطي
بعد ذلك نصف مثقال من الترياق الفاروق مع شراب تفاح حامض
او مع شراب آس بماورد فان سكنت الاعراض جميعها والا اعطي درهم
من اقراص الكوكب ومثرديطوس باوزن مع شراب التفاح فهو اكمل
شاي الله و يجب ان يعطى من الادوية ما يقوي الاعضاء الباطنة ويسقى
من الادوية المقبضة بحسب ما يوجبه الوقت والاقراص شافية
في النفع من جميع ما ذكرته ان شاء الله تعالى و كذلك الترياق اذا شرب
منه نصف درهم باوقية ماء آس اخضر ودهن زيت طيب نفع ذلك
غاية النفع ان شاء الله و اقول قولا مجملا انه اذا افرط الاسهال بمن
شرب شيئا مما ذكرته او شرب احد اليتوعات فالاغتسال بالماء البارد
ينفعه غاية النفع ويقطع الاسهال باذن الله تعالى **الفصل الثالث**
القول في العلامات الدالة على السمايم المتخذة من المعادن وعلاج ذلك
الباب الاول من الفصل الثالث القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا
من حجر الماس المسحوق وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب ان للاجسام المعدنية
والجواهر النفيسة الشريفة اذا دبرت صارت فيها قوة تفعل افعال السمايم

الحيوانية وأشد وهي كثيرة جدا لكني اختصرت منها وذكرت من ذلك
كما قوي فعله وظهرت قوته وكانت إحالته لذات الأجسام أسرع ونكايته
أشد وأوجع فمن ذلك حجر الماس فإن هذا الحجر إذا دبر كان شديد
النكاية جدا وذلك أنه يخرق طبقات المعدة والأمعاء وعلامة من سقي شيئا
منه أن يحس بأمعائه تتقطع شديدا كأنها تتقطع بالسكاكين مع لذع وحرقة
كلذع النار ويحدث مع من سقي شيئا منها بعد ظهور هذه الأعراض التي تقدم
ذكرها إسهال دموي ويطرح فيه شيء من طبقات الأمعاء فمتى ظهرت هذه
العلامات احتاج صاحبه إلى التدبير التام والعلاج الكامل وعلاج ذلك
المبادرة بسقيه أربعة قراريط من حجر البازهر بماء ورد وسكر ثم يسقى
في اليوم الثاني ثلاثة قراريط مع درهم من ترياق الطين المختوم بشراب آس
وبعد ذلك فليحقن المغرية ويحقن بالأدهان واللعابية ويسقى من امراق بالحقن
الدجاج السمان المطبوخة اسفيذباج ولا يدخل طعامه شيء من
الملح بالجملة ويغذى بالأرز الأحمر المطبوخ بلبن المعز مع شحم الدجاج
أو شحم كلى الماعز فإنه ينجو بهذا التدبير إن شاء الله تعالى الباب
الثاني من الفصل الثالث القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من
الذهب المحلول والمكلس وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب إن هذا الحجر
الشريف القدر الكريم الطبع الكثير المنافع إذا أحيل عن كيانه فعل في الأذى
ضد ما كان يفعله من المنافع وهو على حالته الطبيعية لم يغير فلذلك
إذا غير وإذا أحيل أفعالا رديئة ويحدث عنهم أعراض كثيرة
قوية حتى إنه ربما كان أنفذ فعلا وأكثر نكاية من الكبريت ومن كثير
من سمائم الحيوانات القاتلة ومتى أعطي هذا الحجر مع شيء ربه ولم يعاجل
بالمعالجة المذكورة في بابه فليس له إلى الخلاص سبيل والعلامات الدالة على من
سقي شيئا من هذا الحجر المدبر أن يحس قلبه كأنه يحترق احتراقا ويلتهب

بدنه إلهابا ويتساقط شعره بعد ثماني ساعات من شربه ويبول بعد ذلك
دما ورد ثمانية أيام بعد ذلك دم أيضا وهذا مع ظهور هذه العلامات به إن لم
يبادر إلى علاجه تساقطت أظفاره واتصل التساقط إلى أعضائه ويهلك
وعلاج ذلك المبادرة إلى شرب حليب أتان أو شرب حليب معز قد
ضرب بدهن ورد ثم يؤخذ سدس مثقال زمرد أخضر شديد الخضرة
ومثقال لؤلؤ غير مثقوب صافي ناعم يسحق الجميع ويذر على رب تفاح
ويلعق فإن هذا ترياقه وبازهره النافع منه إن شاء الله تعالى وذكر ديماس
الأرطاكي أن من سقي شيئا من الذهب المحلول احترق قلبه فيجب أن
يسقى بنفسج ودهن لوز مخلوطين مع شراب تفاح شامي ثم يسقى من دهن ج
الباذزهر زوج ومن الباذرنبويه من كل واحد أوقية مع شراب تفاح فإنه
ينجوا بهذا التدبير إن شاء الله تعالى وذكر فولس أن حجر البازهر يخلص
من جميع أنواع السمائم الحيوانية والمعدنية وذكرت الهند أن من
سقي شيئا من الذهب المحلول وظهرت علامته فيه فليؤخذ له ثلاث
مثاقيل صندل طيب عطر وربع مثقال كافور يخلط الجميع بأوقية
ماء ورد ويسقى إياه فإنه ينجيه بإذن الله ويسكن جميع ما يجده من الأعراض
الصعبة الشديدة بإذن الله عز وجل

الباب الثالث من الفصل الثالث

القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الفضة المحلولة أو المكلسة
وعلاج ذلك قال جابر ابن حيان في كتابه الكبير الموضوع في معرفة السمائم
إن فعل هذا الحجر ليس ببعيد من أفعال الذهب المحلول أو المكلس
وإن الأعراض التابعة لمن سقي شيئا من هذا الحجر المحلول هو ضيق
في التنفس وانقباض وخشنة في القلب وجميع الصدر وتضعف
عن استنشاق الهوا ويجد شبيه ما يلحق المخنوق مع عض على
رأس الفؤاد وخفقان متواتر مع تشرق يحدث معه حينا بعد حين

يكاد ان يأتي على نفسه فمتى ظهرت هذه الاعراض أو شيء منها فيجب المبادرة
إلى علاجه وعلاج ذلك هو سقي الماء الحار المخلوط مع عصير ورق النجيل وعسل
وبورق ويتقيئه بذلك قيا مستقصيا فاذا انتقى بالقيء اعطي من الترياق الاكبر
وزن مثقال بثلاثة اواق خمر مسخن ويعطى بعد ذلك من هذا المطبوخ
فيه الاناقع فيغنيه بقوة ان شاء الله تعالى وصفته يوخذ سنبل وفلنجه
وقاقلة وقسط هندي وساذج هندي وقرنفل وبسباسة واذخر
من كل واحد نصف اوقية يطبخ الجميع بثلاثة ارطال تمام ممزوج بمثله
خمر حتى ينقص الثلث ثم يصفى ويوخذ منه وزن اربعة اواق في كل
مرة فانه يزهر شافي من العوارض الحادثة من هذا الحجر ان شاء الله
تعالى قال ابن البطريق احذر ان تاخر القيء في مثل هذا الحجر واكثر
منه واستقصى تدرك النجح بذلك ان شاء الله تعالى وذكرت حكماء الهند ان
مما ينفع من سقي الفضة المحلولة هذا الدواء وصفته يوخذ بزر بلد مقشر
خمسة دراهم وقسط هندي وجنطيانا من كل واحد درهمين يدق
الجميع دقا جريشا برطل ونصف لبن حليب حتى ينقص الربع ثم يصفى ويسقى
منه وزن ستين درهما فانه يغنيه عن جميع الادوية ان شاء الله تعالى
وذكر بعض حكماء الهند ان للحلتيت الطيب منفعة بليغة في دفع
ضرر هذا الحجر اذا سقي منه نصف مثقال بخمر مسخن او بماء حار وعسل
فانه يقوم مقام الترياق ان شاء الله تعالى **الباب الرابع من الفصل الثالث**
القول في العلامات الدالة على من سقي شيء من النحاس المحلول او المكلس
وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب ان هذا النوع من الاحجار وان كانت
افعاله في البدن شبيهة بافعال الحجرين المتقدم ذكرهما فان علامته
اظهر وفعله في الجسم ابطا والعلامات الدالة على شربه هو وجعا
يحدث على رائس الفواد وظلمة في البصر واضطراب شديد

في البدن وبالجملة احتباس في الطبيعة مع خشونة في الحلق والفم واللسان
وشهوة شديدة لشرب الماء البارد ويعظم منه البطن بعد ايام فمتى ظهرت
هذه العلامات فيجب ان يبادر الى علاجه وعلاج ذلك المبادرة الى شرب
الماء الحار وشراب السكنجبين ودهن الورد ويتقيا بذلك ويستقصى بالقيء
غاية الاستقصاء فاذا انقى بالقيء اعطى من معجون المسك المر وزن درهمين
ويشرب من بعده ماء حار قد طبخ فيه افسنتين وافتيمون وزبيب اسود
منزوع العجم فهو ترياقه ان شا الله تعالى او يسقى لبن حليب من حليب البقر
قد ضرب فيه زبد وخرعلنه وزن درهم دارصيني وربع درهم راوند
صيني فانه ينجو بهذا التدبير اذا ادمنه اياما ويسكن ما يجده من
العوارض الرديه ان شا الله تعالى او يسقى ما ذكره حكما الهند وهو
يؤخذ مثقال صندل طيب يخلط بلعاب حب السفرجل وسكر وما
وزنه ويداوم على ذلك فانه ترياقه ان شا الله تعالى ويجب ان يكون
غذاه حسو متخذ من نشاستج الحنطه وشحم دجاج او يستعمل سويق
اللوز وسويق شعير مع السكر الابيض والفانيد ويدمن ذلك اياما
متواليه ليصح بدنه ان شا الله تعالى **الباب الخامس من الفصل الثالث**
القول في العلامات الداله على من سقى شيا من الرصاص المحلول او
المكلس وعلاج ذلك **قال** عيسى ابن قسطنطين المسيحي ان من سقى
شيا من هذا الحجر لا يكاد ان يخفى عنه ولا عن من يلوذ به لسرعة
تاثيره وكثرة الاعراض الحادثه والداله عليه وذلك انه يحدث
مع من سقيه كرب شديد وعصر قوي ويتغير لون الوجه والبدن
جميعه ويصير اكمدا رصاصيا لا تكاد ان تتحرك المقلة في وسط
الحدقة ولا تطوف الا بشدة وعسره ولا يقدر ان ينضجع ولا يرقد
ولا يجد الراحه الا في جلوسه وانتصابه ويبول بولا متتابعا كدرا

منثورا مثل بول الحمير زهكا منتنا وهذه العلامة من اصح الدلايل التي
تظهر من علامات من سقي شيئا من هذا الحجر فيجب ان يبادر الى علاج
وعلاج ذلك المبادرة الى شرب الاشياء المقيئة القوية مثل الماء الحار
المضروب بسمن البقر ورغوة بزر الكتان او طبيخ بزر الشلجم مع السمن
العتيق البقري او يسقى من قشور جوز القي وزن درهم مع ماء حار
وعسل وسمن عتيق اي هذه الاشياء حضر ويتقيا قيا مستقصيا
ويحرص على النقا فاذا احس بسكون اكثر الاعراض وخرج القي
اسود وفيه اشيا كانها الكحل او النيل حينيذ يرجى له النجاة من
التلف ان شا الله تعالى فليعطى بعد القي من الترياق الاكبر وزن مثقال
بكاس نبيذ عتيق ويسلم ذلك اليه ثلاثة ايام ويعطى من الادوية ما يسهله
ومطبوخ الافيثمون من اجوده ما او يطبخ له البسبايج اي الاسفيذباج
مع لب حب القرطم ويشرب من المرقة تسهله وتعيده مجالسا
ينتفع بها ويخرج بقية ما سقي وما تعفن من الاخلاط بذلك ان
شا الله تعالى وهذه صفة ترياق ذكرت حكماء الهند انه ينفع لمن
سقي شيئا من جميع انواع الاحجار المصعدة وينفع من سقي الزيبق
المصعد والزرنيخين وما شاكل ذلك وفيه منافع كثيرة تختص بالنفع
من جميع الاحجار المكلسة والمحلولة اخلاطه يوخذ قسط هندي و
جنطيانا وراسن وزرنب وزعفران وقرنفل واسارون واسطو
خودوس من كل واحد خمسة مثاقيل لولو ومرجان ولازورد
خام من كل واحد مثقالين وورق الطرخشقوق يابس عشرين مثقالا
صندل مقاصيري سبعة مثاقيل دارصيني مثله مسك جيد من
النوافج ثلاثة مثاقيل دقيق كرسنة ثلثين مثقالا تدق الحوايج وتنخل
وتلت بدهن فستق مع اربعة مثاقيل دهن بلسان حتى تروى وتعجن

بعسل

بعسل منزوع الرغوة وترفع ويستعمل عند الحاجة نافع ان شاء الله تعالى و
ذكر مترجم الكتاب ان هذا الترياق مما كان يتخذ في خزاين ملوك
الهند وانه جرب في امراض فانتفع به غاية النفع ان شاء الله تعالى
الباب السادس من الفصل الثالث القول في العلامات الدالة على
من سقي شيئا من الحديد المحلول او المكلس وعلاج ذلك قال جابر ابن
حيان في كتابه المعروف بكتاب السموم ان فعل هذا الحجر قريب من فعل
من سقي شيئا من الرصاص الا ان الوجع في هذا اشد والعوارض اصعب
وذلك ان من سقي شيئا من هذا الحجر عرض له وجع على راس فواده
وعصير شديد مع اختلاج في البدن جميعه وتنفثا الدم ويلحقه في
المقعدة ورم هائل وانتفاخ في المتعدة وينحصر من البول ويمتنع من البراز
ويلحقه صراخ وصياح وبكاء وحزن ومتى منع من ذلك او سكت سكت
كيبا حزينا واذا اغذ لم يجد جوابا بل هو واضع يده على اعالي بطنه
وراس فواده لازما له لزما شديدا ومتى حاول احد ان ينزع يده عن
بطنه صاح وزعق ورده بها بسرعة ولا يكاد ان يتناول بيده طعاما
ولا شرابا للزومه بها راس فواده فمتى ظهرت هذه العلامات والدلايل
فليبادر الى علاجه وعلاج ذلك يجب ان يسقى سمنا عتيقا مخلوطا بماء حار
ويسقى منه شيا كثيرا عدة مرار ويتقيا قيا متواترا ولا يفارق ذلك ليله
ونهاره اجمع فاذا انقى بالقيء وخرج منه السم الذي سقيه وعلامة ذلك
انه يخرج مع دم مخلوط فيخرج كانه رماد قد خلط بلزم وبعد خروج
ذلك يتبعه فواق الا انه غير مخيف فيجب ان يعطى مثقالا من الترياق
الفاروق بكاس طلا فانه نافع وذكر سلمويه المتطبب ان ماء ورق التفاح
اذا شرب منه في كل يوم وزن اوقيتين مع مثله سكنجبين كان بازهرا
نافعا لمن سقي شيئا من الحديد المحلول ان شاء الله تعالى وذكر ابن البطريق انه

لا يجب أن يسقى ماء باردا أربعة عشر يوما بل يسقى ماء فاترا قد جعل فيه سكر
أبيض ويجب أن يعطى دواء مسهلا بعد سبعة أيام أو يحقن بحقنة قوية
وذكر ما سرجويه أن من سقي شيئا من سحالة الحديد أو من الحديد محلولا
أو مكلسا فليس له ترياق أنفع وعلاج أبلغ من أن يؤخذ نصف درهم من
حجر المغناطيس يخلط بعد انعام سحقه بوزن خمسة دراهم دم فراخ حمام
ناهض ويلعقه ويشرب من بعده كاس رطلا ومبتخج مذاف بماء حار فانه
يخلصه مما وقع فيه باذن الله تعالى ويجب أن يكون طعامه الخبز الحار مع
السمن الطري اياما كثيرة حتى يخلص باذن الله تعالى **الباب السابع من الفصل**
الثالث القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الزيبق المحلول أو
المصعد وعلاج ذلك **قال** ابن البطريق ان أعراض الزيبق ليست بيسيرة
وهي تختلف في الأجسام على حسب اختلافها وعلى قدر مزاج من سقي منه
شيئا وهي علامة جامعة أن تعرض له أعراض القولنج ويحس بالثقل في أسفل
البطن ويشتهي أن يتقيا فلا يخرج له شيء الا بعد صعوبة وربما خرج الرجيع
في القيء لأن الزيبق ينكي الأمعاء بالجملة نكاية شديدة فمتى ظهرت هذه العلامات
فيجب أن يبادر الى علاجه **و**علاج ذلك يبادر الى استعمال الحقن المزلقة لما
احتقن في الأمعاء ويشرب الزبد المضروب بالماء الحار ويحرص على القيء ويستعمل
بعد ذلك أحد الترياقات أو المعاجين الكبار ويدخل الحمام ويشرب الخمر
الممزوج بالماء الحار للحجيد ويشرب مرقة الديك العتيق نافعة له
أيضا فاما من شربه من كان مزاجه حارا يابسا فانه يحدث معه جفاف
في الفم وخشونة في الحلق وضيق في المبلع وثقل في اللسان وتلجلج
في الكلام مع مغص شديد ويحس بتقطيع في جميع احشائه ويضطرب
اضطرابا عظيما فحينئذ يجب أن يبادر الى علاجه **و**علاج ذلك يجب
أن يسقى ماء حارا المطبوخ مع ورق السلق والكراث ويخلط مع

لك

الماء بسمن ويشربه ويتقيأ به او يشرب بالماء الحار ودهن الورد المضروب به علة مرار
ويتقيأ بذلك ما استطاع ويحتقن بحقنة الاكارع ويسقى نقوع الفواكه مخلوطا بترنجبين
وخيار شنبر والترنجبين مفرده ان استعمل بماء حار ويقطر عليه دهن لوز
نفع من سقي الزيبق ان شاء الله تعالى وبالجملة فان ملاك الامر في علاج هاولاء
الحقن ودخول الحمام والتغذي بالامراق الدسمة مع البقول المرطبة فانه
نافع ان شاء الله تعالى الباب الثامن من الفصل الثالث القول في العلامات الدالة
على من سقي شيئا من الدهنج الافرنجي وعلاج ذلك قال الحكيم ان هذا الحجر شديد
النكاية بطيء القتل ولا يكاد ان تظهر اعراضه الحادثة منه الا بعد ايام واكثر
الاعراض الحادثة عنه شبيهة بالاعراض الحادثة مع من سقي شيئا من النحاس
المكلس او المحلول الا انه يحدث معه سعال ونفث دم وضيق في النفس وتظهر
معه علامات القروح في الرئة فيجب ان ظهرت هذه العلامات ان يسقى وزن
سبعة شعيرات من حجر الباذزهر مع سكنجبين فانه يشفى من ذلك ويعالج بعد
ذلك بعلاج صاحب قرحة الرئة او يسقى وزن درهمين من دم ذئب فانه
ترياقه الشافي منه ان شاء الله تعالى ويجب ان يسقى الزبد المخلوط برب العنب
ويجعل ذلك طعامه مع الاحساء وذكر جالينوس ان الطين يسقى من بلي بسقي
الارنب البحري او يسقى حجر الدهنج الافرنجي فانه يبرئ من القروح المتولدة عن
ذلك في الرئة ان شاء الله تعالى الباب التاسع من الفصل الثالث القول في العلامات الدالة
على من سقي شيئا من الزنجار المصعد او سواه وعلاج ذلك قال جابر بن حيان
ان هذا الحجر قوي الاحراق شديد النكاية وعلاماته تظهر سريعا وذلك
لسرعة نكايته في المعدة والامعاء خاصة وبعد ذلك في الكبد والكلى وجميع
اعضاء الصدر وتظهر مع الذي قد شربه تلهب عظيم وجفاف في اللسان
والفم والحلق ولا يزال فمه مفتوحا فلا يكاد ان يطبقه ولا يستطيع ذلك
لما يخيل اليه من الهلاك عند انطباقه ومن علاماته البالغة الظاهرة ان البول

يكون عليه دهنية طافية وذلك لأجل ورابن شحم الكلى وهذه من أبين الدلايل
وأوضحها فمتى ظهرت أحد هذه العلامات فليبادر إلى معالجته وعلاج ذلك
يجب أن يسقى ماء حار مضروب بزبد طري أو دهن ورد ويتقيا بهذا الماء ما أمكن
فإذا انقى بالقيء يسقى من مطبوخ السرطانات النهرية سكرجة ويطعم من لحوم
السرطانات مشوية ومطبوخة فهي ترياق نافع من سموم هذا الحجر وما شاكله
من الأحجار ويسقى ماء السفرجل بدهن اللوز فإنه نافع إن شاء الله تعالى او يسقى
حليب مخلوط بزبد مذاف علة مرار فعيته شفا وهو من وصيه ان شا الله ويجب
أن يجلس في الأبزن في حمام معتدل ويلطف غذاؤه بالبقول الرطبة والأمراق
الدسمة تكمل عافيته بهذا التدبير ان شا الله تعالى الباب العاشر من الفصل الثالث
القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الزرنيخ المصعد وعلاج ذلك
قالت الجماعة من الحكماء ممن عني بالبحث عن أفعال السمايم ان هذا الحجر تختلف
أفعاله على اختلاف تصعيده وكثرة تكريره في التصعيد والشي الآن العلامات
التي تعم الجميع من الأعراض هو ما أنا ذاكره وذلك أنه يعرض لمن سقي شيئا
منه وجع شديد في البطن وساير الأمعاء وحرقة وتلهب وسعال يصعد
من أسفل البطن إلى رأس الفؤاد ويتجشا جشا كثيرا تظهر فيه رايحة الزرنيخ
فإذا ظهرت هذه العلامات فتجب المبادرة إلى علاجه وعلاج ذلك يجب أن يسقى
مطبوخ الخبيز والخطمي مع دهن خل علة مرار ويتقيا بذلك ويعطى من
المنفعة الشايلة وزن مثقال مع أوقية رب العنب أو مع شراب حلو
فإنه يسكن جميع الأعراض الحادثة ان شا الله تعالى ويجب أن تقصد بعد ذلك
إلى استعمال شيء من ترياق الطين أو من معجون الشجرنيا ويغذى بلحوم الدجاج
مطبوخة اسفيذباج بلحوم الخراف الرضع بالحشو المتخذ بالزبد والشحوم
فبهذا التدبير ينجو من السقم ان شا الله تعالى الباب الحادي عشر من الفصل الثالث
القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من النورة المدبرة وعلاج ذلك

[illegible]

قال مؤلف الكتاب انه لولا ما اعتمد عليه سائر حكماء المتقدمين من ذكر هذه الاشياء
وردّ ذوا ذكرها في كتبهم فلم ارَ احدا منهم اخلا كتابه من ذكرها لما كنت اذكرها
خاصة هذا الحجر اذ كان من سقي شيئا من هذا الحجر لا يكاد يخفى عنه ولا ان
طبخ بماء شيء من اللحوم او البقول خفي وذلك لقبح منظر ما يخلط به ونتن ريحه
وانسداده بجميع ما يدخل فيه ولا يكاد ان يغتر به مغتر وقد كان من الواجب
على ان الغي ذكره كما الغيت ذكر اشياء كثيرة من سموم الحيوان والنبات
والمعادن خاصة ولم اذكر الا ما كان قوي الفعل ويخفى ويمكن استعماله
فلما رايت الجماعة قد ذكروا هذا الحجر وما شاكله رايت ان لا اخلي كتابي
هذا من ذكره جريا على عاداتهم واقتفاء لآثارهم والعلامات التي تظهر
فيمن سقي شيئا من الزرنيخ او الزنجار او الزيبق الا ان نكاية هذا الحجر سريعة
ولا يكاد ان يخفى بالجملة لان صاحبه يجد للوقت التقطيع في امعائه و
اللذع الشديد على راس فؤاده والحرقة العظيمة في البطن وربما حدث اختلاف
مع زحير قوي ويكثر اختلافه اشياء متلونة ويخرج مع اختلافه الرطوبات
المتوكة بها الامعاء فحينئذ تجب المبادرة الى علاجه وعلاج ذلك يجب ان
يسقى مطبوخ الخبازى او الخطمي او الشيرمق او يسقى مطبوخ اللبلاب ويتقيا
به عدة مرار ويخلط في المطبوخ سمن كثير او زبد طري فاذا انقى بالقيء
اعطي من ماء التفاح الحلو المنعنع وزن اربعين درهما مع عشرة دراهم
شيرخشك فانه نافع فان لم يتفق في الزمان تفاح فليعطى من رب التفاح
ورب الرمان مقدار خمسة عشر درهما بماء فاتر ويجب ان يسقى من ربوب
الفواكه ما تيسر وجوده في الوقت ويعطى من المعجون المعروف بترياق
الدما وزن مثقال بشراب حلو ويحقن بحقنة مغرية ويدخل به الحمام
ويجلس في ابزن قد طبخ به الرياحين المقبضة ويحذر الاغذية باللحوم
ويكون اعتماده على التغذي بالحسو المتخذ من الارز بلبن حليب المعز ويتبع

من هذا الحجر هي قريبة مثل العلامات
التي تظهر فيمن سقي شيئا منه

بذلك ان شاء الله تعالى **الباب الثاني عشر من الفصل الثالث** القول في العلامات
الدالة على من سقي شيئا من الجبسين المدبر وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب
ان الاعتذار عن ذكر هذا الحجر مثل القول فيما قدمته فاما ما يظهر من العلامات
بعد شربه فهو ما انا ذاكره وذلك ان هذا الحجر يجمد على راس المعدة ويحجر
فيجد شاربه ثقلا عظيما وكربا شديدا ويظهر الورم من استحجار هذا الحجر
للبطن واللمس ويستحيل لون من سقيه الى البياض الشديد بل ولو
كان اسود اللون لابيض لونه ويبيض لون اللسان والشفة ويرجع
بعد ذلك الى الكمودة والى السواد فيجب متى ظهرت هذه العلامات
ان يبادر الى علاجه **و**علاج ذلك يجب ان يسقى الاشياء التي تغثي بلزو
جتها وذلك مثل مطبوخ الخبازي والخطمي والماء الحار والسمن الطري
ولا يزال يتقيا الى ان يحس بالخف ويظهر الجبسين بالقيء فاذا اضمر الورم
وظهر الجبسين سقي وزن مثقال من الترياق بكاس طلا فانه نافع ان
شاء الله تعالى **او** يؤخذ من رماد شجر التين ومن ورق الفوتنج من كل واحد
زنة مثقال يخلط الجميع بنبيذ حلو ويشربه فانه بالغ في النفع ان شاء الله
تعالى **و**ذكر ابن البطريق ان من سقي شيئا من رماد قضبان شجر قضبان
الكرم مثقالين مع مثليه جاشا بكاس نبيذ قوي صلب انتفع بذلك ان شاء الله
وذكر غيره ان الخمر العتيق القوي الصلب اذا اسخن وشرب كان
دواء نافعا من ذلك وانه ان ذر عليه مثقال فلفل مسحوق مثل الكحل
انتفع بذلك نفعا بينا ان شاء الله تعالى **الباب الثالث عشر من الفصل الثالث**
القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الاسفيداج الرصاصي وعلاج
ذلك **قال** مؤلف الكتاب ان هذا الحجر لا يكاد ان يخفى على من اراد سقيه
فان خفي عليه ظهر ذلك لمن جالسه ولمن هو حاضر معه ويراه لوقت
والحين لانه يبيض الفم واللسان والحنك ممن شربه سريعا فان بادر الى

علاج

علاج في الوقت والأحداث معه فواق وجفاف في الحلق وسعال شديد
يابس وضيق في التنفس مع نفخة في أعالي البطن وورم الوجه وتبرد
الأطراف فإن تمادى الأمر ولم يعالج صاحبه حدث معه اختلاط في
العقل وربما حدث معه خناق فيقتله بعد اثنين وسبعين ساعة
من شربه فيجب المبادرة إلى معالجته ومتى ظهرت أحد العلامات المذكورة
وعلاج ذلك سقي الأشياء التي تقيئ بقوة مثل الماء الحار والسمن العتيق
والنبيذ الحلو مع الزيت ويشرب الماء الحار والعسل والبورق أو بزر الفجل
والنطرون أي هذه الأشياء حضرت في الوقت ويتقيأ قيئا متتابعا مرارا
عدة فإذا أنقي بالقيء أعطي بعد ذلك ما حضر من الترياقات الكبار فإن لم
يحضر منها شيء أعطي وزن مثقال ونصف من عصارة الافسنتين مع أربعة
دراهم خمر قوي مسخن فإنه يبرؤه إن شاء الله تعالى ويسقى هذا الدواء فإنه نافع
من ذلك غاية النفع إن شاء الله وصفته يؤخذ زنجبيل سكبينج ودانقين
محمودة ويسقى الجميع بماء حار وعسل فإنه نافع إن شاء الله تعالى وذكر ابن
البطريق أن رماد قضبان الكرم مع الكندر الذكر يسقى منه مثقالين مع خمر
قوي فإنه نافع إن شاء الله تعالى وذكر عيسى بن قسطنطين أنه ينفع لمن سقي
شيئا منها كل يوم وزن خمسة دراهم سيسنبر مقشور مدقوق مع مثقال فوتنج
وماء عسل أو شراب قوي فإنه نافع إن شاء الله تعالى الباب الرابع عشر من الفصل
الثالث القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من المرداسنج المدبر وعلاج
ذلك قال مؤلف الكتاب إن هذا الحجر منه معمول ومنه معدني وكل الأعراض
الحادثة عنهما واحدة ومن الناس من يعتمد شربه ويذكر أنه يقتل الدود المتولد
في البطن فربما قتله من قبل إخراج الدود والعلامات الدالة على من سقي شيئا
من ذلك هو أن يعرض لشاربه ثقل في اللسان وكرب على رأس الفؤاد والتواء
في الأمعاء واحتباس البراز والبول خاصة ويرم الجسد وتظهر فيه غدد

متجرعة وصلابة في البدن فيجب أن يعاجل بالمعالجة وإلا اشتد مرضه وهلك
وعلاج ذلك أن يشرب الماء الحار الذي قد خلط به زيت أو سمن عتيق ويتقيأ
بذلك عدة مرار فإذا نقي بالقيء أعطي من ترياق الأربعة وزن مثقال بخمر
فإنه ينجو من التلف إن شاء الله تعالى فإن لم يحضر خذ مثقال مر أحمر ومثل
ذلك فلفل وأنعم سحق الجميع بماء عسل ويشرب بدءا ويسقى من مطبوخ الأفسنتين
وزن ثمانية أواق ودرهمين من ذرق الحمام فإنه علاج ذلك ويبرؤ إن شاء الله
تعالى وذكر ابن البطريق أن بزر الكرفس إذا أسقي منه وزن مثقالين ومن
الفلفل مثقال بشراب قوي مسخن نفع ذلك إن شاء الله تعالى وذكر غيره
أن من سقي المرتك ونقي بعد شربه بالقيء وأدخل الحمام وسقي وزن
ثلاثين درهما خل خمر حاذق مع مثله عسل انتفع بذلك وعرق
وسكنت جميع عوارضه إن شاء الله تعالى **الباب الحادي عشر من الفصل الثالث**
القول في العلامات الدالة على من سقي شيئا من الشل وهو المعروف بسم
الفار وعلاج ذلك **قال** جابر ابن حيان وسواه ممن تقدمه إن فعل هذا
الحجر قريب من فعل المرداسنج والعوارض الحادثة عنه شبيهة بما يحدث
عن المرداسنج إلا أن هذا إذا أنفذ في جسم مستعمله قتله ولم يمهله
كما يفعل المرداسنج ولهذا توابع لاحقة للأعراض المذكورة منها أنه يحدث
مع شاربه غشي ووجع شديد على رأس الفؤاد مع لذع يجده في الكبد
وسعال يأتي حينا بعد حين شبيه بما يحدث مع من أصابه ذات الجنب
وربما لحقه حمى شديدة وحمى قوية وهذيان ويختلط في الكلام فيظن
أن به برساما فيجب أن يستقصي الباطن في ذلك ويجاد البحث بما يكون من
العلامات التي لا تظهر فيمن به برسام ويجب أن يعاني ويعالج بمعالجة من
سقي سما وعلاج ذلك يجب أن يبادر إلى سقيه ماء حارا قد خلط به دهن
ورد كثيرا أو زبد طري ويشرب ذلك عدة مرار ويتقيأ فإذا علم أنه قد

نقي

يَنْبَغِي بِاَلْذِي سُقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ نِصْفَ مِثْقَالٍ مِنَ التِّرْيَاقِ الأَكْبَرِ وَيُسْقَى نِصْفَ
مِثْقَالٍ مِنْهُ سَائِرَ الأَكْلِ فَإِنَّهُ أَبْلَغُ الأَدْوِيَةِ وَذَكَرَ بُولُسُ أَنَّ لَبَنَ الأُتُنِ إِذَا شُرِبَ
مِنْهُ سَاعَةَ مَا يُحْلَبُ وَهُوَ حَارٌّ رُوَاحِدٌ عَلَى شُرْبِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً نَفَعَ مَنْ سُقِيَ شَيْئًا
مِنْ هَذَا الحَجَرِ نَفْعًا بَلِيغًا شَافِيًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَذَكَرَ ابْنُ البِطْرِيقِ أَنَّ بِهَذَا
المَسْقِيِّ إِذَا سَكَنَتْ عَنْهُ جَمِيعُ الأَعْرَاضِ المُؤْلِمَةِ يُفْصَدُ مِنَ الأَكْحَلَيْنِ فِي مَرَّتَيْنِ فِي
سَبْعَةِ أَيَّامٍ وَيُخْرَجُ لَهُ مِنَ الدَّمِ عَلَى مِقْدَارِ مِزَاجِهِ وَسِنِّهِ وَزَمَانِهِ فَإِنَّهُ
يَنْتَفِعُ بِذَلِكَ وَتَكْمُلُ عَافِيَتُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى لِأَنَّ هَذَا الحَجَرَ مِنْ شَأْنِهِ إِفْسَادُ
مِزَاجِ الدَّمِ وَتَغْيِيرُ لَوْنِهِ وَتَحْلِيلُهُ وَيَجِبُ أَنْ يُخْرَجَ مِنْهُ بِحَسَبِ مَا يَخِفُّ بِهِ
البَدَنُ إِنْ شَاءَ اللهُ فَيَجِبُ أَنْ يَسْتَعْمِلَ فِيمَنْ سُقِيَ شَيْئًا مِنْ هَذَا الحَجَرِ الرِّيَاضَةَ
الشَّدِيدَةَ هَذَا إِنْ لَمْ يَحْدُثْ مَعَهَا حُمَّى وَلَا هَذَيَانٌ وَيُدْخَلُ بِهِ الحَمَّامَ وَيُعَرَّقُ
تَعْرِيقًا جَيِّدًا تَكْمُلُ عَافِيَتُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَإِذْ قَدْ أَتَيْتُ عَلَى جَمِيعِ مَا قَدْ أَرَدْتُ
ذِكْرَهُ مِنْ هَذِهِ المَقَالَةِ الثَّانِيَةِ فَلْنَخْتِمْهَا بِعَوْنِ اللهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ

قوبل عليه بوسع الطاقة على نسخة المصنف

المقالة الثالثة من المقدمة الملكية

في دفع مضار السموم المهلكة تأليف الحكيم الفاضل الحسن بن ابي ثعلب بن المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله
قال الحسين ابن ابي تغلب الطبيب رحمه الله وعفا عنه اني لما كنت قد ذكرت في المقالة الاولى من كتابي هذا دفع مضار السمايم المهلكة القاتلة المركبة المجهولة وذكرت العلامات التي يستدل بها عليها وذكرت علاج ذلك وترياقه المنجي من التلف باذن الله وذكرت في المقالة الثانية السمايم المفردة المبسوطة البسيطة وذكرت ما يعرض من كل واحد منها وعلامات ذلك وذكرت دفع مضارها والعلاج الشافي منها باذن الله تعالى فاما هذه المقالة فاني اذكر فيها ما يعرض للابدان من الافات الواردة عليها من ظاهر العارضة لها من من الحيوانات ذوات السموم القاتلة مثل نهش الافاعي والحيات ولسب العقارب الدبابة والطيارة وعض السباع والانسان الفاسد المزاج وان كان الكلام في هذا النوع يجب ان يكون اوسع شرحا تماما انا ذاكره واعتمد عليه وان تكون المعاني لهذه الانواع خاصة ممن له معرفة بالامزجة الفاسدة والصحيحة المعتدلة اذ كانت سموم الحيوانات تسرع الهلاك لذوي الامزجة الفاسدة والمنحرفة عن الاعتدال ويكون ايضا ممن له المعرفة بانواع الافاعي والحيات والعقارب واصناف الحشرات ويكون ممن قد شاهدها وعرف احوالها وعلم ما النوع القاتل منها الذي لا حيلة فيه وما المتوسط منها وما الضعيف وان كنت قد ذكرت هذه القوى عند ذكري كل صنف من اصناف الحيوان المؤذي وكفيت القاري لكتابي هذا مؤونة البحث والطلب واعتمدت على ذكر ما كثر وجوده من هذه الحيوانات والسباع في ساير الاراضي العامرة والامصار المسكونة وما خالط الناس في المدن والقرى والطرق المسلوكة والغير ذكر ما ذكروه الجماعة في كتبهم وذكروا به في مصنفاتهم وسموه باسماء غريبة متفق عليها في اقاليمهم ولم تقدر المترجمين على تفسير تلك الاسماء ووضعوها كما وجدوها فذلك هذا الامر على انهم ذكروا حيوانات تتولد في بلادهم وهي غير موجودة في ال

هذه الأقاليم أعني الأول والثاني والثالث والرابع مثل الأفاعي التي ذكرها أرسطاطاليس
الحكيم بأن هذه الأفاعي إذا رمت بنظرها إلى حيوان ما هلك فقتلها بالنظر دون
النهش وكالحيات الذي ذكرها جالينوس في كثير من كتبه ومصنفاته أنها تقتل
بالصفير والصوت وأنها إذا رأت الإنسان أو شيء من الحيوان الذي يروم
افتراسه صفرت وصوتت فيخر الإنسان أو شيء من الحيوان ميتا وكثير من
هذه الأصناف تركت ذكرها ولم أعتمد إلا ذكر ما اشتهرت معرفته وما رأيته
وعاينته أو عاينه الثقة أو ما ذكره أهل الصدق من العلماء الثقات وذكرت
في مقالتي هذه من العلامات ما يستدل به على الحيوان الفاعل للنهشة إذا لم يكن
الملدوغ نظرها أو كان ذلك بليل أو عند فرط خوف أو فزع واختفاء في مواضع
هي مساكن لهذه الحيوانات ذوات السموم وذكرت علاج ذلك وترياق المنجي
من التلف بإذن الله تعالى والله أسأل العون والتوفيق على ما يرضى من ألفت له هذا
الكتاب ويقرب إليه ويدني منه إنه بجوده سميع مجيب **و**جملة أبواب هذه المقالة
خمسون بابا **الباب الأول** في ذكر جمل وجوامع من تشريح الحيات والأفاعي ومعرفة
مجاري السم منها ومعرفة الأسباب الموجبة لنهشها والعلامات الدالة على ذلك ومعرفة
المواضع القواتل من بدن الإنسان ومعرفة الأيام المخوفة على الملدوغ مما ذكره حكماء
الروم وعلماء الهند وغيرهم **الباب الثاني** القول في التحرز من جميع الهوام
المسمومة وكل ذي نيب قتال في السفر وفي الحضر وذكر ما يجب أن يستعمل على سبيل
الاحتياط من قبل وقوع ضرر شيء من هذه الحيوانات من أذيته وذكر وغير
ذلك **الباب الثالث** القول في الأفاعي الرملية والشجرية وعلامة الملسوع وعلاج ذلك
الباب الرابع القول في صفة الثعابين والتنانين والأفاعي المقرنة وعلاج ذلك **الباب
الخامس** القول في صفة الحية المعروفة بالطفاة وهي المعروفة بالغزال وعلامة
الملسوع وعلاج **الباب السادس** القول في الحية المعروفة بانقليساس ومعناه المعطشة
وعلامة الملسوع وعلاج ذلك **الباب السابع** القول في صفة الحية المعروفة بأمورودس

أي بازرق الدم وتعرف أيضا بالدمنة وعلامة الملسوع وعلاج ذلك **الباب الثامن**
القول في صفة الحية المعروفة بالشجاع وعلامة الملدوغ وعلاج ذلك **الباب التاسع**
القول في صفة الحية المعروفة بالبلوطية وعظيم فعلها وتأثيرها وعلامة الملسوع
وعلاجه **الباب العاشر** القول في صفة الحية التي تهيج وتقوى سمها في شهر نيسان
وعند حلول الشمس في برج الحمل وعلامة الملسوع وعلاج ذلك **الباب الحادي عشر**
القول في صفة الحية التي تهيج وتقوى سمها في شهر أيار وعند حلول الشمس في برج
الثور وعلامة الملسوع وعلاج ذلك **الباب الثاني عشر** القول في صفة الحية
التي تهيج وتقوى سمها في شهر حزيران وعند حلول الشمس في برج الجوزاء وعلامة
الملسوع وعلاج ذلك **الباب الثالث عشر** القول في صفة الحية التي تهيج وتقوى
سمها في شهر تموز وعند حلول الشمس في برج السرطان وعلامة الملسوع وعلاج
ذلك **الباب الرابع عشر** القول في صفة الحية التي تهيج وتقوى سمها في شهر آب
وعند حلول الشمس في برج الأسد وعلامة الملسوع وعلاج ذلك **الباب الخامس عشر**
القول في صفة الحية التي تهيج وتقوى سمها في شهر أيلول وعند حلول الشمس
في برج السنبلة وعلامة الملسوع وعلاج ذلك **الباب السادس عشر** القول في
صفة الحية التي تهيج وتقوى سمها في شهر تشرين الأول وعند حلول الشمس في
برج الميزان وعلامة الملسوع وعلاج ذلك **الباب السابع عشر** القول في صفة
الحية التي تهيج وتقوى سمها في شهر تشرين الثاني وعند حلول الشمس في برج العقرب
وعلامة الملسوع وعلاج ذلك **الباب الثامن عشر** القول في صفة الحية التي
تهيج وتقوى سمها في شهر كانون الأول وعند حلول الشمس في برج القوس
وعلامة الملسوع وعلاج ذلك **الباب التاسع عشر** القول في صفة الحية التي
تهيج وتقوى سمها في شهر كانون الثاني وعند حلول الشمس في برج الجدي
وعلامة الملسوع وعلاج ذلك **الباب العشرون** القول في صفة الحية التي تهيج
وتقوى سمها في شهر شباط وعند حلول الشمس في برج الجدي وعلامة الملسوع

وعلا

بلغ مقابلة لله الحمد

وعلاج ذلك **الباب الحادي والعشرون** القول في صفة الحية التي تهيج ويقوى
سمها في شهر آذار وعند حلول الشمس في برج الحوت وعلامة الملسوع وعلاج ذلك
الباب الثاني والعشرون القول في صفة العقارب الذبابية وعلامة الملدوغ
وعلاج ذلك **الباب الثالث والعشرون** القول في صفة العقارب الطيارة وعلامة
الملدوغ وعلاج ذلك **الباب الرابع والعشرون** القول في صفة الجرارة وعلامة
الملدوغ وعلاج ذلك **الباب الخامس والعشرون** القول في صفة الحيوان المعروف
بالطرشيث وهو الذي تسميه العامة اربعة واربعين وعلامة الملدوغ وعلاج ذلك
الباب السادس والعشرون القول في صفة الحيوان المعروف بنملة النسر
وعلامة الملدوغ وعلاجه **الباب السابع والعشرون** القول في صفة انواع الرتيلا والعنكبوت
وعلامة الملدوغ وعلاج ذلك **الباب التاسع والعشرون** القول في صفة النحل
العقيم والعسال وعلامة الملدوغ وعلاجه **الباب الثلاثون** القول في صفات النمل
المسموم وعلامة الملدوغ وعلاجه ذلك **الباب الحادي والثلاثون** القول في صفات
السالامندرا او الوزغ وعلامة المعضوض وعلاج **الباب الثاني والثلاثون** القول في
صفة انواع العضاية وعلامة المعضوض وعلاج ذلك **الباب الثالث والثلاثون**
القول في صفات الحراذين وعلامة المعضوض وعلاج ذلك **الباب الرابع والثلاثون**
القول في صفة الكلب الكلب وعلامة من عضه وعلاج ذلك **الباب الخامس والثلاثون**
القول في صفة عضة الكلب التي ليست بكلبة وعلاج ذلك **الباب السادس والثلاثون**
القول في عضة الانسان الفاسد المزاج وعلاج ذلك **الباب السابع والثلاثون** القول في
عضة النمر او ضربه بلبسانيه ومخاليبه وعلاج ذلك **الباب الثامن والثلاثون** القول
في عضة الاسد وعلاج ذلك **الباب التاسع والثلاثون** القول في عضة الفهد وعلاج
ذلك **الباب الاربعون** القول في عضة الذباب والضباع وما شاكلها وعلاجها **الباب
الحادي والاربعون** القول في عضة النمس وعلاج ذلك **الباب الثاني والاربعون**
القول في عضة ابن عرس وعلاج ذلك **الباب الثالث والاربعون** القول في عضة

الباب الثامن والعشرون
القول في صفة انواع الزنابير
وعلامة الملدوغ وعلاج ذلك

القرد والدب والنسناس وعلاجه ذلك الباب الرابع والاربعون القول في صفة
عض الفار وعلاجه ذلك الباب الخامس والاربعون القول في لسعة التنيس البحري
وعلاجه ذلك الباب السادس والاربعون القول في لسعة العقرب البحري وعلاجه
ذلك الباب السابع والاربعون القول في عضة الحيوان المعروف بالشفنين البحري
وعلاجه الباب الثامن والاربعون القول في عضة كلب الماء البحري وعلاجه ذلك
الباب التاسع والاربعون القول في عضة كلب الماء النهري وعلاجه ذلك الباب
الخمسون القول في عضة التمساح وعلاجه ذلك الباب الاول القول في ذكر جمل
وجوامع من تشريح الحيات والافاعي ومعرفة مجاري السم منها ومعرفة الاسباب الموجبة
لنهشها والعلامات الدالة على ذلك ومعرفة المواضع القواتل من بدن الانسان مما ذكره
حكماء الروم وحكماء الهند وغيرهم ومعرفة الايام المخوفة على الملدوغ قال مؤلف
الكتاب اجمع العلماء ممن اشتهر بتشريح الحيوان بان للحيات مايتي قايمة واربعون
قايمة وان لها ماية ضلعا واحد وعشرون ضلعا وان لها ماية مفصل وعشرون مفصلا
ولها اثنان وثلاثون سنا ولها من هذه الاسنان اربعة انياب مجوفة هي امهات
السم ومواضعه وهذه الانياب دون جميع الاسنان مجوفات وذكر علما الهند
والروم بان السم يجري الى الانياب المجوفة من الدماغ في شوون وعروق
دقاق يحدث هذا الجريان للسم عند شدة الغضب وذكر بعض علما الروم ان
السم ينبعث من مراير الحيات عند شدة هيجها او عند شدة غضبها في عرقين
مجوفين الى الراس وينزل من الراس الى الانياب في عروق دقاق فتمتلي الانياب
سما كما تمتلي ضروع الحيوان لبنا وقال اسقلابيوس ان السم اذا جرى الى انياب الحيات
والافاعي واستقر فيها كما يستقر اللبن في الضرع من الحيوان اختلفت قواه وفعله
في المنهوش وكذلك ايضا الانياب فهي مختلفة المقادير وهذه صفتها اما الاول
وهو الناب الايسر من اللحي الاعلى وهذا الناب اطول الانياب الاربعة وهو ابيض
اللون شديد البياض ردي الطبع والذي يصير الى هذا الناب من السم عند الغضب

جزء واحد ويسمى الناكهة وهو اقل الانياب شرا واضعفها فعلا • واما الثاني وهو
السفلي من الجانب الايسر ولونها صفرا ويصير اليها من السم عند الغضب ضعف
الاولى ويسمى القاتلة • واما الناب الثالث وهي السفلى من الجانب الايمن ولونها
حمرا والذي يصير اليها من السم عند الغضب ثلاثة اضعاف الثانية ويسمى الفاجعة •
واما الناب الرابع وهو الاعلى من الجانب الايمن ولونها سودا وهي قصير
وهي اقصر الانياب جميعها واحد فهن ويصير اليها من السم عند الغضب اربعة
اضعاف ما يصل الى الثالثة ويسمى رسول ملك الموت ورائد الهلاك وليس في اسنان
ساير الحيات شي من السمايم بالجملة وانما السم مستقر في هذه الانياب ويجري
اليها عند شدة الغضب من الراس والعينين في عروق دقاق والدليل على ذلك
احمرار عينيها وشدة نتوها وجحوظها عند شدة هيجها وسورة غضبها • وذكر اشقليبيوس
واضع كتاب الحيات بان الحيات انما تنهش لسبعة اسباب قال مؤلف الكتاب
ان الحكما المتقدمين اذا قالوا الحيات وانما مرادهم بذلك لذكر جميع الحيات مثل
الافاعي والثعابين والتنانين وما شاكل ذلك لان هذا الاسم جامع لذكر جميعها
قال اشقليبيوس • ولما صح بالبحث والتجربة ان جميع الحيات انما تنهش لسبعة
اسباب • وجب تفصيل ذلك • فالسبب الاول وهو ان تكون الحية خايفة
على نفسها ممن يلقاها فتنهشه وهذه النهشة تسمى الخوفية وعلامة ذلك في
المنهوش ان الحية لا تثبت فيه الانياب واحدا خفي الاثر خفيف الوجع قليل
انبعاث السم وهذه النهشة الخوفية اكثر ما ينبعث فيها السم من الناب الاول
الطويل وهذه النهشة سليمة ان شا الله تعالى • والسبب الثاني هو ان تكون
الحية جايعة وذلك ان الحيات اذا جاعت نهشت ما لقيت وتسمى هذه
النهشة الجوعية وعلامة ذلك في المنهوش ان الحية تثبت انيابها كلها وتظهر
على موضع النهشة لزوجة ولعاب ملتزج وصاحب هذه النهشة يجد الوجع
وشدة الالم من اول الامر وربما يخوف على صاحبها وان كان اكثرهم الى السلامة

وصح الدواء فيهم وما يكاد يهلك منهم إلا القليل اليسير إن شاء الله تعالى • فأما السبب الثالث
فهو أن توطأ الحية فترفع رأسها وتلتفت وتنهش الواطئ وهذه تسمى الوطئية وعلامة
ذلك في المنهوش أن الحية تنهش بأنيابها جميعها وربما لم تثبت الأنياب لإبطائها وصاحب
هذه النهشة يخرج من ساعته إلى الإحاطة متحاذل الأوصال وربما سلم وربما تلف
إن لم يعالج • وأما السبب الرابع وهو عند هيجان السم وقوته وغليانه في أجسام
الحيات ومراراتها وأدمغتها وامتلاء عروقها وعلامة ذلك في المنهوش أنه يظهر
فيه آثار نهشتين وذلك أن الحية إذا انتهشت عند هيجانها وقوة سمها تثبت
النهشة مرة وثانية وثالثة وهذه تثبت نابين لاعتمادها على الجانب الأيمن وخروج
السم من أكثر المواضع لفرط ما يجده من لذعه ولذعه في جسمها جميعه
وهذه تنهش الحجارة وتبلل التراب بسمها لأنها تنهش ما لقيت وهذه النهشة متلفة
على المكان وقد تسمى الأجلية وذلك لحضور أجل السليم فلا يجب للمعالج أن يشقى بعلاج
من بلي بذلك • وأما السبب الخامس وهو أن تطلب الحية ثأرها ممن ضربها أو
وطئها أو أن يروم قتلها وهذه تنهش وهي شديدة الاضطراب مع خوف
وشدة غضب وتنهش وهي ذاهبة حنقة وتثبت آثار بعد أنيابها وعلامة ذلك
في المنهوش أن الدم يظهر من مواضع النهشة وهذه صاحبها بين التالف والسليم
ويحتمل العلاج وينجح فيه إن شاء الله تعالى • وأما السبب السادس وهو أن تظهر الحية
من جحرها وهي ألمة وجعة من سقم قد اعتراها فهي أيضا تنهش جميع ما تجد وعلامة
ذلك في المنهوش أن آثار الأنياب تجد في موضع النهشة خفية ولا تكاد تظهر
من آثار الأنياب إلا أثر ناب واحد أو اثنين وهذه النهشة بسقيم ولا تكاد تقتل إلا
بعض الناس ممن مزاجه مستحيل فاسد والعلاج ينفع سليمها إن شاء الله تعالى • وأما
السبب السابع فهو يكون من الشباب والأفاعي والثعابين والأسود سالخ ومن في
طبعه من الحيات المساورة والمواثبة وإن هرب منها الإنسان تبعته وتطفر خلفه
فإذا انتهشته تثبت بجميع أنيابها وتتقلب على سليمها وعلامة ذلك في المنهوش أن يسيل

الدم

الدم من منخريه وتحمر عينيه وشفتيه وهذا يتلف على المكان ولا علاج له الا ان يكون المنهوش قد نالته بناب واحد او بنابين نيلا خفيفا ضعيفا وهي غير متمكنة وهذه النهشة تظهر مع سليمها ألما وجيعا وربما خيف عليه ان لم يبادر الى علاج فاما ان عوجل بالعلاج سلم من التلف باذن الله عز وجل

فصل قال مؤلف الكتاب اجمع علماء الهند وحكماء الروم والجواه على ان المواضع المخوفة في بدن الانسان اثنا عشر موضعا ويسمونها المقاتل وذلك ان النهشة اذا كانت في احد هذه المواضع لم يكد ان ينجو السليم الا ان يشاء الله وبعد علاج طويل فان هذه المواضع القاتلة ، وهو وسط الرأس والثاني الصدغين ، والثالث الجبهة والعينان ، والرابع الانف ، والخامس العنق ، والسادس الصدر ، والسابع احد الثديين واوجاعهما قتلا الثدي الايسر ، والثامن الجنب الايمن ، والتاسع ما بين الكتفين ، والعاشر الكليتان ، والحادي عشر الانثيين ، والثاني عشر الدبر ، فهذه المواضع هي القاتلة التي في بدن الانسان ، واما غيرها من المواضع فهو اسلم وترجى السلامة لمن لدغ فيها واكثرهم ينجوا ويسلم باذن الله تعالى

فصل قال مؤلف الكتاب وذكر هرمس الثاني في كتابه بان اشد الايام خوفا واصعبها متى لدغ الانسان والقمر في احد هذه المنازل فانه لا يكاد ان يسلم ولا ينجوا ولو كانت النهشة من حيوان ضعيف السم قليلة ولو لم تثبت بجميع انيابها لاشتد الم الملدوغ وطال سقمه وصعب علاجه وربما تلف الا ان يشاء الله عز وجل **فمن** ذلك ان يكون القمر في منزلة الثريا وذلك من خمسة وعشرين درجة من برج الحمل الى ثمان درجات من برج الثور فمتى كان القمر في هذه المنزلة المذكورة صعب امر الملدوغ ولم يكد ان يسلم و الوقت الثاني ان يكون القمر في منزلة الجبهة وذلك من ستة وعشرين درجة من برج السرطان الى ثمان درجات من برج الاسد فمتى لدغ انسان والقمر حال في هذه المنزلة خيف عليه التلف الا ان يشاء الله تعالى و الوقت الثالث هو ان يكون القمر في منزلة السماك وذلك

من ستة عشر درجة من برج السنبلة إلى آخر السنبلة فمتى لدغ انسان والقمر
حال في هذه المنزلة صعب علاجه ولم يرج صلاحه و الوقت الرابع هو أن يكون القمر
في منزلة العقرب وذلك من أول الميزان إلى ثلاثة عشر درجة من برج الميزان
فمتى لدغ إنسان والقمر حال في هذه المنزلة خيف عليه التلف ولم يكد أن ينجوا
إلا أن يشاء الله تعالى و الوقت الخامس هو أن يكون القمر في منزلة الزبانا وهذه
المنزلة من ثلاثة عشر درجة من برج الميزان إلى خمسة وعشرين درجة منه فمتى
لدغ إنسان والقمر حال في هذه المنزلة كان حكمه مثل ما تقدم ذكره من الخوف
عليه و الوقت السادس هو أن يكون القمر حال في منزلة الشولة وذلك
من احد وعشرين درجة من برج العقرب إلى خمسة درج من برج القوس فمتى
لدغ إنسان أو نهشته بعض السباع أو لدغته عقرب لم يكد أن يخلص ولا ينجوا
ولا ينجع فيه الأدوية ولا ينفعه العلاج بالجملة إلا أن يشاء الله و الوقت السابع
هو عند كون القمر في منزلة سعد الذابح وذلك من أول برج الجدي إلى ثلاثة
عشر درجة منه فمتى لدغ إنسان والقمر حال في هذه المنزلة خيف عليه التلف
وعسر علاجه وصعب إلا أن يشاء الله و الوقت الثامن هو عند كون القمر في المنزلة
المعروفة بمقدم الدلو وذلك من احدى وعشرين درجة من برج الدلو إلى
خمسة درج من الحوت فإذا حل القمر في هذه المنزلة ولدغ في ذلك اليوم أو الليلة
إنسان هلك ولم ينجع فيه العلاج البتة إلا أن يشاء الله تعالى **يجب** أن يتفقد
هذه الأوقات من أراد علاج الملسوع ليكون له معينا على ما يؤمله من المنفعة
إن شاء الله تعالى و ذكر هرمس البابلي أن من الأوقات المخوفة التي يكون للحيات
فيها سورة وشدة قبل طلوع الشمس وذلك عند رواحها وجوعها وهي خايفة
وجلة و الوقت الثاني نصف النهار وذلك عند ذوبان الشمس وأما عند في أجسادها
وهيجه وطلبه الحيوان لتقصده وإبعاده لما يلحقها من الغيظ و الوقت الثالث
عند غروب الشمس وفي هذا الوقت تخرج الحيات وساير الحشرات

والذيب

والدبيب لطلب المطعم فهي جائعة شديدة الغرض والطلب فهذه الاوقات الثلاثة
يجب ان يتفقدها المعالج والناظر في كتابي هذا وفيما ذكرته في هذا الباب من
الاقاويل المجملة كفاية وبلاغ ان شاء الله تعالى **الباب الثاني** القول في التحرز من
جميع الهوام المسمومة ومن كل دبيب تنال في السفر وفي الحضر وذكر ما يجب
ان يستعمله المسافر والقاطن في المواضع المخوفة التي هي كثيرة الدبيب على سبيل
الاحتياط قبل وقوع ضرر شيء من هذه الحيوانات من الادوية والادخن
وغير ذلك **قال** مؤلف الكتاب انه لما كانت الادوية التي تتخذ لدفع مضار
السمائم من الحيوانات ذوات السموم واذى كل دبيب كثيرة الانواع فمنها
ما يشرب ومنها ما يطلى به البدن ومنها ما يبخر به الموضع المسكون ومنها ما
يفرش على الارض والاسرة ويرقد عليه واكثر هذه الانواع فهي الادوية المشروبة
ومنها مركبة ومنها مفردة الا اني لم اذكر من ذلك الا ما قد اشتهرت منفعته
وكثر استعماله فيجب على كل من اضطر من الملوك العظماء والسلاطين الاجلاء الى
ان يثبت في مواضع فيها هوام مسمومة فليأخذ بالاحتياط بعد ان يبخر الموا ضع
بما انا ذاكره ويفرش حول المرقد بما انا ذاكره ويستعمل من الترياق الفاروق
مثل الحمصة او اكثر فان هذا الترياق اذا استعمل منع السم ان ينفذ الى
القلب بسرعة وقوى القلب والحرارة الغريزية على دفع ما يصل اليها من السمائم
المؤذية والمنافية لطباعها والمحيلة لمزاجها الخاص بها وخلص من التلف
كان استعماله من قبل حلول شيء من الاذى ام من بعده **و**ذكر جالينوس
في كتاب السمائم ان المعجون المعروف بالمثروديطوس اذا استعمل منه من
اراد ان يحترز من نهش الحيات ونشب العقارب مثل نصف الباقلاة
نفعه ذلك وامن من غائلة السمائم الذي يحصل الى بدنه من الحيوانات
القاتلة وكان لمستعمله نعم العون على دفع ما يرد الى بدنه ولو كان في طعام او
شراب وسقاه ذلك **و**ذكر ابن البطريق ان المعجون المعروف بانافيا ومعنى هذا

الا اسم اي المبري من كل داء ويعرف ايضا بمعجون الدما انه ينفع من سموم الحيوانات
القاتلة المهلكة ومن استعمله ممن يريد الاحتراز من مضرة الحيوانات الدبيبة
القاتلة لم يكاد ان يصل اليه من اذى سم الحيوانات المسمومة شي ولا يضر
ولا يكاد ان يحس بألم النهشة او اللدغة وينجوا مما يخاف ان شا الله وكذلك المعجون
المعروف بمعجون السقنقور فان هذا المعجون كان جالينوس يستعمله اذا عدم الترياق
المعمول بلحوم الافاعي وذكر انه ينوب عنه في المنفعة من دفع مضار سمايم
الحيوان المسموم وانه ينتفع بذلك في عدة مواضع احتاج فيها الى ترياق الافاعي
ففعل هذا المعجون شبيه بافعاله في دفع مضار السمايم خاصة والذي يجب
ان يستعمل منه من خاف ان يصل اليه شي من اذية الحيوانات الدبيبة
الطباع وزن نصف مثقال بما حار او خمر والترياق المعروف بترياق الطين
المختوم قد يحوط شاربه من اذية سموم الحيوانات القاتلة اذا استعمل عند
الخوف منها وكذلك ترياق الاربعة قد يحفظ القوى الطبيعية ويمنع من
وصول سم الحيوانات القاتلة الى القلب بسرعة ولا يكاد العقرب خاصة ان تضر
بمستعمليه ولا يحس بلسعها وجعا ولا الما ان شا الله تعالى فيجب على من اضطر الى
المبيت في احد المواضع المخوفة الكثيرة الدبيب ان يستعمل بعض ما ذكرته
فانه يامن بذلك ولا يلحقه مكروه وان نهش او لدغ ان شا الله تعالى قال مولف
الكتاب فان اتفق المبيت في احد المواضع المخوفة ولم يحضر شي من الترياقات
التي تقدم ذكرها فليستعمل من الادوية المفردة مما انا ذاكره فاني لم اذكر
الا ما هو موجود في كل زمان وغير معدوم في مكان فمن ذلك ان
يوخذ من ورق الحندقوق وبزره وزن مثقال يدق وينخل ويشرب
من بعده بما حار وان كان الزمان صيفا خلط بما بارد وشرب فانه يامن
باستعماله من كل مكروه ان شا الله تعالى او يوخذ ورق السذاب يابسا كان
او رطبا يدق او يوكل ويتجرع من بعده ما حار وان دق وخلط بعسل

واستعمل كان نافعا ان شاء الله تعالى و ورق السذاب رطبا كان او يابسا قوي الفعل
في دفع مضار السمايم المهلكة كان استعماله من قبل الكاين او من بعد فهو نافع ان
شاء الله تعالى و ذكر ديسقوريدس في الكتاب الذي افرده في السمايم ان من اراد الاحتراس
من سم الحيوان القاتل مثل الحيات والعقارب فليستعمل من الفوتنج البري وزن درهم
بكاس نبيذ او يستعمل من الفوتنج النهري وزن مثقال بما بارد ومن اكل منه على
الريق او راتنا وهو رطبا امن في يومه ذلك والى ثلاثة ايام من لدغ الحيات و
لسب العقارب وكان ما استعمله دافعا لمضرة سموم الحيوانات القاتلة و
ان كان الزمان صيفا او المبيت في اودية حارة واغوار ومن فليستعمل من
اراد الاحتراس من العقارب من الطرخشقوق اليابس وزن درهمين وان
امكنه رطبا فليأكل منه فانه نافع بالغ ان شاء الله تعالى و ذكر ديسقوريدس ان
المدمن على استعمال الطرخشقوق وهو الهندبا البري لا يكاد ان يضره الحيات
ولا العقارب ولا يتولد معه من لدغها ضرر ان شاء الله تعالى ولولا ما قد ذكرته
في المقالة الاولى من هذا الكتاب من الادوية المركبة والادوية المفردة النافعة
من السمايم المشروبة لذكرت بعضها في هذا الباب اذ كان جملتها نافع في دفع
مضار السمايم الواردة على البدن من ظاهر وجميع ما ذكرته في تلك المقالة هو
نافع في هذا الباب فليعتمد القاري هذا على ما قداه تلك الابواب لينتفع بها ان شاء الله
تعالى ويجب على من اراد الاحتراس من الدبيب المسموم وكان في سفر او حضر ان
يعتمد على ما انا ذاكره من اخذ الخايف من الحيات ومن ساير الدبيب المهلك بشمه
ورق البنجنكشت او ورق الشرو او ورق العرعر او قضبان من شجر الرمان
حلوه وحامضه و فرش ذلك حواليه وتحته كانت هذه الاشجار سببا مانعا
لقرب الحيات وما شاكلها الى مرقده فلينتفع بذلك غاية النفع وقد يفعل ذلك
ورق الفوتنج البري والنهري اذا انتثر حوالى المرقد او فرش تحت الفرش والبسط
فان الهوام تنطرد وربما اصبح ما قرب الى المرقد ميتا وقد تفعل هذه المنافع

الجعدة والحنتي وحشيش الشيح والقيصوم ينفع في جميع ما ذكرته ان شا الله تعالى
فان لم يوجد مما ذكرته شيا كثيرا فليوخذ اليسير مما حضر ويكون محمولا فليجعل على
بعض المرقد وعند الراس والوجه خاصة ففيه الكفاية من شر هذه الحيوانات
المسمومة ان شا الله تعالى فان لم يتفق حمل هذه الاشيا ولا وجودها فيجب ان
يبخر الموضع الذي يكون فيه الرقاد وحواليه بما انا ذاكره يجب ان يبخر الموضع
المخوف من الحيات ومن ساير انواع الدبيب المضرة بسمها بقرن الايل او يبخر
الموضع بالمقل اليهودي او يبخر باظلاف المعز او يبخر الموضع بالجندبادستر مع القنة
او يبخر بالميعة السايلة مع البنجنكشت وحب الغار فانه يبلغ النفع ان شا الله
تعالى و يجب على المسافر اذا اتفق له المبيت في احد المواضع المخوفة الكثيرة
الدبيب ان يكثر من وقود النيران حوالي مرقده فان الهوام جميعها تطرد
من النيران وان امكن ان يجعل على النار احد هذه الدخن التي انا واصفها
امن مما يخاف وقوعه من مضرة ساير الدبيب باذن الله عز وجل صفة
دخنة تطرد الحيات والافاعي والعقارب وساير انواع الدبيب المضر
بسمه يوخذ شونيز وقنة وسكبينج واظلاف المعز ومن شعر البقر السود
محرق من كل واحد اوقية يدق الجميع ويخلط بما السذاب الاخضر ويعجن
به ويقرص ويجفف في الظل ويرفع ويستعمل عند الحاجة في الحضر بتبخير به
البيوت التي قد سكنها نوع من انواع الحيات ويبخر به في السفر المضارب
التي يرقد فيها وحوالي المراقد فانه نافع ان شا الله تعالى صفة دخنة ذكر
روفس انها تطرد جميع انواع الحيات ولا يقرب المواضع الذي دخنت
فيه شي من الدبيب جميعه . يوخذ قرن ايل وحب الغار وقردمانا
واصول الانجدان ومن قشور بيض اللقالق ومر وقنة وشونيز بري
من كل واحد اوقيتين جزء مثل ستة اواق يدق الجميع وينعم دقه ويعجن
بماء الفوذنج الاخضر ويقرص ويجفف ويبخر به في وقت الحاجة اليه

فانه

فانه يطرد جميع الحيات ذكر مؤلف الكتاب ان قشر بيض اللقالق اذا اعدم
جعل عوضه من قشور بيض النعام فهذه جميعها ينوب بعضها عن بعض ولو
بخر بها وحدها لاخرجت ايضا ان شاء الله تعالى وذكر روفس في كتابه الكبير
في تدبير المسافرين قال ينبغي لمن كان مسافرا الى ارض كثيرة الدبيب ان يتعهد
على متمسح بدنه جميعه بدهن ورد وشمع ابيض وان كان الزمان باردا او الوقت
شتا فليمرخ البدن جميعه بدهن خيري او دهن زنبق قد اذيب فيه شمع
وشي يسير من الحلتيت الصافية او يخلط مع الدهن والشمع شي من برادة قرن
الايل ويفعل ذلك من كثرت روايح الحلتيت فانه نافع ان شا الله تعالى ومن تدبر
بهذا التدبير امن من مضرة سائر الحيات والعقارب وما شاكل ذلك باذن
الله تعالى وذكر بولس انه ان اخذ كمون كرماني والجند بيدستر سحقه وخلط بدهن ورد
وشمع ابيض ومسح به سائر الاعضا لم يبالي بما لقي اعضاه من نهشة او لدغة فانه
يامن بهذا التدبير من ضرر سموم الحيوانات القاتلة ان شا الله تعالى وذكر اطهورسقس
ان اشرف ما يمسح به الخايف من لدغ الحيات ولسب العقارب ان يمسح المسافر
بدهن قد اذيب فيه شي من شحوم الايايل او يؤخذ لك علة ويستعمل في الاسفار
للخطر وذكر ديسقوريدس ان شحم الايايل اذا اخذ منه جزو من الزيت الطري
جزوين واذيب الشحم بالزيت ورفع واستعمل في وقت الحاجة اليه وانه لا يكاد ان
يقربه دبيب وان قربه ولدغ لم يضره ذلك ولم يؤثر معه ضررا ان شا الله تعالى
الباب الثالث القول في صفة الافاعي الرملية والسبخية وعلامة الملسوع وعلاج ذلك
قال فيلغريوس ان الافاعي الرملية من شر اجناس الافاعي وخاصة ما كان منها بعيدا
عن المياه والمواضع الندية وبعدها في الردااة والشر للافاعي المتولدة في السباخ فانها
تجري مجرى الافاعي الرملية في رداة السم وشدة نفاذه في الابدان وخاصة ما
تولد من ذلك في البلدان الحارة العفنة التي كثيرا ما يعرض لسكانها الوبا قال
جالينوس ان الاذية العارضة من نهش هذه الافاعي في ابدان الحيوان انما هو افساد

مزاج البدن جملة وتنقصه عن كيانه في أسرع الأزمنة وأقربها فأما العلامة الدالة
على من نهشته أفعى رملية أو سبخية فهو ما أنا ذاكره من العوارض الحادثة وهو
أن الملسوع في أول الأمر يعرض له وجع في الموضع الملسوع بعد ذلك يثبت الوجع
في الجسد جميعه ويظهر في موضع اللسعة ثقبتين مفترقتين قليلاً ويسيل منهما دم
ورطوبة تشبه مائية اللحم ثم بعد ذلك يرشح برطوبة زيتية اللون وبعد هذا
ترشح برطوبة زنجارية وتشتد الأعراض حينئذ وتقوى الآفة ويحدث بالملسوع
الغشي مع شدة الاضطراب وكثرة الالتواء ويحدث له مع ذلك رعاف وغشية
ويعرق عرقاً بارداً ويتنفط الموضع المنهوش ويرم ويحمر وإن لم يبادر إلى علاجه
هلك على المكان و علاج ذلك قال جالينوس أنه متى كانت اللسعة في عضو
من أطراف البدن مما لا يضر قطعه بالبدن ضرراً عظيماً مثل أصابع اليد أو
الرجل أو الكف أو القدم أو الذراع أو الساق فينبغي أن يبادر إلى قطعه
من المفصل قطعاً مستقصاً ويعجل بذلك ولا يؤخر وإن كانت اللسعة في
عضو البدن غير متطرف مما لا يجب قطعها أن يكون عضواً رئيساً وعضو
يمتنع الملسوع من قطعه فيجب تقوير موضع النهشة ويقطع اللحم جميعه
إلى أن تنكشف العضة فإن لم يمكن هذا جميعه فليخرج المواضع من
الأنياب وتعمق الجراح حتى يسيل منه دم كثير ثم يكوى بالنار كياً
مستقصاً فإن بهذا العلاج يستفرغ ما قد ثبت في البدن جميعه من
السم وينجو العليل بإذن الله تعالى قال أرشيجانس أن من نهشته أفعى
أو ثعبان فليبادر إلى إعطائه الترياق الأكبر المعمول بلحوم الأفاعي ويعطى
منه وزن مثقال بوزن أربعين درهماً خمر قوي فإنه يخلصه من التلف
إن شاء الله تعالى و يجب أن يحل من الترياق قليلاً بخل مسخن أو بماء حار
ويسقاه ويطلى به على موضع النهشة عدة مرار فإنه يبرؤه فإن لم يحضر
الترياق فليعطى العليل بعض ما أنا ذاكره من الأدوية المفردة ففيها

بزوره إن شاء الله تعالى ويعطى الملدوغ وزن عشرة دراهم دقيق كرسنة مع أربعين
درهما خمر صرف ويجب أن يطعم من الثوم والبصل ما أمكن في الوقت ويحك
موضع النهشة بالبصل المرضوض حكا بليغا حتى لا يزال تدمى وترشح
فإنه ينتفع بهذا التدبير إن شاء الله تعالى أو يؤخذ مقدار نصف رطل
إلى مقدار رطل وإن كان أكثر سمن بقر فقد جاء به خلق كثير من الفلاحين
والعمالين لأن السمن يمنع من أن يصل السم إلى الأعضاء الرئيسة ويلذعها
وحينئذ تضعف نفوذه في البدن إن شاء الله تعالى وقال روفس وينفع
من لسعة الأفاعي الرملية وسواها منفعة بينة أن يؤخذ من الحلتيت
وزن درهمين يداف بنصف رطل خمر عتيق ويسقاه الملسوع أو يماث
بماء حار وعسل ويسقى ذلك في مرة واحدة فإنه نافع إن شاء الله تعالى وذكر
برشوس في كتاب الأدوية المفردة أنه لا يعرف دواء أشرف من جملة
الأدوية المفردة ولا أنفع في نهشة الأفاعي والثعابين من اللعبة البربرية
يؤخذ منها وزن نصف درهم بعد سحقه ويخلط بثلاث أواق خمر عتيق
ويشربه المنهوش فإنه يخلص وينجو من التلف إن شاء الله تعالى قال حنين
أن اللعبة تنشر عن البدن حرارة كأنها طبيعية فهي نافعة بالغة في نفي
السمائم وإخراجها عن البدن وذكر غير واحد ممن عني بهذا العلم أنه
إذا ضمد موضع اللسعة بجزء إل مسحوق معجون بقطران نفع ذلك
وخلص من التلف إن شاء الله تعالى وذكر أطهورسقس أن أنافح الأيايل وأنافح
الأرانب إذا سقي منها الملسوع وزن نصف مثقال بخل خمر مسخن أو بماء
حار نفعت من نهش جميع السمائم وقاومت سمائمها مقاومة ينجو بها الملدوغ
إن شاء الله تعالى **الباب الرابع** القول في صفة الثعابين والتنانين والأفاعي
المقرنة وعلامة الملدوغ وعلاجه ذلك قال مؤلف الكتاب إن الثعبان والتنين
والمقرنة من الأفاعي تتقارب قواها وتتشابه أعراضها وأفعالها ليس عند إلا أنها

التنفع صح

وكذلك يفعل الخرف إذا أحرق وأخذ وعجن بخل خمر مسخن وضمد به موضع النهشة نفع ذلك صح

الحيوان الذي تنهشه وعلامة نهشها تشاكل وتشابه لانها تنهش بالاربعة انياب
التي لها جميعها وتظهر اثار انيابها ويجري من جميعها دم احمر اللون يضرب الى
السواد وتتبين اثار الانياب كاثار رجل الغراب وعلامة من لدغه
احد هذه الانواع التي ذكرت انه ينصب على المكان من شدة الالم والوجع
الواصل الى القلب ويلذع لسانه ويظلم الجو عليه ويتغشى عينيه حمرة كمدة
ويتغير لون الانسان ويسود ويسترخي البدن ويخدر حتى يصير لو حز
جسده وقطع لم يحس به ومتى ظهرت هذه العلامات عسر العلاج الا ان يشا
الله تعالى قال جالينوس ان اوفق ما اعطي من لدغه ثعبان او افعى مقرنة
الترياق الاكبر المعمول بلحوم الافاعي يسقى منه وزن درهمين بخمر عتيق صلب
ويطلى منه على الموضع عدة مرار فانه ينتفع به ان شا الله تعالى وذكر روفس
وديمقراطيس وغيرهما ان من سقي من نهشة ثعبان او افعى مقرنة او
غير ذلك من الحجر المعروف بالبازهر وزن ثماني عشرة حبة بما حار نفعه
ذلك وخلصه من التلف ان شا الله تعالى وذكر اطهورسقس ان السرطان
النهري اذا شوي واخذ لحمه وخلط بسكرجة من البان الاتن فان عدم
فالبان المعز وشرب نفع من نهش الثعبان والتنين والافعى المقرنة نفعا
بينا سريعا ان شا الله تعالى وذكر فولس ان دم السلحفاة المدبر بالصنعة
الطبية اذا شرب ينفع من نهشة الافاعي والثعابين والمقرنة من الافاعي
شيئا لا يحوج الى سواه من الادوية وانه يفعل ذلك بخاصة فيه طبيعية
وهذه صفة اتخاذ دم السلحفاة يجب ان توخذ السلحفاة نهرية كانت
او بحرية وتلقى على ظهرها في اناء كبير خزف جديد ويقطع راس السلحفاة
بسكين حادة في مرة واحدة ويترك الدم حتى يسيل فاذا ابدا ينقطع
رفعت السلحفاة وغطي الاناء بمنخل او خرقة رقيقة ويترك في الشمس
الحارة فانه يطفوا على الدم بعد جموده ما رقيق فليوخذ ذلك الما الرقيق

ويلقى

ويبعد عن الدم حتى لا يبقى على ذلك الدم الجامد منه شيء ثم يقطع الجامد من
الدم بسكين خشب الشربين او الشوحا او العرعر او من احد الاشياء المتممة
الطيبة الثمر وريح العود فاذا قطع رفع الى جام زجاج وغطي بمنديل رقيق
من الغبار ويجفف فاذا استحكم تجفيفه رفع في برنية زجاج او في
برنية من فضة مذهبة بذهب ويستعمل منه في اليوم الثاني مثل ضعف
وزن ثم ضعف وزن الخل وفي اليوم الثالث يستعمل من الدم اوقية
ومن الخل المسخن خمسة اواق وانه يشفي من جميع ما ذكرناه ان شاء الله
تعالى ولم يذكر فولس وحده بل قد ذكرته الجماعة في تراكيبها و قال جالينوس
ينبغي ان يضمد موضع النهشة من الثعابين والافاعي المقترنة بالضماد المتخذ بخرؤ
الحمام او خرء البط فانه نافع قوي الجذب للسم من عمق البدن ان شاء الله
تعالى وهذه صفة ضماد ينفع من نهشة الافاعي المقترنة والثعابين وغيره لكذا
ويمنع السم ان ينفذ الى اقاصي البدن ويستخرجه بقوته ان شاء الله تعالى
يوخذ قلي ورماد خشب التين البري وملح من كل واحد جزء خردل احمر
وخزف احمر وبزر جرجير وخرء حمام من كل واحد جزءين يدق الجميع
حتى يختلط ناعما ثم يرقق بقطران ويضمد موضع النهشة فانه نافع ان شاء الله
تعالى و قال روفس انه من سقي من نهشة افعى مقترنة او ثعبان او ما شاكل
ذلك من هذه الانواع الرديئة السم من الحلتيت نافع وزن درهمين بخمر عتيق صرف
نفعه ذلك وخلصه ونجاه و قال ينبغي ان يجعل غذاء الامراض الدسمة او الخبز
المثرود باللبن الحليب او السمن اياما كثيرة و قال ايضا ومتى اشتد برء
السليم وبدت دلايل العافية تظهر فليعطى الادوية القوية الادرار للبول
ويسقى من الادوية المسهلة ايضا ما ينقي به بدنه ويخرج منه الاخلاط
التي قد فسدت بدخول السم عليها ومقاربته لها ويمرخ بدنه بالادهان
العطرة الطيبة ويدمن التعرق في الحمامات ويستعمل الرياضة لتكمل صحته

عند الحاجة منه وزن درهمين الى ثلثة دراهم مع عشرين درهم خل مسخن ويستهل صح

إن شاء الله تعالى **الباب الخامس** القول في صفة الحية المعروفة بالطفارة
وعلامة الملسوع منها وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب إن هذه الحية لطيفة
دقيقة طولها نحو الفتر صغيرة الرأس غليظة العنق والوسط دقيقة الذنب
منقطة سوداء مليحة وتشيل الرأس ولها وثب قوي وطفر شديد حتى إنها
ربما طفرت إلى الراكب فتنهشه وترجع إلى الأرض ثم ترجع وتطفر إما
إليه وإما إلى دابته بحدة وبحرص شديد فهي تمانيب بأنيابها جميعها
أعني بالأربعة الأنياب وربما طفرت عدة مرار وهذه الحية صنف قائم
بذاته وهو مركب بين الحية والأفعى وهي متلفة على أكثر الأمر إلا أن يبادر
بعلاج من لدغته وعلامة الملدوغ من هذه الحية خر ورع من ساعته إلى
الأرض من شدة الوجع الذي يلحقه ويقع مستلقيا على بطنه عاضا على
لسانه ذابلا متخاذل الأوصال شاخصا ببصره وربما ظهرت آثار الأنياب
جميعها في موضع النهشة من غير أن يرشح منها شيء مثل ما يرشح من
نهشة الأفاعي المقرنة والثعابين وربما لم يظهر في موضع اللدغة إلا أثر ناب
أو نابين مثل دقة الشعرة معقفة و علاج ذلك يجب أن يفتح فم السليم
ويوجر من سمن البقر مخلوط ببول البقر ما أمكن أو يوجر فإنه ترياق جيد
وشفاؤه وإن أوجر أحد الترياقات الكبار مثل المعمول بلحوم الأفاعي
ومثل الترياق الهندي المعروف بالكندهشتة وزن مثقال خلصه من
التلف إن شاء الله تعالى و ذكر أطهورسفس أن الملدوغ من هذه الحية
إذا أوجر من لبن اللقاح وهو حار عدة مرار ويطلى به موضع النهشة
وأكثر المفاصل القريبة من موضع النهشة وهو حار كما خرج من الضرع
أو مسخن نفع ذلك وأغنى عن سواه من الترياقات إن شاء الله تعالى و
هذه صفة ذكرها الهند بأنها تنفع من نهش هذه الحية المتولدة بين جنسين
مختلفين وهي مجربة لأن هذه الحية تتولد في بلادهم كثيرا وصفته يؤخذ

زراوند مدحرج وجنطيانا مقشر من كل واحد سبعة دراهم صندل أبيض
مقاصيري وقليجه وزعفران وزرنباد من كل واحد خمسة دراهم مسك
درهمين كافور درهم يدق الجميع ويلت بدهن بلسان مخلوط بدهن لوز
حتى تروى وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل منه عند الحاجة
وزن درهمين بماء حار فهو نافع إن شاء الله تعالى وقد ذكرت الهند أنه
يجب أن يسعط من نهشته هذه الحية بدهن بنفسج مضروب بماء
الباذروج عدة مرار ويمرخ بدنه فإنه يفيق ويفتح عينيه ويسكن
وجعه وينبغي أن ينطل بدنه بعد إفاقته بماء قد طبخ فيه جميع أوراق
الأشجار العطرة والرياحين ففيه برودة وكمال عافيته إن شاء الله تعالى

الباب السادس القول في صفة الحية المعروفة بامورودس أي بارق
الدم وتعرف أيضا بالدمية وعلامة الملسوع وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب
لجمع جميع من ألف الكتب في معرفة الحيات والحشرات أن هذه الحية
لونها لون الرمل حتى إنها لا تكاد أن تعرف أو تبصر إذا كانت على الرمل
دون أن تتحرك وعظمها فبقدر الأفاعي المقترنة وبعضها منقطة بنقط
سود وبيض وعلامة النهشة أن يعرض له في موضع النهشة وجع
شديد ويسيل من الموضع دم كثير ويبول الدم وهو غليظ جامد
منقطع ويعرض له سعال شديد وقذف وقد ذكر جالينوس أن متى كان
في جسد من لدغته هذه الحية جراح متقادمة منذ مدة تشققت
على المكان وانبعث من جميعها الدم وعلاج ذلك المنجي منه بإذن الله
تعالى المبادرة إلى أن يرش البدن جميعه بالماء البارد الشديد البرد
وخاصة موضع النهشة ويفعل ذلك بالملدوغ عدة مرار ويرش
منه الحالبين بالخل مرارا أو يحل في إسفنجة أو قطنة ناعمة وتضمد بها
الحالبين ويسقى من ترياق الطين المختوم وزن مثقال أو من معجون

الدما وزن درهمين فانه يبروه ويشفاه ان شا الله تعالى وذكر جالينوس
انه يجب ان يضمد موضع النهشة ان امكن في وقت النهشة والا
فبعد ذلك بهذا الضماد وصفته يوخذ من ورق لسان الحمل ومن
ورق الفرتنص من كل واحد اوقية زوفا وسذاب رطب من كل واحد
نصف اوقية يتعمهد في الجميع ويخلط بمثله دقيق شعير ويعجن الجميع
ببياض ثلاث بيضات وخل خمر وعسل مقدار الكفاية ويخلط في الهاون
خلطا شديدا ويضمد به موضع النهشة فانه بالغ النفع ان شا الله تعالى
وذكر ارسيجانس ان من لدغته هذه الحية ينبغي ان يطعم الزبيب
الاسود المنزوع العجم وان لا يفارق مدة مرضه فانه من اعظم
الادوية بل خير شفاوه ان شا الله تعالى وذكر ابن البطريق انه ينبغي ان
يقيا من لدغته هذه الحية ويقيا بشرب الزبد والما الحار المضروبين فاذا
نقي بالقي يسقى مثقال من اصول السوسن الاسما نجوني ونصف دانق
افيون قد انعم سحقهما ويخلطا بشراب ممزوج فانه نافع جدا ان شا الله
ويضمد بعد ذلك بما تقدم ذكره ويرش الما البارد فينبغي ان لا يفارق
وقت اللدغة وبعدة لكي ينجوا بهذا التدبير ان شا الله تعالى الباب
السابع القول في صفة الحية المعروفة بانيبساس ومعناها المعطشة وعلامة
من لدغته وعلاج ذلك قال مولف الكتاب اجمع الجماعة من مولفي الكتب
والحكما والحواة ان هذه الحية صفتها ان لونها موشا منقط وهي غليظة الراس
مفرطحة منسطوحة الظهر والبطن بازاء الذنب وهي بطية الحركة حتى اذا قرب
ممن تريد نهشه اسرعت وعضته ووقفت في موضعها متحيرة بطية الحركة
كالرجل الذاهل العقل وكثيرما تقتل على المكان وعلامة من لدغته هذه الحية
ان يحس بالتهاب قوي في جوفه مع عطش شديد فان منع الملسوع من
شرب الما هلك من شدة العطش وان هو ترك يشرب على ما به من العطش

انشق

انشقت بطنه وذلك لا تدر ولا يخرج له شيء من البول البتة ولا يعرق
بدنه ولا يترشح وعلاج ذلك المبادرة إلى سقي المدوف السمن الطري
المضروب مع الماء الحار ويتقيا بذلك مرارا كثيرة ثم يسقى بعد ذلك
من الترياق وزن درهم قد أذيف بثلاث أواق خل وماء ممزوجين
ويجب أن يضمد موضع النهشة بهذا الضماد وصفته يؤخذ ثوم
مطفاة وملح ينعم دق الجميع ويخلط بزيت قد أذيف فيه شمع ويدعك
في الهاون حتى يختلطا خلطا جيدا ويضمد به موضع النهشة فهو نافع
إن شاء الله تعالى ويجب أن يسقى بعد الترياق جميع ما يدر البول منه
بقوة وهذه صفة مطبوخ يدر البول ويحلل فضلات الأخلاط التي قد ما
زحما قوة الجسم ويسكن من شدة العطش الحادث مع من لدغته هذه
الحية الخلاطة. يؤخذ أسارون وسليخة وسنبل هندي وبزر كرفس
من كل واحد درهم راوند وجنطيانا من كل واحد درهم ويؤخذ
باقة هندبا يطبخ الجميع برطل ماء حتى ينقص النصف ويصفى الباقي ويسقى
منه للوصب وزن ثلاث أواق ويعاود سقي هذا المطبوخ في كل يوم
وليلة عدة مرار فإنه ينتفع بذلك إن شاء الله تعالى وذكر فولس أن هذا
النوع من الحيات بعيد ما يتخلص نفس السليم من أذيته بالمداواة والعلاج
دون المبادرة إلى قطع العضو إن كان مما يمكن قطعه فإن لم يمكن قطعه
فليكوى كيا مستقصيا أو يشرط ويجعل على موضع النهشة الأضمدة
الحريفة وإن ضمدت بالثوم والبصل الحريف والقرتنص والقطران المحرقة
والملح الأسود وما شاكل هذه الأشياء انتفع بذلك غاية النفع
وجذب السم إلى ظاهر البدن ومنعه من النفوذ ويجب أن يسقى
من لدغته هذه الحية الشراب الكثير صرفا وممزوجا ويستعمل الأشياء
المبقية للدم والمدرة للبول استعمالا متواليا متصلا ويدخل به إلى

الحمام وذكر فولس ممن تقدمه من الحكما أنه لم يجد دوا أشفى ولا أ
نجحا فيمن لسعته هذه الحية من هذا الدوا وصفته يوخذ راس
هذه الحية بعينها فيحرق ويسقى منه بعد السحق للملدوغ فإنه
شفاؤه ولا يحتاج معه إلى ترياق ولا إلى سواه من ساير الأدوية
وليس يعادله دوا ولا ترياق في الشفاء من لدغها إن شا الله تعالى

الباب الثامن

القول في الحية المعروفة بالشجاع وعلامة الملدوغ
وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب إني قد ذكرت هذه الحية في باب آخر
غير هذا وهو عند ذكري لمنخ الحيات وقوة سمومها عند حلول الشمس
في البروج الاثنا عشر وإنما أفردت لها هذا الباب مع الذي يليه
لفضل قوة هذه الحية وشدة سورتها وعظيم سطوتها وذكر هرمس
الثالث من الهرامسة في كتابه الموضوع في صفة الحيات والأفاعي
وأنها تأكل ما لقيت من ذلك وتقهره وأن هذه الحية تطلب
الحيات في أجحرتها وتتبعها إلى مساكنها طلبا لقهرها والتغذي
بها فصار سم هذا النوع من الحيات بهذا السبب قوي الفعل
نافذا بقوة في أجسام ساير الحيوان وخاصة في وقت هيجه
وعند حلول الشمس في البرج الذي يختص به فلا يكاد أن ينجوا
من لسعته أحد في هذا الوقت فأما في ساير فصول السنة فقد
يكون ينجوا من لسعته الكثير ويقبلوا العلاج ويتلف الكثير وخاصة
إن اتفق أن يكون قريب العهد بأكل شي من الأفاعي والحيات
وأشد ما تكون هذه الحية نهشة إذا هي انقلبت وتبين حمرة
صدرها وبياض بطنها ويلقى مواضع أنيابها عميقة بينة وعلامة من
لدغته هذه الحية أن يقر وجهه وتتشنج رقبته ويشتكي وجع قلبه
فمتى اشتدت كابة السليم من وجع قلبه صعب أمره وعسر علاجه

دمي

ومتى لم تظهر هذه العلامات والوصب فينجوا سريعًا ان شاء الله وعلاج
من بلي بعض هذه الحية ان يوخذ سمن كثير وخمر وان امكن سمن
بقري ويوجر اياه ساعة بعد ساعة فان تقيا بعد ذلك رجي له السلامة
مع طول مرض وسقم وبعد ان يوجر بالسمن عدة مرار فليوجر معه
مثقالا من الترياق الاكبر المعمول بلحوم الافاعي بخمر صرف قوي فانه
ينتفع بذلك غاية النفع ان شاء الله تعالى ويجب ان يضمد موضع اللسعة
ببصل العنصل المسحوق او يضمد بصابون قد خلط بقطران فانه يجذب
السم الى ظاهر البدن فاذا اقدم العضو الذي فيه النهشة واحمر وحمي
ورشح رشحًا كثيرًا بعد الضماد فيجعل عوضه هذا الضماد فانه
نافع ان شاء الله تعالى صفة ضماد ينفع من نهشة الشجاع بعد تقريحها
ورشحها وخروج السم من النهشة يوخذ رماد من شجر البلوط ثلثه
اواق ودقيق شعير اوقيتين يعجنا بزيت وعسل ويخلط الجميع خلطًا
جيدًا ويضمد به فانه نافع ان شاء الله تعالى الباب التاسع القول في
صفة الحية المعروفة بالبلوطية وعظم فعلها وتاثيرها وعلامة الملسوع
وعلاج ذلك قال مولف الكتاب ان جميع من الف الكتب في ذكر
ذوات السموم عظموا فعل هذه الحية وعظيم تاثيرها في جسم من
تلدغه وفي جسم المعالج للملدوغ وذكر جالينوس ان بين المعالج لمن
لدغته هذه الحية تتقشر جلدة وجسده خاصة وجلدة يديه ان لم
يتعهد بحفظهما وقت المداوات وصفة هذه الحية ان طولها بقدر
الذراع او اقل قليلا وهو متوسطة في العظم والغلظ والرقة
غليظة الجلد خشنة لونها يضرب الى لون التراب الاسود واذا
رئي منها شيء ممتد شبه بعود فاني قد اسود وشققت قشرته و
كثير ما يدل على هذه الحية نتن ريحها وشدة جيفتها وانها تشم

من موضع بعيد فمن عرف ذلك حذر من موضعها وحذر منها واكثر
ما تتولد هذه الحية في اصول شجر البلوط وعلامة من لسعته هذه
الحية انه يعرض له شبيه بما يعرض لمن لدغته افعى او ثعبان من
الاعراض الرديّة ويلحقه ورم وانتفاخ وحمرة في موضع اللدغة
وينتفط العضو ويسيل منه رطوبة كثيرة مايية ويعرض له خفقان
في القلب شديد وعلاج ذلك يجب ان يسقى الملسوع من هذه الحية
وزن درهمين زراوند طويل مسحوق مخلوط بشراب فهو علاج خاص
بها ويعطى هذا الدوا سبعة ايام متوالية فانه ينجوا بذلك ان
شا الله تعالى • وان اعطي ترياق الفاروق نفع ذلك ونجا الملدوغ
من التلف باذن الله • ويجب ان يضمد موضع النهشة بهذا الضماد
وصنعته يوخذ من اصول شجرة البلوط ما قد نخر منها وبلي ويسمى
الطراش يوخذ منه ثلاثة اجزا ومن الزراوند الطويل نصف جزء
يدق الجميع ويخلط بخل خمر حادق وعسل نحل مقدار الحاجة ويرفع
ويستعمل فانه بالغ النفع ان شا الله تعالى **الباب العاشر** القول في
صفة الحية التي تهيج ويقوى سمها في شهر نيسان وعند حلول الشمس
في برج الحمل وعلاج الملسوع وعلاج ذلك **قال** مولف الكتاب انه
لما كانت الافاعي والحيات ذوات الوان شتى وطبايع في السموم مختلفة
وكانت هذه المقالة تسفر عن تعديد اصناف الحيات والافاعي انتصرت
منها بعد ذكر ما تقدم نعته وتفرد برداءة الطبع في سائر فصول
السنة وفي سائر البلدان على ذكر ما تهيج ويقوى سمه في كل شهر
من شهور السنة وتظهر قوة فعله متى حلت الشمس في برجه الذي
يختص به • فقد ذكر هرمس الثاني من الهرامسة انه لما اعمل فكره واكثر
بحثه ونظر في طبايع الحيات واختلاف اجناسها والوانها وطبايعها

وتناسلها

وتفاضلها في زيادة السم وسرعة نقص المزاج والقتل علم انه لا يكون الا
اذا نزلت الشمس في البرج الذي يختص بذلك النوع من البروج الاثني عشر
وان الباقي مما لم تحل الشمس في برجه انما يكون سمها غير قاتل ولا عظيم الضرر
ما خلا ما كان من قسم الكواكب الخمسة والنيرين وهي التي عظم ضررها
ورداءة طبعها وقوتها وشدة فعل سمها غير مفارق لها في جميع فصول
السنة وهي التي قدمت ذكر بعضها في الابواب المتقدمة اذ كانت
هذه الحيات والافاعي التي تنسب الى روحانية الكواكب الخمسة والنير ين
هي الاصول والامهات لجميع الحيات المبثوثة في العالم وفي جميع
الاقاليم العامر منها والغامر وهذه صفة الحية التي تهيج وتقوى
سمها في شهر نيسان وعند حلول الشمس في برج الحمل تهيج في
هذا الوقت من الحيات ما كان اخضر الظهر الى الدكنة حمراء البطن صفراء
اللون ويكون طولها ما بين خمسة اشبار الى ثلاثة عشر شبرا وبعضها
يكون في غلظ الساعد وبعضها في غلظ الرمح وهي طويلة الذنب
مكعبة الراس تنفخ نفخا شديدا وتطفر مقدار الذراع والذراعين
وتقوم على ذنبها وتصيد الطير من اطراف الشجر وتكون في السهل
والجبال وفي المنازل العامرة وعلامة من نهشته هذه الحية في وقت هيجها
ان يلحقه اضطراب شديد وقيام وقعود ويريد القيء ويطلبه
ولا يقدر عليه ولا ياتيه ويجد جميع ما ينظر اليه اصفر مثل لون
الذهب ويعرق عرقا منتنا ردي الرائحة وعلاجه يجب ان يسقى
زبدا طريا او سمن بقري طري عدة مرار ويعطى من هذا الدواء اذا
عدم احد الترياقات وصفته يؤخذ زراوند مدحرج وزراوند
طويل ومن اصول السوسن الاسمانجوني من كل واحد جزء صندل
مقاصيري ثلاثة اجزاء تدق الحوايج وتنخل وتعجن بعسل الشهد

ويعطى منه بالصبح مثقال وبالعشي مثقال بماء حار قد طبخ فيه زبيب اسود
منزوع العجم مقدار اربعين درهما ينجوا بهذا التدبير من التلف ان
شا الله تعالى وذكر اسقلابيوس تلميذ هرمس انه يسقى من نهشته هذه
الحية شرب الشهد المحلول بالخل يشرب منه ساعة ما يلدغ وبعد ذلك
ويعطى في كل مرة وزن ثلاثة اواق فانه نافع باذن الله تعالى **الباب**
الحادي عشر القول في صفة الحية التي تهيج وتقوى سمها في شهر اذار
وعند حلول الشمس في برج الثور وعلامة الملسوع وعلاج ذلك **قال**
مؤلف الكتاب ذكر اسقلابيوس ان الحية التي تهيج في شهر اذار تكون غبرا
اللون موشاة الظهر بسواد وبياض وصفرة وهي صفرا البطن وطولها
من الذراع الى الثلاثة اشبار في غلظ القصبة الغليظة وما اسن منها
كان في غلظ الساعد وهي بطيئة السعي والحركة وعلامة من لدغته هذه
الحية في وقت هيجها ان يعرض للملسوع شبيه بما يعرض لمن لسعته افعى
الا ان ما ولا يعرض لهم ورم في جميع الجسد شبيه بالاستسقا اللحمي
ويلحقهم وجع في الكبد والامعاء وعلاج ذلك المبادرة الى سقيهم السمن
الطري المضروب بالماء الحار او وحده ويستدعى منهم القي فاذا هم
تقيوا بالقي اعطوا من احد الترياقات الكبار وزن مثقال باوقيتين من
ماء الطرخشقوق او بخمر ممزوج بماء حار فان لم يحضر احد الترياقات
الكبار فليعطوا من هذا الدوا فهو ترياق نافع لمن لدغته هذه الحية ان شا
الله تعالى وصفته يوخذ جنطيانا وقنطوريون وقردمانا وحب غار
من كل واحد اوقية اسطوخودس وغاريقون من كل واحد
اوقيتين تدق الحوايج وتنخل ويعطى منه وزن ثلاثة دراهم بماء حار
وعسل ويدمن شرب ذلك فهو ترياقه ان شا الله تعالى ويجب
ان يضمد موضع النهشة بصعتر وكمون وسذاب مدقوقة معجونة

بخل

بخل خمر حادق فانه نافع ان شا الله ومما يجب ان يدخلوا ثلاثة ايام من يوم النهشة الحمام ويعرق قوائمه تعريقا كثيرا ويراضوا ويغذوا باغذية المنشفة فان ابطا برؤهم اسقوا دوا المسهلا او فوق ما كان لهم ايارج هرمس او ايارج روفس فانه نافع باذن الله تعالى

الباب الثاني عشر

القول في صفة الحية التي تهيج ويقوي سمها في شهر حزيران وعند حلول الشمس في برج الجوزا وعلامة الملسوع وعلاج ذلك قال مولف الكتاب

قال اسقلابيوس تلميذ هرمس ان النوع الذي يقوي سمه في شهر حزيران وعند حلول الشمس في برج الجوزا هو ما هذه صفته يكون لونها بلون التراب الاغبر حمر البطون مع سواد وغبرة مدورة الراس مثل الفلكة مدورة الاعين حادة النظر مستوية العنق والبدن قصيرة الاذناب مثلثة الموخر وطولها من خمسة اشبار وانيابها في غلف شبيه بانياب الافاعي وهي تنفخ نفخا صلبا شديدا سريعا مفضعا وهي تماوى الخرابات والبساتين والدور وهذه رديئة السم في وقت هيجها وفي غير وقت هيجها وربما قتلت لفرط رداءة سمها وقوته وحدته وعلامة من نهشته هذه الحية ان ينقط حوالي النهشة جميعه وتصير نفاخات مملوة رطوبات متصردة وتسيل من موضع النهشة رطوبات دمية وربما كان لونها اسود وكذا في اللون والملدوغ من هذه الحية ينتفخ ذكره وينعظ وينتصب الذكر وتتغير العقل من الملسوع ولا يبصر شي تما يتغشا بصره وفي اخر الامر تلحق الملسوع كزاز وامتلا دوا ولا ان لم يبادر بعلاجهم هلكوا و علاجه المبادرة الى قطع العضو ان امكن قطعه او يقور اللحم جميعه من الموضع المنهوش ومن حواليه ويعمق الجراح حتى ينتهي الى العظم ثم يكوي الموضع بمكاوي

ذهب احمر او بالحديد ويوجر الملسوع مثقال ترياق من الترياق الاكبر
بماء حار قد طبخ سذاب وكمون وراسن فانه يبروه ان شاء الله تعالى فان لم
يحضر الترياق وما يقوم مقامه في الوقت فليعطى من هذا الدواء و
صفته يوخذ مر وجند باد ستر وفلفل وحلتيت من كل واحد اوقية
بزر كرفس اربعة اواق زرنبخ احمر اربعة دراهم تدق الحوائج وتنخل
ويوخذ منها وزن درهمين يخلط بميبختج وماء حار ويسقاه السليم يحوا
بهذا الدواء اذا اخذ من على استعماله ان شاء الله تعالى

الباب الثالث عشر

القول في صفة الحية التي تهيج وتقوى سمها في شهر تموز وعند حلول
الشمس في برج السرطان وعلامة الملسوع وعلاج ذلك قال تلميذ
هرمس ان النوع الذي يهيج ويقوى سمه عند حلول الشمس في برج السرطان
ما كان من الحيات لونه بين الصفرة والسواد والغبرة احمر البطن مخلوط
ببياض ويكون في ظهره فلوس مدورة منقطة بسواد ويكون شديد الحمرة
في العين مدورها حديد النظر وهذا النوع ياوي في البيوت و
الكهوف واصول الجبال وتلال التراب وحيث تكون الارضة
وهو اخبثها واسرعها قتلا ويكون طوله اربعة اذرع في غلظ الساعد
وفي هذا الشهر تتضاعف قوة الحية المعروفة باسود سالخ ويبتدي
في الهيجان وعلامة من لدغته الحية المقدم ذكرها ان تحمر عينيه
ووجنتيه وشفتيه احمرارا شديدا ويخيل اليه انه يلهب بالنيران
ويسيل من موضع النهشة رطوبة شبيهة بمائية الدم ويعرض له وجع
شديد في الفواد ومغص شديد وتقطيع في الاحشاء وجميع البطن
وهذا ان لم يبادر الى علاجه هلك و علاج ذلك يجب ان يوخذ من
سمن البقر الطري او الزبد الطري رطل ونصف في ثلاث مرار
يوجر ذلك ساعة بعد ساعة فاذا استقر معه السمن سقي من

الحجر المعروف بالبازهر ثمان شعيرات بماء بارد او يسقي وزن نصف
مثقال من الترياق الفاروق باوقية دهن لوز وماء بارد ويصب على
موضع النهشة الخل البارد عدة مرار ويضمد بهذا الضماد وصفته يؤخذ
من دقيق الكرسنة واصول السوسن الاسمانجوني ومن اصول الخنثى
محرق ومن رماد خشب البلوط من كل واحد جزء يدق الجميع ويخلط
بماء شجر الرمان وخل ويضمد به فانه نافع ان شا الله تعالى وهذه صفة
دوا ينفع ويختص بالنفع من لدغ هذه الحية وينوب فيها عن الترياق
الاكبر وهو حجر البازهر. اخلاطه يؤخذ راسن ودرونج وزعفران من
كل واحد مثقالين مسك خالص وكافور رباحي من كل واحد مثقال لولو
صافي غير مثقوب درهمين فليجعل مثل الجميع يدق الجميع وينخل وينعم
سحقه ويؤخذ منه وزن مثقال يخلط باوقية من ماء شجر التفاح الحامض
ويشرب فان لم يكن ورق التفاح فليسقى بشراب تفاح حلو ويعطي
ذلك بالباكر وبالعشي ويدهن بدنه بدهن البنفسج ويسعط به
وبالزبد الطري وبدهن النيلوفر ودهن القرع ينجو بهذا التدبير
ان شا الله تعالى

الباب الرابع عشر

القول في صنعة الحية التي
تهيج وتقوى سمها في شهر آب وعند حلول الشمس في برج الاسد
وعلامة الملسوع منها وعلاج ذلك قال اسقلابيوس تلميذ هرمس
ان النوع الذي يهيج ويقوى سمه عند حلول الشمس في برج الاسد
هو النوع الاسود البراق الذي يشبه اسود سالخ الا ان هذا
اشد سوادا وبريقا وكانه قد طلي بدهن ويكون في جنبيه خطرات
بيض موشح الجنبين بذلك وبطنه اصفر مع بياض وهو اسود الحدقة
وبعضهم صفر الاعين وهو دقيق العنق دقيق الذنب مدور الراس
ويكون طوله من خمسة اشبار الى اثني عشر شبرا وهو ياوي في

السهل والجبل والرمال والبيوت والبساتين وقرب المياه ايضا
وهو سريع الشيراذا مضى في طريقه سار على سبيله ولا يكاد ان يلوي
ولا يرجع بل يسير مثل السهم الخارج عن كبد القوس وعلامة الملسوع
من هذه الحية ان يرم جسمه على المكان ويلدغ بلسانه ويقشعر بدنه
جميعه ويعرق ويخصه عرقا باردا ويشخص ببصره نحو السما ويلتوي
عنقه من شدة الاوجاع ولا ينطق بحرف واحد وهذا ان لم يعالج
بعلاجه هلك وعلاجه اما قطع العضو الذي يمكن قطعه او تقوير اللحم
وكيه ويجب ان يوجر بعد هذا مثقال ترياق بما حار وغسل ويضمد
موضع النهشة بهذا الضماد وصفته يوخذ ورق غار وورق سذاب وهندبا
بري وورق شجر الرمان الحامض من كل واحد جز وما خشب الكرم
مثل الجميع يعجن الجميع بدردي خل الخمر ويضمد به الموضع فانه
نافع ان شا الله تعالى وهذا ترياق ذكرته الهند بانه ينفع من سم هذه
الحية ومن سم جميع الحيات التي تقوي بسمومها ويشتد فعلها في فصل
الصيف وصفته يوخذ صندل مقاصيري وفلنجة وزرنب وهربوه
وزراوند مدحرج وزراوند طويل شير من كل واحد عشرة مثاقيل
كافور خمسة مثاقيل ويوخذ ما يتدارهم ترنجبين منقي منعم دقه
ويخلط به الحوايج بعد انعام دقها وسحقها ويخلط خلطا جيدا ويكبب
بدهن لوز حلو ويرفع ويستعمل منه بالباكر وزن مثقالين وبالعشي
مثقال بما بارد فانه ترياق شافي ان شا الله تعالى ودخول الحمام نافع
والتعرق فيه جيد لمن لسع من هذه الحية ويجب ان يمرخ بدنه بالادهان
الملينة ويسعط بدهن البنفسج ودهن القرع ويسقى من البان النسا
تكمل عافيته ان شا الله تعالى **الباب الخامس عشر** القول في صفة
الحية تهيج وتقوى سمها في شهر ايلول وعند حلول الشمس في برج السنبلة

وعلامة الملسوع وعلاج ذلك قال اسقلابيوس تلميذ هرمس ان النوع الذي
يهيج ويقوى سمه من الحيات عند حلول الشمس في برج السنبلة هو نوع
شبيه بالثعابين شديد النفخ واذا انتفخت بان لها شقشقتين في جانب
الوريدين وهذه الحية عريضة الرأس قصيرة الذنب رملية اللون موشاة
الظهر بسواد منقلبة صفراء العين واكثر ما تكون في الاراضي السبخة
المالحة والبرية السوداء الصلبة المالحة وعلامة الملسوع من هذه الحية
ان يلحقه فواق شديد على المكان وتنفجر موضع اللدغة بالدم الرقيق
الاغبر اللون ويرم العضو جميعه ويتناثر الشعر من الرأس واللحية
وينقشر جلد الجسد جميعه ويلحقه شدة شهوة لشرب الماء البارد
وكلما اكثر من شربه لحقه ضيق النفس والانبهار وهذا ان لم يعالج
هلك وعلاج ذلك المبادرة الى تقوير لحم النهشة وكيه بالذهب كيا مستقصا
ويوجر السليم ثماني شعيرات من سحالة حجر البازهر بماء بارد مثلج
او يسحق له من حجر الزمرد الاخضر الشديد الخضرة اربعة قراريط
ومن اللؤلؤ الصافي نصف درهم ومن المسك الخالص ثلث مثقال
ومن الكافور ربع مثقال ينعم سحق الجميع ويخلط بماء الورد الجوري
والسكر الطبرزد ويوجر السليم ذلك ثلاث مرار في ست ساعات
فانه ينجو بهذا الدواء ويرجع اليه شعره في جسده كله ان شاء الله تعالى
ويجب ان يضمد موضع النهشة بعد الضماد وصفته يؤخذ من قشور
اصل الكبر ومن رماد خشب الصفصاف ورماد خشب الكرم اجزاء
متساوية ويعجن ذلك جميعه بخل خمر وعسل ويضمد به موضع النهشة
فانه يسكن ما يجده الملسوع من شدة الالم ان شاء الله تعالى ويجب ان
يمرخ بدنه بالادهان العطرة الطيبة ويدمن دخول الحمام والجلوس
في الابزن المطبوخ في مائه جميع اوراق الاشجار العطرة تكمل عافيته

بهذا التدبير ان شاء الله تعالى **الباب السادس عشر** القول في صنعة
الحية التي تهيج ويقوى سمها في شهر تشرين الاول وعند حلول الشمس في برج
الميزان وعلامة الملسوع وعلاج ذلك **قال** اسقليبيوس تلميذ هرمس ان
الحية التي تهيج ويقوى سمها في شهر تشرين الاول وعند حلول الشمس في
برج الميزان هي ما كان من الحيات لونها بين الخضرة والسواد ولها
جلد حسن شبيه بجلود الافاعي يسمع حفيفه عند سيرها ومشيها وهي
تساور من يطلبها وتطلبه وتثب وفيها قوة وتبطش واقدام وهي تأوي
في اصول الشجر وبين القصب والدغل الكثير الالتفات وقد يأوي
بعضها في المقابر وهي اخبث واوحا قتلا وعلامة من لسعته هذه
الحية ان يغمى عليه ويخر مصروعا ويتقيا شيا اخضر ويعرق بعد ذلك
عرقا حارا ويقلق قلقا شديدا واكثر ما يلبث اربعة وعشرين ساعة
فان لم يعالج هلك بعد ذلك وعلاج ذلك يجب ان يسقى من لدغته هذه
الحية ماء حار قد ضرب به زيت كثير ويوجر ذلك ويدخل الى حلقه
بريشة طويلة قد الطخت بسمن بقر حتى يتقيا فاذا تقيا رجي خلاصه
فان لم يتقيا عسر علاجه وبعد شرب الزيت والماء الحار فينبغي ان
يوجر مثقال ترياق فاروق قد اذيف بثلاث اواق خمر قوي صلب
ممزوج بماء حار وينبغي ان يضمد موضع النهشة ببصل العنصل
المدقوق مخلوط مع العسل والخل ويضمد به فانه بالغ نافع ان
شاء الله تعالى وقد ذكر تلميذ هرمس لهذه الحية دواء يختص بالنفع من
سمها ويخلص من بلي بلدغها وهذه صفته يوخذ سكبينج وجندبادستر
وزراوند طويل وفو من كل واحد خمسة مثاقيل زعفران ومسك وحب
الرتة من كل واحد مثقالين ويضعف زهراه ربون عشرون مثقالا
يدق الجميع وينخل ويلت بدهن فستق او بندق ويعجن بعسل منزوع

الرغوه

الدغو ويرفع ويستعمل نافع والشربة منه عند الحاجة اليه وزن درهمين بماء حار
وعسل نافع ان شا الله تعالى **الباب السابع عشر** القول في صفة الحية
التي تهيج ويقوى سمها في شهر تشرين الثاني وعند حلول الشمس في برج
العقرب وعلامة الملسوع وعلاج ذلك **قال** ارسطاطيس واضع كتب
التشريح وكتاب الحشرات ان الحيات التي تهيج قواها وتشتد سورتها
ولا يكاد ان ينجوا سليمها عند حلول الشمس في برج العقرب هي كلما
كان من الحيات ياوي الى الاجام وشطوط البحار وهي كثيرة اختلاف
الالوان الا ان اشدها قوة ورداءة سم هو ما كان لونها بين الخضرة
والسواد والغبرة ملس الابدان عريضة الراس سريعة الحركة وتنصب
روسها اذا مشت وهي كثير ما ينسير من الاجام وتطلب البلاد
والمواضع اليابسة في وقت هيجها وهي تنهش جميع ما لقيت وعلامة
من نهشته هذه الحية ان يرم جسمه جميعه وتتقرح موضع النهشة
وينشق ويخرج منه دم غليظ اسود وقد يعيش الملدوغ من هذه
الحية بلا معاناة اثنين وسبعين ساعة فان لم يعالج فيها هلك وعلاج
ذلك المبادرة الى سقيه الترياق بالخمر العتيق الصلب مسخن فان لم
يحضر الترياق الاكبر واحد الترياقات المذكورة فليسقى من هذا
الدوا وصفته يوخذ الجداان وحلتيت وجنطيانا ومر وفلفل من
كل واحد اوقية زراوند مدحرج وزراوند طويل من كل واحد
خمسة دراهم مسك ثلاثة دراهم تدق الحوايج وتنخل ويوخذ منه
وزن مثقال بدرعلى ثلاثة اواق خمر مسخن ويشرب فانه نافع ان شا
تعالى ويجب ان يضمد بهذا الضماد. وصفته يوخذ كبريت وقنة
وملح اسود وينخل ويعجن بنفط ابيض ويضمد به الموضع فانه نافع
ان شا الله والحمام والتعرق للملدوغ من هذه الحية نافع بالغ النفع

خذ سنبل ... من كل واحد ... يدق الجميع ...

إن شا الله تعالى **الباب الثامن عشر** القول في صفة الحية التي تهيج
ويقوي سمها في شهر كانون الاول عند حلول الشمس في برج القوس وعلامة
الملسوع وعلاج ذلك **قال** سقلانيوس تلميذ هرمس ان الحيات والافاعي
تنجحر في شهور الشتا وعند شدة البرد الا ما كان من ضبيب هذا
البرج وما يليه اذا حلت الشمس في البرج والذي يهيج في هذا الوقت
ويظهر من الحيات هذا النوع وصفته هي حيات غير منقطة ببياض
وحمرة كمدة وفي رقبتها طوق اسود شديد السواد وتسمى المطوقة
وهي عظيمة الراس مستديرة مشقوقة العينين واقفة الحدقة
وتكون من حد الشبر الى الذراع راسها اعظم واغلظ من سائر
جسدها بكثير تاوي في اصول العوسج والسلم وما شاكله من الاشجار
وقد تكون في السهل والجبل وتلال الرمل اللدنة وفي بطون الاودية
وسم هذه الحية بارد يجمد الدم وعلامة من لسعته هذه الحية ان يبيض
لونه ويصير بلون الرصاص ويشخص بصره ويسترخي بدنه مع خدر
يلحق جميع اعضاه وخاصة الرجلين فانهما لو قطعا واحرقا لما احس
بهما ولا بشي مما يقطع من اعضايه ويرشح بدنه عرقا باردا منتنا
شبيه براىحة صدا النحاس والزنجار وسم هذه الحية يشقه ولا
يهلك سليما سريعا ابدا الا ان يكون تحت القلب فليحذر الموت
لفرط الخوف **و**علاج ذلك ان يوخذ مثقال جندباد ستر ومثله
حلتيت ينعم سحقه الجميع ويخلط باربعة اواق نبيذ قوي عتيق
مسخن ويسقى ذلك فانه ترياقه **و**يجب ان يبادر بدخوله الى الحمام
ويمرخ بدنه بدهن البان او دهن الناردين ويسعط بماء الفوتنج
النهري مع دهن لوز مر ويعطس بالكندس عدة مرار فانه ينجو
بهذا التدبير ان شا الله تعالى **و**ذكر روفس ان هذه الحية ترياقها

يحون

معجون الانقرديا فليعطي منه العليل وزن مثقال ونصف بخمر صليب مسخن ويضمد موضع اللسعة بهذا الضماد فهو نافع جدا وصفته يؤخذ خردل وحرف وبزر فجل من كل واحد جزء ثوم يابس مثل الجميع يدق الجميع ويخلط خلطا جيدا ويعجن بماء السذاب الاخضر او بماء الفوتنج ويضمد به موضع اللسعة فهو نافع إن شاء الله تعالى ويجب ان يدخل الحمام ويجلس في الابزن الذي قد طبخ في مائه اوراق الاشجار الحارة مثل ورق شجر الغار وشجر الابهل والجوز وما شاكل ولا يتغذى الا بلحوم الطير والعسل النحل ويكثر من اكل الثوم والبصل والكراث والفلفل والزنجبيل المربا وجميع الاشياء الحريفة ينجو بهذا التدبير من التلف والسقم ان شاء الله تعالى

الباب التاسع عشر

القول في صفة الحية التي تهيج وتقوى سمها في شهر كانون الثاني وعند حلول الشمس في برج الجدي وعلامة الملسوع وعلاج ذلك

ذكر سقلابيوس ان هذه الحية لا تكاد ان تظهر ولا ترى في سائر اوقات السنة بل تندس في اصول الشجر وتدخل اذا ظهرت فيما يقرب اليها من ثقب الحيطان والتلال المتولدة من التراب والزبل وكثير ما تاوي في المقابر والنواويس وحيث جثث الموتى وصفتها ان لونها مثل لون الرماد والى السواد ادنى وهي مفلسة الظهر خلنجية البطن وربما كان الوان بطونها دكن وطولها من الذراع الى ثلاثة اشبار وراسها دقيق وذنبها شبيه براسها وهي ثقيلة المشي مع تحير ودهش وكثرة حركة لراسها واذا نهشت لم تكد تخلص اسنانها الا بعد وقت وربما قتلت وقطع راسها على الموضع المنهوش لصعوبة انقلاعها وتنشب انيابها حيث نهشت وعلامة الملسوع منها انه يلحقه استرخاء في جميع مفاصله وفتور في نفسه ويظلم بصره ويصم

سمعه ويشكو وجعا في اسفل بطنه ولا يكاد ان يطلب الما وان شربه
تقياه ويجلب رعده وبرد ونافض شديد وعلاج ذلك المبادرة
الى ان يسقى درهمين من الترياق الاكبر مذاب بخمر قوي مسخن
ويعطي ذلك دايما في كل باكر وعشي وزن درهم من ترياق الاربعة
او المعجون المعروف بالمثروديطوس فان لم يحضر مما ذكرته شيا فليعطى
من معجون الحلتيت وزن ثلاثة دراهم بما حار وعسل او يعطي من
الحلتيت دايما باكرا وعشيا في كل وقت زنة درهم بشراب مسخن
ويطعم الثوم والبصل الحريف والفلفل المكبوس والخردل و
الزنجبيل المربا وجميع ما شاكل ذلك وينبغي ان يسعط بالمعجون
المعروف بمعجون السلينا ويدهن اعضاه ومفاصله بدهن
الناردين ودهن القسط ويضمد به موضع النهشة فانه شفاوه
ولو انتصر عليه وحده لاجزاه ان شا الله تعالى وهذه صفة ترياق
يختص بالنفع من نهشة هذه الحية. وهو ينفع ايضا من لدغة العقارب
ومن كل سم بارد. اخلاطه. يوخذ حلتيت وفلفل وجندبادستر
ومر وزنجبيل ودار فلفل من كل واحد عشرين درهما فربيون وعاقر
قرحا وقسط مر وزراوند طويل من كل واحد سبعة دراهم مسك
ثلاثة مثاقيل تدق الحوايج وتنخل وتلت بدهن بطم او دهن غار
او سمن بقر عتيق وتعجن بعسل نحل منزوع الرغوة ويستعمل منه
عند الحاجة وزن مثقال فانه نافع ان شا الله تعالى. ومن لدغته هذه
الحية فهو يحتاج الى الجلوس في المواضع الكنينة ويكثر وقود النار
بين يديه ويوقد ذلك بالشجر الطيب الريح. ويجب ان يكثر دخول
الحمام والتعرق فيه ويتغذا بالامراق المتخذة من لحوم حمر الوحش
او الايايل والقنافذ اي هذه امكن واما فليتخذ له من لحوم الطير

البري

البري ففيه شفاؤه وبرؤه ان شاء الله تعالى **الباب العشرون**
القول في صفة الحية التي تهيج وتقوى سمها في شهر شباط وعند حلول
الشمس في برج الدلو وعلامة الملسوع وعلاج ذلك **و**ذكر تلميذ هرمس
ان صفة هذه الحية ان لونها مركب بين الحمرة والصفرة ومثل لون الرخم
او الجاورس منقطة بسواد وبطنها اغبر مائل الى الحمرة وهي مستوية
الراس والذنب ويسميها اكثر الناس بالدخينية وعينيها شديدة الاشتعال
وهذه الحية لا يكاد ان تظهر الا في هذا الوقت من اوقات السنة
وهي تهرب من العمارة وتاوي حيث لا يانيه انيس من البراري
والقفار وعلامة الملسوع ان يلحقه سبات فلا يقدر على فتح عينيه
ولا تشكوا ما يجد من الم النهشة الا ايماء ويثقل لسانه ويصير
شبيها بمن لحقته سكتة ويعسر عليه حركة سائر اعضائه ويحتبس
منه البول والغائط وهذا قد يعيش اياما على هذه الصفة فان لم
يعالج هلك **و**علاج ذلك يجب ان يبادر الى ان يوجر بمثقال ترياق
وبعده بمثقال ثليثا ويدخل به الحمام ويحقن بحقنة حادة قوية
ويطلى بدنه جميعه من راسه الى اسفل قدميه بالنفط الابيض مضروب
مع الزيت ويكون رقيق عتيق ويجب ان ترد عليه الحقنة
حتى يفيق ويرجع الى عقله ويفهم شكوى ما يوجعه**.** ويجب ان
يعطى في سائر الايام من ترياق الاربعة ومن معجون الانفرديا وزن
درهم بماء حار قد طبخ فيه البزور المدرة للبول مثل الرازيانج والانيسون
وبزر الكرفس وما شاكل ذلك فانه ينجوا بهذا التدبير ويتخلص ان شاء الله
تعالى وليغتذي من الاغذية بالامراق الكثيرة التوابل ويكثر من شم
الروايح الطيبة ويلزم الكن والدفا اربعين يوما نحوها فانه ينفع ان شاء الله
تعالى **الباب الحادي والعشرون** القول في صفة الحية التي

تهيج ويقوى سمها في شهر آذار وعند حلول الشمس في برج الحوت وعلامة
الملسوع وعلاج ذلك قال سقلانيوس ان الحية التي تهيج ويقوى سمها
ويكثر ظهورها عند حلول الشمس في برج الحوت هو ما كان من الحيات
من مختلفي النوع كالمتولد بين الافاعي والحيات والمتولد بين الثعابين
والحيات والكشاشة وصفة هذه الحية يكون لونها بلون الافاعي
الرملية وتظهر وهي لينة الجلد صافية اللون وبطونها تضرب الى
الصفرة وهي طوال الخراطيم طوال الاذناب دقيقة الاعناق غليظة
الوسط ويكون طولها من الخمسة اشبار الى العشرة اشبار وهذه
الحية تنفخ وتثب وتستدبر في مشيتها وهي من الحيات التي تقوم
على اذنابها واذا هي نهشت ولت وهربت ومما تفردت به هذه
الحية انها اذا لم تقدر على ان تنهش وخشيت فوات الشيء الذي
تروم نهشه بزقت عليه وزرقت بسمها من فمها فحيث ما وقع قرح
واذا ابرئ القرح صار موضعه مثل البرص وعلامة من لدغته هذه
الحية ان يحمر موضعه مثل المضروب ويده على يده وعلى فؤاده شادّ
بها قلبه ويوجد موضع النهشة وقد اسود وتعفن ما حوله
واثر انيابها دقاق لا يكاد ان يظهر الا بعد التفقد والملسوع يحس
في جنبيه مثل دبيب النمل ويلحقه الغشي والفواق والقيء والا
وقد يلبث الملسوع من هذه الحية اياما فان لم يعالج فيها هلك و
علاج ذلك المبادرة الى سقيه الماء الحار مضروب مع الزيت او
الشيرج او السمن ويعتمد على القيء ويسقى بعد القيء من الترياق الفاروق
وزن مثقال باربعين درهما خمر قوي عتيق مسخن فان عدم
الترياق او احد الترياقات فليسقى من هذا الدوا فهو يختص بالنفع
من سم هذه الحية ان شاء الله تعالى وصفته يوخذ من قشور اصول

الحنظل ومن قشور أصل الكبر من كل واحد وزن عشرة مثاقيل
كزكوهان ومر وحلتيت من كل واحد خمسة مثاقيل زراوند طويل
وبزر سلجم بري وبزر سذاب بري وكمافيطوس وراسن وشيطرج
وقسط هندي من كل واحد ثلاثة مثاقيل تدق الحوائج وتنخل وتعجن
بعسل نحل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل الشربة منه وزن مثقال
بماء حار نافع إن شاء الله تعالى ويجب أن يضمد موضع النهشة بهذا
الضماد صفته يؤخذ ورق التين البري وسذاب وثوم بري
وفودنج يدق الجميع وينخل ويعجن بماء السذاب الأخضر وقطران
ويضمد به الموضع فإنه نافع إن شاء الله تعالى **الباب الثاني والعشرون**
القول في صفة العقارب الدبابة وعلامة الملدوغ وعلاج ذلك
قال مؤلف الكتاب قد كنت ذكرت في غير باب من أبواب هذا الكتاب
الاعتذار عن التطويل في الشرح والإغراق في الوصف لجميع الحيات
والأفاعي والعقارب وما شاكل ذلك وأني مقتصر على ذكر ما اشتهر
وجوده من هذه الحيوانات وأنا ذاكر في هذا الباب صفات
العقارب الدبابة. فأذكر من ذلك ما ذكره المشهورون بتفقد
أحوال هذه الحيات. فأقول إن العقارب الدبابة سبعة أنواع ولبعضها
على بعض فضل في القوة والسم. فأول ذلك العقارب السود وهذه
سريعة نفاذ السم في بدن الإنسان وسائر الحيوان. وعقارب
خضر وهذه ضعيفة السم. وعقارب رمادية اللون وهذه ردية
الطبع خبيثة السم. وعقارب لونها بين السواد والحمرة وهي خمرية
اللون وهذه سمها غير قاتل بل موجع مؤلم. وعقارب صفر وسمها
قوي وهي نكية الفعل مخوفة صعبة العلاج. وعقارب بيض
ملمعة بخضرة وهذه سمها متوسط بين القوي والضعيف. وعقارب

ياقوتية اللون شديدة الحمرة وهي قليلة الوجود في أكثر الأقاليم
إلا في إقليم الهند وهي فيه موجودة وسم هذه العقارب فإنه قد
عسر العلاج وهذه العقارب بعضها يقتل لرداءة سمه وسرعة
إحالته ونقضه للمزاج وبعضها يوذي ويوجع وأشر هذه ما
جرف منها وكان أصفر اللون وبعدها ما كان شديد الحمرة وما دق
منها ولطف كان أعظم فعلا مما سمن وكبر فاعلم ذلك أيها القارئ
لكتابي هذا وما كان من العقارب يقرب إلى البحر فليست بقاتلة
وهي موذية وما كان منها يقرب الأنهار فهي موجعة شديدة
الإيلام وما كان من العقارب في الجبال فغير قاتلة بالجملة وخاصة
ما كان من الجبال القوية البرد والعقارب المتولدة في الرمال
والبراري قتالة وما كان يتولد في أرض سوداء فهي قاتلة و
شديدة الأذى والمتولدة في الأرض البيضاء فهي قاتلة فهذا ما
يجب أن يعلم من أمر العقارب من أي هذه العقارب كان
فإن موضع لذعة العقرب يرم من ساعته ويكون وربما جاسيا
ويكون أحمر اللون ويتمدد ما حوله مع وجع شديد ويتعقبه
مرة التهاب وحرارة ومرة برد وذلك في بعض الأمزجة وقد يعرض
الوجع في بعض الناس دفعة واحدة بشدة ويرجع يخف ويعرض
لبعض الأمزجة برد شديد واقشعريرة ويعرقون عرقا باردا
حتى يحس كأنه يضرب بحجارة الثلج والجليد وقد يرم في بعض الأوقات
الأربية وينتشر القضيب ويخرج من بعضهم رياح قوية من البطن
بصوت بلا اختيار وتقوم منهم شعرة البدن وقد يجد بعضهم
في البدن جميعه مثل نخس الإبر قال جالينوس لذعة العقرب
أما أن تقع في عصبة فيخدر العضو جميعه ويحدث بالملدوغ

[illegible]

شبيه

شبيه بالصرع ويحدث بعد ذلك الخدر في البدن جميعه. وأما أن
تعرض اللذعة في عرق ضارب فيحدث غشيا ويبرد العضو ويعرق
الملدوغ عرقا باردا ويحس الملدوغ كأن قد ألقي على بدنه حجارة الثلج
والجليد. وأما أن تقع اللذعة في عرق غير ضارب فيحدث مع الملدوغ
المغاص وتقطيع في الجوف وخاصة في ناحية الكبد ويعرض مع
ذلك أعراض رديئة. وعلاج ذلك جميعه أن أول ما يجب أن يدبر
به من لسعته عقرب دبابة أن يضمد موضع اللذعة بملح مسحوق
مسخن ويكمد به الموضع عدة مرار فإنه نافع قريب الموجود في كل
موضع أو يؤخذ كبريت أصفر يسحق ويخلط بخل وزيت ويطلى
به على الموضع فإنه نافع إن شاء الله تعالى أو يؤخذ ثوم ينعم دقه ويضمد
به الموضع ويؤمر الملدوغ بأن يأكل من الثوم ما قدر عليه ففيه
برؤه وشفاؤه إن شاء الله أو يؤخذ سذابا رطبا كان أو يابسا
ينعم دقه ويخلط بشراب عتيق ويضمد به موضع اللسعة وذكر
الطهورسقس أنه إن أخذت العقرب وشدخت وضمد بها موضع اللذعة
سكن الوجع على المكان ولم يحتج معه إلى سواه وذكر فولس أنه إن أعطي
الملدوغ من العقرب من أي الأنواع كانت وزن مثقال حلتيت طيب
مذاف بكأس نبيذ قوي وشرب نفع ذلك وسكن الوجع سريعا إن
شاء الله تعالى وإن أذيف الحلتيت بشيء من ماء السذاب أو نبيذ
قوي وطلي به موضع اللذعة سكن الوجع ونفع نفعا بينا سريعا
إن شاء الله تعالى وذكر أرساسيوس أنه إن أطعم الملدوغ ثوما وجوزا
قد خلطا بالسواء وأكل من ذلك أوقية نفع من لذغ العقارب وذكر
بختيشوع. أنه ينفع الملدوغ إذا أحس بحرارة فوقه وشرب من ماء
الطرخشقون أوقيتين نفع ذلك فإن عدم الأخضر فليؤخذ منه اليابس

ويطبخ مع قشور اصول الحنظل ويشرب من ذلك المطبوخ وزن
اربعة اواق فانه نافع ان شا الله تعالى ومتى اخذ الطرخشقوق
او الهندبا ودق وضمد به اللدغة التي يحس معها بحرارة نفع
ذلك سريعا ويسكن الوجع الشديد وشهد له جالينوس بالقوة
والمنفعة **اخلاطه** يؤخذ زراوند طويل وجنطيانا وحب الغار
وقشور اصل الكبر ومن قشور اصول الحنظل وافسنتين وعروق
صفر وقاقشرا من كل واحد اوقية يدق وينخل ويلت الجميع بزيت
طيب ويعجن بعسل نحل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل منه عند
الحاجة اليه وزن درهمين نافع ان شا الله تعالى **و** ذكر جالينوس
انه طبخ الثوم مع الزيت وضمد به موضع اللدغة نفع ذلك وسكن
الوجع سريعا ان شا الله وكذلك يفعل الحلتيت اذا خلط بالزيت
المسخن ومسح به على موضع اللدغة مع العضو جميعه سكن الوجع
على المكان ان شا الله تعالى **و** هذه صفة ترياق يبلغ النفع من لدغ العقارب
جميعها اخلاطه جاوشير اوقية جندبادستر ومر وفلفل ابيض
من كل واحد جزء حلتيت وزعفران وربه هندية من كل واحد
نصف جزء يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل نحل منزوع الرغوة
ويرفع ويستعمل منه عند الحاجة وزن مثقال بماء حار فانه نافع
ان شا الله تعالى **و** من الخواص ما ذكره ديمقراطيس **قال** اذا اخذ
الملدوغ قطعة فضة معدنية ووضعت على موضع لدغة العقرب
لم يجد الملسوع فيها تلهب ولا اشتعال ونفع ذلك بخاصية فيه
وذكر صاحب كتاب الفلاحة ان من كان معه بندق صحاح
ولدغته العقرب لم تولمه اللدغة ولا تضره ان شا الله تعالى **الباب
الثالث والعشرون** القول في صفات العقارب الطيارة وعلامة

الملدوغ

الملدوغ وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب ان العقارب الطيارة تجول في
الهوى وتطير في الليل وفي النهار وبعضها اقوى طيرانا من بعض وسمائمها
مختلفة. فاما ما كان احمر موشا وله جناحين سود فهي خبيثة السم منها صح
قاتلة ولها اعراض رديئة انا ذاكرها. وما كان من هذه العقارب
الطيارة صفر فهي ايضا رديئة السم قاتلة. وما كان منها صفر مدبج بخضرة
والراس منها اخضر والذنب مجزع منفصل فسمها متوسط بين النوعين
المذكورين ولجميع سم العقارب الطيارة اعراض رديئة انا ذاكرها
ان شا الله تعالى وهذه علامة الملدوغ من احد العقارب الطيارة
انه يجد حس الوجع من وقت وقوع اللدغة ويجده قاصدا الى قلبه
ويحس بعضه على راس فؤاده ويلحقه غشي فان كان الملدوغ من
ذوي الامزجة الفاسدة هلك سريعا وان كان على غير الصفة
الاولة فان الوجع يشتد معه وبالجملة فان الاعراض التابعة
لمن لدغته العقارب الطيارة شبيهة بالاعراض التابعة لمن
نهشته احد الحيات الخبيثة الرديئة السم وذلك ان من لدغته
عقرب يشتد عليه الوجع في ابتداء الامر وكلما تقادم تهاون
عليه الوجع وتقارب اليه الخف الا الملدوغ من الحيات والافاعي
وهذه العقارب الطيارة فان الوجع في ابتداء لدغها يكون اقل
شدة وكلما تقادم اشتد الوجع وتضاعف وكثر القلق وهذا هو
الفرق بين لدغ العقارب الدبابة والعقارب الطيارة والطيارة
بالجملة اخبث سما واكثر قتلا. وعلاج من لدغته احد العقارب
الطيارة اقول انه يجب ان يشرط موضع اللدغة للوقت والحين
بمشراط الحجام ويلزم الموضع محجمة وتمص الدم فان كانت اللدغة
في موضع لا يمكن وضع المحاجم عليه فيجب ان يشرط ويشرط

ما حوالیه وقرب منه ویضمد بهذا الضماد وهذه صفته یؤخذ
ملح وبزر كتان یدق الجمیع ویخلط بشیء من لبن شجر التین ویضمد
به الموضع فانه نافع إن شاء الله تعالى ویجب ان یوجر نصف مثقال
من التریاق الفاروق بخمر قوی او یوجر مثقال من تریاق الاربعة
بخمر قوی او بماء حار وعسل فانه یبرؤه إن شاء الله تعالى او یسقی
من قشور الزراوند وزن درهم مع شراب مسخن فهو تریاقه
إن شاء الله تعالى او یؤخذ بزر الحندقوق ومرماخوز وشیح وانیسون
اجزاء متساویة ویؤخذ منه وزن درهمین یخلط بماء حار وعسل
ویشرب فانه نافع إن شاء الله تعالى وذكر الطهورسفس ان الانفحة
الاتك اذا سقی منها من لدغته عقرب طبارة وزن نصف درهم
باوقیة خل مسخن كان له من اعظم الادویة نفعا واسرعها
نجحا إن شاء الله تعالى وذكر دیمقراطیس ان من لدغته عقرب
طیارة كانت او دبابة من ای انواع الجنسین كانت وسقی
نصف درهم من داخل الرئة نفعه نفعا یتعجب منه فی سرعة
نفعه وسرعة ازالته لشدة الوجع إن شاء الله تعالى **الباب**

الرابع والعشرون

القول فی صفة الجرارة وعلامة الملدوغ
وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب ان الجرارة حیوان یتولد من
العفونات وفی الاوانی الخزف التی یبقى لثق السكر الاحمر
اذا طالت مدة تلك الاوانی فی التراب الندی وقد یتولد
بین الزباحین وفی البساتین اذا كان قد خلط بترابها ازبال
معاصر السكر وهذا الحیوان لطیف جدا شبیه ببزر قد زنجان
قد اسودت ولها ذنب تجره خلفها ولها حمة مثل حمة العقرب
الا ان الحمة متواریة وانما تخرج الیها فی وقت ما یرید هذا

الحيوان ان يلدغ بها قال ابو جريج الجوزي اما الجرارة فان سمها
حار حديد وهذه الدابة لا يحس الملدوغ من اول لدغها بوجع
لكن يجد الموضع ثم يرم وربما يسيرا ثم يتزايد فاذا كان بعد يوم او
يومين من وقت اللدغ اشتد الوجع ويتغير اللون ويرم الوجه
واللسان وربما بال الملدوغ الدم وقد يتقرح مكان اللدغة في بعض
الناس ويصير قرحا متآكلة وعلاج ذلك المبادرة الى شرط الموضع
وان يمص بالمحجمة مصا جيدا حتى يجذب السم وان يكوى موضع
اللدغة بمكوى دقيق فانه شفاؤه ان شا الله تعالى وذكر شمعون
انه يجب ان يفصد من لدغته الجرارة ويخرج له من الدم بحسب
قوته ويسقى من ماء الطرخشقوق او من ماء الهندبا ثلاثة
اواق مع اوقية ترنجبين قد حل فيه فانه ترياقه وبه شفاؤه
ان شا الله تعالى قال مولف الكتاب ان الاطبا في زماننا هذا ومن
قبله بسبعين سنة في ناحية خوزستان والاهواز لكثرة هذه
الحيوان في هذه الناحية لم يروا ترياقا اشفى ولا اجود واسرع من
سقي من لدغته جرارة رب تفاح حلو ويجب ان يسقى منه
اوقية باوقيتين ماورد ويستعمل ذلك سبعة ايام متوالية فانه
يتخلص من شدة مكروهه ان شا الله تعالى وذكروا ان سويق التفاح
ينفع في ذلك وذكر الاطبا الخوز بان الطبيعة متى اعتقلت ممن لدغته
جرارة فيجب ان لا تغفل امر ذلك ويحقن بحقنة لينة متخذة من ورق
الخبازي والخطمي والشحوم ودهن البنفسج فانه ينتفع بذلك ان شا الله
تعالى وذكر المجوسي ان من لدغته جرارة ويسقى نصف رطل من مخيض
لبن البقر انتفع به ويشرب بكرة وعشية فانه ينجو من شدة الوجع
ان شا الله تعالى **الباب الخامس والعشرون** القول في صفة الحيوان

المعروف بالكزيب وهو الذي تسميه أربعة وأربعين وعلامة الملدوغ
وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب ان هذه الدابة أربعة أصناف ولكل
صفتها. منها ما يكون أصفر دقيق ويكون مندس في التراب. ومنها أسود
ملمع بخضرة في وسطه أهلة. ومنها خضر ملمعة بحمرة وسواد
شبيهة بالأهلية. ومنها سود ملمعة بخضرة وحمرة. وأما باقي
أصنافها فهي مؤذية وغير متلفة. وعلامة من لدغه هذا الحيوان
أن يشرى العضو الملدوغ ويحمر ويرم وربما أنبت الشرى في
جميع جسد الملدوغ والحكيك في العضو فلا بد منه لا تدعرض
تابع من جميع أنواعها إذا لدغت وربما انبسط الحكيك في البدن
جميعه وعلاج ذلك المبادرة إلى أن تطلى موضع اللدغة أو
العضو جميعه بملح مسحوق قد خلط بعسل نحل وخل فإن كان
الزمان صيفا كان الطلي باردا وإن كان الزمان باردا فليكن
الطلي مسخنا فانه يسكن ما يحدث في العضو من لدغ والم ووجع
إن شاء الله تعالى ويجب أن يسقى مثقال جاشا مسحوقا مخلوطا بثلاثة
أواق شراب حلو ويسقي نصف مثقال فونج نهري بكابيرطلا
أو مع أوقية ميبختج فانه يسكن ما يجد إن شاء الله تعالى وذكر
الطهورسقسن أن مرقة الحلزون إذا شرب منها وزن نصف رطل
نفعت من لدغته أربعة وأربعين نفعة نفعا لا يحتاج معه إلى
شرب غيره إن شاء الله تعالى

الباب السادس والعشرون

القول في صفة الحيوان المعروف بقملة النسر وعلامة الملدوغ و
علاج ذلك قال مؤلف الكتاب أن هذا الحيوان المعروف بقملة
النسر وفي كتب الأوايل يعرف بالرزقة وهي دويبة صغيرة
بيضاء مثل القملة ولها ذنابتين وكثير ما تتولد في الطير الذي يأكل

الجيف

الجيف وفي النسر خاصة وقد تتولد في شجر الدلب بين اللحاء والخشب
وقد يكون منها ما لونه اغبر ومنها ما لونه احمر ولا يكاد ان يفطن لها
وهي سريعة الحركة خفيفة النشر جدا وهي تعض بفمها وتلدغ بذنبها
واذا افترست لصقت باللحم ثم ضربت بذنبها وخلصت واسرعت
الهرب وهذا الحيوان على صغره من اخبث الحيوان ذوات السموم
سما وعلامة من لدغته قملة النسر حرقة ولذع في المواضع وخروج
الدم من انفه وفمه ويحس بوجع شديد في معدته وذكره ويبول
الدم واذا انتهى الامر الى هذه الحال فيجب المبادرة الى العلاج واما
ازمن المرض **وعلاج** ذلك شرط الموضع وطليه بالصندل الاحمر
المحكوك بماء عنب الثعلب فانه نافع او يؤخذ الناردين الاقليطي
يحك بماء الهندبا ويطلى به الموضع عدة مرار ويسقى لبن حليب
قد اذيب عليه زبد طري ويشرب به عدة مرار يسكن ما يجده
من الحرقة واللذع في موضع اللسعة ان شا الله تعالى **و**ذكر حكما
الهند ان ماء البطيخ الهندي اذا سقي منه الملدوغ ثلاثة ايام في
كل يوم ستة اواق كان دوا شافيا كافيا في ذلك ان شا الله تعالى
وذكر جرجس ان دقيق الشعير اذا عجن بماء التفاح الحامض وضمد
به العضو الذي قد لسعته قملة النسر نفع ذلك نفعا جيدا وكذلك
يفعل الطين الارمني اذا اذيف بماء القرع وماء الخيار يسكن الوجع
الحادث من لسعة هذا الحيوان بسرعة ان شا الله تعالى **الباب
السابع والعشرون** القول في صفة انواع الرتيلا والعنكبوت
وعلامة الملدوغ وعلاج ذلك **قال** ابن البطريق الرتيلا كثيرة
الانواع فمنها السوداء والرقطاء والصفراء والحمراء والكوكبية
وهي التي على ظهرها خطوط براقة مستوية والصفراء التي عليها شبه

الزغب. وعلامة من لدغته الرتيلا. أمّا السوداء والرقطاء فيعرض من عضهما وجع يسير وحكاك في العضو المعضوض وقد يحدث منها في بعض الأمزجة مغص واختلاف. وأمّا الحمراء والصفراء فيعرض من عضهما وجع سريع الزوال مع ورم وتحمير يسير. وأمّا الكوكبيّة فيعرض من عضها وجع شديد واقشعريرة وثقل في الرأس واسترخاء في جميع البدن. وأمّا الصفراء التي عليها زغب فيعرض منها برد في البدن جميعه ووجع شديد في موضع اللسعة ويلحقه رعشة واقشعريرة ويعرق عرقًا باردًا. وهذا المعضوض من هذه الرتيلا إن لم يعالج وتوانا في أمره انتفخ منه البطن وينقطع الصوت ويكثر بوله وربّما قذف ذكره بالمني وربّما أثر من الرتيلا هذه الأعراض فإنّ تولّده يكون من بيض الحيّات والأفاعي إذا انسد
وأمّا العنكبوت فهو كثير الأنواع مختلف الألوان وجميعها سليمة إلّا النوع المعروف منها بالشبث فإنّ الكثير منها المنقّط بسواد وعليه زغب وقد يلحق من عضه ورم في العضو المعضوض ووجع في المعدة وعسر في البول واعتقال في الطبيعة. ومنها المقرّنة وهي أخبثها وأرداء أنواع العنكبوت سمًّا وعلاج ذلك و ذكر بولس أنّ الإسفنج في الماء الحار العضو المعضوض من الرتيلا ومن العنكبوت ممّا يسكّن الوجع الهايج منه بسرعة إن شاء الله تعالى وإن شرّب الإسفنج بالماء الحار وكمّد به موضع العضة عدّة مرار نفع ويسكن الوجع سريعًا و ذكر روفس أنّه إن اتّخذ ضماد من رماد شجر التين وملح وقيصوم وخلط الجميع بخمر وضمّد به موضع عضة الرتيلا نفع ذلك نفعًا جيّدًا إن شاء الله منه و ذكر ديقوريدس أنّ أصول الحلبون إذا طبخت بشراب حتّى ينقص الثلث وشرب منه وزن

سنين درهما نفع نفعا عجيبا لمن عضته الرتيلا وذكر ايضا ديسقوريدس
ان من عضته الرتيلا ويشرب من لبن الخس البري وزن ثلاثة مثاقيل
بماء بارد انتفع بذلك وهذه صفة ترياق يشفي من عضة الرتيلا المزعجة
ومن عضة العنكبوت ويشفي من جميع انواع ذلك يؤخذ زراوند
طويل وشيح ارمني ومن اصول السوسن الاسمانجوني وسنبل
رومي وعاقرقرحا من كل واحد وزن اوقية دوقوا وحب غار ودار
صيني وسرطان نهري محرق من كل واحد وزن عشرين درهما انفحة
ارنب سبعة دراهم تدق الحوائج وتنخل وتلت بسمن بقر وتعجن
بعسل نحل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل منه عند الحاجة وزن
درهم فانه نافع ان شاء الله تعالى وذكر اطهورسقس ان رماد السرطان
النهري اذا سقي منه مفردا من عضته الرتيلا وعنكبوت انتفع
بذلك ان شاء الله تعالى ويجب ان يدمن دخول الحمام من بلي بشيء
مما تقدم ذكره ويديم التعرق فيه فانه من اعظم الادوية واسرعها
فيه نفعا ونجحا ان شاء الله تعالى

الباب الثامن والعشرون

القول في صفة الزنابير وعلامة الملدوغ وعلاج ذلك قال مؤلف
الكتاب ان اصناف الزنابير ثلاثة اصناف وهي مختلفة القوى
والافعال فمنها الحمراء والصفراء والسوداء وجميعها على اختلاف
انواعها موذية بلذعها للجسد ولا تكاد ان تقتل الا ان يقف
الاسود منها على جيفة انسان او على جيفة حيوان ذو سم
فياكل منه فان سمه حينئذ ربما قتل او امرض واسقم فاما
علامة الملسوع من الزنابير فان العضو الملدوغ يرم ويحمر
وينتفخ ويكون الوجع في موضع اللدغة وقد يشتد الوجع
في بعض الناس ويخف في بعض على قدر مزاج الملدوغ يكون شدة

الوجع وخفته و علاج ذلك. ينبغي ان ينخش موضع اللدغة بابرة متحققة
او براس المنضج ويمص الموضع مصا جيدا او يعصر حتى يخرج الدم منه
ما امكن ويطلى بعد ذلك بطين ارمني معجون بخل او يطلا بدقيق شعير
معجون بالخل او يضمد به موضع اللدغة فان بقي في العضو بعد الطلا
واخراج الدم من موضع اللدغة ورم او حمرة فليعاجل بالفصد و
يخرج الملدوغ من الدم بحسب قوته ويستعمل الاشربة اللطيفة
المسكنة لحدة الدم فانه ينتفع بذلك وتكمل عافيته و ذكر ديسقوريدس
ان اخذ من طين كور الزنابير شي وعجن بعسل وطلي به العضو
الملدوغ نفع ذلك وسكن الوجع سريعا ان شا الله تعالى و ذكر الطهورسطس
ان احشا البقرا اذا طلي به لدغة الزنابير سكن الوجع ولم يحتج معه
الى سواه و ذكر روفس ان الما الحار والملح سكن الوجع الحادث
من لدغة الزنبور اذا ضمد به العضو ان شا الله تعالى **الباب
التاسع والعشرون** القول في صفة النحل العقيم والمعسل وعلامة
الملدوغ وعلاج ذلك **قال** مولف الكتاب اما النحل العقيم فهو الذي لا
يتخذه الناس في منازلهم ويتخذ هذا النحل له بيوتا في المزابل وتلال
التراب وبين الشجر والدغل ولا يكاد ان يخالف النحل المعسل في
الهيئة واللون الا بالشي اليسير وانما يخالفه في الفعل والوضع
وهذا النحل فله حمة رديه خبيثة. وعلامة من لدغه شي من هذا
النحل ان يجد حمة النحل ثابتة في موضع لدغها ولا يكاد ان يتخلص له
سريعا الا بعد ان يلقطها ويخرج الدم من بعدها ويحمر العضو وينتفخ
انتفاخا كثيرا سريعا. واما النحل المعسل فان لدغته دون لدغة هذا
النوع واسهل وامن. والفرق بين النوعين هو شدة الوجع الحادث
من النحل العقيم وغلظ حمته وعسر خروجها وسرعة انتفاخ

العضو الملدوغ وورمه وابطاء سكون الوجع وقلة نجع الادوية فيه.
فاما ما كان من النحل المعسّل فان الادوية جميعها تسرع فيه ويسكن
وجعه سريعا و علاج ذلك يجب ان يوخذ الحضض ويحلّ بخلّ خمر
ويطلى به الموضع فانه يسكن الوجع سريعا ان شا الله تعالى و ذكر
روفس. ان ما البحر اذا اسخن ونطل به العضو الذي لدغته نحلة
عقفية كانت او معسّلة يسكن الوجع ولم يحتج معه الى سواه فان لم
يكن ما البحر فليجعل ماؤ ملح ويجعل في الما من الملح بمقدار
ما ياتي الما بمنزلة ما البحر ويسخن فانه يفعل ما ذكرته ان شا
الله تعالى و ذكر ابن البطريق. ان الخطمي اذا دق واستخرج لعابه
بخل وشربت به خرقة كتان ووضعت على موضع لدغة النحلة
سكن الوجع بسرعة ان شا الله تعالى و ذكر بولس. ان الطين المختوم
اذا اديف بخل وطلي به العضو الملدوغ من النحلة العقفية وسواها
نفع ذلك ولم يحتج معه الى سواه ان شا الله تعالى و ذكر ابن ماسويه.
ان ما الخيار اذا حك به الصندل الاحمر وطلي به العضو الملدوغ
سكن الوجع ومنع من انتشار الورم والحمرة في العضو ان شا الله تعا

الباب الثلاثون

في علامات النمل المسموم وعلامة المعضوض وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب ان انواع النمل كثيرة العدد وهي
مختلفة الالوان والافعال واخبثها ما يكون ماويه في اصول
الشجر السمية وهي النمل السود الالوان الشديدة السواد وكلما
خف منها حركته وكان كالمدهش في تصرفه فهو خبيث العضة
لانه بعيد من الما ورطوبته وكلما اكل من النمل حيوان رديّ
الطبع او وقف على جيفة فهو خبيث السم رديّ العضة. وعلامة
من عضه نمل خبيث السم ان يحدث في موضع العضة الحرقة

واللذع ويحلله العضو جميعه ويثور حوالي العضة حرارة ونقط صغار وربما شري العضو وكان الشري شبيه بالحصبة واشتد الحكاك في البدن جميعه فيجب حينئذ المبادرة الى علاج ذلك وعلاج ذلك يجب ان ينطل العضو المعضوض بالماء الفاتر عدة مرار ويمسح بقيروطي معمول من دهن ورد وشمع ابيض وماء ورد ويعمل قيروطي من دهن بنفسج وشمع ابيض ولعاب بزر قطونا فانه يسكن الوجع بسرعة ان شاء الله تعالى. فان تعقد الدم في موضع العضة فليشرط بطرف المبضع او ينخش براس ابرة دقيقة ويعصر حتى يخرج منه الدم ويطلي بعد ذلك بالطين الارمني مع رقيق بياض البيض ودهن ورد فانه يسكن الوجع على المكان ان شاء الله تعالى. او يوخذ اسفيداج يخلط بماء الهندباء او بماء شجر حي العالم ويطلى به موضع العضة فانه يسكن الوجع سريعا ان شاء الله تعالى فان وقعت القرصة في المواضع الرقيقة الدهنة مثل اجفان العين الوجنة والشفة وارنبة الانف او الانثيين وما شاكل ذلك فليوخذ ثلثة دراهم حضض ودرهمين اشياف ماميثا ودرهم زعفران ونصف درهم افيون ينعم سحق الجميع ويوخذ اليسير بماء بخل وماء ورد ويطلى به الموضع المعضوض فانه يبروه ولا يحتاج الى غيره من الادوية وهذا الطلا ينفع من لدغة الزنابير والنحل العقيم وما شاكل ذلك نفعا لا يعادله سواه ان شاء الله تعالى الباب

الحادي والثلاثون القول في صفة البناء مندرا وانواع الوزغ وعلامة المعضوض وعلاج ذلك قال مولف الكتاب ان هذا الحيوان المعروف بالبناء مندرا هو نوع من انواع الوزغ وهو ما كان منها اسود منقط شعراني البدن. واما الوزغ فهو اربعة اصناف

فمنها

فمنها أخضر ملمع. وأبيض منقط بسواد. وأبيض أجرد أحمر الذنب وأحمر منقط
بسواد. وأضعفها أعضاضاً وأقواها سماً هو الأسود الشعراني. وعلامة
من عضه هذا الحيوان أن يجد الوجع أولاً في نفس العضة ويرشح من
موضع أثر الأسنان رطوبة رقيقة صفراء ثم بعد ذلك يقشعر الجسم
ويقوم شعر البدن جميعه ويرم العضو من غير أن يتغير لونه بل
يكمد ويتغير عن لون البدن فإن تهاون المعضوض بذلك لحقه ضربان
في العضو جميعه وامتد الوجع إلى سائر البدن فيجب حينئذ المبادرة
إلى المعالجة وعلاج ذلك **فيجب** أن يحك موضع العضة بالملح والزيت
حتى يرشح رشحاً جيداً ثم يضمد بعد ذلك بملح وجوز مدقوقين ويجب
أن يسقى على المكان مثقال داراصيني حديث مع حار فإنه بازهر
هذا الحيوان أو يسقى وزن درهمين من النارديني الأقليطي بماء حار
وعسل بخل **و** ذكر روفس أنه متى لحق من عضة الرتيلا مندرا حمى
وحرارة في سائر جسده فيجب أن يفصد ويسقى من شراب حماض
الأترج في بكرة كل يوم عشرة دراهم بماء بارد فإن عدم فليعطى من
رب الحصرم أو شراب الليمون أو من شراب البرباريس أوقية كل
يوم فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى **و** ذكر ديسقوريدس أن من عضه
الوزغة المعروفة بالرتيلا مندرا فليضمد موضع العضة بزماد قضبان
الكرم معجون بخل وزيت فإنه برؤه وشفاؤه إن شاء الله عز وجل

الباب الثاني والثلاثون

القول في صفة أنواع العضايه وعلامة
المعضوض وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب إن أصناف أنواع العضايه
خمسة أصناف وفي جميعها إذا عضت تركت أسنانها في الموضع الذي
عضته وذكر صاحب كتاب الحيوان أن أقوى هذه الأصناف
فعلاً وأشدها تأثيراً ما كان لونه يضرب إلى الصفرة ملمع بسواد

ورأسه مثل رأس الحية فإن هذا الصنف عضته شديدة وأما باقي
أنواعها فهي مؤذية وغير قاتلة ولا شديدة الألم وعلامة من عضته
عضاية أن تجد الأسنان مغروسة في موضع العضة ولا يزال الوجع معه
حتى تنزع الأسنان فإذا انزعت عن البدن سكن أكثر الوجع وخف وقد
يرم العضو المعضوض من أكثر الناس ويلحق المعضوض كرب وقلق وا ضعف
في البدن جميعه وربما لحقه برد واقشعريرة ويعرق بدنه جميعه عرقا
باردا وعلاج ذلك المبادرة إلى نزع الأسنان وتنقيتها من الموضع المعضوض
فإذا نقيت الأسنان وأخرجت فليدلك الموضع بالملح والزيت دلكا جيدا
حتى يترشح بالرطوبة ويوضع على الموضع محجمة ويمص فإن سكن الوجع بهذا
التدبير من الدلك والمص وإلا احتاج إلى الشرط وشرط الموضع وعمق
الشرط في موضع الأنياب خاصة ومص بالمحجمة مصا جيدا ويبطل العضو
المعضوض بعد ذلك بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والحرمل عدة مرار
فإنه يسكن الوجع سريعا إن شاء الله تعالى ومتى بقي البرد والاقشعريرة
في البدن فليعطى من الترياق الأكبر وزن نصف مثقال بثلاثة أواق خمر
قوي ويمرخ البدن بدهن قسط ودهن ناردين ويدخل الحمام ويكثر
من صب الماء الحار على العضو المعضوض فإنه يسكن جميع ما يجده من الألم
إن شاء الله تعالى ولا يفارق تنطيل العضو ويمرخ ما جاوره حتى يسكن
سكونا كليا ويرجع البدن إلى حال الصحة والسلامة فإن كثيرا ما ينتقض
عضة العضاية فيجب أن تعلم ذلك ويكون العلاج للمعضوض مستقصيا
ليأمن العودة إن شاء الله تعالى

الباب الثالث والثلاثون

القول في صفات الحراذين وعلامة المعضوض وعلاج ذلك قال مؤلف
الكتاب أن أنواع الحراذين كثيرة إلا أن أخبثها سما وأشدها فعلا وأقواها
تأثيرا هو ما كان أسود الظهر ملمع البطن ببياض وزرقة وحمرة سريع

الحركة احمر العينين فهذا الصنف من الجراذين خبيث السم ردي العض فأمّا ما خالف هذه الصفة فانه غير موذي ولا موجع بل اذيته يسيرة ومداواته سهلة حقيرة وعلامة المعضوض ان نجد في العضة اسنان الجراذين ونجد على موضع العضة لعاب كثير لزج ان لم يمسح على المكان سقط الموضع من الجسد ونجد في العضو المعضوض خدر وبرد وربما تمدد العضو ونحس فيه المعضوض مع الخدر ببرد وثقل فتجب المبادرة الى علاجه وعلاج ذلك المبادرة الى مسح الموضع المعضوض بزيت مسخن ثم تعلق على موضع العضة محجمة محمية ونمص حتى يرشح موضع العضة ونمسح بعد ذلك بالزيت والملح المسحوق مسخن جميع ذلك ويشد عليه بخرقة فان سكن الوجع والا احتاج الى شرطه وتنقية مواضع الاسنان ومسحها بالزيت المضروب مع شراب صافي قوي ويفعل ذلك عدة مرار ويسقى المعضوض من معجون المثروديطوس وزن درهم بخمر عتيق مسخن او يعطى من ترياق الاربعة وزن مثقال فانه برؤه وترياقه ان شا الله تعالى وتضمد موضع العضة برماد خشب التين معجون بخمر طيب الريح وعسل فانه يسكن وجع العضة سريعا وبالجملة فالتعرق ودخول الحمام له من انفع الاشياء ان شا الله تعالى

الباب الرابع والثلاثون

القول في صفة عضة الكلب الكلب وعلامة المعضوض وعلاج ذلك

قال مؤلف الكتاب اني لم اقدم ذكر هذا الحيوان الذي هو الكلب الكلب على غيره من سائر انواع السباع القوية الشديدة الا لوجهين احدهما ان بلية هذا الحيوان فيمن يعضه بلية عظيمة والعطب الذي يكون منه لا يكاد ان يستفلت الا ان يستعمل فيه انواع العلاج ولا يومن على من بلي بشي من ذلك الا بعد سنة

كاملة شمسية وهو بعد حلول الشمس في الدرجة التي كانت فيها يوم
العضة فاذا اتى هذا اليوم وجاز بثلاثة ايام فقد امن المبتلى
وكملت عافيته و الوجه الثاني ان هذا الحيوان لما كان كثير المخالطة
للناس شديد الانس منهم فيعرض له الكلب كثيرا فلم يقع الاحتراس
منه ولا الحذر فيعسر الخلاص من اذيته الا بعد العلاج الطويل
وقال جالينوس ان الكلاب تكلب في البلدان في صميم الصيف اكثر وربما
كلبت في البلاد الباردة في الوقت البارد من اوقات الشتاء وصفة
الكلب الكلب انه لا ينبح وينكسر نشاطه ولا ياكل شيئا وتهرب
منه الكلاب ولا يعرف اصحابه ويشد على الناس وعلى ساير الحيوان
من السباع وسواها فاذا امشي كان مثل السكران ويدخل ذنبه
بين فخذيه ويلغ لسانه ويجري اللعاب من فمه ومنخريه ويحرك
اذنيه حركة دايمة متصلة وتشتد حمرة عينيه ويحظا ويخف
بدنه ويهزل ويهرب من الماء ولا يشربه ويعض جميع ما قدر عليه
من غير ان ينبح واذا اعض فانه في اول الامر ليس يكون منه شي موذي
ما خلا الالم الذي يكون من الجرح لكن بعد ذلك تعرض الالم
الصعب الشديد وهذه علامة من عضه كلب كلب قال جالينوس
ان من عضه كلب كلب فانه ليس يناله في ابتداء الامر مكروه اكثر من
الالم اليسير لاجل العضة لكن بعد ذلك يعرض للموضع المعضوض
ورم ثم يرم الجسد بعد ذلك وخاصة الوجه ويصير لون الجسد
كلون الرماد ويعرض له في بصره غشاوة ساعة بعد ساعة ويفر
من الضوء ويبعد منه وربما وثب المعضوض على من معه من اهل
وسواهم ويعضه فيعرض للمعضوض مثل ما عرض لمن عضه كلب
كلب بعينه فيجب المبادرة الى علاجه قبل فزعه من الماء فانه ان

فزعه

فزع من الماء وهرب من شعاع الشمس عسر علاجه والعلامة التي يتقدم
فزعه من الماء هو ان يلحق المعضوض ربو ويحمر الوجه والبدن ويظهر
في وجهه كلف وفي بدنه خيلان وآثار سود ويعرق عرقا كثيرا
ويهرب من شعاع الشمس ويفزع من هبوب الرياح ويرمي
بنفسه في كل موضع ويتمرغ على الارض وفي التراب ومنهم من
ينبح مثل ما ينبح الكلب وحينئذ يشتد الخوف على المعضوض لفزعه
من الماء ويقع منه الفزع من الماء ويكون اكثر ذلك بعد اربعين
يوما من يوم عضه الكلب وربما عرض له الخوف من الماء بعد
ستة اشهر او سبعة وعلاج ذلك قال جالينوس يجب ان يبتدى
اولا فيمن عضه كلب كلب ان يشق موضع العضة ويوسع ويوضع
عليه المحاجم ويمص مصا قويا حتى يستفرغ منه الدم ويلزم الجرح
المراهم المحرقة الاكالة بمنزلة مرهم البلاذر ومرهم الزنجار والقليقار
وما شاكل ذلك وهذه صفة مرهم القليقار يؤخذ زفت اربعة
اواق جاوشير اوقية فربيون نصف اوقية خل حاذق
رطل يحل الجميع بالخل ويمالك حتى يختلط فيه خلطا جيدا
ثم يؤخذ منه ويلزم الجرح فان هذا المرهم يجذب السم ويمنع
من اندمال الجرح وهو نافع مختص بليغ فيما يراد به ان شاء الله
تعالى او يؤخذ الثوم فيدق ويخلط بعسل ويضمد به موضع
العضة فانه نافع ان شاء الله تعالى او يضمد موضع العضة بلبن
التين البري فان من شأنه توسيع الجرح وجذب السم ومنعه
من الدخول ومتى اراد المعالج ان يغير لصقة الضماد او المرهم
فليغسل العضة وما حواليها بخل خمر حاذق وبورق او بعسل
بماء حار قد طبخ فيه بابونج وفوتنج واصول الحماض البري فانه نافع

ايضا فيما يراد به ويجب ان يسقى من هذا الدوا الذي ذكر **فيلغريوس**
وصفته يوخذ من رماد السرطانات النهرية ستة اواق ومن الجنطيانا
ثلاثة اواق ينعم سحقهما ويخلطا ويعطى منه الوصب في كل يوم اربعة
ملاعق بشراب عتيق لطيف صرف هذا في الايام الاول عشرة ايام
فانه ينجوا من الفزع من الماء ومن الخوف الذي يعتريه ان شا الله
تعالى **فاما** اذ ظهرت العلامات بعد الاربعين يوما او بعد الستة
اشهر او السبعة فليسقى من الدوا المقدم ذكره ضعف ما ذكرت ويعاد
تفريح الجرح بالشرط والحجامة ويوضع عليه الادوية المحرقة مثل
هذا الضماد **و**صفته يوخذ ملح اندراني وزن عشرة دراهم قلقطار
ستة دراهم سذاب رطب ثلاثة زنجار درهمين فربيون درهم
يدق الجميع ناعما وينثر على الجرح ويخلط بسمن بقر عتيق وخل
ويضمد به الموضع فانه يبلغ النفع في الابتداء وفي الانتهاء ان شا الله
وذكر بولس ان الترياق المعمول بلحوم الافاعي نافع لمن عضه كلب كلب اذا
سقي منه اياما ويجب ان يفصد المعضوض في ابتدا الامر وليفصد
من عرق الباسليق من اليد اليمنى ويسقى ما يحط الخلط السوداوي
وينقي البدن من الامشاج التي قد تعفنت وفسدت بسم الكلب
مسهل **و**هذه صفة دوا ينفع من عضة الكلب الكلب وهو المعروف
بحب الخربق المنعوت بالنفع من عضة الكلب الكلب **اخلاطه** يوخذ
هليلج كابلي مثقالين افثيمون منقى مثقال ونصف ملح هندي نصف
مثقال حجر ارمني نصف مثقال غاريقون مثقال ونصف خربق
اسود مثقالين تدق الحوايج وتنخل وتعجن بما الهندبا البري
فان عدم فبما البستاني ويحبب الشربة منه مثقالين نافع ان شا
الله تعالى **قال** فيلغريوس في كتابه ولا يجب ان يخلى من عضه الكلب

من مدا او مرارا باسهال والتنقية مما تقدم ذكره في كل وقت وحين يعطي
من هذا الدوا فهو مجرب اجمع الحكما القدما على صحة نفعه واختباره
على غيره و هذه صفته يوخذ الذراريح فتقطع رؤسها وارجلها واجنحتها
ثم تنقع في الدوغ وهو رايب البقر يوم وليلة ويبدل الرايب مرارا
ثم تخرج الذراريح من اللبن وتجفف في الظل ثم تدق وتنخل ويوخذ
من الذراريح جز ومن العدس المقشر جزين ويقرص الجميع بشراب
كل قرص من دانقين وتجفف ويسقى منه المغصو ص في كل يوم قرص
واحد بنبيذ او بما فاتر فاذا شربه فليومر بالوقوف في الشمس ويدثر
ويمشي بسرعة حتى يعرق فان وجد كربا فليسقى سكرجة سمن
بقر او سكرجة زيت صافي ويمشي ساعة فان احتبس بوله ادخل
الى الحمام او جلس في ما حار في ابزن فانه يبول فان هو بال دما
فقد بري وامن عليه من ان يفزع من الما وينجوا من التلف ان
شا الله تعالى و ذكر مسيح صفة اقراص الذراريح وقد جربها وجربها
من اتى من بعده وشهد القياس بها مع الصحة بقوة النفع ان شا
الله تعالى و هذه صفتها يوخذ ذراريح سمان كبار وتلقى رؤسها
وارجلها وتبقى اجنحتها فيوخذ منها ستة مثاقيل زعفران وقرنفل
وفلفل وسنبل وزنجبيل ودارصيني من كل واحد مثقال عدس
مقشر ستة مثاقيل تنعم سحق الجميع وخاصة الذراريح ويعجن
الجميع بشراب حلو ويجعل اقراصا كل قرص من دانقين الى نصف
درهم ويسقى العليل كل يوم قرص بما فاتر فمتى وجد معه مغصا
فليشرب ما حار قد طبخ فيه عدس ويخلط مع مثله سمن بقر ويومر
بالوصب الى الحمام بعد شربه للقرص ويجلس في ابزن الما حتى يبول
ويجعل طعامه اسفيذباجة بفروج سمين ويشرب من بعد ذلك

شرابا رقيقا صافيا ممزوجا بماء فاتر وينبغي أن يلزم المغضوض الكن
ويحذر البرد ويكثر الجلوس في الماء الحار فبهذا التدبير يخلص من الهلاك
إن شاء الله تعالى وذكر أربيجانس أن من أنفع الأشياء لمن عضه كلب كلب
أن يسقى ساعة ما يعضه شرابا حلوا صرفا ويشرب بعد ذلك ما استطاع
من اللبن الحليب فإنه يضاد السم وينتفع به المغضوض إن شاء الله تعالى
وذكر جالينوس أن من عضه كلب كلب ولم يقدر على شيء من الترياقات
ولا على معجون السرطانات فليطعم الثوم والبصل ويكثر منهما فإنهما يمنعان
من توغل السم في عمق البدن وعليك في هذا التدبير في أول الأمر فإنه
متى وقع التواني فيمن عضه كلب كلب أياما كثيرة لم يكد أن ينتفع بالعلاج
فإن وقع التهاون في أمر المغضوض واندمل موضع العضة فليعطى
أيارج روفس ومطبوخ الأفيثمون ويواظب الإسهال والفصد إلا
أن يمنع من الفصد مانع وليسقى الخربق فإنه من أشرف أدويتهم
وأسرعها نفعا ويدمنوا أكل الثوم والبصل وشرب الشراب
العتيق ويدمنوا دخول الحمام والتعرق فيه قبل أن يقع الفزع
من الماء ينجوا بهذا التدبير إن شاء الله تعالى وذكر جالينوس في كتابه
المعروف بكتاب الأدوية المقابلة للأدواء أن الحضض الهندي إذا
سقي منه من عضه كلب كلب أربعين يوما على الريق لم يخف على المغضوض
من الفزع من الماء وخلص من ذلك ونجا إن شاء الله تعالى وذكر الجماعة
من الأطباء القدماء في سائر كتبهم أن من الأدوية العظيمة النفع التي
تفعل بالخاصية أنه إذا أخذ الماء الذي يطفى فيه الحداد من حديدهم
من حيث لا يعلم به الحداد وسقي منه من قد بدا يفزع من الماء شربة
لم يفزع بعد ذلك من الماء وذكر جالينوس أنه قد اشتهر من فعل كبد
الكلب الكلب ومنفعتها لمن قد فزع من الماء أنه إذا أخذت الكبد وشويت

وأطعمت من قد عضه كلب كلب أمن عليه من الفزع من الماء ولم يخف عليه
ونفعه نفعا يقع منه التعجب ان شاء الله تعالى ومن الخواص العجيبة ما ذكره
ارطيس وذكر انه يقوم مقام الطلسمات. قال اذا دخ الذنب والقمر
في السرطان او الحوت وأخذت منه الغلصمة وعلم على طرفها الاعلى
وهو الذي يلي الفم وجففت ورفعت فاذا ابدا بمن عضه كلب كلب
الفزع من الماء فليؤخذ تلك الغلصمة ويجعل الطرف المعلم الى فوق حتى
يصب فيه الماء والطرف الاخر يدخل في الفم ويصب الماء في الغلصمة
الى الفم فان الخائف من الماء يسيغه وينال ريه فاذا ادمن عليه بذلك
اربعين يوما زال ما به من الخوف من الماء والفزع ان شاء الله تعالى
وذكر ابن زين الطبري. ان اباه عمل هذه الالة ونفع بها خلق كثير
ونجوا من التلف باذن الله وهذه جمل من العلامات التي يستدل
بها على نجاة من عضه كلب كلب وخلاصه قال روفس. انه قد
يقع الفزع من الماء ممن عضه كلب كلب في اليوم السابع وفي اليوم
الثاني والاربعين وفي ستة اشهر وفي الشهر السابع والى راس الحول
وكمال الدور فلا يجب ان يوثق بالمعضوض انه قد سلم وخلص دون
ان يمتحن بهذه العلامات. احدها ان يؤخذ جوز فيقشر وينعم
دقه ويضمد به الجرح يوم وليلة ويحل من الغد وينثر للدجاج
او للديك فان اكلوه وسلمت الدجاجة او الديك ولم تمت بعد
يوم او يومين فالمعضوض قد برئ ونجا وامنت عليه من
الخوف من الماء وان ماتا او لم تاكلوه فاعلم بان السم يعد في
جسم المعضوض فيجب حينئذ ان يوسع الجرح ويدبر بالتدبير
المتقدم ذكره ويجب ان يمتحن وقت العضة بان يعرف هذا
الكلب الذي عض كلب او غير كلب بهذه المحنة وهو ان يؤخذ

خبز يلطخ بدم العضة ويرمى لبعض الكلاب فإن أكله الكلب فالعضة
من كلب غير كلب وإن لم يأكلها فاعلم بأنه كلب كلب وقال فيلغريوس
انه لا ينبغي لأحد أن يأكل من فضل طعام من قد عضه كلب كلب ولا
يشرب من فضل شرابه فإنه له أعراض سريع التأثير وذكر ديمقراطيس
أن من العلامات التي يستدل بها على نجاة من عضه كلب كلب أن
تقرب المرآة إلى وجهه فإن لم يكره النظر فيها ورأى فيها صورته
فقد برئ وتخلص من الفزع من الماء وإن كره النظر فيها أو رأى
فيها صورة كلب أو كلاب فإنه لا يكاد أن ينجع فيه العلاج إلا بعد المدة
الطويلة وفيما ذكرته في هذا الباب كفاية شافية إن شاء الله تعالى

الباب الخامس والثلاثون القول في عضة الكلاب

التي ليست بكلبة وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب إن السبب
الموجب لذكري في هذا الباب الكلاب الذي ليست بكلبة ما ذكره
القدماء من الأطباء من رداءة عضها وعظم ضررها قال فيلغريوس
إن في لعاب الكلاب التي ليست بكلبة شيء من جوهر السمائم الردية
الكثيرة الضرر وقال روفس إن عضة الكلاب البرية من الكلب
يعظم ضررها ويكثر في الأمزجة الفاسدة ويقل ضررها في بعض
وبحسب الأمزجة يختلف تأثيرها قال والفاسد المزاج إذا عضه
كلب غير كلب اشتد ألمه ووجعه وعسر عليه اندمال الجرح وتصير
منه موضع العضة قرحة ردية خبيثة عسرة القبول للأدوية
والعلاج وعلاج من عضه كلب غير كلب أن يبادر إلى مسح العضة
بالزيت مسحا جيدا ويغسل الموضع بخل حاذق ويضرب
موضع العضة بالكف حتى يرم ويحمر حواليه ثم يلطخ بزيت
وخل قد خلط بهما بورق مسحوق ويرش عليه من ذلك عدة مرار فإنه

ينتفع بذلك ان شاء الله تعالى وذكر ديسقوريديس قال ان اخذ ورق العليق الغض ودق وخلط بخل وضمد به عضة الكلب الذي ليس بكلب نفع ذلك ان شاء الله تعالى وذكر بولس قال يوخذ البصل فينعم دقه ويخلط بعسل ويضمد به موضع العضة من الكلب غير الكلب يسكن الوجع ويقلع الالم ان شاء الله تعالى وذكر اربجانس قال اذا اغسلت موضع عضة الكلب الذي ليس بكلب بالخل البارد في الصيف او بالخل المسخن في الشتاء ونقي موضع العضة نقاء جيدا فليضمد بهذا الضماد وهذه يوخذ مر وصمغ البطم من كل واحد جزء يدق وينعم دقهما ويخلطا بعسل مقدار الحاجة فانه يلحم موضع العضة سريعا ولا يحتاج معه الى غيره من الادوية ان شاء الله تعالى وذكر اطهورسقس قال اذا اخذت عظام العجاجيل واحرقت حتى تصير بيضا ثم سحقت وانعم سحقها وعجنت بعسل وضمد به موضع عضة الكلب الذي ليس بكلب نفع ذلك نفعا بينا سريعا ان شاء الله تعالى قال جالينوس متى عرض للعضو الذي قد عضه كلب غير كلب حرارة وورم وحمرة فليخطي حوالى الجرح بالمرداسنج مع ماء الورد ويضمد بهذا الضماد وصفته يوخذ دقيق كرسنة وشب محرق مسحوق يعجن الجميع بعسل وخل ويضمد به موضع العضة فانه علاج خاص في مثل هذه الاشياء ان شاء الله تعالى وذكر روفس قال متى قاحت موضع العضة من الكلب غير الكلب وبدات تصير قرحة ردية فليضمد بدقيق عدس مطبوخ بماء وملح وعسل ويضمد به ويربط عليه ولا يحل عنه اسبوع فانه يبروه ان شاء الله تعالى

الباب السادس والثلاثون

القول في عضة الانسان الفاسد المزاج وعلاجه قال جالينوس ان اشر ما يكون عضة الانسان اذا كان صايما او على الريق او بعد الانتباه واذا كان ردي المزاج مثل اصحاب

الجذام وعلة البئر والحمى واصحاب الدق وما شاكل ذلك وبالجملة فان اشدها
رداءة اصحاب الامزجة السوداوية فان جوهر لعابها وما فيه قوة
سمية مفسدة لما يخالط من الدم واللحم الحي وعلاج ذلك المبادرة الى
عضه ومن ان كانت العضة قد خرقت الجلد ليخرج مع الدم ما قد خالطه
من اللعاب وان كانت لم تخرق الجلد فليشرط الموضع ويمص ما قد
احتقن فيه من دم فاسد او يوضع عليه محجمة ويمص بلا شرط ويضمد
بعد ذلك بخمير شديد الحموضة قد عجن بدهن ورد فانه علاج
شاف كاف في هذا النوع ان شاء الله او يضمد موضع العضة بدقيق
باقلى معجون بماء وخل ودهن ورد ثلاثة ايام فاذا سكنت
الحرارة التي قد حدثت حوالي العضة فليعالج بعلاج ساير
الجراحات تكمل بذلك برؤه وذكر ديسقوريدس انه ان اخذ من رماد
قضبان الكرم جزء وعجن بمثله عسل بخل وضمد به عضة الانسان
نفع ذلك وهذا صفته وما ذكره فولس انه ينفع من عضة الانسان
وسواه وانه لا يحتاج معه الى غيره اخلاطه يؤخذ جوز يقشر
وينعم دقه ويخلط بمثله بر ممضوغ مضغا ناعما ودقيق كرسنة
مثل ثلث الجميع وسذاب ربع جزء يخلط الجميع بعسل ويضمد به
موضع العضة فانه يسكن وجعها ويلحم ما قد انخرق من الجلد
ويمنع من تقرحه ان شاء الله تعالى

الباب السابع والثلاثون

في القول في عضة النمر وضربه بلسانه ومخلبه وعلاج ذلك قال
مؤلف الكتاب ان في النمر لخواص عجيبة منها ان من عضه النمر
او جرحه بمخالبه فان الفار يطلب المعضوض فاذا وصل اليه
بال عليه فاذا لحق المجروح بول الفار اخذه نافض ورعدة
وهلك حتى ان هذا قد صار شيئا متعارف عند اهل الجبال

في عضة الإنسان

بطبرستان وبلاد ارمينية واذربيجان وفي ساير البلدان التي
في جبالها النمور حتى ان المعضوض ياوي البيوت ولا يترك تحت
السقوف ويخرج به الى المواضع المكشوفة ويحرس عليه غاية الحراسة
ويكون مرقده على الاسرة المرتفعة. فقد ذكر جماعة ان الفار اذا شم
روايح المعضوض ولم يقدر ان يبول عليه جا سايرا من تحت الارض
ولم يزل يحفر حتى يصل الى مرقد المعضوض ويبول عليه فيكون ذلك
سببا لهلاكه وهذه من الخواص العجيبة ومن ذلك ان هذا الحيوان
اعني النمر اذا لم يتمكن من الانسان ان يعضه ضربه بلسانه او طعنه
به فيخرج العضو وينفذ في الجسم فيسترخي مفاصل الانسان ويتخاذل
اعضاوه ويخل ساير بدنه ويسقط فيتمكن حينئذ النمر من افتراسه
وعلاج ذلك المبادرة الى غسل العضة او موضع الضربة باللسان بالخل
المطبوخ فيه السذاب او الفوتنج النهري ويغسل غسلا نظيفا فاذا
نقي الموضع بالغسل ضمد باحد الاضمدة التي فيها قوة جاذبة للسمايم
وهذه صنعة ضماد نافع من عضة النمر. اخلاط يوخذ ثلاثة اواق
وشق وزراوند طويل ومن اصول السوسن الاسمانجوني من
كل واحد اوقية شبث مدرهم نصف اوقية ينعم دق الحوايج
ونخلها ويعجن بعسل نحل ويضمد به الموضع المجروح فانه يجذب
السم ويدمل الجرح بسرعة ان شا الله تعالى وذكره بمقراطيس
ان دقيق الكرسنة اذا عجن بشراب قوي طيب الريح وغسل وضمد
به موضع عضة النمر سكن الوجع على المكان واندمل الجرح بسرعة
ولم يحتج معه الى سواه ان شا الله تعالى وذكر روفس. ان اذا اندمل
الجراح ممن عضه النمر وبقي في بدن المعضوض شي من الاختلاط
والاسترخا المفاصل فيجب ان يدخل الحمام ويجلس في ابزن قد طبخ

في مائه من اوراق الشجر العطرة الطيبة الرايحة او يستنقع وهو في
الابزن وزن نصف درهم من الترياق الاكبر ويسعط بمثل الشعيرة
من الشلثا تكمل عافيته ويرجع الى حالته الاولى ان شا الله تعالى

الباب الثامن والثلاثون القول في عضة الاسد وعلاج
ذلك **قال** مؤلف الكتاب انه لما كان لا يكاد ينجو من الاسد احد ممن
قد تمكنت مخاليبه فيه الا ان يكون الاسد غير جايع او قريب العهد
بفريسة قد افترسها او ولغ في دمها فهو تعب وغير جايع وكانت
عضته او ضربته بمخاليبه مما تهتك الجلد واللحم وتقطع الاعصاب
والاوردة والعروق الضوارب الدقاق منها والغلاظ وترض
العضل وتسحقه لغلبة ذلك بقوته التي قد فاق بها سائر السباع
ولما كانت الجراح الكاينة في بدن الانسان من عضة الاسد او
من مخاليبه سريعة التعفن والتصدد والتدود ومتى تقادم
الجراح لتهاون المعضوض بعلاجها تولد منها قروح خبيثة نشاعية
تفسد الاعضا المجاورة للعضو المعضوض فيجب المبادرة الى علاج
ذلك **و**علاج ذلك المبادرة الى تشنيج العضو وغسل الجراح بالزيت
المسخن غسلا جيدا ثم تحشى الجراح بعد ذلك برماد خشب الطرفا
معجون بالعسل ويلزم الجراح ويشد عليه بعد ضم افواه الجراح
ولا يحل الضماد الا بعد يومين او ثلاثة ثم يحل وتغسل بالزيت
القابض فان لم يوجد في الوقت فليغسل الجراح بسمن بقر عتيق من
اعتق ما يوجد في الوقت واقدمه فاذا نقي بالسمن المسخن تنقية
جيدة عمل عليه هذا الدوا **صفة** دوا ينفع من عضة الاسد والنمر
والفهد ويسرع في التحام الجراحات واندمالها **ا**خلاطه يوخذ مر وعنزروت
وصبر سقطري من كل واحد جزء عظام عجل محرق مع شب ربع جزء

بوزن

يدق الجميع ويخلط بعسل نحل لم تقربه نار ويبسط على خرق كتان ويوضع
على الجراح فانه نافع ان شاء الله تعالى وما ينفع من ذلك ايضا ان يوخذ من
جلود الجواميس القديمة تحرق حتى تصير رمادا وتخلط بعسل نحل وتحشى
به الجراح يدملها سريعا ان شاء الله تعالى وذكر بقراطيس ان جلد القنفذ
اذا احرق واخذ رماده وعجن مع مثله زفت طري وضمد به عضة
الاسد نفع ذلك وقد ينفع من عضة النمر والفهد وما شاكل ذلك
ان شاء الله تعالى **الباب التاسع والثلاثون** القول في عضة
الفهد وعناق الارض وعلاج ذلك قال مولف الكتاب قد ذكر جالينوس
وغيره ممن تقدمه بالزمان عضة الفهد وما يلحق المعضوض منها من الحرقة
واللذع وشدة الالم ولما كان هذا الحيوان شديد الانس محبوب
الى الملوك المغرمين بالصيد حتى انه لا يكاد يفارقهم في السفر والحضر
وهذا الحيوان قد يعتريه شبيه بما يعرض للكلاب الكلبة من الوثوب
على من دنا منه او عضه حتى ان كثيرا منها يفترس سايسه في
بعض الاوقات من غير ان يظهر منه علامات لذلك اكثر من شدة احمرار
العينين والامتناع من الاكل وان اكل فدون ما جرت به العادة
والذي يعرض لمن عضه الفهد وجع شديد في موضع العضة وفي كل
موضع سن من اسنانه قد يحس به ويحمى موضع العضة ويحمر حواليه
وينتفط ويحس المعضوض بحرقة ولذع في العضو المعضوض وفيما جاوره
وقرب منه ويجب ان يبادر الى علاجه وعلاج ذلك المبادرة الى غسل الموضع
بخل قد طبخ فيه حاشا او صعتر ولا يغسل به الا وهو مسخن ويضمد
بعد الغسل والمسح بهذا الضماد وصفته يوخذ قشور رمان حلو يدق
وينعم سحقه ويطبخ بشراب طيب الريح ويخبص بدهن ورد ويضمد به
ففيه شفاوه وبروه ان شاء الله تعالى او يوخذ شعير محرق وجوز السرو

وورق العليق وورق شجر الوزه من كل واحد جزء و الجميع ويخل
ويعجن بعسل لم تصبه نار ويضمد به الموضع فانه نافع ان شا الله
تعالى **الباب الاربعون** القول في عضة الذباب والضباع وما
شاكلها وعلاج ذلك **قال** مولف الكتاب ان عضة الذباب عظيمة الضرر
وذلك لما يعرض للمعضوض منها وبعد انه ما لها من الرعب وضعف
القلب عند النظر الى شي من السباع او عند استماع اصوات هايلة
او صيحة عظيمة • واما عض السباع يشاكل اعراضه واوجاعه مما
يحدث عن عضة الذباب والعلاج منها واحد والذي يحدث
عن عضة هذا الحيوان وخاصة الذباب العطاش المقفرة كثيرة
نزف الدم من العضة مع حس الحرقة وشدة الالم وتقلص
الاعضا وتشنج العضو المعضوض وما يعرض له من الضبع
فدون ذلك ويجب المبادرة الى معالجته **و** علاج ذلك المبادرة
الى غسل موضع بالسمن العتيق المسخن تسخينا قويا واذا فعل ذلك
ضمد موضع العضة بوسخ اصواف النعاج المنعقد عليه قد اذيف
بخل وزيت فانه يسكن الوجع والحرقة سريعا ان شا الله
تعالى فان لم يوجد الوسخ المنعقد على اصواف النعاج فليوخذ
صوف يبل بخل وزيت مخلوطين ويلزم به موضع العضة فانه
يسكن ما يجده المعضوض من شدة الوجع ان شا الله تعالى • وبعد
ذلك التدبير فليوضع على الجراح هذا المرهم **صفة** مرهم يدمل
الجراح الحادثة من عضة الذباب وساير السباع ويجذب ما بقي
في موضع العضة من السم الذي قد خالطه دم المعضوض وهو
يلحم بسرعة ويسكن الالم والوجع • يوخذ قنة وقشور النحاس ومن
اصول السوسن الاسمانجوني من كل واحد اوقية خبث الفضة

[illegible]

ثلاثون درهما شحم عجل غير مملح سمين درهما شمع اصفر اربعين
درهما زيت نابض رطل يذاب الشحم والشمع بالزيت فاذا ذاب
انزل عن النار وخلطت به الحوائج بعد انعام سحقها ونخلها و
يجاد خلطه ويرفع ويستعمل فليس يحتاج العضو معه الى استعمال
شيء من الادوية المدملة اللحمة ان شا الله تعالى وينبغي ان يسقى
من عضه الذيب شراب الاسطوخودس ويعطى من معجون
المسك في بعض الايام ويفصد وينقى بدنه عند قرب راس
الحول حتى لا يلحقه شي مما ذكر ويامن على نفسه ويتخلص خلاصا
كاملا ان شا الله تعالى وذكر فيلغريوس ان شرب الشراب الاصفر
القوي العطر الرايحة مما ينفع من عضة الذيب نفعا لا يحتاج معه
الى سواه ان شرب يوم العضة وبعد ذلك فانه ترياقه وبارزه
ان شا الله تعالى **الباب الحادي والاربعون** القول في عضه
التمسح وعلاج ذلك **قال** مؤلف الكتاب ان بولس ذكر هذا الحيوان
وذكر انه من الحيوان الخبيث العض الردي السم وان المعضوض
يحدث معه اوجاعا حوالي العضة ويصير حوالي العضة نفاخات
مملوءة رطوبة دمية اذا سلخت هذه النفاخات ظهر الجراح تحتها
ابيض مخدش شنيع المنظر بسرعة وربما تساقطت اجزا من اللحم
ومن الجلد من الموضع المعضوض بسرعة تاكلها وفسادها وقد
يعرض للمعضوض ايضا امغاص وعسر البول ويعرق عرقا
باردا وعلاج ذلك المبادرة الى مسح الموضع المعضوض وغسله
بالزيت المسخن او بالسمن القديم المسخن ويضمد بعد ذلك موضع
العضة بدقيق شعير مع ثلثه قتة تخلط الجميع بعسل وخل
ويضمد موضع العضة يسكن ما يجد من الوجع ان شا الله تعالى

وذكر بولس قال ان طلي موضع عضة التمس بالقنة المماثة بالخل انتفع
المعضوض بذلك غاية النفع ان شا الله تعالى وذكر ايضا قال ان اخذ
هذا الحيوان الذي عضه بعينه فشق بطنه وضمد به موضع العضة
نفع نفعا بينا لا يعادله شي من الادوية ان شا الله تعالى وذكر فيلغريوس
ينبغي ان يسقى من عضه التمس من طبيخ الثمام او الشيح وزن ستين درهما ينتفع
به وهذه صفته يوخذ اوقية شيح ارمني واوقيتين ثمام يطبخ الجميع برطل
خمر قوي حتى ينقص الربع ثم تصفى ويسقى منه ستين درهما وقد ذكر غيره قال
مما ينفع من عضة التمس ويسكن جميع العوارض الحادثة ان يوخذ بزر حندقوق
وورق مرزنجوش وافسنتين من كل واحد خمسة دراهم حلتيتا ثلاثة
دراهم يدق الجميع دقا جريشا ويطبخ بشراب مقوي طبخا بليغا ثم يصفى
ويلقى عليه عسل ويشرب فهو نافع بليغ النفع ان شا الله تعالى وذكر
ابن البطريق قال انه ينفع من عضة التمس ولحقه المغاص في الامعاء ووجع
الفواد ان يشرب من هذا الدواء فانه نافع ينتفع به على المكان ان شا الله
تعالى وصفته يوخذ مر وزراوند طويل من كل واحد درهم تدق الحوايج وتخلط
بكاس خمر ويشرب او يشرب بما حار وعسل فانه بالغ النفع ان شا الله تعالى

الباب الثاني والاربعون القول في عضة ابن عرس وعلاج ذلك

وذكر ابن البطريق وبولس وغيرهما قال ينبغي ان ينطل عضة ابن عرس
ويغسل بما حار مضروب بزيت اذا انقيت العضة ضمدت بهذا الضماد
صفته يوخذ كراث وثوم وجوز وينعم دق الجميع ويخلط بعسل
ويضمد به الموضع فانه يبريه باذن الله تعالى وذكر صاحب الفلاحة
قال اذا اخذ ابن عرس وذبح وسلخ وضمد العضو المعضوض
بسلخه وهو حار بعد ان يدلك موضع العضة حتى يحمر سكن الوجع
وابرا المعضوض من ساعته ولم يحتج معه الى دوا غيره وذكر ديسقوريدس

قال اذا اخذ التين الفج ودق وخلط وضمد به عضة ابن عرس نفع ذلك ان شا
الله تعالى وكذلك يفعل لبن التين اذا خلط بالعسل وطلي به الموضع او تمسح
به نفع سريعا ان شا الله تعالى وذكر روفس قال ان اخذ الثوم وخلط معه
من ورق التين وكمون وخلط الجميع بعسل وضمد به انتفع به المعضوض
وسكن ما يجده من الالم ان شا الله تعالى قال وذكر روفس قال ان اخذ
الثوم وخلط مع مثله من ورق التين وكمون وخلط الجميع بعسل
وضمد به انتفع به المعضوض وسكن ما يجده من الالم ان شا الله
قال روفس ويجب ان ياكل من عضه ابن عرس ثوم كثير وبصل في
طعامه ويشرب على ذلك شرابا صرفا فانه نافع ان شا الله تعالى ∴

الباب الثالث والاربعون القول في عضة القرد والدب والنسناس وعلاج ذلك

قال مولف الكتاب ان هذه الحيوانات
وان كانت مختلفة الانواع متشابهة في سم لعابها ووقوع الحوادث
العارضة عن عضها وشدة ما يلقاه المعضوض منها وان كانت عضة
الدب اشد وجعا واعظم الما لفرط حدة سمية لعابه بل لقوته
وشدة غوص اسنانه في لحم المعضوض ولان الجراح من عضته تكون
اعظم واعمق ولان عضته اشد تقطيعا لما في العضو المعضوض
من عروق وعصب وعضل وما شاكل ذلك . فالعوارض الحادثة
من عض هذا الحيوان متشابهة وهو ان يلحق المعضوض في موضع
العضة الم شديد وحرقة ولذع واشتعال ويرم العضو المعضوض
وربما احمر متلهب وعلاج ذلك المبادرة الى غسل العضو بماء حار
قد طبخ فيه ملح كثير حتى اذا رشح موضع نهش الاسنان من العضة
بمائية الدم ومصابته وضمد بهذا الضماد وصفته يوخذ بصل
وجوز ورماد خشب الكرم من كل واحد جزء ينعم دقه الجميع ويخلط

بغسل بخل ويضمد به العضة ولا يحل الا بعد ثلاثة ايام فانه نافع
ان شاء الله او يضمد بهذا الضماد وصفته يوخذ دقيق باقلي ودقيق
كرسنة ودقيق شعير محرق وعروق صفر من كل واحد جزء ثم
يدق الجميع ويطبخ بشراب صافي موضع العضة فانه نافع بليغ
النفع ولا يحتاج معه الى سواه ان شاء الله. فان بقي الورم والحمرة
والوجع في العضو المعضوض بعد اندمال موضع العضة فليسقى
المعضوض ثلث مثقال ترياق فاروق بخمر عتيق او يسقى من
المحروث وزن درهمين مع درهم من بزر الباذروج بشراب
وينبغي ان يكثر المعضوض من دخول الحمام والتعرق فيه ويشرب
الشراب الاصفر الرقيق ممزوج بالماء البارد ان كان الزمان
صيفا وان كان الزمان باردا فبالماء الحار وان كان المعضوض
ممن يحتمل الفصد فليفتصد لتكمل عافيته ويسرع بروه ان شاء
الله عز وجل **الباب الرابع والاربعون** القول
في عض الفار وعلاج ذلك **قال** مولف الكتاب ان الفار من الحيوان
الخبيث الرديء المزاج له سمية تخالط لعابه وعوارض عضته
شبيهة بالعوارض الحادثة من الهوام الدبابة ذوات السموم
القاتلة وذلك انه كثيرا العرض من عضة الفار نخس ونفاخات
حول العضة وتكون تلك النفاخات مملوة رطوبة ملدغة موذية
ويكمد لون العضو المعضوض ويسرع اليه العفن ويعرض
للمعضو من مغص وعسر بول وعرق كثير بارد فتجب المبادرة
الى علاجه وعلاج ذلك غسل العضة وتنطيل العضو بالخل
المسخن والبورق او بالخل والملح ودهن الورد ويضمد بعد
ذلك بدقيق شعير معجون بسكنجبين او يضمد بدقيق باقلي مع زبده

خردل مدقوق يعجن الجميع بخل ويضمد به نافع ان شا الله تعالى **قال**
ابن البطريق من عضه فار يجب ان يسقى وزن نصف درهم جاوشير
ودرهم جنطيانا بماء حار فانه يسكن جميع العوارض الحادثة من عضته
سريعا ان شا الله تعالى **و**ذكر روفس قال ان الحنطة الممضوغة اذا
ضمد بها موضع عضة الفار سكن جميع الوجع العارض في المعضوض
سريعا ان شا الله تعالى وكذلك تفعل العاقرقرحا اذا انعم سحقه وعجن
بخل حاذق وضمد به موضع العضة نفع نفعا بينا ان شا الله تعالى

الباب الخامس والاربعون القول في لسع التنين البحري

وعلاج ذلك **قال** مولف الكتاب اني وان كنت في اكثر الابواب قد
اعتذرت من ذكر اشياء كثيرة دعاني الى ذكرها اتباعي راي من تقدمني
من المشهورين بالفضل فاني في هذا الباب وما يليه من الابواب
اكثر اعتذارا اذ كنت قد ذكرت حيوانا قل ما يبلى باذيته اهل
الاقليم الذي الفت هذا الكتاب فيه ووضعته لمالكه والغالب على
اكثره وانما اعتمدت على اقتفاء اثار القدما في مصنفاتهم ولم ارا ان
اترك ذكر شي ذكره الافاضل من القدما والايمة المقتدى باراهم
من العلما الموثوق بمعرفتهم وصدقهم ورجا مني ان يقع هذا الكتاب
الى بعض الاقاليم والبلاد البحرية التي يحتاج اهلها الى معرفة ما انا
ذاكره لخلاص من بلي بشي من ذلك ورايت ان لا يكون الكتاب ناقصا
وغير تام ولا يكمل **و**اقول ان هذا الحيوان المعروف بالتنين البحري
معروف وغير مجهول عند جميع من يسكن على شاطي البحر او في بعض
الجزاير وهذا الحيوان سريع الحركة عند وقت النهشة وفي سرعة
حتى لا يكاد ان ينظر لخفة حركته وسرعة جريه ونهشة هذا الحيوان
شديدة الوجع عظيمة الالم وقد يلحق المنهوش من هذا الحيوان في اكثر

الأمر شبيه بما يلحق من لسعته بعض الأفاعي ويعرض له مع ذلك
برد شديد ووجع شديد في البدن كله مع خدر ويتعفن الموضع
المنهوش بسرعة وربما هلك الملسوع إن لم يعالج وعلاج ذلك المبادرة
إلى مسح موضع النهشة بالزيت المسخن ويضمد بهذا الضماد وصفته
يؤخذ كبريت أصفر جزء ثمام جزئين عدس ثلاثة أجزاء يطبخ الجميع
بالخل حتى ينضج ثم ينعم سحقه ويضمد به الموضع المنهوش فإنه نافع
إن شاء الله تعالى ويجب أن يلزم الضماد موضع النهشة ثلاثة أيام
لا تغيير وبعد ذلك تغير عليه الضماد ليكمل عافيته إن شاء الله تعالى
وذكر بولس قال إن شق هذا التنين بعينه وضمد به موضع
نهشته نفع ذلك ولم يحتج معه إلى دواء غيره إن شاء الله تعالى
وذكر روفس قال يجب أن يسقى من نهشه التنين البحري وزن
درهمين افسنتين مسحوق مع درهم جندبادستر بأربعين
درهما خمرا قويا صلبا مسخنا ثلاثة أيام فهو ترياقه المنجي منه من
التلف بإذن الله تعالى وذكر ديمقراطيس قال إن سقي من نهشه
التنين البحري من دماغه وزن ثلاثة دراهم بشراب نفع ذلك
وكان له دواء شافيا إن شاء الله تعالى وذكر بولس في كتابه الكبير قال
يجب أن يمسح موضع نهشة التنين البحري قبل تضميده برصاص
أسود يحك جيدا أو يضمد بعد ذلك بأحد الأضمدة النافعة إن شاء الله تعالى
وذكر فيلغريوس قال من عضه التنين البحري ولحقه العوارض التابعة
لنهشته فيجب أن يبادر إلى سقيه وزن مثقال من ترياق الأربعة ويكثر
في طعامه من أكل الثوم والجوز والعسل ويشرب شرابا قويا صرفا
ويدخل الحمام في يومه ويتعرق فيه تعريقا كثيرا تسكن جميع الأوجاع
الحادثة من نهشته إن شاء الله تعالى **الباب السادس والأربعون**

القول

القول في لدغة العقرب البحرية وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب ذكر فولس
الأخطيني قال ان الحيوان المعروف بالعقرب البحري كثيرا ما يكون في شاطي
البحر وبين الصخر ويندس تحت الرمل وفيما بين الحجارة والرضراض و
شهرته تغني عن وصفه وهذا الحيوان كثيرا ما يلسع فلا يرى لانه يكون مندفنا
في الرمل وعندما يريد يلسع يضرب بخرطومه ويضرب بذنبه. فاما
ضربته بذنبه فهي موجعة مؤذية مؤلمة الا انها سريعة الزوال قابلة
العلاج والتكميد بالخزف المسخن بالنار كاف في ذلك مسكن للوجع الحادث
منها. وقد ذكر غير واحد بان قال لو اخذت حجارة القشور واحرقت
وسحقت وهي حارة وذرت على موضع ضربة العقرب البحري بذنبه
وشد عليها سكنت الوجع وجذبت السم بسرعة فهو نافع في ذلك
ان شاء الله تعالى. فاما لسعة هذه العقرب بخرطومها فان الملسوع يحس
بالوجع متصلا من موضع اللسعة الى رأس فؤاده ويوجعه قلبه وجعا
شديدا ويلحقه مع ذلك نافض وبرد ويحب النار والدنو منها والتدفي
بها حبا عظيما ويجب المبادرة الى علاجه والا هلك و علاج ذلك ينبغي ان
يسقى الملدوغ وزن درهم حلتيت بنصف رطل نبيذ مسخن ويضمد
بهذا الضماد و صفته يؤخذ كبريت اصفر وقنة وجند بادستر اجزا
متساوية فربيون نصف جزء يدق الجميع ويسحق ويخلط بعسل
ويضمد به موضع اللدغة فانه يسكن شدة الاوجاع ويخلص من التلف
ان شاء الله تعالى و ذكر بولس قال ان اخذ الحوت المعروف بالطريغلا
وشق ووضع على موضع لدغة العقرب البحرية نفع نفعا بينا ان شاء الله
تعالى و ذكر اطهورسقس قال اذا شرب من لدغته عقرب بحرية سكرجة
من مرقة او ماء الدلفين معمول اسفيدباج واكل من لحم فراخ الدلفين
نفع ذلك الملدوغ وخلصه من التلف ونجاه باذن الله تعالى و ذكر بولس

قال من لدغته العقرب البحرية وشرب ثلاث حبات من حب الغار المسحوق
مع نبيذ قوي صرف نفع ذلك وشفاه مما يجده سريعا ان شا الله تعالى
قال ارهيجانس يجب ان يمرخ من لدغته العقرب البحرية بالادهان
القوية المسخنة ويعطى من الترياقات ما حضر ويسرع بدخوله الى
الحمام وتعريقه فيه ينجو بهذا التدبير سريعا ان شا الله تعالى ويجب
ان يدبر بمثل ما يدبر به من نهشته تنين بحري في غذائه وشرابه ورياضته
ليتخلص مما بلي به ان شا الله تعالى

الباب السابع والاربعون

القول في عضة الشفنين البحري وعلاج ذلك قال مؤلف الكتاب
ان هذا الحيوان نوع من الحيتان الردية المزاج الخبيثة الطبع وصفته
انه لطيف مرتج الخلق وله راس وحش ومنقار حاد وله جلد غليظ
اسود وهو يضرب بمنقاره ويعض باسنانه وهذا الحيوان بمنزلة
احد الافاعي القاتلة وهو جميعه سم مجتمع والعوارض التي تلحق من
عضته شبيهة بما يلحق من لسعته بعض الافاعي المهلكة وعلاج ذلك
المبادرة الى سقي المعضوض وزن نصف مثقال من الترياق المعروف
بالفاروق فان لم يحضر فليسقى احد الترياقات او يسقى من هذا الدواء
وصفته يوخذ عاقرقرحا وزراوند وجنطيانا من كل واحد اربعة
دراهم فلفل ومخروط من كل واحد درهمين زعفران ثمانية دراهم
مر مثله يدق للجميع وينعم سحقه ويعجن بعسل نحل مقدار الكفاية ويرفع
ويستعمل منه عند الحاجة وزن مثقال بخمر مسخن عتيق صرف فانه
ينوب عن الترياق في لدغة هذا الحيوان وفي غيره من حيوان البر
وفي غيره من حيوان البر الخبيث السم ان شا الله تعالى ويضمد بهذا
الضماد وصفته يوخذ كبريت اسود وحلتيت ينعم سحقهما ويعجنا
بعسل ويضمد به موضع العضة فانه نافع ان شا الله تعالى وذكر

بولس قال مما ينفع من عضة الشفنين البحري ان يسقى المعضوض وزن مثقال
جندبادستر بماء حار وعسل ويضمد موضع العضة بلبن نخ او بلبن شجر
التين البري مع مثله مر وعسل فانه نافع وابلغ دوا عولج به المعضوض
ان شا الله تعالى وذكر اطهورسفس قال ان شق الفار البري وضمد به ساعة
ما نهش بطنه عضة الشفنين البحري نفع ذلك وكذلك قد ينفع ايضا من
نهشة التنين البحري ومن لدغة العقرب البحرية وسكن الاعراض الحادثة
عنها سريعا ان شا الله تعالى **الباب الثامن والاربعون** القول في
عضة الكلب كلب الماء البحري وعلاج ذلك قال مولف الكتاب ان هذا الحيوان
شهرته تغني عن وصفه ولما كانت الاعراض الحادثة عن عضته عظيمة
الضرر وجب ان نذكره مضافا الى ذكر ما تقدم نعته من حيوان البحر
وعضة كلب الماء توجع وجعا شديدا وتضرب اعضا المعضوض
عليه وكثيرا ما ينفتح حوالي العضة ويسرع الى اللحم التعفن والفساد
وهو يسود بسرعة ويجب ان يبادر الى علاج العضو المعضوض و
علاج ذلك ان كانت موضع العضة قد خلا من اللحم لان هذا الحيوان
انما عضه استلاب وخطف وكثيرا ما يقتطع معه العضو او يجرده من
اللحم فان كانت العضة على هذه الصفة فيجب ان يغسل موضع اللحم المقور
بنبيذ مسخن اي نبيذ حضراه اذا كان عتيقا صلبا عطرا ويحشى بعد الغسل
موضع العضة بهذا الدوا وصفته يوخذ مر وصبر جزين متساويين
ينعم سحقهما ويعجنا بمقدار الكفاية عسل ويحشى به الموضع المقور
فانه يسكن الاوجاع الحادثة ويمنع من تعفن اللحم المجاور للعضة
وفساد موضع العضة ويفرحها ان شا الله تعالى وان كان موضع
العضة ينسلخ ولم يبرا اللحم من العضو فليكمد موضع العضة
باسفنج قد نقع في نبيذ قوي قد طبخ فيه افسنتين او شيح ارمني

ويضمد بهذا الضماد بعد التكميد وصفته يؤخذ مر وحضض وقنة
وزفت اجزاء متساوية تدق وتنخل وتجمع وتخلط بعسل ويضمد به الموضع
فانه لا يحتاج معه الى دواء غيره ان شاء الله تعالى وهذا الضماد قد
ينفع ايضا فيما كان من عضة كلب الماء البحري مقور اللحم ويجب
ان يسقى المعضوض من وقته شرابا صرفا كثيرا ويغذى بالاغذية
الحارة الدسمة فانه ينتفع بذلك ان شاء الله تعالى وذكر اطهورسقس
قال اذا اخذ جلد السلحفاة البحرية واحرق ودق وانعم
سحقه وعجن بعسل وضمد به موضع عضة كلب الماء البحري نفع
ذلك وسكن الوجع وانبت اللحم واسرع اندمال الجرح وذكر روفس
قال ويجب ان يسقى من عضه كلب الماء البحري من دم السلحفاة
البحرية المدبر المستعمل في سقي السمائم وتركيب الترياق المعروف
بترياق الدم ما في اليوم الاول وزن درهمين وفي اليوم الثاني ثلاثة
وفي اليوم الثالث اربعة ويشرب بعده بماء حار قد طبخ فيه صعتر وفودنج
وسذاب رطب فانه نافع بالغ النفع ان شاء الله تعالى الباب
التاسع والاربعون القول في عضة كلب الماء النهري وعلاج ذلك
قال مؤلف الكتاب ان هذا الحيوان من الحيوانات البرية والبحرية
وذلك انه يأوي في الماء الحلو ويأكل من الحيوانات التي تتولد فيه مثل
السرطانات والحيتان ومن سائر ما يتولد في الماء الحلو ويخرج الى البر
فيفترس ما يقدر عليه من حيوان البر ويأكله ويأوي بين الحجارة
والصخور الكائنة في البحار الحلوة والانهار العظيمة وهذا الحيوان
قليل الجرأة وختال وهو سريع الحملة والوثوب على من يراه
ويعض وينهش بجميع اسنانه والاعراض الحادثة عن عضته
وهي شديدة جدا وذلك انه يلحق المعضوض ضربان شديد

في العضو المعضوض وخدر في جميع البدن مع برد شديد ونافض ورعدة وعلاج ذلك المبادرة الى تضميد الموضع المعضوض بالثوم والجوز والعسل وينبغي ان يسقى من الجندبادستر وزن مثقال بخمر قوي مسخن فهو ترياقه النافع ان شاء الله تعالى. وينبغي ان يسقى ذلك ثلاثة ايام متوالية حتى يرجع جسمه على حالة صحته وذكر جالينوس ان من عضه كلب الماء النهري وسقي مثقال حلتيت مع اربعة اواق خمر صرف نجاه من التلف وابراه سريعا ان شاء الله تعالى وذكر روفس ان هذا الترياق ينفع من عضة كلب الماء وانه ينتفع من نهش جميع الحيوان المؤذي المتولد في البحار وفي الانهار وانه ينفع ايضا من عضة الكلاب الكلبة وسواها من سباع الوحوش وصفته يؤخذ عاقرقرحا وجندبادستر وكمافيطوس وسذاب وشقرديون وهو الثوم البري من كل واحد ستة دراهم جاوشير وحلتيت ومقل ازرق ولبان من كل واحد اربعة دراهم تدق الحوائج وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة بعد اذابة ما فيه من الصموغ بالشراب العطر ويرفع ويستعمل منه عند الحاجة اليه وزن مثقال نافع ان شاء الله تعالى وذكر روفس قال ويجب ان يمرخ بدن من عضه كلب الماء النهري بزيت قد نقع في كل اوقية منه مثقال عاقرقرحا. وينبغي ان يدخل الحمام الحمام ويتعرق فيه ويشرب وهو جالس في الابزن شرابا كثيرا صرفا فانه نافع ان شاء الله تعالى

الباب الخمسون القول في عضة التمساح وعلاج ذلك

قال مؤلف الكتاب انه قد يعرض من عضة التمساح شبيه بما يعرض لمن عضه النمر من طلبه الفار اياه وحرصهم على البول عليه ليهلك وهذه الخاصية قد شارك

بسبط هندي ودوج
وقلقلمون وفلفل ابيض
من كل واحد ثمانية دراهم
ح ح

بها التمر من بين سائر الحيوانات البرية والبحرية حتى ان هذا
الامر صار مشهورا عند جميع من سكن على شاطي نيل مصر
وعلى البقاع المتولد فيها التمساح وان المعضوض يخرج به
اهله واصحابه الى البراري والسفن الواقفة في الماء خيفة
عليه من الفار الى ان يندمل الجرح ويلتحم ويبرا المعضوض
ويغتسل ثم يدخل به الى العمارة وهو امن حينئذ ومن
عضه التمساح فانه قد يحدث به شبيه بما يحدث بمن عضه
كلب الماء البحري من استلاب اللحم عن العضو او تقويره عن
العضو وربما اسرع خروج اسنانه فسلخ الجلد وشتت
اللحم فلا يجب للمعالج مداواته دون قطع ذلك اللحم جميعه
وتقويره واخراجه والا اسود وفسد واعتدى بفساده
اللحم السالم وعلاج ذلك المبادرة الى غسل العضة بشراب
قوي عطر مسخن او يغسل العضة بخل مسخن وزيت وبورق
فاذا انقيت العضة ضمدت بهذا الضماد وصفته يوخذ كبريت
جزء صبر جزءين شب ربع جزء ينعم دق الجميع ويخلط بعسل
نحل ويضمد به نافع ان شا الله تعالى وذكر جالينوس قال ان ضمد
عضة التمساح بشحم التمساح مسحوق انتفع بذلك المعضوض
وسكن جميع الاوجاع الحادثة من العضة سريعا ان شا الله
تعالى وذكر بولس قال ينبغي ان يلزم عضة التمساح البورق
والعسل حتى ينقى الجرح ويمتلي ويغير في كل يوم فانه نافع
ان شا الله تعالى وهذه صفة دواء ذكروه الجماعة في كتبهم انه
ينفع من عضة التمساح يوخذ شحم عتيق وشحم ايل وشحم اوز
من كل واحد جزء يذاب الجميع ويخلط بمثله عسل لم تصبه

نار ويضمد موضع العضة فانه نافع ان شاء الله تعالى قال مؤلف
الكتاب قد اتيت على ما قد اثبت في اول كتابي هذا وشرح جميعه
واختصرته غاية الاختصار وقد كمل الكتاب المعروف بكتاب
المنقذ من الهلكة في دفع مضار السمائم المهلكة بحمد الله وحسن توفيقه
في الدولة الاشرفية السيفية برسباي نصر الله انصاره في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى
سنة اربع وثلاثين وثمانمائة ونقلت من نسخة المصنف وتاريخ النسخة المذكورة
سابع شعبان المكرم سنة ٨٣٤ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
حسبنا الله ونعم الوكيل واطال الله حياة من نقلت برسمه وصانه الله من
آفات الليل والنهار بجاه النبي المصطفى محمد وآله الكرام والحمد لله رب العالمين

قوبل عليه بوسع الطاقة على نسخة المصنف

صفة مركب معزداته

مر صافي وحب غار وجنطيانه وزراوند طويل من كل واحد جزو يدق وينخل ويحمل بعسل منزوع الرغوه ثلاثة اجزا ويوخذ منه عند الحاجه اليه عشره

صفة مفرداته

مر صافي وورق سداب يابس وقسط وفونتج يابس وفلفل اسود وعاقرقرحا من كل واحدا وقيه حلتيت صافي اوقيه ونصف يحل الحلتيت بالشراب الريحاني ويسحق الادويه وينخل ويضاف اليهم الحلتيت المحلول بالشراب وتلقيا ويوخذ منه عند الحاجه

ملك محمد الكردي